

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الخلق ، والقاضي بالحق ، والمثيب على الصدق ، ورب كل شيء ، وفاضل الأمور ، العالم بما يكون ، ، يحصل ما في الصدور ، لاشيء مثله ، العلي العظيم ، وصلى الله على عبده ورسوله سيد النبيين ، وإمام المتقين ، محمد خاتم المرسلين ، وعلى جميع أنبيائه ورسوله وملائكته المقربين .

الحكم بين الناس
أرفع الأشياء
وأجأها خطراً

أما بعد ؛ فإن الله عز وجل بإفامته الحق بين عباده ، جعل الحكم بينهم أرفع الأشياء ، وأجأها خطراً ، واستخاف الخلفاء في الأرض ليقبموا حكمه ، ويُنبصموا من عباده ، ويقوموا بأمره ، فقال عز وجل : (يادأود حكمه ، وإنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ^(١)) . فاستخافه في أرضه لإفامته حكمه ، واتباع سبيله ، وحذره اتباع الهوى ، والضلالة عن القصد ، وأوعده على ذلك الوعيد الذي قصه عليه .

وقال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تترك للخائنين خصيماً ^(٢)) . فلم يفوض إليه ؛ بل قال له : « لتحكم بما أراك الله » .

(١) آية ٢٦ سورة ص .

(٢) سورة النساء . ١٠٥

وقال تبارك اسمه : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ^(١)) . وقال تَقَدَّسَ اسْمُهُ لِعِبَادِهِ : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ^(٢)) في آي كثيرة يأمر فيها باتِّباع أمرِهِ وَيُحَذِّرُ أَنْ يُحَادَّ عَنْ ذَلِكَ بِهِـوَى ، أَوْ اتِّبَاعَ مَطْمَعٍ ، وَيُذَمُّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَذَلِكَ إِذْ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْفَرُوا بِهِ أَمَّا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ^(٣)) . وقال تَعَالَى : (وَلَا تَشْفَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنبَاءِ فَاتَّقُونَ ^(٤)) . وقال في موضع آخَرَ : (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ^(٥)) .

والقاسط الجائر الظالم فيما حدثنا أحمد بن محمد القرني ^(٦) : قال : حدثنا أبو حذيفة : قال : حدثنا شيبان ، عن ابن أبي عمير ، عن مجاهد ، قال : القاسط الظالم الجائر - وحدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني : قال : أخبرنا عبد الرزاق عن

(١) آية ٤٨ سورة المائدة .

(٢) سورة النساء . ٥٨ .

(٣) سورة البقرة . ٧٩ .

(٤) سورة البقرة . ٤١ .

(٥) سورة الجن . ١٥ .

(٦) في الأصل القرني وصوابه البرقي وقد تكرّر ذكر اسمه في الكتاب وستذكر

ترجمته في فهرست الاعلام .

مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ : قَالَ : الْقَاسِطُ الظَّالِمُ .

ومن كلام العرب قَسَطَ ^(١) إذا جار بغير أليف فهو قاسط ؛ قال الله عز وجل : (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطاباً) ؛ وأقسط إذا عدل بألف فهو مُقْسِطٌ ؛ قال الله عز وجل : (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحبُّ الْمُقْسِطِينَ ^(٢)) .

فَالْمُقْسِطُ العَادِلُ فِي الْحُكْمِ هو من الذين ^(٣) قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (المقسطون ^(٤) على منابر من نورٍ عن يمين الرحمن ، وكلتا يديه

(١) قال الزجاج أصل قسط وأقسط جميعاً من القسط وهو النصيب فإذا قالوا قسط بمعنى جار أرادوا أنه ظلم صاحبه في قسطه الذي يصيبه ألا ترى أنهم قالوا قاسطته فقسطته إذا غلبته على قسطه فبني قسط على بناء ظلم وجار وغلب . وإذا قالوا أقسط فالمراد أنه صار ذا قسط وعدل فبني على بناء أنصف إذا أتى بالنصف والعدل في قوله وقسمه وفعله .

(٢) آية ٩ سورة الحجرات

(٣) من الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتى في شأنهم أو فيهم

(٤) المقسطون على منابر الخ رواه الخطيب في المنقح والمفترق بلفظ : أفضل الشهداء عند الله المقسطون الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا . وفيه إسماعيل ابن مكي قال ابن معين ليس بشيء وقال الدارقطني متروك

ورواه ابن حبان عن ابن عمر بلفظ - المقسطون يوم القيامة على منابر من نور عن

يمين الرحمن ، وكلتا يديه يمين ، المقسطون على أهلهم وأولادهم وما ولوا

ورواه أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن ابن عمر (المقسطون في الدنيا على

منابر من لؤلؤ بين يدي الرحمن بما أقسطوا في الدنيا)

يمين ، الذين يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَمَا وَلَوْا . كذلك حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدِ
الْأَدْمِيِّ : قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ ^(١) : قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : ذَلِكَ . وَأُظِنَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ سَمِعَهُ
عَنْهُ ، وَالَّذِي أَتَقَنَّهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاشِدٍ .

وَمَشْنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ : قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ : قَالَ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْمُقْسَطُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَنَابِرٍ
مِنْ نُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا) . فَأَعْلَمَكَ
بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُقْسَطَ الْعَادِلَ أَرْفَعُ النَّاسَ مَنزَلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَّ
ضِدَّهُ بَعْدُ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ .

وَقَدْ جَمَعْتُ كِتَابًا فِي أَخْبَارِ قُضَاةِ الْأَمْصَارِ مِنْ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

أخبار القضاة

== وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ وَمُسْلِمَ وَالنَّسَائِي (إِنَّ الْمُقْسَطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنِ
يَمِينِ الرَّحْمَنِ وَكَلَّمْنَا يَدَيْهِ يَمِينِ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلَوْا) قَالَ الْحَاكِمُ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ .

وَفِي عِلَلِ الْحَدِيثِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ : سَأَلَ أَبِي عَنِ
حَدِيثِ رِوَاةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرٍو قَالَ (الْمُقْسَطُونَ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ
بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا فَيُقِيلُ لِأَبِي : أَلَيْسَ يَرْفَعُ هَذَا الْحَدِيثُ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَالصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ .
وَالْحَدِيثُ مَرْوِيُّ فِي الْكِتَابِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَفِي مُتَقِّى الْأَخْبَارِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو .

(١) دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ - كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالَّذِي عَرَفَ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ بِالرِّوَايَةِ
عَنْ سُفْيَانَ هُوَ دَاوُدُ بْنُ مَخْرَاقِ الْفَرِيَابِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٣٩ هـ .

عليه وسلم إلى زماننا هذا على قَدَرِ ما انتهى إلى من أخبارهم ، وأحكامهم ،
ومذاهبهم في ولايتهم ، ومعرفة أنسابهم وقبائلهم وطرائقهم .

وَمَنْ رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ مِنْهُمْ ذَكَرْتُ مِنْ حَدِيثِهِ طَرَفًا ؛ فَإِنْ كَانَ مُكْتَرَأً
مَشْهُورًا اسْتَغْنَيْتُ بِشُهْرَتِهِ عَنْ ذِكْرِ حَدِيثِهِ ، وَرَوَايَتِهِ ؛ كَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَهُوَ أَجَلُ الْقَضَاءِ ؛ إِذْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْقَضَاءِ فِي حَيَاتِهِ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ؛
لَمْ أَذْكَرْ رَوَايَاتِهِمْ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ ؛ وَكَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

ومن بعده ، مثل الشعبي ، والحسن ، وأمثالهما اقتصرْتُ على ذكر أخبارهم
في مُدَّةِ ولايتهم القضاء ، واستغنيتُ بشهرتهم عن ذكر رواياتهم .
وكذلك من كان مُنْتَشِرَ الفقه منهم لم أذكر فقهه كله ؛ واقتصرْتُ
على قضاياه .

ومن كان منهم مُقِلًا ذَكَرْتُ رَوَايَتَهُ ، وَكَذَلِكَ فِقْهُهُ وَأَحْكَامَهُ ؛ إِذْ كَانَ
فِقْهُهُ وَأَحْكَامُهُ جَرَى ^(١) فِي أَيَّامِ وَلَايَتِهِ كَشَرْحِ الْقَاضِي ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سُبْرَةَ ، وَمَنْ جَرَى بِجَرَاهُمَا ؛ فَقَصَّيْتُ ^(٢) بِمَا بَلَغَنِي عَنْهُمْ وَبَدَأْتُ فِي
هَذَا الْكِتَابِ بِمَا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ
والتابعين رحمهم الله في التشديد في القضاء ، والكرامة له ، والفرار منه ،

(١) جرى - كذا بالأصل - والسياق يقتضى جرّت لإلّا أن يكون على تأويل المذكور
فيستقيم جرى .

(٢) قص الخبر : أعلمه ، والحديث رواه على وجهه كاقصه وقصصته وقصيته
سواء فالضعف عند إسناده للناء يجوز إيقاؤه على حاله أو قلب الحرف الأخير ياء .

وَالجَزَعُ مِنَ التَّقَدُّمِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ مَا رَوَى فِيهِ مِنْ قَضَى بِالْحَقِّ ، وَمِنْ قَضَى
بِالْجَوْرِ ، وَمِنْ قَضَى بِمَا لَا يَعْلَمُ ، وَمِنْ ارْتَشَى فِي الْحُكْمِ ، وَصِفَةَ الْقَاضِي ،
وَمِنْ يَلْتَبِغِي أَنْ يُقَلِّدَ الْقَضَاءَ وَالْحُكْمَ ، وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنْ سَأْلِ الْقَضَاءِ وَاسْتَشْفَافِ
عَلَيْهِ ، وَمَا جَاءَ فِي الْآلِ يَقْضِي أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ ، وَالتَّعْدِيلُ بَيْنَ
النُّصُومِ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وَمَا يَقَارِبُهُ ، ثُمَّ بَدَأْتُ بِذِكْرِ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاتِهِ ، وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي وُلُوها ، وَذَكَرِ قَضَائِيهِمْ فِي
هَذِهِ الْمَدَّةِ ، وَلَمْ أَذْكَرْ قَضَاءَ مَنْ قَضَى مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ إِمَامًا لِأَنِّي
إِنَّمَا قَصَدْتُ ذَكَرَ الْقَضَاءِ ، وَمَا كَانَ مِنْ أَحْوَالِهَا فِي حَالِ وَلَايَتِهَا الْقَضَاءَ ،
ثُمَّ ذَكَرْتُ قَضَاءَ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَلِيٍّ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، ثُمَّ قَضَاءَ
الْخُلَفَاءِ فِي الْبُلْدَانِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَأَتَيْتُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَخْبَارِهِمْ فِي هَذِهِ الْحَالِ .
وَنَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ ، وَحَسْنَ التَّوْفِيقِ بِقُدْرَتِهِ وَعَوْنِهِ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكَرَ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِيمَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ بَيْنَ النَّاسِ
وَأَنَّ مَنْ وَلِيَهُ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ

من جعل هل
القضاء فقد ذبح
بغير سكين

رثنا الحسن بن يحيى بن أبي الربيع الجرجاني قال : أخبرنا أبو عاصم
العقدي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن عثمان بن محمد الأحمسي ،
عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ
جَعَلَ قَاضِيًا فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ »

رثنا عيسى بن جعفر الوراق ؛ قال : حدثنا منصور بن سلم أبو سلمة
الغزاعي ؛ قال حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن عثمان بن محمد ، عن الأعرج
والمقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ
جَعَلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » (١) .

(١) روى صاحب الكتاب هذا الحديث بألفاظ مختلفة .

وقد رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني وغيرهم عن أبي
هريرة بلفظ (من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين) .
قال في كشف الخفاء ومزيل الإلباس : قال في التمييز قال شيخنا وهو صحيح
بل حسن .

ورواه النسائي وأبو داود وابن عاصم بلفظ : من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين
ورواه الترمذي وابن عاصم أيضا : من ولي القضاء أوجعل قاضيا بين الناس .
وقال الترمذي حسن غريب وقال في التمييز صححه ابن خزيمة وابن حبان .
وأخرجه ابن عدي في الكامل عن داود بن الزبرقان عن عطاء بن السائب عن

رشنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى ؛ قال : حدثنا هشام بن عبيد الله الرازى ؛ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور ابن مخزومة ، عن عثمان بن محمد ، عن الأعرج ، والمقبرى ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ جُعِلَ قاضياً بين الناس فقد ذُبح بغير سكين » .

رشنا إسحاق بن الحسن ، عن هشام الرازى ؛ فغلط في إسناده ؛ قال : حدثنا هشام بن عبيد الله بن بلال الرازى ؛ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمى ، عن محمد بن إبراهيم قال (أحسبه) : عن المقبرى ، والأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام مثله .

قوله : محمد بن إبراهيم غلط والقول ما قاله الدورى .

رشنا عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال : حدثني جدى^(١) قال : حدثني المهيمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله يعنى (ابن سعيد ابن أبي هند) عن عثمان بن محمد الأختسى عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة

== سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من استقضى فقد ذُبح بغير سكين) قال ابن عدى لا أعرف هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا من حديث داود بن الزرقان عنه وأسنده ضعيف داود عن النسائي وابن معين . وأخرجه الحاكم في المستدرک عن الأحسن عن المقبرى عن أبي هريرة بلفظ : من جعل قاضياً فقد ذُبح بغير سكين وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد أعله ابن الجوزى فقال هذا حديث لا يصح قال الحافظ ابن حجر وليس كما قال وكفاه قوة تخريج النسائي له وقد ذكر الدارقطني الخلاف فيه عن سعيد المقبرى قال والمحفوظ عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة .

(١) مصعب بن عبد الله الزبيرى ثقة ثبت توفى سنة ٢٢٦ .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

رَوَيْنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِي ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْلَسِيِّ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

رَوَيْنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا بَشَارُ بْنُ عَيْسَى ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ عُثْمَانَ الْأَخْلَسِيِّ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

رَوَيْنَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعِ الصَّيْرَفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْلَسِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ كَذَا ؛ قَالَ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

رَوَيْنَاهُ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْخَنَفِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ قَالَ الْخَنَفِيُّ ؛ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَخْلَسِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جُعِلَ عَلَى الْقَضَاءِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

وقال الدورى : ذُبح بالسكين هاهنا .

هكذا عن سعيد ولم يَدُسُّهُ ؛ فأظنه فرّ من أن يقول : « ابن المسيّب ،
لأنه غلظ .

حدثنا عبد الله بن أيوب ؛ قال : حدثنا رَوْحٌ قال : حدثنا ابن أبي ذئب ،
عن عثمان بن محمد الأختسى ، عن ابن المسيّب ، أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : « مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءُ فَقَدْ ذُبحَ بغيرِ سِكِّينٍ » .

حدثني أبو بكر جعفر بن محمد ، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد ؛ قال : حدثنا
عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن محمد الأختسى ، عن سعيد
ابن المسيّب ، قال : « إِذَا جُعِلَ الرَّجُلُ قَاضِيًا فَقَدْ ذُبحَ بغيرِ سِكِّينٍ » . قال :
أبو بكر لم يُجاوِزْ به سعيداً ولم يَرَفَعَهُ .

وحدثناه أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه أبو حذافة السهوي قديماً من
كتاب ؛ قال : حدثني أبو خَمْرَةَ أَيْسَرُ بن عِيَاضَ ، عن عُثْمَانَ وهو ابن
الضَّحَّاكِ ، عن ابن المسيّب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال : « مَنْ جُعِلَ
قَاضِيًا فَقَدْ ذُبحَ بغيرِ سِكِّينٍ » .

كذا قال لنا أبو حذافة ، عن ابن المسيّب ، فحدثني محمد بن الْمُطَّلِبِ
الْخَزَاعِي ، قال : حدثنا إبراهيم بن الْمُنْذِرِ الْحِزَامِي ، وحدثني جعفر بن
الحسن ، قالا : حدثنا دُحَيْمُ بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، قالا : حدثنا
أبو خَمْرَةَ ، قال : حدثني عُثْمَانُ بن الضَّحَّاكِ ، عن عُثْمَانَ بن محمد الأختسى ،
عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ؛ اتفق
الْمَخْرَمِيُّ ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ، ورواية بشار بن عيسى عن

ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن محمد الأختسي ، عن المقبري ، وروى معن
عن ابن أبي ذؤيب ، وأبو خنزة ، عن عثمان بن الضحّاك ، عن الأختسي ، وقالوا :
عن ابن المسيّب ، وفرّ من قرّ أن يقول^(١) : « ابن فلان » فقال : عن سعيد ،
عن أبي هريرة ؛ وهو القعنبي ، عن أبي ذئب ، ومن روى عن أبي خنزة ،
عن الخزاعي ، ودحيم وقال : « ابن نافع عن ابن أبي ذئب ، عن الأختسي ، عن
سعيد بن المسيّب ، قال : « من جعل قاضياً ، لم يرّ فعه ولم يجاوز به » قال :
روح عن ابن أبي ذئب ، عن الأختسي ، عن ابن المسيّب أن النبي قال :
فَلْعَمَلُ الْأَخْتَسِيِّ سَمِعَهُ مِنَ الْمُقْبِرِيِّ ، عن أبي هريرة ، وسمعه من سعيد بن
المسيّب من قوله فاخاط على بعض من حمّله عنه . على أن رَوْحَ بن عبادة
قال : عن ابن المسيّب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فهذا يدل على أن
ابن أبي ذئب أوهم في قوله : « ابن المسيّب » ، إن كان على ما قال رَوْحُ بن عبادة .
ولا أعلم أن أحداً روى هذا الكلام عن سعيد بن المسيّب . وله عن
المقبري أصلٌ من غير رواية الأختسي ؛ فاقول قول من قال : عن المقبري ،
عن أبي هريرة .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : حدثنا بكر بن بكار قال :
حدثنا سفيان الثوري ، عن زيد بن أسلم ، عن سعيد ، وأبي سعيد ، عن
أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال : « مَنْ جَعَلَ قَاضِيًا دُبْحَ بَغِيرِ سِكِّينٍ » .
هكذا قال لنا الزعفراني : عن سعيد ، أو أبي سعيد ، فسك فيه فحدثناه

(١) أي من أن يقول .

صَرْدُنْ خَمَارٌ^(١) بن سالم أبو سهل الجُهَيْدِ من أصل كتابه ، قال : حدَّثنا بكر بن بَكَّار ، قال : حدَّثنا سفيانُ الثَّورِي ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ ، عن أَبِي سَعِيدِ المَقْبُرِي ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : « مَنْ جُعِلَ قاضياً دُجِحَ بغيرِ سَكِينٍ » .

وأخبرني الحارث بن أبي أسامة ، قال : حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ أَبَانَ ، قال : حدَّثنا سفيانُ الثَّورِي ، عن ابنِ عَزِيَّةَ ، عن سَعِيدِ المَقْبُرِي ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جُعِلَ قاضياً فقد دُجِحَ بغيرِ سَكِينٍ » . قال أبو بكر : وهذا خطأ من عبدِ العزيز بنِ أَبَانَ ؛ الحديثُ حديثُ بكر بنِ بَكَّار .

ورحنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ البَزَّارِ ، قال : حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُعاويةَ الزُّبَيْرِي ، وحدَّثنا يوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إسماعيلَ ، قال : حدَّثنا نصرُ بنُ عَلِيٍّ قال : حدَّثنا الفضلُ بنُ سليمانَ ، عن عمرو بنِ أَبِي عمرو ، عن المَقْبُرِي ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « مَنْ وُلِيَ القَضَاءَ فقد دُجِحَ بغيرِ سَكِينٍ » .

ورحنا إسماعيلُ بنُ إِسحاقَ بنِ إسماعيلَ ؛ قال : حدَّثنا يحيى بنُ عبدِ الحميدِ ، قال : حدَّثنا داوُدُ بنُ خالِدِ العطارِ ، عن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدِ ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمثله .

فهذه شواهد لمن قال في رواية الأختلبي عن المَقْبُرِي .

(١) صرد بن خمار : لَذا بالأصل وصوابه صرد بن حماد الصيرفي ، ترجم له الخطيب البغدادي ،

حدثنا القاسم بن هاشم بن سعيد السمسار ؛ قال حدثنا يحيى بن نصر
ابن حاجب ، قال حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن
ابن أبي موسى ^(١) الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من
جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين » .

قال أبو بكر : لا أعلم أحداً روى هذا الحديث هكذا غير يحيى بن نصر
ابن حاجب ؛ ويحيى بن نصر في حديثه ابن ، وقد روى هذا الحديث عبد الله
عن سعيد بن أبي هند ، عن عثمان بن محمد الأحمسي ، عن المقبري ، عن
أبي هريرة ، فاعلمه أراد ذلك فغلط والقاسم بن هاشم السمسار ثقة .

حدثنا محمود بن محمد بن أبي المضاء الحلبي ؛ قال حدثنا العباس بن الفرج
المصيبي قال : حدثنا داود بن الزرقان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد
ابن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : « من استقضى ذبح
بغير سكين » .

التشديد في القضاء

(ما روى في أن القضاة ثلاثة فقاضيان في النار وقاضٍ في الجنة)

القضاة ثلاثة

حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ؛ قال : حدثنا عمي يعقوب
ابن إبراهيم بن سعد ؛ قال : حدثنا شريك ، وحدثنا العباس بن محمد بن حاتم ،
وعبد الملك بن محمد الرّثبي ؛ قالوا : حدثنا الحسن بن بشر قال : حدثنا

(١) لأبي موسى الأشعري أبناء روى عنه جميعاً ؛ إبراهيم ، وأبو بكر ، وأبو بردة
وموسى ، ولم نستطع بعد البحث معرفة من روى عنه هذا الحديث من أبنائه .

شريك بن عبد الله عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال (١) : القضاة ثلاثة ، فقاضيان في النار ، وقاض في الجنة ، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقصى به ، وأما اللذان في النار فرجل عرف الحق فجار في الحكم ، ورجل قضى على جهل ؛ فهما في النار .

مرثنا عبد الملك بن محمد الرقائبي ؛ قال : حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن عبد الله بن بريدة ،

(١) حديث ، القضاة ثلاثة ، رواه الأربعة ، فرواه أبو داود عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ (القضاة ثلاثة : واحد في الجنة ، واثنان في النار ؛ فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقصى به ، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس عن جهل فهو في النار) قال أبو داود : وهذا أصح شيء فيه يعني حديث ابن بريدة : القضاة ثلاثة .

ورواه البيهقي عن بريدة بلفظ (القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة : قاض قضى بغير الحق وهو يعلم فذاك في النار ، وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار وقاض قضى بالحق فذاك في الجنة) ، ورواه الحاكم عن بريدة أيضا بلفظ (قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقصى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق فجار متممدا ، أو قضى بغير علم فهما في النار ، قالوا فما ذنب هذا الذي يجهل ؟ قال : ذنبه ألا يكون قاضيا حتى يعلم) وقال فيه : حديث صحيح على شرط مسلم . ورواه الطبراني عن أبي موسى مرفوعا بلفظ (القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك في النار وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار وقاض قضى بالحق فهو في الجنة) ورواه الطبراني وغيره عن ابن عمر موقوفا .

ورواه البيهقي عن قتادة عن أبي العالية عن علي وفيه فقلت لأبي العالية ما بال هذا الذي اجتهد رأيه في الحق فأخطأ ؟ قال لو شاء لم يجلس بقضى وهو لا يحسن يقضى .

عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة ثلاثة » فذكر نحوه .
أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أواو ، قال أخبرنا داود
ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا يونس بن حباب أبو حمزة ، عن عبد الله بن بريدة عن
أبيه بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة ثلاثة فرجل علم
فقضى على علم لغيره فيه واعتدى ؛ فذاك في النار ، ورجل جهل فقضى على
الناس فأتلف حقوقهم وأهلكها بجهله فذاك في النار ، ورجل علم فقضى
بما علم فوافق ذلك الحق فهو في الجنة » .

ومثني أبو جعفر محمد بن صالح قال : حدثنا جبارة قال : حدثنا
عبد الله بن بكير قال : حدثني حكيم بن جبیر ، قال حدثني عبد الله بن بريدة
قال : أراد يزيد بن المهلب أن يستعملني على قضاء خراسان ؛ فأخ عليّ فقلت :
لا والله : قد حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في « القضاة
ثلاثة » ؛ اثنان في النار ، وواحد في الجنة ؛ قاض علم فقضى به فهو من أهل
الجنة ، وقاض علم لغيره فهو من أهل النار ، وقاض قضى بغير
علم واستحيا أن يقول : لا أعلم فهو من أهل النار .

ومثني الفضل بن يوسف الجعفي ، قال حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير
قال : حدثنا محمد بن فرات ^(١) الجرمي ، عن محارب ، عن ابن همر ، قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة ثلاثة ؛ قاضيان في النار ، وقاض في الجنة
قاض قضى بغير ما أنزل الله فهو النار ، وقاض قضى بالهوى فهو في النار ،
وقاض قضى بما أنزل الله فهو في الجنة » .

(١) محمد بن فرات التيمي أو الجرمي .

مرثى الفضل بن يوسف ، قال : حدثني إبراهيم بن الحكيم بن ظهير .
قال : حدثنا أبي ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي عليه السلام قال :
« القضاة ثلاثة ، فذكر نحوه »

مرثى محمد بن بشر بن مطر ؛ قال حدثنا إسماعيل بن بهرام : قال : حدثنا
الأشجعي ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن كعب ؛ قال
« القضاة ثلاثة ، فذكر نحوه . »

مرثى عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح ؛ قال حدثنا روح بن عبادة ،
قال حدثنا الأخصر بن عجلان التيمي ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن (١) بن عتبة
ابن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن كعب ، قال : « بعت عمر إلى
كعب إني جاعلك قاضياً قال : لا تفعل يا أمير المؤمنين . قال : لم يا كعب ؟
قال : إن القضاة ثلاثة ؛ قاضيان في النار وقاض في الجنة ؛ قاض علم
وترك عليه فقضى بحور ، وقاض لم يعلم فقضى بجهالة فهو معه في النار ،
وقاض قضى بعلمه وهضى عليه فهو من أهل الجنة . فقال : يا كعب فإنك قد
عليت ؛ تقضى بعلم وتمضى عليه ؛ قال : يا أمير المؤمنين أختار لنفسى أحب
إلي من أن أخاطر بها ، . »

مرثى عبد الله بن زكريا بن يحيى ، قال : حدثني ابن وكيع ؛ قال :
حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر ، وفي كتاب
آخر لم يذكر ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة

(١) كذا في الأصل وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كما في تهذيب
التهذيب وميزان الاعتدال وغيرهما من كتب الرجال .

ثلاثة ؛ قاضيان في النار وقاض في الجنة ؛ قاض قضى بالحق فهو في الجنة ، وقاض قضى بالهوى فهو في النار ، وقاض قضى بغير علم فهو في النار .

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الرقاشي ؛ قال : حدثني أبي قال :

حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن عبد الملك بن أبي جميلة ، عن عبد الله بن موهب ؛ قال : قال عثمان بن عفان لابن عمر ^(١) : اذهب فاقض بين الناس ؛

(١) حديث ابن عمر قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (عن عبد الله ابن موهب أن عثمان قال لابن عمر : اذهب فاقض بين الناس قال : أو تعني يا أمير المؤمنين قال : لا ؛ عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت ؛ قال : لا تعجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ) ؟ قال : نعم ، قال : فإني أعوذ بالله أن أكون قاضيا قال : وما يمنعك وقد كان أبوك يقضي ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من كان قاضيا فقضى بجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا عالما فقضى بحق أو بعدل سأل القلب كفافا) فما أرجو بعد هذا ؟ ورواه الترمذي بغير هذا السياق ورواه البزار وأحمد باختصار ، ورجاله ثقات ، وزاد أحمد فأعفاه وقال : لا تخبرن أحدا ؛ ورواه الطبراني في الأوسط والكبير ولفظه وقاض قضى بالهوى فهو في النار ، وقاض قضى بغير علم فهو في النار ، وقاض قضى بالحق فهو في الجنة ، ورجال الكبير ثقات .

وفي علل الحديث لابن أبي حاتم سألت أبي عن حديث رواه معتمر بن سليمان ، عن عبد الملك بن أبي جميلة ، عن عبد الله بن موهب أن عثمان بن عفان قال : اذهب فاقض بين الناس ؛ قال : أو تعني ؟ قال : أعزم عليك قال : لا تعجل على هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ) ؟ قال : نعم قال : فإني أعوذ بالله أن أكون قاضيا ، قال : ماتكراه من ذلك وقد كان أبوك يقضي ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان قاضيا فقضى بالجور كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا فقضى بجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا عالما فقضى بعدل فبالحري أن يثقات كفافا . قال أبي : عبد الملك بن أبي جميلة مجهول ، وعبد الله هو ابن موهب الرملي على ما أدري وهو عن عثمان مرسل .

وفي الرياض النضرة نقلا عن أبي بكر الهاشمي بعد سرد القصة ما نصه : (قال ابن عمر : لست كأبي ولست أنت كرسول الله ، كان أبي إذا أشكل عليه القضاء . سأل =

فقال : أو تعارفيني يا أمير المؤمنين ؟ قال : عزمتُ عليك ؛ قال : فقال ابن عمر : أما سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من استعاذَ بالله فأعيذُوه ؟ وأنا أعوذُ بالله أن أكونَ على القضاء ؛ فقال عثمانُ : ما يَمْنَعُكَ أن تكونَ على القضاء وقد كان أبوك يَقْضِي ؟ قال : إني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان قاضياً فَقَضَى بِالْجَوْرِ فهو في النار ، ومن آخَى فَأَخْطَأَ فهو في النار ، ومن قَضَى فَأَصَابَ الْحَقَّ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَنْجُو ، فما راحتي إلى ذلك ؟

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ ؛ قال : حدثنا شُعْبَةُ ؛ قال : سَمِعْتُ قَتَادَةَ قال : سَمِعْتُ رَفِيعاً أبا العَالِيَةِ الرِّبَاحِي قال : قال عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ ؛ قَاضِيَانِ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ ؛ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي النَّارِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ لِحَارِهُ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ قَضَى فَأَخْطَأَ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ قَضَى فَأَصَابَ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ؛ قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ : كَيْفَ يَكُونُ فِي النَّارِ وَقَدْ اجْتَمَعَ رَأْيُهُ ؟ قال : قوله (١) : إِذَا لَمْ يُحْسِنِ إِلَّا يَقْعُدَ قَاضِيًا .

حدثنا أبو قلابَةَ ؛ قال : حدثنا أبو عَاصِمٍ ؛ قال : حدثنا هَمَّامٌ ، عن قَتَادَةَ ، عن أَبِي الْعَالِيَةِ ؛ قال : قال عَلِيُّ ؛ الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ كَلَامَ أَبِي الْعَالِيَةِ .

== النبي عليه السلام ، وإذا أشكل على النبي سأل جبريل ثم روى الحديث ، فقال عثمان بعد ذلك : ما أحب أن تحدث فضائنا فتفسدهم علينا .
(١) قوله : إذا لم يحسن : يعني أن المراد بقول علي رضي الله عنه أن هذا إنما كان في النار لإقدامه على القضاء وهو لا يحسنه .

أخبرني علي بن القباس الحميري ؛ قال : حدثنا محمد بن مروان القطان ؛
قال : حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن السدي ، عن عبد خير ،
عن علي عليه السلام ؛ قال : القضاة ثلاثة فذكر نحوه .

باب في التشديد

حدثنا عبد الله بن عمر بن بشر الوراق ؛ قال : حدثنا أحمد بن عمر ، أن
الأخدي قال : سألت يحيى بن سعيد القطان فحدثني ، وحدثنا يوسف بن
يعقوب قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ؛ قال : حدثنا يحيى بن سعيد ؛
قال : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله ^(١) ، عن النبي صلى
الله عليه وسلم ، وقال : محمد بن أبي بكر ربما ذكر النبي صلى الله عليه ؛ قال :
« ما من حكم ^(٢) يحكم بين الناس إلا أنى به يوم القيامة وملك أخذ بقمه
فيوثقه على شاطئ جهنم ثم يرفع رأسه ؛ فإن قيل له ألقه ألقاه في
مهواه يهوى فيها أربعين خريفا . »

جزاء الحاكم
بين الناس

حدثني أبو بكر جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا إسحاق بن زهير ؛ قال :
أخبرنا بقة بن الوليد ؛ قال : حدثنا صفوان بن عمرو ؛ قال : حدثني شريح
ابن عبيد ، وفلان بن مسروق ، عن معاذ بن جبل ، عن رسول الله صلى الله

(١) عبد الله أي ابن مسعود .

(٢) رواه أحمد والبيهقي بلفظ (ما من حاكم يحكم بين الناس إلا يحشروم القيامة
وملك أخذ بقمه حتى يثقه على جهنم ؛ ثم يرفع رأسه إلى الله تعالى ؛ فإن قال الله تعالى :
ألقه ألقاه في مهوى أربعين خريفا)
ورواه ابن ماجه .

عليه وسلم ؛ قال : « الْقَاضِي ^(١) لَيَزِلُّ فِي مَزَلَّةٍ أَبَدًا مِنْ عَدَنٍ فِي جَهَنَّمَ ،
صَدَّقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدِيبٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ؛ قَالَ :
حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ،
عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَيْسَ ^(٢) أَحَدٌ مِنْ خَلْقِي اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً
يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ فَكَّهُ الْعَدْلُ أَوْ سَلَّمَهُ ،

مَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ،
وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُكْرَمٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَأَبُو سَلَمَةَ ؛ قَالُوا : حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَهُوَ حَوْزٌ ^(٣) أَبُو الْعَلَاءِ ؛ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ سَرْحٍ ، عَنْ

(١) فِي كِنزِ الْعَمَالِ (إِنْ الْقَاضِي لَيَزِلُّ فِي مَزَلَّةٍ أَبَدًا مِنْ عَدَنٍ فِي جَهَنَّمَ) رَوَاهُ
أَبُو سَعِيدٍ النَّقَاشُ فِي كِتَابِ الْقَضَاةِ عَنْ مَعَاذِ وَرَجَالِهِ ثَقَاتٍ إِلَّا أَنْ فِيهِ بَقِيَّةٌ (وَقَدْ
عَنَّنَاهُ) ، وَالْمُرَادُ بِعَنْ مَقَالِ النَّسَائِيِّ فِي بَقِيَّةٍ : إِذَا قَالَ : حَدَّثَنَا أَوْ أَخْبَرْنَا فَهِيَ ثَقَاتٌ ، وَإِذَا
قَالَ : عَنْ فُلَانٍ فَلَا يُؤْخَذُ عَنْهُ لِأَنَّهُ لَا يُدْرَى عَنْ أَحَدِهِ .

(٢) عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ (مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا وَهُوَ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا حَتَّى يَفْكَهُ الْعَدْلُ أَوْ يُؤْتَى الْجُورُ) وَرَوَاهُ أَيْضًا بِلَفْظِ (مَا مِنْ أَمِيرٍ
عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ)

وَرَوَى أَحْمَدُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلَفْظِ (مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشْرَةِ
فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ إِلَّا أَتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ فَكَّهُ بَرَّهُ أَوْ أُؤْتَى لِيَمِّهِ أَوْ لَهَا
مَلَامَةٌ وَأَوْسَطُهَا نِدَامَةٌ وَآخِرُهَا خِزْيٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) وَحَسَنُ السَّبْوِيِّ حَدِيثَ أَبِي أَمَامَةَ .

(٣) وَهُوَ حَوْزُ أَبُو الْعَلَاءِ - كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي مِيزَانِ الْإِسْتِدَالِ فِي تَقْدِيرِ الرِّجَالِ لِلذَّهَبِيِّ فِي
تَرْجُمَةِ عُمَرَ بْنِ حَطَّانٍ مَانِعَهُ وَعُمَرَ بْنَ حَطَّانٍ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْهُ صَالِحُ بْنُ سَرْحٍ لَا يَتَّبِعُ عَلَى حَدِيثِهِ
وَرَوَى مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْعَلَاءِ وَقَلْبَهُ - جُرْجَزٌ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ سَرْحٍ
عَنْ عُمَرَ بْنِ حَطَّانٍ عَنْ عَائِشَةَ فِي حِسَابِ الْقَاضِي الْعَادِلِ لِخ ،

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ فِي سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ مَرَّةً عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْعَلَاءِ =

عمران بن حطان ، عن عائشة ؛ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **يُجَاءُ (١)**
بِالقاضي العدلِ يومَ القيامةِ فيَلْتَقِي من شدّةِ الحِسَابِ ما يَتَمَتَّى أنه لم يقضِ بينَ اثنين ،
مرثنا عبد الرحمن بن الأزهر ؛ قال : حدّثنا أبو عبد الرحمن المقرئُ
قال : حدّثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن عبيد الله بن أبي جعفر القرشي ،
عن سالم بن أبي سالم الجيشاني ، عن أبيه ، عن أبي ذر (٢) قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا ذرّ إني لأراك صَهِيفًا ، وأني لأحِبُّ لَكَ
مأحِبٌ لِنَفْسِي ؛ لا تأمُرَنَّ على اثنين ، ولا تتولَّين مالَ يَتِيمٍ .

نصيحة لرسول عليه
السلام لأبي ذر

مرثنا الحسن بن علي بن الوليد ؛ قال : حدّثني خلف بن عبد الحميد السرخسي ؛
قال : حدّثني أبو الصباح عبّيد القفور بن سعيد ، عن أبي هاشم الرّماني ، عن
زاذان ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ قال : لو يعلمُ النَّاسُ ما في القضاةِ
ما قَضَوْا في تَمَنٍّ بَعْرَةَ اولسكن لا بُدَّ للناس من القضاةِ ، ومن إمرةٍ
بِرّةٍ أو قاجرةٍ .

رأى على في القضاةِ

= اليشكري ومرة عن عمر بن العلاء اليشكري قال البيهقي: عمران بن حطان الراوي
عن عائشة لا يتابع عليه ولا يمتن سماعه منها. ووقع في رواية الإمام أحمد بن طريقه قال
دخلت على عائشة فذا كرتها حتى ذكرنا القضاء فذكره قال في مجمع الزوائد: وإسناده حسن.
قال الذهبي - بعد كلام - قلت : كان الأولى أن يابح الضعف في هذا الحديث
بصالح أو بمن بعده فإن عمران صدوق في نفسه وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير ،
وقتادة ، ومحارب بن دينار ، قال العجلي : تابعي ثقة وقال أبو داود : ليس في أهل الأهواء
أصح حديثاً من الخوارج فذكر عمران بن حطان وأباحسان الأعرج وقال قتادة : كان
لا يهتم في الحديث . وفي رواية ابن حبان زيادة في عمره والبيهقي في تمرة
(١) حديث عمران بن حطان عن عائشة أخرجه ابن حبان .
(٢) حديث أبي ذر رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب؛ قال : حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ ؛ قال :
حدثنا حماد بن زيد ، وحدثني أحمد بن زياد ؛ قال : حدثني أسود بن سالم ،
قال : حدثنا حماد الأبلخي عن محمد بن واسع ، قال بلغني أن أول من يدعى
يوم القيامة إلى الحساب القضاة .

أول من يدعى
يوم القيامة
لحساب القضاة

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ؛ قال :
حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن يونس ، عن الحسن ؛ قال : أخذ على القضاة
ثلاث ؛ ألا يسترُوا به ثَمَنًا ، ولا يتبعوا به هَوَى ، ولا يَحْتَمُوا فيه أحدًا .

ما أخذ على القضاة
من عهد

حدثنا اسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛
قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ^(١) ؛ قال : كنتُ
عند عبد الله بن عتبة ، وبين يديه كانونٌ فيه نارٌ ؛ فجاء رجلٌ بجلَس
معه على فراشه فسارَه بِشَيْءٍ ما تَدْرِي ما هو ؛ فقال له ابنُ عتبة صَنع لي
إصبعك في هذه النار ؛ فقال الرجلُ : سبحان الله ! تأمرني أن أضع لك
إصبعي في النار ؟ فقال له : أتبخلُ علىَّ يا صبيح من أصابعك في نار الدنيا ،
وتسألني أن أضع جسدي كله في نار جهنم ؟ فظننا أنه دعاه إلى القضاء .

قول ابن عتبة وقد
دعى للقضاء

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ ؛ قال :
حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ؛ قال : كتبتُ
الحكم بن أيوب نفرا على القضاء فكتبتني فيهم ؛ فلو أبليت بذلك لركبتُ

رأى جابر بن زيد
في تولية القضاء

(١) محمد : أي ابن سيرين وقد ذكرت القصة في عيون الاخبار لابن قتيبة ، قال :
قال ابن سيرين : كنا عند أبي عبيدة بن أبي حذيفة في قبة له وبين يديه كانون ثم ذكر
بأبي القصة .

حمارى - أوقال: راحلتى - ثم ذهبت في الأرض ، قال : وقال لى جابر بن زيد : وما أملك إلا حمارا .

حدثنا اسماعيل بن إسحاق ؛ قال : حدثنا سليمان بن أيوب صاحب البصرى ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ؛ قال : سمعتُ (١) أيوبَ يقول : رأيتُ أعلمَ الناسِ بالقضاء أشدَّهم له كراهةً ، وما رأيتُ أحداً كانَ أعلمَ بالقضاء من أبى قلابة ، وما أدرى ما محمد لو أكره عليه .

أعلم الناس
بالقضاء أشدَّهم
كراهة له

فأخبرنى على بن عبد العزيز الوراق ؛ قال : حدثنا معلى بن مهدي ؛ قال : حدثنا حاتم بن وردان ؛ قال : حدثنا أيوب ؛ قال : طلب أبو قلابة للقضاء (٢) فلقح بالشام ؛ فأقام زماناً ثم قديم ؛ قال : فقلت : لو وليت قضاء المسلمين فقدلت بينهم كان لك بذلك أجر ؛ قال : يا أيوب ، السابح إذا وقع في البحر كم عسى أن يسبح ؟ . أخبرنى محمد بن أحمد اللحياني ، قال : حدثنا محمد بن سماعة الرملى ؛ قال : حدثنا خزيمة ، عن رجاء بن أبى سلمة ، عن المعلى بن روبة ؛ قال : قال لى رجاء بن حيوة : ولّى الأمير اليوم عبد الله بن موهب القضاء ، ولو اخترت بين أن أحمل إلى حفرتى وبين ما ولّى ابن موهب لا اخترت أن أحمل إلى حفرتى ؛ فقلت له : فإن الناس يتحدّثون أنك أنت أشرت به ؛ قال :

قول أبى قلابة
عند ما دعى للقضاء

رأى رجاء بن حيوة
في ولاية القضاء

(١) أيوب : أى السخيتاني . وما أدرى ما محمد : أى ابن سيرين ، وقد كان مشهوراً بالقضاء . قال حماد عن عثمان النيمي : لم يكن بالبصرة أحد أعلم من محمد بن سيرين بالقضاء .
(٢) فى العقد الفريد : أيوب السخيتاني قال : طلب أبو قلابة لقضاء البصرة : إلخ ثم قال : قال أيوب فقلت له لو وليت القضاء وعدلت كان لك أجران قال يا أيوب إذا وقع السابح فى البحر كم عسى أن يسبح
(٣) أى عمر بن عبد العزيز كما سيأتى فى الكتاب عند الكلام على قضاء فلسطين .

صَدَقُوا لِأَنِّي نَظَرْتُ لِلْعَامَةِ وَلَمْ أَنْظُرْ لَهُ .

حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ؛ قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن
الأوزاعي ، عن مكحول ؛ قال : لأن أقدام فتضرب عنق أحب إلى من
أن ألى القضاء .

حدثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن الوليد بن برِّد الأنطاكي ؛ قال : حدثنا
محمد بن عيسى ؛ قال : حدثنا عبيد بن الوليد الدمشقي ؛ قال : أخبرني أبي ؛
قال : أخذ بيدي مكحول فقال : ما أحرصك يا ابن أبي مالك على القضاء
لو خيرت بين القضاء وبين ضرب عنق لا اخترت ضرب عنق .

راى مكحول

أخبرني أبو بكر جعفر بن محمد ؛ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ؛ قال :
حدثنا معن بن عيسى ، عن إسحاق بن يحيى ، عن المسيب^(١) عن زافع ، أن
محر بن هبيرة دعاه ليؤليه القضاء ؛ فقال : ما يسرنى أنى وليت القضاء ،
وأن سوارى مسجدكم هذا لى ذهبا .

راى المسيب

حدثني عبد الله بن المفضل ؛ قال : حدثني أبي قال : حدثني أبو علي التاجر ؛
قال : قال الفضيل بن عياض ؛ إذا ولى الرجل القضاء فليجعل للقضاء يوماً
والبكاء يوماً .

نصيحة الفضيل
ابن عياض لمن
ولى القضاء .

حدثني أبو بكر بن حبش ؛ قال : حدثنا عثمان بن محمد ؛ قال : حدثنا
جرير ؛ عن ابن شبرمة قال : لا تجترى على القضاء حتى تجرى على السيف .

نصيحة ابن شبرمة

حدثنا عبد الله بن الهيثم العبدي ؛ قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا

سَوَارٌ . ورواه شجاع بن الوليد ، عن حريش بن أبي (١) الحريش ؛ قال : طَلِبَ رجل للقضاء ؛ فْتَجَانٌ ، وَتَجَامَتٌ ، وَرَكِبَ قَصَبَةً ، وَاتَّبَعَهُ الصَّبِيَانُ . قال : وكان رجلٌ حلف ألا يتزوج حتى يستشير أول من يلقاه ، فلقيه فاستشاره ؛ فقال : البِكرُ لك ولا عليك ، والثيبُ لك وعليك ، وذات (٢) الجلاوز عليك ولا لك ؛ حَلَّ سَيْبِلَ الجَرَادِ ؛ فقال له : ما قَصَّتْكَ ؟ قال : إن هؤلاء أرادوني على ذهابِ ديني فاخترتُ ذهابَ عَقْلِي ، أمضِ لسيدك .

حيلة رجل
للتخلص من
القضاء

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سليمان بن منصور ، قال : حدثنا أبو عمر الخطَّابيُّ ؛ قال : عرض سَوَارٌ بنُ عبد الله على عبد الله بن بكر ابن حبيب السهمي أن يُؤَلِّيه قضاء الأُبَلَّةِ ؛ فأبى ؛ فقال له سَوَارٌ : أترفع نفسك عن قضاء الأُبَلَّةِ ؟ قال : لا ؛ ولكن أرفع عِلي عن القضاء .

امتاع ابن حبيب
السهمي عن
قضاء الأُبَلَّةِ

أخبرني الحسن بن محمد بن مُصعب البجلي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن سعيد ؛

(١) في تهذيب التهذيب حريش بن أبي حريش الجعفي .

(٢) ذات الجلاوز أى ذات الاولاد وقد وردت العبارة في محاضرات الادباء للراغب الاصفهاني هكذا - قال حكيم لمن استشاره : أما البكر فلك لا عليك ، وأما الثيب فلك وعليك ، وأما ذات الولد فعليك لا لك .

ولم نعر على نص لغوى يفسر الجلاوز بالاولاد ومادة جلاز تعطى معنى الذهاب في الارض بسرعة وخفة ومنه الجلاوز للشرطي وللتورور ؛ وهوتايع الشرطي . فالاولاد يمكن أن يسموا جلاوز لإسراعهم في الخدمة كما سمي بنو الانباء حفدة لإسراعهم في الخدمة ، وقد تكون مولدة في هذا المعنى . والقصة أوردتها شارح مقامات الحريري عند شرح المقامة البكرية بقوله : (وقال رجل : أردت النكاح فقلت : لاستشيرن أول من يطلع على فاعمل برأيه فأول من طلع على هبتمة القيسي الاحق وتحتة قصة فقلت له : إنى لاستشيرك في النكاح فقال : البكر لك ، والثيب عليك ، وذات الولد لا تقرها ، واحذر جوادى لا يفتحك .

قال : حدثنا عباد بن كثير الأسدي ؛ قال : أخبرني حمادُ أخِي ؛ قال : رأيتُ القاسم بن الوليد الهمداني - وأرسل إليه يوسف بن عمر يُؤليه القضاء - فرأيته يكحل عينيه بالزيت ، ويجزُ لحيته ؛ فلما دخل على يوسف قال : هذا مجنون ! أخرجوه .

أخبرني أبو الأخص ؛ قال : حدثني سعيد بن عفير ؛ قال : حدثني عليُّ ابن مَعْبُد ، عن أبي يوسف أن ابن^(١) هُبَيْرَةَ ضَرَبَ أَبَا حَنِيفَةَ نَحْوًا مِنْ مِائَةِ سَوْطٍ مُفْرَقَةٍ عَلَى أَنْ يَلِيَ قَضَاءَ الْكُوفَةِ وَأَبِي ؛ فَخَلَفَ ابْنُ هُبَيْرَةَ أَلَا يَسْتُرُكَ حَتَّى يَلِيَ ، فَكَلَّمَهُ رِجَالُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ؛ فَلَمْ يَزَلُوا بِهِ حَتَّى قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَنَا أَلِي لَهُ عَدَدٌ مَا يَدْخُلُ الْكُوفَةَ مِنْ أَحْمَالِ التِّينِ وَالْعِنَبِ ؛ ففعل وَحَلَى عَنْهُ . أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمَارِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ

امتناع أبي حنيفة
عن تولي القضاء

(١) عمر بن هبيرة والى العراق لمروان بن محمد . وقد دعا أبو جعفر المنصور أبا حنيفة بعد أن أشخصه من الكوفة ليؤليه قضاء بغداد . وفي سنن البيهقي قال محمد بن زاهر : بلغني عن أبي يوسف قال : لما مات سوار قاضي البصرة دعا أبو جعفر يعني المنصور أبا حنيفة فقال له : إن سوارا قد مات وإنه لا بد لهذا المصر (يعني من قاض) فاقبل القضاء فقد وليتك قضاء البصرة ، فقال أبو حنيفة : والله الذي لا إله إلا هو إني لا أصلح للقضاء ، والله يا أمير المؤمنين لئن كنت صادقا فما يسمعك أن تستقضى رجلا لا يصلح للقضاء ، وإن كنت كاذبا فما يسمعك أن تستقضى رجلا كاذبا ، وإنه لا يصلح لهذا الأمر إلا رجل من العرب ، وقد أصبحت مخالفا لك ، فقال له أبو جعفر : صدقت أنك قلت : لا يصلح لهذا الأمر إلا مثل أبي بكر وعمر ، فذلك أمة قد خلت لها ما كسبت . وأما قورك : بأنه لا يصلح لهذا الأمر إلا رجل من العرب ، فإننا نأخذ بما في كتاب الله (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) ، وليس علينا إلا الجهد في أهل زماننا ، وأما قورك : إني قد أصبحت مخالفا لك في الرأي ، فإن الرأي يخالف الرأي ، فاقبل هذا الأمر . فقال أبو حنيفة : لئن خليت عني وإلا لبيت مكان الساعة ، فما يسمعك أن تحبس مليا ، قال : غلّي عنه بعد ذلك اه والصحيح كما في الخطيب أنه توفي في السجن

إياه خالد بن
أبي عمران عن
ولاية القضاء

أبي (١) عاصم؛ قال: جرى بخالد بن أبي عمران إلى أبي جعفر ليؤليه القضاء؛ فامتنع عليه؛ فتهدده وأشمعه؛ وقال: أنت عاص؛ فقال له خالد إن الله يقول: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ فلم يُسْمَهَنَّ عَصَاةَ حَيْثُ أُبَيِّنَ حَمَلَ الْأَمَانَةِ، وقال: ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾؛ فقال: اخرج فلا ترى مني خيراً؛ فلما أصر (٢) إذا هو برجلٍ حسنِ الوجه والثوب، طيب الريح؛ فقال له خالد: ساءك ما خاطبك به هذا؟ قال: نعم؛ قال: أما علمت أن العبد إذا لم يكن لله فيه حاجةً تبدَّه إليهم.

سمعتُ حميد بن الربيع يقول لنا: جرى بعبد الله بن إدريس، وحفص ابن غياث، ووكيع بن الجراح إلى هارون الرشيد؛ دخلوا ليؤليهم القضاء؛ فأما ابن إدريس فقال: السلام عليكم وطرح نفسه كأنه مقلوج؛ فقال هارون: خذوا بيد الشيخ: لا فضل في هذا، وأما وكيع فقال: والله يا أمير المؤمنين ما أبصرت بها منذ سنة، ووضع إصبعه على عينه وعنى إصبعه: فأعفاه هارون؛ وأما حفص فقال: لو لا غلبة الدين والعيال ما وليت (٣).

ورَّعَمَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي السُّكَيْنِ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ؛ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ فِي سِجْنِنَا هَذَا يَعْنِي «سِجْنَ

(١) ابن عاصم النبيل، واسمه نبيل، كما في كتاب المشتهر في أسماء الرجال.

(٢) أصر: دخل في الصحراء.

(٣) ورعى الخطيب في تاريخه بعد سرد القصة المذكورة عن حميد - أنبأنا

أبو بكر بن أبي شيبة قال سمعت حفص بن غياث يقول ما وليت القضاء حتى حانت لي الميتة.

دعوة الرشيد
ثلاثة من العلاء
ليؤليهم القضاء

البصرة ، رجلاً محبوساً في أمرين متفاوتين ؛ رأيتُه محبوساً في الشطارة (١) ،
ثم رأيتُه محبوساً في أن أبي أن يلبى القضاء .

قصة رجل ممن في
الشطارة ثم ممن
لا تمتاعه عن القضاء .

أخبرني عبد الله بن جعفر بن مضعب الزبيري عن جدّه ؛ قال : جلد
اسحاق بن سليمان (وهو والي المدينة) ابن الدراوردي (٢) خمسة وثمانين
سوطاً ، وذلك أنه دعاه أن يلبى له فأبى .

جلد
ابن الدراوردي
لا تمتاعه عن القضاء .

حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ؛ قال : حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ؛
قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن سهل بن بلال ؛ قال : سمعت عطاء الخراساني
يقول : استفضي رجل من بني إسرائيل أربعين سنة ؛ فلما حضرته الوفاة
قال : إني أراني هالكاً في مرضي هذا ، فإن هلكت فاحبسوني عندكم
أربعة أيام ، أو خمسة ، فإن رابكم مني شيء فلينادني رجل منكم ، فلما قضى
جعله في تابوت فلما كان ثلاثة أيام إذا هم يريحه فناداه رجل منهم ؛ ما هذه
الريح ؟ فأذن الله فتكلم ؛ فقال : وليت القضاء فيكم أربعين سنة فما رابني
إلا أن رجلين أتياي ، فكان لي في أحدهما هوى ؛ فكنت أسمع منه بأذني
التي تاليه أكثر مما أسمع بالأخرى ، فهذا الريح ؛ وضرب الله على أذنه فمات (٣) .

قصة قاضي من
بني إسرائيل

(١) الشطارة : الشاطر من أعيا أهله خبثاً ، والشطارة الميل إلى الشر .

(٢) أي عبد العزيز بن محمد

(٣) وفي كتاب الآثار من باب القضاء قصة تقرب من هذا المعنى قال : حدثنا يوسف
عن أبيه ، عن أبي حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، أنه قال : هلك
قاضي من بني إسرائيل فأتوا رجلاً فسألوه أن يقعد على القضاء فأبى عليهم فأتوا في
منامه فقيل له : ما يمنعك أن تقعد على القضاء ؟ قال : خفت أن أجور قال : فقيل له : أما تجعل
بينك وبين الجور علماً فلانا إذا قمت معه فكان أطول منك فقد جرت ؛ قال : فأصبح

أخبرني جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف ؛

راى ابن عباس
فى قوله تعالى
وَأَلْقَيْنَا عَلَى
كُرْسِيِّهِ جَسَداً

قال : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ،
عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فى قوله : وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ؛
قال : هو الشيطان الذى كان على كرسية يقضى بين الناس أربعين يوماً (١) :

قصة امرأة سليمان
عليه السلام

وكانت لسليمان امرأة يقال لها جرادة ؛ فكان بين بعض أهلها وبين
قوم خصومة ؛ ففضى بينهم بالحق إلا أنه ود أن الحق كان لأهلها ؛ فأوحى
الله إليه أنه سيصيبك بلاء ؛ فكان لا يدري يأتيه من الأرض أو من السماء .

حدثني أبو بكر بن الحسن ؛ قال : حدثنا وهب بن بَقِيَّة ؛ قال : أخبرنا
خالد (٢) عن بيان (٣) عن طلحة النّامى (٤) ، قال : كان قاضٍ فى بنى إسرائيل ؛

قصة قاضى بن
بنى إسرائيل

== فقعد على القضاء ، وكان يرسل إلى ذلك الرجل ؛ فيقوم معه فى اليوم مراراً إذا أشكل
عليه الشيء أو شك فيه ؛ قال : فقام معه ذات يوم فكان أطول منه ؛ قال : فقام عن القضاء
حزينا خبيث النفس ؛ فألقى فى منامه ؛ فقبل له : قمت عن القضاء ؛ قال : العلم الذى جعلتموه
بينى وبينكم أرسلت إليه ففقت معه فكان أطول منى ؛ قال : فقبل لى ؛ أما إن ذلك ليس
من جور جرتة ولكن انتهى إليك خصمان فأحببت أن يكون الحق فى أحدهما ففضى
له ؛ قال : فقال ألا ترى أجور فى نفسى قبل أن أتكلم ، لا أقعد على القضاء بعدها أبدا .
(١) ذكر الالوسى فى ربح المعانى تفصيل هذا الخبر فى قصة طويلة عند تفسير
قوله تعالى (ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسية جسد) نقلا عن ابن عباس .
قال أبو حيان : إن هذه المعانى من وضع الزنادقة ، ولا ينبغي لعاقل أن يعتقد صحة
ما فيها وكيف يجوز تمثل الشيطان بصورة نبي حتى يلتبس أمره عند الناس ولو أمكن
وجود هذا لم يوثق بإرسال نبي

(٢) خالد أى ابن عبد الله الطحان المزني

(٣) بيان أى ابن بشر الأحمسي البجلي

(٤) كذا بالأصل ، والمرجود فى كتاب المشتهة فى أسماء الرجال للذهبي اليامى بالبلاء -

طلحة بن مصرف

فقال : يارب أرني عملي ؛ فقضى سنة ، ثم أرى في المنام سواداً ، قد
صعد في رجليه ؛ ثم قضى سنة أخرى ؛ فقال : اللهم أرني عملي ، قال :
فأرى في المنام السواد ، وقد زاد وصعد في رجليه ، فلما رأى ذلك ترك
القضاء ، وذهب ؛ وقال : لأذهبن قبل أن يغمرني هذا السواد .

أخبرني عبدالله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكر ؛
قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ؛ قال : لما
أمر داود بالقضاء فُقطع به فقبل لهم ^(١) سلهم يعني الشهود وحل بينهم .

قصة داود لما
أمر بالقضاء

حدثنيه جعفر بن محمد ، عن منجاب بن الحارث ، عن علي بن مسهر ،
عن وسمر ^(٢) عن أبي حصين ^(٣) عن أبي ^(٤) عبد الرحمن السلمي بمثله سواء
حدثني خطاب بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو بكر ^(٥) ، قال : حدثنا وكيع ^(٦)
قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبدالله بن أبي المهاجر ،
عن عبد الرحمن بن عثمان ^(٧) الأشعري ؛ قال : قال عمر ؛ ويل لديان أهل

كله عمر في
تخريف لقضاء

(١) كذا بالأصل والظاهر (فقبل له سلهم)

(٢) وسمر أي ابن كدام العامري

(٣) أبو حصين الأسدي - عثمان بن عاصم

(٤) عبدالله بن حبيب بن ربيعة

(٥) أبو بكر ابن أبي شيبة

(٦) وكيع بن الجراح

(٧) كذا بالأصل وصوابه عبدالله بن عثمان بن غم الأشعري والرواية في سنن
البيهقي : حدثني إسماعيل بن عبدالله عن عبد الرحمن بن غم ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛
قال : ويل لديان من في الأرض من ديان من في السماء يوم يلقونه لإم العدل ،
وقضى بالحق ، ولم يقض عن هوى ، ولا على قرابة ، ولا على رغب ، ولا رهب ، وجميل
كتاب الله بين عينيه .

الأرض من ديان أهل السماء يوم يلقونه إلا من أمر بالعدل ، وقضى بالحق ، ولم يقض بهوى ، ولا لقرابة ، ولا لرغبة ، ولا لرهبة ، وجعل كتاب (الله) ^(١) مرآة بين عينيه .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن عمر بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن عنبسة بن سعيد ، عن عبد الواحد ، عن مولاه لأم سلمة ، عن أم سلمة ؛ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ^(٢) ابْتُلِيَ أَحَدُكُمْ بِالْقَضَاءِ فَلَا يَجْلِسُ أَحَدُ الْخَصْمَيْنِ مَجْلِسًا لَا يَجْلِسُهُ صَاحِبُهُ ، وَإِذَا ابْتُلِيَ أَحَدُكُمْ بِقَضَاءٍ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي تَجْلِسِهِ وَفِي لِحْظِهِ وَفِي إِشَارَتِهِ .

التسوية بين
الخصوم

حدثني محمد بن يحيى بن خالد المرّوزي ، قال : حدثنا إسحاق بن راهوية ؛ قال : حدثنا بَقِيَّةُ بنُ الوليد ؛ قال : حدثني أبو محمد الخزومي ، عن أبي بكر مولى بني تميم ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة ؛ قالت : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا ابْتُلِيَ أَحَدُكُمْ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلْيَسُوْا بَيْنَهُمْ فِي النَّظَرِ وَالْمَجْلِسِ وَالْإِشَارَةِ ، وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ عَلَى أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ أَكْثَرَ مِنَ الْآخَرِ . »

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، قال : حدثنا عيسى بن هلال السليحي -

(١) التصحيح من سنن البيهقي .

(٢) حديث أم سلمة رضي الله عنها رواه الدارقطني والطبراني والبيهقي عن أم سلمة بالفاظ مختلفة فروى تارة من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لِحْظِهِ وَإِشَارَتِهِ وَمَقْعَدِهِ) وفي رواية قال : في إِشَارَتِهِ وَلِحْظِهِ وَكَلَامِهِ .

وروى في البيهقي بإسناد آخر (من ابتلي بالقضاء بين الناس فلا يرفعن صوته على أحد الخصمين ، مالا يرفع على الآخر) وقال البيهقي هذا إسناد فيه ضعف .

قاضي حِمْص ؛ قال : حدثنا محمد بن حمير ؛ قال : حدثني مسلمة بن علي ؛ عن
عُمان بن عطاء ، عن أبيه ؛ قال : إذا هلك الحاكمُ عرِضَ عليه في قبره كل
قضية قضى بها ؛ فإن كان في شيء منها خلافٌ ضرب بمرزبة من حديد ضربة
يسئل منها قبره .

جراه من يكون
في قضائه خلاف

حدثنا خطاب بن إسماعيل ؛ قال : حدثنا أبو بكر (١) ؛ قال : حدثنا
جرير (٢) ، عن قابوس (٣) ، عن أبيه ، عن ابن عباس (٤) في قوله : « يا أيها الذين
آمنوا كونوا قوامين بالقسط » ؛ قال : الرجلان يجلسان عند القاضي فيكون
لِ القاضى ، وإعراضه لأحدهما دون الآخر .

تفسير ابن عباس
لقوله تعالى
كونوا قوامين
بالقسط

أخبرني عبد الله بن مسلم بن قتيبة الديتوري ؛ قال : حدثنا إسماعيل
ابن إسحاق الأنصاري ، عن عبد الله بن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ؛
قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : « ذمتي رهينة » وأنا زعيم لمن
صرحت له العين (٥) ، ألا يهيج (٦) على التقوى زرع قوم ، ولا يظمأ على
التقوى سنخ أصل ، ألا وإن أبغض خلق الله إلى الله رجلٌ قمش (٧)
عليماً ، غاراً ياغباش الفتنه ، عمياً عمّا في عيب (٨) الهدية ، سماه أشباهه من الناس

حكمة لعل رضى
الله عنه في القاضى
الظلم الجهول

- (١) أبو بكر بن أبي شيبة .
- (٢) جرير بن عبد الحميد (٣) قابوس بن حصين بن حنبل .
- (٤) نقل هذا الرأي أيضا عن ابن عباس والسدي : الألوسى في روح المعاني .
- (٥) في نهج البلاغة : العبر
- (٦) في نهج البلاغة : يهلك بدل يهيج .
- (٧) في نهج البلاغة : قش جهلا - والقمش أصله جمع ما على وجه الأرض من
فئات الأشياء دون تمييز .
- (٨) في نهج البلاغة عقد بدل عيب .

عالمًا ، ولم يُغْنِ في العلم يوماً مسلماً ، بَكَرَ فَاسْتَكْتَمَ ^(١) ، ما قَلَّ مِنْهُ فَهُوَ
خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ ، حتى إذا ارتوى من آجن ، وأكثر من غير طائل ، قعد بين
الناس قاضياً لتلخيص ^(٢) ما التبس على غيره ، إن نزلت به إحدى الشُّبُهَاتِ
هياً حشواً رثاً من رأيه ، فهو من قَطَعَ الشُّبُهَاتِ في مثل غَزَلِ العنكبوت ؛
لا يعلم إذا أخطأ ، لأنه لا يعلم أخطأ أم أصاب ، حَبَّاطَ عَشَوَاتِ ، رَكَّابِ
جهالات ، لا يعتذر بما لا يعلم فيعلم ، ولا يعرض في العلم بضرر قاطع ،
يَدْرُو الرِّوَايَةَ ذَرُو الرِّيحِ الهَنِيمِ ، تَبَسَّكَ مِنْهُ الدَّمَاءُ ، وَتَضَرَّخَ مِنْهُ المَوَارِيثُ ،
وَيُسْتَجَلُّ بِقَضَائِهِ الفَرْجُ الحَرَامُ ، لا يلبئ والله بإصدار ما ورد عليه ، ولا أهل
لما قرظ به .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان : قال : حدثني عيسى بن هلال السليحي ؛
قال : أخبرنا محمد بن حمير : قال : حدثنا غنيم بن عمر الضبي ، عن طلحة ، عن
بُرد بن سنان ، عن نَاشِرَةِ ^(٣) بن سلم ، عن معاذ بن جبل : قال : إن من
أبعض عباد الله إلى الله عبداً لهج برواية القضاء ، حتى سمَّاهُ جُهَالُ النَّاسِ عَالِمًا ،
فإذا أكثر من غير طائل أُجْلِسَ قاضياً بين الناس ، ضامناً لتلخيص ما التبس
على غيره ، فمثلُه كمثل غَزَلِ العنكبوت ، إن أخطئ به لا يعلم ، لا يعتذر بما
لا يعلم فيعتذر ، ولا يقول لما لا يعلم : لا أعلم ، تبسكى منه المواريث ، وتضرج

كلمة معاذ بن جبل
في القاضي الجاهل

(١) في نهج البلاغة : واكتنز .

(٢) كذا بالأصل والذي في نهج البلاغة : لتلخيص .

(٣) ناشرة بن سلم - كذا بالأصل والذي عرف بالرواية عن معاذ باسم ناشرة هو

ناشرة بن سميّ اليزني المصري .

منه الدماء ، وتُستحل بقضائه الفروج الحرام . فمن يُعُدُّ في هذا البَصْرَ وَصَفَهُ ،
كان محموقاً بِدَرِّ البِكَاءِ ، وطول النِّياحةِ على نفسه .

ذكر أحمد بن الحارث الخزاز ، عن أبي الحسن المدائني ، عن أبي معشر ، (١)

عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله : قال : قال عمر بن الخطاب :

والله لا أَدْعُ حقاً لشأن يظهر ، ولا اضِدِّ يُحْتَمَلُ ، ولا محاباة لبشر ؛ وذلك

أن الله قَدَمَ إلى ؛ فأيسى من أن يَقْبَلَ مني إلا الحقُّ ، وأئني إلا من نفسه ،

فليس بي حاجة إلى أحد ، ولا على أحد مني وكف (٢) .

أخبرنا حماد بن إسحاق الموصلي ، عن أبيه : قال : قال رجل لعبد الله

ابن المبارك : أيدخل الرجل في القضاء حِسْبَةً ؟ قال : نعم إذا كان أنوك .

ما جاء في القاضى يحكم بالهوى

مرثا أحمد بن منصور الرمادي ، وعبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي : قال :

حدثنا عمرو بن حاصم الكلابي : قال : حدثنا عمران القطان ، عن الشيباني (٣)

عن أبي (٤) أوفى ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله مع

القاضي (٥) مالم يجر ، فإذا جار تبرأ الله منه ولزمه الشيطان ؛ قال الرمادي :

مالم يَخُنْ .

(١) صحيح أي ابن عبد الرحمن السندي .

(٢) الكف : الجور والظلم والغيب .

(٣) الشيباني : أبو اسحق .

(٤) كذا بالأصل ؛ والحديث عن ابن أبي أوفى كما في البيهقي ، والمنتقى ، وبقية الكتب

التي روى فيها هذا الحديث .

(٥) رواه ابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظ (إن الله مع القاضى مالم =

كله في الواجب
على القاضى

القاضي يحكم بالجور

حدثني حمرو بن عاصم ، عن عمران القَطَّان ، عن الشَّيبَانِي ؛ وأدخل
محمد بن بلالَ بين عمران القَطَّان وبين الشَّيبَانِي ، رجلاً يقال له حسين ^(١)
أخبرني بذلك جعفر بن محمد ؛ عن أحمد بن ^(٢) شيبان ؛ عن محمد بن بلال ،
عن عمران القَطَّان ، عن الحسين ؛ عن الشَّيبَانِي .

حدثني محمد بن محمد المرزوي ؛ قال : حدثنا علي بن حجر ؛ قال : حدثنا
داود بن الزُّبرقان ، عن نصر بن أبي نصر ، عن فراس ^(٣) ، عن الشَّعْبِي ،
عن عبد الله بن أبي أوفى ، أن نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنَّ الله
مع القاضى ما لم يجرْ فإذا جار وكله الله إلى نفسه » .

حدثني محمد بن حرب الضبي ؛ قال : حدثنا الوليد بن صالح ، وحدثني
محمود بن أبي المضاء ؛ قال : حدثنا عامر بن سيار ، وحدثني محمد بن حفص ؛
قال : حدثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قالوا : حدثنا حفص
ابن سليمان ، عن أيمن بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله ^(٤) ،

= يجر ، فإذا جار وكله الله إلى نفسه) . ورواه الترمذي بلفظ (إن الله مع
القاضى ما لم يجر فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان) وحسنه ، وأخرجه الحاكم في
المستدرک وابن حبان .

(١) حسين هو المعلم ابن ذكوان وهو مذكور في إحدى روايات البيهقي
في سننه .

(٢) كذا بالأصل ، والذي يروى عن محمد بن بلال الكندي هو أحمد بن سنان القَطَّان .

(٣) فراس هو ابن يحيى الحمداني .

(٤) يعنى ابن مسعود . قال في مجمع الزوائد : عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي

صلى الله عليه وسلم « إن الله مع القاضى ما لم يحف ،

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله مع القاضى ما لم يحيف ^(١) »
أو يجر عمداً .

حدثني أحمد بن أبي خميسة ؛ قال : حدثنا العلاء بن عمر الحنفي ؛ قال :
حدثنا أبو عمران الأشعري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ^(٢) ؛
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جلس القاضى فى مكانه هبط
عليه ملكان يسدّدانه ويوفّقانه ، ويرشّدانه ما لم يجر ؛ فإذا جار عرجا وتركاه .

حدثني محمد بن عبد الرحمن بن يونس السمرج ؛ قال : حدثنا سليمان بن
عبد الرحمن ؛ قال : حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ؛ قال : حدثنا يحيى بن يزيد
الرهاوى ، عن زيد بن أبى أنيسة ، عن نفع بن الحارث ، عن معقل بن يسار

(١) عمدا : رواه الطبرانى فى الكبير ؛ وفيه حفص بن سليمان القارى ونقه أحمد
وضعه الأئمة ، ونسبوه إلى الكذب والوضع .

(٢) أخرجه البيهق من طريق يحيى بن يزيد الأشعري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ،
عن ابن عباس . وفى نيل الأوطار وإسناده ضعيف ؛ قال صالح جزرة : هذا الحديث
ليس له أصل .

وروى الطبرانى معناه من حديث وائلة بن الأسقع ، وفى البزار من رواية إبراهيم
ابن خيثم بن عراك عن أبيه ، عن أبى هريرة مرفوعا (من ولى من أمور المسلمين شيئا
وكل الله به ملكا عن يمينه ، وأحسبه قال : ومدكا عن شماله ؛ يوفّقانه ويسدّدانه إذا
أريد به خير ، ومن ولى من أمور المسلمين شيئا فأريد به غير ذلك وكل إلى نفسه ،
قال : ولا نعلمه يروى بهذا اللفظ ، لأن حديث عراك فيه إبراهيم ليس بالقوى اه .

وقد روى ابن عبد الحكم فى فتوح مصر عن سعيد بن المسيب قصة عن اختصاص
مسلم ويهودى إلى عمر ؛ وفيها (فرأى أن الحق لليهودى قضى له ، فقال له : والله لقد
قضيت لى بالحق ؛ فضر به عمر بالدره ثم قال : وما يدريك ؟ قال : إنا نجد أنه ليس قاضى يقضى
بالحق إلا كان عن يمينه ملك وعن يساره ملك يسدّدانه ويوفّقانه للحق مادام مع الحق ؛
فإذا ترك الحق عرجا وتركاه اه .

المزني (١)؛ قال: «أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أفضي بين قَوْم؛ فقلتُ يا رسول الله: ما أحسن أفضى؛ قال رسول الله: الله مع القاضي ما لم يحيف عمداً ثلاث مرات»

حدثنا إبراهيم بن إسحاق السراج، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم؛ قال: حدثنا حمزة بن عميرة؛ قال: حدثنا أيوب بن إبراهيم أبو يحيى المعلم، عن إبراهيم الصائغ، عن أبي خالد محمد بن خالد، عن أبي داود، عن معقل بن يسار عن النبي عليه السلام (٢) بمثله.

أخبرني جعفر بن حسن؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم؛ قال: حدثنا الوليد بن سليمان؛ قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن معاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن عمرو، أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا قدست أمة لا يفضى فيها بالحق» (٣)

أخذ حق الضعيف من القوى

(١) قال في كتاب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال بعد رواية هذا الحديث: (رواه أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة من طريق ابن عياش، وفيه كلام عن يحيى ابن يزيد الرهاوي؛ قال ابن حبان: يروي المقلوبات فبطل الاحتجاج به، عن زيد بن أبي أنيسة وهو ثقة وفي حديثه بعض النكارة، عن زهير بن الحارث وهو متروك) اهـ.

(٢) ورواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب.

(٣) حديث معاوية رواه الطبراني بلفظ (لا يقدس الله أمة لا يفضى فيها بالحق، ويأخذ الضعيف حقه من القوى غير متعص) ورجاله ثقات، وحديث عبد الله بن عمرو رواه الطبراني بلفظ: عن ربيعة بن يزيد، أن معاوية كتب إلى مسلمة بن مخلد أن سل عبد الله بن عمرو بن العاص؛ هل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا قدست أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قوتها، وهو غير مضطهد؛ فإن قال: نعم فاحمله على البريد =

حدثنا الحسن بن مُكْرَم ؛ قال حدثنا عثمان بن عُمر ؛ قال : أخبرنا شُعْبَةُ
عن داود بن محمد ، عن ابن أبي مُليكة ، عن الفاسم بن محمد ، عن عائشة ؛ أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ^(١) من أرضى الله بسخط الناس كفاه
الله الناس ، ومن أسخط الله برضى الناس وكله الله إليهم .

حدثنا سعدان بن علي ، والعباس بن محمد ، وغيرهما ؛ قالوا : حدثنا نُظَيْبَةُ
ابن العلاء بن المنهال الغنوي ؛ قال ؛ حدثنا أبي ، عن هشام بن عروة ، عن
أبيه ، عن عائشة ؛ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آتس
تحميد الناس بمعاصي الله رجح حامده دأماً . »

حدثنا السري بن عاصم ؛ قال : حدثنا ابن إدريس ^(٢) ، عن زكريا ^(٣)
عن العباس بن ذريح ، عن الشعبي ؛ قال : كتبت عائشة إلى معاوية ؛ أدا بعدد
فإنه من آتس تحامد الناس بمعاصي الله رجح حامده من الناس دأماً والسلام .
حدثنا سعدان بن نصر بن منصور ؛ قال : حدثنا أبو معاوية الضري ، عن
الاعمش ^(٤) ، عن عبد الله بن مرة ، عن البراء بن عازب ؛ قال : نزلت

== فسأله فقال نعم فحمله على البريد من مصر إلى الشام ، فسأله معاوية فأخبره ، فقال
معاوية وأنا قد سمعته ، ولكن أحببت أن أتثبت - ورجاله ثقات . وروى البيهقي مثله
عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب .

(١) الحديث الاول عن عائشة ذكر في العقد الفريد على أنه نصيحة من أبي
الدرداء لمعاوية .

(٢) عبد الله بن إدريس الأزدى .

(٣) زكريا بن أبي زائدة .

(٤) الاعمش : سليمان بن مهران .

الحكم بغير
ما أنزل الله

(وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) في اليهود ، (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) ، (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) في الأديان كلها (١) .

حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المنعمي ؛ قال : حدثنا سعيد بن داود ؛ قال : حدثنا وكيع ، وحدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق . جميعاً ، عن الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري (٢) ، عن حذيفة (٣) ، وحدثنا جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا عثمان بن محمد وحدثنا جرير (٤) ، عن الأعمش ، عن إبراهيم (٥) ، عن همام بن الحارث ، عن حذيفة ؛ قال : ذكروا (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا

(١) أطال صاحب الكتاب في بيان الروايات التي تحدد المراد بهذه العبارات الكريمة ، وهل تعم المسلمين وغيرهم ، وعبارة الربخشري (على قصرها) تطعن إليها النفس ؛ قال : (ومن لم يحكم بما أنزل الله) مستهيناً به فأولئك هم الكافرون . والظالمون ، والفاسيقون وصف لهم بالعتو في كفرهم حين ظلموا آيات الله بالاستهانة ، وتمردوا بأن حكموا بغيرها . والرازي قد مال إلى مثل هذا التفسير بعد أن نقل الأقوال في الآية الكريمة وضعفها .

والجصاص عند ما نقل قصة البراء بن عازب في أحكام القرآن قال : وقال البراء ابن عازب : (وذكر قصة ترجم اليهود) فأنزل الله تعالى (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) الآيات إلى قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) قال : في اليهود خاصة . قوله : فأولئك هم الظالمون ، وأولئك هم الفاسقون في الكفار كلهم .

(٢) أبو البختري : سعيد بن فيروز .

(٣) حذيفة أي ابن البيان .

(٤) جرير : ابن حازم .

(٥) إبراهيم : النخعي .

أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ : هَذَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : نِعْمَ الْإِخْوَةَ لَكُمْ إِنْ كَانَ لَكُمْ الْحُلُوُّ وَالْمُرْهُمُ ؛ كَلًّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى حَذَوِ السِّيَةَ بِالسِّيَةِ ^(١) .

أَحْمَدُ بْنُ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ^(٢) ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثْمِيرَ ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بِنَحْوِهِ ؛ وَزَادَ وَحَذَوِ الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ .
وَمِثْقَى إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ الطَّنْفِيلِ ؛ قَالَ : قِيلَ لِحُذَيْفَةَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ ؛ فَقَالَ : نِعْمَ الْإِخْوَةَ لَكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِنْ كَانَ لَهُمْ مُرْهُ ، وَلَكُمْ حُلُوهُ ، لَتَسْلُكُنَّ طَرِيقَهُمْ قَدَّ الشِّرَاكِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ سَالِمِ ^(٣) ، عَنْ مَسْرُوقِ ^(٤) ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنِ الْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ ؛ قَالَ : ذَاكَ الْكُفْرُ ؛ ثُمَّ تَلَا : (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) .

(١) عبارة الكشاف ، عن حذيفة : بأنتم أشبه الامم سميتا بنبي إسرائيل ، لتوكين طريقهم حذو النمل بالنمل ، والقُدَّة بالقُدَّة ، غير أني لا أدري أتعبدون العجل أم لا . والسية في عبارة الأصل معناها ما عطف من طرفي القوس ، والقُدَّة : ريش السهم ، والمراد بحذو القُدَّة بالقُدَّة تمام المساواة

(٢) شيبان النحوي .

(٣) سالم : بن أبي الجعد .

(٤) مسروق بن الأجدع الهمداني .

مرثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن
قَعْمَر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ؛ قال : سُئِلَ ابنُ عباس عن قوله : (وَمَنْ
لَمْ يَحْكَمْ بِهَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْكُافِرُونَ) ؛ قال : كَفَى بِهِ كُفْرَهُ .
أخبرني جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا وهب بن بَقِيَّة ؛ قال : حدثنا
خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ^(١) ؛
قال : نِعْمَ القَوْمَ أَنْتُمْ ؛ إِنْ كَانَ مَا كَانَ مِنْ حُلُوبٍ فَهُوَ لَكُمْ ، وَمَا كَانَ مِنْ
مُرٍّ فَهُوَ لِأَهْلِ الْكِتَابِ ؛ كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ فِي الْمُسْلِمِينَ ؛ الْآيَاتُ الثَّلَاثُ ؛
الْكُافِرُونَ ، الظالمون ، الفاسقون .

مرثنا محمد بن إشكاب ؛ قال : حدثنا أبو داود الحفري ، عن ابن
أبي زائدة ^(٢) ، عن داود ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ؛ قال : مَا حَكَمَ قَوْمٌ قَطُّ
بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الْقَتْلُ .

أخبرني علي بن العباس الحضري ؛ قال : حدثنا محمد بن مروان القطان ؛
قال : حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن السدي ^(٣) ؛ قال :
قال ابن عباس : « مِنْ تِجَارٍ فِي الْحُكْمِ وَهُوَ يَعْلَمُ ، وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ عَلَيْهِ ، وَمَنْ
أَخَذَ الرِّشْوَةَ فِي الْحُكْمِ ، فَهُوَ مِنَ الْكُافِرِينَ » .

وهذا في أهل التوحيد ؛ حدثنا أحمد بن عبد الجبار أبو عمر الدارمي ؛

(١) وعبارة الكشاف عن ابن عباس : نعم القوم أنتم ، ما كان من حلوه فلكم ، وما
كان من مره فهو لأهل الكتاب ؛ من جحد حكم الله كفر ، ومن لم يحكم به وهو
مقر فهو ظالم فاسق .

(٢) ابن أبي زائدة : زكريا بن أبي زائدة خالد بن جيمون .

(٣) اسماعيل بن عبد الرحمن السدي .

قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبي ؛ قال : آيتان في أهل الكتاب ، وآية فينا ؛ (وَمَنْ لَمْ يَخُكْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) فينا ، والآيتان بعدها في أهل الكتاب .

أخبرنا حميد بن الربيع ؛ قال : حدثنا ابن يمان ^(١) ، عن سفيان ^(٢) ، عن جابر ^(٣) ، عن الشعبي ؛ قال : الأولى لأهل الإسلام ، والثانية لليهود ، والثالثة للنصارى .

حدثنا إسحق بن المحسن ^(٤) ؛ قال : حدثنا أبو حذيفة ، عن سفيان مثله . حدثنا الحسن بن أبي الربيع ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن زكريا ^(٥) ، عن الشعبي ؛ قال : الأولى للمسلمين .

حدثنا أبو صالح زاج ^(٦) ؛ قال : أخبرنا النضر بن شميل ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن ابن أبي السفر ^(٧) ، عن الشعبي ؛ (وَمَنْ لَمْ يَخُكْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) في المسلمين .

حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛

(١) ابن يمان يحيى .

(٢) سفيان الثوري .

(٣) جابر بن يزيد الجعفي .

(٤) كذا في الأصل ؛ والذي عرف بالرواية عن أبي حذيفة موسى بن مسعود

النهدى هو إسحق بن الحسن الحرابي .

(٥) زكريا بن أبي زائدة .

(٦) أبو صالح زاج بزاي وجيم هو أحمد بن منصور الحنظلي .

(٧) ابن أبي السفر هو عبد الله بن أبي السفر .

قال : أخبرنا الثَّوْرِي ، عن منصور ، ^(١) عن إبراهيم ^(٢) ؛ قال : نزلت هذه الآيات في أهل الكتاب ، ورضى هذه الأمة بها .

أخبرنا الجرْجاني ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ؛ قال : حدَّثنا الثَّوْرِي ، عن رجل ، عن طارُس ؛ قال : كُفِرَ لا يَنْقُلُ عن مِلة . وقال عطاء : ^(٣) كُفِرَ دون كُفِرَ ، وظلم دون ظلم ، وفسق دون فسق .

أخبرنا محمد بن عبد الملك بن زَنْجُوِيه ؛ قال : حدَّثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سُفْيَان ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ؛ قال : كُفِرَ دون كُفِرَ ، وفسق دون فسق ، وظلم دون ظلم .

أخبرنا حميد ؛ قال : حدَّثنا حجاج ، عن حماد ، عن أيوب بن أبي شهلة ، عن عطاء مثله .

أخبرني إسحق بن الحسن ؛ قال : حدَّثنا حسن بن محمد ؛ قال : أخبرنا سنان ، عن قتادة في هذه الآية ؛ قال : لما أنبأكم الله بصنيع أهل الكتاب قبلكم ، بأعمالهم أعمال السوء ، وبحكمهم بغير ما أنزل الله ، وعد الله نبيه عليه السلام ، والؤمنين موعظةً بليغةً شافية ؛ فليعلم من ولي شيئاً من هذا الحكم أنه ليس شيء بين العباد وبين الله يُعطيهم به خيراً ، ولا يدفع عنهم به سوءاً إلا بطاعته ، والعمل بما يرضاه ؛ فلما بين الله للنبي صلى الله عليه

(١) منصور أي ابن المعتز السلمي .

(٢) إبراهيم ؛ أي النخعي ، وقد نقات العبارة في أحكام القرآن المرازى هكذا ؛ قال إبراهيم النخعي : نزلت في بني إسرائيل ورضى لكم بها .

(٣) المراد بعبارة طاروس وعطاء : أن الكفر في الآية محمول على كفر النعمة لا على كفر الدين ؛ ولكن لفظ الكفر عند الإطلاق ينصرف إلى الكفر في الدين

وسلم ، وللمؤمنين صنع أهل الكتاب ، وجورهم قال : (إنا أنزلنا عليك ^(١) الكتاب بالحق مُصَدِّقاً لما بين يديه) يقول : الكُتُبُ التي قد خَلَّتْ قبله ؛ ومُهَيِّمَاتٌ عليه ؛ وقال : شَاهِراً على الكُتُبِ التي قد خَلَّتْ قبله .

أخبرنا إسماعيلُ بنُ إسحق ، عن عبد الله بن إسماعيل العُثماني ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، في تفسير زيد بن أسلم في قوله : « وَلِيُنحَكُمُ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يُنحَكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ » ؛ قال : بهذا حَكَمَ لِكِتَابِهِ ، فَمَنْ تَرَكَ الْحُكْمَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ .

مثنى الحَسَنِ بنُ أَبِي الْفَضْلِ ؛ قال : حَدَّثَنَا سَهْلُ بنُ عُثْمَانَ ؛ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بنُ زِيَادٍ ، عَنْ ثَابِتِ السُّهَامِيِّ ؛ قال : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ^(٢) : إِنْ الْمُرْجِيئَةُ يُخَاصِمُونَنَا فِي هَذِهِ الْآيَاتِ ؛ فَقُلْتُ : لِيَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ فَقَالَ : زَيْمٌ الْإِخْوَةَ نَحْنُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِنْ كَانَ حُلُوَ الْقُرْآنِ لَنَا ، وَمُرَّةٌ لَهُمْ ؛ نَزَلَتْ فِيهِمْ ثُمَّ جَرَّتْ فِينَا .

مثنى مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ زَنْجُوَيْهٍ ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ؛ قال : أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، عَنْ الْحَارِثِ بنِ يَزِيدٍ ؛ قال : قال ابنُ حُجَيْرَةَ ^(٣) الْإِكْبَرِ : أَخْبَرْتُ أَنَّ الْقَاضِي إِذَا قَضَى بِالْهَوَى احْتَجَزَ اللَّهُ مِنْهُ ^(٤)

(١) الآية الكريمة : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمَاتاً عَلَيْهِ) سورة المائدة .

(٢) أبو جعفر : محمد بن علي بن الحسين الباقر .

(٣) ابن حجية الأكبر هو عبد الرحمن بن حجية المصري .

(٤) رواية الكندي في كتابه الولاية والقضاة عن ابن حجية : (إن القاضي إذا

قضى بالهوى احتجب الله عز وجل منه واستتر) .

مرثى عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا خلف بن هشام ؛ قال :
حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن سعيد بن المسيب ،
عن أبيه ؛ قال : اختصم إلى عمر اليهودى ومسلم ؛ فرأى الحنن لليهودى ، فقضى
له عليه ؛ فقال اليهودى : والله إن الملسكين ؛ جبريل ، وميكائيل لمعك ؛
أحدهما عن يمينك ، والآخر عن شمالك ، وإنهما ليتكلمان بلسانك ، فعلاه
بالدرة ؛ قال : ما يدريك ؟ لا أم لك ! قال : لأنهما مع كل قاض يقضى
بالحق ، فإذا ترك الحق عرجا ، ووكلاه إلى شيطان الإنس والجن ؛ فقال
عمر : أنى لأحسبه كما قال (١) .

مرثى على بن هشام ؛ قال : حدثنا على بن عاصم ، عن يحيى بن سعيد الأنصارى ؛
قال : حدثنى محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : اختصم يهودى ومسلم
إلى عمر ؛ فرأى عمر الحق لليهودى ، فقضى على المسلم ؛ فقال اليهودى : والله
إن الملسكين جبريل وميكائيل لينطقان على لسانه .

ما جاء فى الرشوة فى الحكم

مرثى الزبير بن بكار بن عبد الله بن مضعب الزبيرى ؛ قال : حدثنى
يحيى بن مقداد ، عن عمه موسى بن يعقوب ، عن قرينة بنت عبد الله ، عن
أبيها ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قالت : لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الراشى والمرثى فى الحكم .

أخبرنى محمد بن عبد الله بن موسى العامرى ؛ قال : أنبأنا محمد بن خالد

ابن عتبة ؛ قال : أنبأنا إسحق بن يحيى بن طلحة ؛ قال : حدثني أبو بكر
ابن عمر بن حزم ، عن عمر ، عن عائشة ؛ قالت : لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الراشئ والمرثئ في الحكم .

أخبرني أبو بكر بن الحسن ؛ قال : حدثنا دحيم ^(١) ؛ قال : حدثنا
مروان بن معاوية ؛ قال : حدثنا إسحق بن يحيى بإسناده ^(٢) بمثله ؛ ولم يقل
في الحكم .

أخبرنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو داود
القلياسي ؛ قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، وحدثنا العباس بن محمد الدوري ؛
قال : حدثنا أبو أحمد الزبيرى ، عن ابن أبي ذئب ؛ قال : أخبرني الحرث
ابن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن ^(٣) عمر ؛ قال : لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ والمرثئ .

جزاء الراشئ
والمرثئ

حدثني أبي رحمه الله ؛ قال : حدثنا أحمد بن المقدم ؛ قال : حدثنا يزيد بن
زريع ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحق ، عن ابن أبي ذئب ، عن خاله
الحارث ^(٤) عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(١) دحيم : عبد الرحمن بن محمد الأسدي .

(٢) وحدث عائشة - رواه البزار ، وأبو يعلى بإفظه لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الراشئ والمرثئ . وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد :
وهو متروك . ورواه أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن عائشة دون أن يذكر
لفظ الحكم في آخره .

(٣) في كثر العمال : حديث ابن عمر أخرجه الحاكم بهذا اللفظ .

(٤) الحارث أى ابن عبد الرحمن الآنف الذكر

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ؛
قال : أخبرنا علي بن سهل بن المغيرة ؛ قال : حدثنا عفان بن مسلم ؛ قال :
حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؛^(١) قال :
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ والمرثئ في الحكم .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ؛
قال : حدثنا حفص المديني ؛ قال : حدثنا الحسن بن عطاء ، عن أبي سلمة ؛
قال : حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الراشئ والمرثئ
في النار .

حدثني الحسن بن علي بن بشر الأصفهاني ؛ قال : حدثنا سعيد بن محمد
الجرمي ؛ قال : حدثنا أبو عبيدة الحداد ؛ قال : حدثنا عمر أبو حفص المديني ؛
قال : حدثني الحسين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي سلمة ؛ قال :
سمعتُ أن عبد الرحمن بن عوف يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : الراشئ والمرثئ في النار .

قال أبو بكر : الذي قاله أبو عبيدة الحداد هو المسوَاب ، وأبو داود
الطيالسي خلط فيه ولم يُقمه .

كتب إلى أبو بكر بن سهل الدمشقي أن سعيد بن يحيى التميمي حدثه ؛

(١) أبو عوانة هو الواضح بن عبد الله الشكري . وحديث أبي هريرة أخرجه ابن
حبان وصححه ، وحسنه الترمذي ، قال في نيل الأوطار : وقد عزاه الحافظ في بلوغ المرام
إلى أحمد ، والأربعة : وهو وهم ؛ فإنه ليس في سنن أبي داود غير حديث ابن عمر
المذكور . قال ابن رسلان في شرح السنن : وزاد الترمذي والطبراني بإسناد جيد
- في الحكم - وقال في سبل السلام : وزاد أحمد : والرائش وهو الذي يمشي بينهما .

قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن أبي حَزْرَةَ يعقوب بن مُجاهد ، عن الحسن ابن أخى أبي سَلَمَةَ ، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن : قال : سمعت أبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله الآكل ^(١) والمطعم الرَشوة .

وأخبرنا أبو الاحوص محمد بن الهيثم : قال حدثنا ابن أبي مريم : قال : أخبرنا عبد الجبار بن عُمَر ، عن أبي حَزْرَةَ ^(٢) بمثله . قال أبو بكر : قوله : الحسن ابن أخى أبي سَلَمَةَ شاهد لما رواه أبو عُبَيْدَةَ الحدَّاد : لأنه قال : الحسن ابن عُثمان بن عبد الرحمن بن عوف ؛ وهو ابن أخى أبي سَلَمَةَ .

وقول أبي داود : الحسين بن عَطَاء ، سهو ؛ لأن حُسَيْن بن عطاء بن يسار ليس بينه وبين أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن نسب .

وقوله أبي سَلَمَةَ : سمعت أبي ، غلط ؛ لأن الحُمَاط وأصحاب الحديث ذكروا أن أبا سَلَمَةَ لم يسمع من أبيه ، وأنَّ عبد الرحمن مات وأبو سَلَمَةَ ذو أربع سنين ^(٣) .

وقد اضطرب على أبي سَلَمَةَ فى هذا الحديث ؛ فقال ابن أبي ذئب : عن خاله ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن عبد الله ^(٤) بن عمرو ؛ وهو أشبه الأقاويل بالصواب

(١) هذا الحديث رواه أبو سعيد النقاش فى كتاب القضاة ، وعبد الرزاق فى تلويفه بهذا اللفظ .

(٢) أبو حَزْرَةَ : يعقوب بن مُجاهد .

(٣) قال على بن المدينى ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن شيبه وأبو داود : وحديثه عن أبيه مرسل ، وقال ابن عبد البر : لم يسمع عن أبيه . وحديث الضر بن شيبان فى سماع أبي سَلَمَةَ عن أبيه لا يصححه .

(٤) حديث عبد الله بن عمرو عند الأربعة إلا النسائى . قال فى نهج الاوطار وقراء الدرارى ، وزاد الترمذى فى روايته لفظ - فى الحكم .

وقال أبو عوانة : عن عُمر بن أبي سَلَمَةَ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، لجاء به على الطريق الذي نعرفه .

ومن قال : عن عبد الله بن عُمر فقد ضَبَطَ ، وقول من قال : عن أبي سلمة ، عن أبيه ، فيه ما أخبرتك ؛ أنه لم يسمع عن أبيه .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا إسحق بن منصور السلولي ؛ قال : حدثنا هُرَيم ؛ وهو ابن سُفَيان ، عن ليث ، عن أبي الخطاب ، عن أدريس ، عن ثوبان ^(١) ؛ قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرَّائِيَّ والمرثي . كذا قاله هُرَيم ^(٢) ؛ عن أبي الخطاب ، عن إدريس .

حدثنا الرمادي ؛ قال : حدثنا ابن الأصفهاني ، وأبو بكر بن أبي شيبة ؛ قالا : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن ليث ^(٣) ، عن أبي الخطاب ، عن ابن أبي ^(٤) زُرعة ، عن أبي إدريس ^(٥) ، عن ثوبان ^(٦) ؛ قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرَّائِيَّ والمرثي ، والرائس الذي يمشي بينهما . حدثنا أحمد بن علي المصري ؛ قال : حدثنا شعيب بن سلمة الأنصاري ؛

(١) حديث ثوبان رواه أحمد ، وأخرجه الحاكم ، وفي إسناده ليث بن أبي سليم ، قال الزار ؛ إنه تفرد به . وقال في مجمع الروايد ؛ إنه أخرجه أحمد ، والزار ؛ والطبراني في الكبير ؛ وفي إسناده أبو الخطاب وهو مجهول اه . وقال أبو زرعة لا أعرفه .

(٢) هريم بن سفیان البجلي .

(٣) ليث بن أبي سليم .

(٤) كذا بالأصل ؛ والذي عرفت رواية أبي الخطاب عنه هو أبو زرعة ؛ وهو

(على ما يقال) أبو زرعة بن عمرو بن جرير .

(٥) أبو إدريس عائد الله بن عبد الله الدهشقي الحولاني .

(٦) ثوبان الهاشمي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضَالَةَ^(١)، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ
ابْنِ عَمْرِو؛ قَالَ: لَقِنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاشِيَّ وَالْمَرَاتِشِيَّ،
وَالْمَاشِيَّ فِي الرَّشْوَةِ.

قال لي أبو عبد الرحمن الزُّرْقِيُّ: هو فَضَالَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكَ بْنِ جُمَيْعِ
ابْنِ مَسْعُودٍ؛ وَجُمَيْعٌ صِجَابِيُّ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنصُورٍ الرُّمَادِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي^(٢) مَرْيَمَ؛ قَالَ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ رَاشِدِ الْمُرَادِيِّ حَدَّثَهُ
أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا مِنْ قَوْمٍ ظَهَرَ فِيهِمُ الرَّشَاءُ إِلَّا أَخَذُوا بِالرُّعْبِ.

ما يصيب الناس
عند ظهور الرشوة

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ؛ قَالَ:
أَخْبَرَنَا شَرِيكَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ شُرْحَبِيلِ^(٣)؛
قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ: بَابَانِ مِنَ الشُّحْتِ يَأْكُلُهُمَا النَّاسُ: الرَّشَاءُ
وَمَهْرُ الزَّائِنَةِ.

بابان من الشح
يأكلهما الناس

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَنِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) هكذا سمي الدارقطني وابن عدي جد عصمة وقالوا: فضالة بن عبيد
الأنصاري وسماه بعضهم هشام بن عروة. قال أبو حاتم في عصمة: ليس بقوي، وقال
فيه ابن معين: كذاب يضع الأحاديث، وقال العقيلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات.

(٢) هو سعيد بن الحكم.

(٣) حديث عمرو بن شرحبيل: رواه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن
جرير عن عمر بهذا اللفظ.

سُفْيَانُ ^(١) عَنْ عَاصِمٍ ^(٢) ، عَنْ زِرِّ ^(٣) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(٤) ، أَكَّالُونَ لِلسَّحْتِ ؛
قال : رشوة .

أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ ^(٥) حَسَنٍ ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ ؛ قال : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ السَّحْتُ الرِّشَاءُ فِي ^(٦) الدِّينِ .
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ قال : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، قال حَدَّثَنَا حُرَيْثُ ^(٧)
ابن اِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ قال : قَلْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ : مَا كُنَّا نَرَى
السَّحْتُ إِلَّا الرِّشْوَةَ فِي الْحُكْمِ ؛ قال : ذَاكَ الْكُفْرُ .

رَشْنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ ؛ قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمَّارِ
الدُّهْنِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنِ السَّحْتِ ؛ قال :
الرَّجُلُ يُهْدَى إِلَى الرَّجُلِ إِذَا قَضَى لَهُ حَاجَةٌ ؛ وَسَأَلَهُ عَنِ الْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ ؛
قال : ذَاكَ الْكُفْرُ ^(٨) .

السحت هو الرشوة
في الحكم

(١) سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ .

(٢) عَاصِمُ بْنُ بَدَلَةَ .

(٣) زِرِّ بْنُ حَبِيشٍ .

(٤) عَبْدُ اللَّهِ ، أَيْ : ابْنُ مَسْعُودٍ .

(٥) الْمَعْرُوفُ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ بِالرَّوَايَةِ عَنِ أَبِي حُدَيْفَةَ النَّهْدِيِّ هُوَ إِسْحَاقُ

ابْنُ الْحَسَنِ .

(٦) حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي رَوَاهُ زِرُّ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْجَمَاعِ بِهَذَا الْفِعْلِ ؛

السَّحْتُ الرِّشْوَةُ فِي الدِّينِ .

(٧) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي عَرَفَ بِالرَّوَايَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ حُرَيْثُ بْنُ عَمْرٍو النَّهْرَازِيُّ .

(٨) حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ بِهَذَا الْفِعْلِ ؛ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ عَنِ

السَّحْتِ ؛ فَقَالَ : الرِّشَاءُ ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ ؛ فَقَالَ : ذَاكَ الْكُفْرُ .

وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا عَنْ مَسْرُوقٍ (سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَنِ السَّحْتِ ؛ فَقَالَ : هِيَ الرِّشَاءُ ؛ =

أخبرنا حميد بن الربيع ؛ قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن أنس بن خليفة
عن سالم بن أبي الجعد ، عن مسروق ؛ قال : قال رجل لابن مسعود :
يا أبا عبد الرحمن ما السُّحْتُ ؟ قال : الرُّشَا ؛ قال : في الحُكْمِ ؟ قال : ذاك الكُفْرُ .
أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ؛
قال : حدثنا حماد بن يحيى ، عن أبي إسحاق ^(١) ، عن أبي الأحوص ^(٢) ، عن
عبد الله : الهديةُ على الحُكْمِ الكُفْرُ ، وهي فيما ^(٣) بينكم سُحْتٌ .
أخبرني حميد بن الربيع ؛ قال : حدثنا عاصم بن علي ؛ قال : حدثنا شعبة ،
عن منصور ^(٤) ، عن سالم ، عن مسروق ، عن عبد الله مثله .

== فقال : في الحُكْمِ ؟ قال عبد الله : ذاك كفر ، وتلاهذه الآية ، ومن لم يحكم بما أنزل
الله فأولئك هم الكافرون) : وأخرجه أيضاً بلفظ ، سألت ابن مسعود عن السحت ؛
أهو الرشوة في الحُكْمِ ؟ قال : لا (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)
والظالمون والفاسقون ، ولكن السحت أن يستعينك رجل على مظلة فيهدى لك فقبله
فذلك السحت .

وأخرجه ابن المنذر ، عن مسروق ، عن عمر بن الخطاب بنحو من هذا . وأخرجه
عبد بن حميد عن علي . وروى الرازي في أحكام القرآن جميع هذه الأحاديث
بألفاظ متقاربة من ألفاظ الكتاب .

(١) أبو إسحاق السبيعي .

(٢) أبو الأحوص عوف بن مالك الجشمي .

(٣) رواه الطبراني في الكبير بلفظ : الرشوة في الحُكْمِ كفر ، وهو بين الناس سحت .

قال في مجمع الزوائد : ورجاله رجال الصحيح . وقد تناول ابن مسعود ، ومسروق
السحت على الهدية في الشفاعة إلى السلطان ؛ وقال : إن أخذ الرشا على الأحكام كفر .
وعلى ذلك وافقه علي ، وزيد بن ثابت كما تعطيه تلك الروايات المنقولة في الكتاب .

(٤) منصور بن المعتمر .

وأخبرني حميد ؛ قال : وحدثنا عبد الله بن موسى ؛ قال : أخبرنا أبو إسرائيل ، عن الشدي ، عن عبد خير ؛ قال : سئل ابن مسعود عن الشح ؛ قال : الرشا ؛ قلنا : في الحكم ؛ قال : ذلك الكفر .

أخبرني أبو بكر بن الحسن ؛ قال : حدثنا موسى بن مروان ؛ قال : حدثنا يحيى بن سعيد العطار ، عن ابن لهيعة ، عن بُسكير بن الأشج ، عن بشر بن سعيد ، أنه سأل زيد بن ثابت عن الشح ؛ فقال : هي الرشوة .

أخبرني علي بن داود الأزرق ؛ قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ؛ وأكلهم الشح ؛ قال : يعني الرشوة في الحكم .

حدثني محمد بن سعد العوفي ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثني عمي الحسين بن الحسن ، عن أبيه ، عن عطية ، عن ابن عباس ؛ « سماعون للكذب أكالون للشح » ، وذلك إن أخذوا الرشوة في الحكم ، وقضوا بالكذب .

أخبرني جعفر بن محمد ؛ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حدثنا خلف بن خليفة ، عن منصور بن راذان ، عن الحكم ، عن أبي وائل ؛ قال : قال مسروق : القاضى إذا أكل الهدية أكل الشح ، وإذا قبل الرشوة بَلَغ به الكفر .

أخبرني أبو بكر بن الحسن ؛ قال : حدثنا محمد بن المثنى ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن قرة عن الحسن ؛ « أكالون للشح » ؛ قال : الرشا . أخبرنا حميد بن الربيع ؛ قال : حدثنا محمد بن يزيد ، عن جوير ، عن الضحاك ، أكالون للشح ؛ قال : الرشا .

حدثنا محمد بن الجهم النحري ؛ قال : حدثنا جعفر بن عون ، عن يحيى ابن سعيد الأنصاري ، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ «شيخ من أهل اليمن» ؛ «وأكلهم السُّحْت» ؛ قال : الرِّشْوَةُ فِي الْحَكْمِ .

أخبرنا إسماعيل بن إسحاق ، عن عبد الله بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن ابن زيد ؛ «ولا تشتروا بآياتي ثمناً نليلاً» ؛ قال ابن زيد : لا يأكل ^(١) السُّحْت على كتابي .

حدثنا أحمد بن محمد البرقي ؛ قال : حدثنا أبو حُدَيْقَةَ ، عن شَيْبَل ، عن أبي نَجِيح ^(٢) ، عن مجاهد . «أَكَلُونَ لِلسُّحْت» : الرِّشْوَةُ فِي الْحَكْمِ .
كتب إلينا عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن الشُّرُود البجلي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه ، «أَكَلُونَ لِلسُّحْت» ؛ يقول : الرِّشْوَةُ فِي الْحَكْمِ .

أخبرني محمد بن موسى الحَيَّاط الرَّازِي ؛ قال محمد بن علي المَرْوَزِي ؛ قال : أخبرنا محمد بن مزاحم ؛ قال : حدثنا بُسَكَيْرُ بن مَعْرُوف ، عن مِقَاتِل بن حَسَّان ؛ «أَكَلُونَ لِلسُّحْت» ؛ قال : كَعْب بن الأشرف ، كان يُتَحَاكَمُ إليه فيرْتَشَى .
حدثنا محمد بن إبراهيم بن حماد ؛ قال : حدثنا مُسْلِم ^(٣) ؛ قال : حدثنا مبارك ^(٤) ، عن ^(٥) الحسن ؛ أن بني إسرائيل كانَ إذا أتى اثنان منهم إلى

(١) كذا بالأصل والأوضح : لانا أكلوا السُّحْت على كتابي .

(٢) أبو نَجِيح : يسار المكي .

(٣) مسلم بن إبراهيم .

(٤) مبارك بن فضالة .

(٥) الحسن البصري .

طريق أخذ الرشوة
في بني إسرائيل

الحاكم ، فكان مع أحدهما رشوة في كفه ، يفتح صاحب الرشوة كفه فيما
يُسمع كلامه ^(١) ويقضى له ، فأزل الله عز وجل سماءون للكذب
أكالون للشح .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا عمر بن عاصم الكلابي ؛
قال : حدثنا عبد الملك بن مَعْن النهشلي ، عن نصر بن حسان ؛ جدُّ معاذ ،
عن حُصَيْن العنبري ؛ جدُّ عُبَيْدِ اللَّهِ بن الحسن ؛ قال : رأيت عامر بن
عَبْدِ قَيْس في المسجد في الشام ، وكعب إلى جنبه ، وبينهما سِفْر من أسفار
التوراة ، وكعب يقرؤه ، فإذا أتى على شيء يعجبه فسره ؛ فأتى على شيء
كهيئة الرأي ، أو الرأي ؛ فقال : يا عبد الله تدرى ما هذا ؟ قال : لا يا أبا
إسحق ؛ قال : هذه الرشوة أخذها ^(٢) يطمس البصر ويَطْبِيع القلب .

أخذ الرشوة
يطمس البصر

حدثني محمد بن عبد النور المصري ؛ قال : حدثنا ابن الأصفهاني ؛ قال :
حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر ، عن يُونُس ابن أبي إسحق ، عن أبيه ؛ قال :
مكتوب في الحكمة ^(٣) الرشوة تُعَوِّر عين الحكيم .

حدثنا علي بن حرب الموصلي ؛ قال : حدثنا إسماعيل بن رِيَّان الطائي ،

(١) كذا بالأصل والعبارة غير مستقيمة : وعبارة الكشاف : عن الحسن ؛ كان
الحاكم من بني إسرائيل ؛ إذا أتاه أحدهم برشوة جعلها في كفه ، فأراها إياه ، وتكلم
بماجته ؛ يسمع منه ولا ينظر إلى خصمه ، فيأكل الرشوة ويسمع الكذب .

(٢) رواه الطبراني ، عن عصمة بن مالك بلفظ الهدية تذهب بالسمع
والقلب والبصر .

(٣) روادا الديلمي في الفردوس ، عن ابن عباس بلفظ الهدية تعور عين الحكيم

عمر ومن كان
يهدي إليه

عس أبي زياد الفُقَيْمِي ، عن أبي حَرِيْز ، عن الشَّعْبِي (١) ، أن رجلا كان يُهْدِي
إلى عُمر بن الخطاب كلَّ عام رجل جزور ، خاصم إليه يوماً ؛ فقال : يا أميرَ
المؤمنين أفض بيننا قضاءً فصلاً كما يُفصل الرجل من سائر الجزور ؛ ففضى عُمر
عليه ، وكتب إلى عماله ؛ ألا إن الهدايا هي الرُّشا ، فلا تقبلنَّ من أحد هدية .
حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المَخْرَمِي ؛ قال : حدثنا داود بن المُحَبَّر ؛
قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم التَّسْتَرِي ، عن الحسن ، قال : إذا دخلت
الهدية من باب خرجت الأمانة من الروزنة (٢) .

حدثني أحمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات الكاتب ؛ قال :
حدثني أبو زيد أن عبد الملك بن مروان كتب إليه في قاض ارتشى ؛
فكتب إليه عبد الملك :

إذا رشوةٌ حلت بيديك تَوَلَّجتْ أَدخُلَ فِيهِهِ وَالْأَمَانَةُ فِيهِهِ
سَعَتَ هَرَبًا مِنْهَا وَوَلَّتْ كَانَهَا تَوَلَّى حَكِيمٌ عَنِ جَوَابِ سَفِيهِ

بيان كتبهما
عبد الملك في
قاض ارتشى

(١) حديث أبي حريز أخرجه البيهقي في كتاب آداب القاضي عن أبي حريز
(عبد الله بن الحسين الأزدي البصري) ؛ أن رجلا كان يهدى إلى عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه كل سنة نخذ جزور ؛ قال : لجاء يخاصم إلى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ، فقال : يا أمير المؤمنين أفض بيننا قضاءً فصلاً كما تفصل الفخذ من الجزور ؛
قال : فكتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى عماله ، لا تقبلوا الهدى فإنها
رشوة قال في كنز العمال (بعد رواية الحديث بهذا اللفظ) : رواه ابن أبي الدنيا في
كتاب الاشراف ، ووكيع في الفرر ، والبيهقي .
ورواه في كنز العمال عن ابن جرير بإسناد قريب من هذا ؛ وفي آخرها : قال : والله
ما زال يكررها حتى كدت أن أفضي له .
(٢) الروزنة : الكوة .

أخبرنا الجُرْجَانِي؛ قال: أخبرنا عبد الرزاق؛ قال: أخبرنا الثوري،
عن أبي حُصَيْن، عن سُرَيْح؛ قال: لعن الله الرَّائِيَّ والمرثي .
حدثنا أحمد بن منصور؛ قال: حدثنا عبد الرزاق؛ قال: أخبرنا معمر،
عن الزُّهْرِي، عن عُرْوَةَ، عن أبي حُمَيْد السَّاعِدِي؛ قال: استعمل النبي
صلى الله عليه وسلم ابن اللثبية^(١) «رجلاً من الأزدي»، على الصدقة؛ فجاء بالمال
فدفعه إلى النبي عليه السلام؛ فقال: هذا مالكم، وهذه هديّة أُهديت إليّ؛
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أفلا قعدت في بيت أبيك وأُمك فتُنظَر
أُهدى إليك أم لا؟ ثم قام النبي عليه السلام خطيباً؛ فقال: ما بال أقوام
تستعملهم على الصدقة فيقولون: هذا لكم. وهذه هديّة إليّ، أفلا قعد
في بيت أبيه وأمه فينظر أهدى إليه أم لا؟

قصة ابن اللثبية

خطبة الرسول
عليه السلام

(١) ابن اللثبية: بضم اللام وإسكان التاء ويقال فيه ابن اللثبية بفتح التاء،
ويقال فيه ابن اللثبية بالهمزة وإسكان التاء. قال النوى في تهذيب الاسماء واللغات:
وليسا بصحيحين؛ والصواب الاول، وهو رجل من الاسد بفتح الهمزة وإسكان السين،
ويقال فيه الأزدي.

وقد روى البخاري حديث ابن اللثبية في باب هدايا العمال من كتاب الاحكام؛
عن أبي حميد الساعدي بلفظ قريب من هذا، وفي آخره زيادة «والذي نفسى بيده،
لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة، أن كان بعير آلِه رُغَاء، أو بقرة
لها خوار، أو شاة تيعر، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة إبطيه، ألا هل بلغت ثلاثاً.
وكذلك رواه في عدة أبواب أخرى. وأخرجه مسلم في المغازي، وأبو داود في الخراج،
والبيهقي في كتاب الاحكام وفي آخرها زيادة: (قال أبو حميد: قد سمع ذلك معي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فسأله. وفي آخر رواية البخاري زيادة:
«قال سفيان: قصة علينا الزهري، وزاد هشام عن أبيه عن أبي حميد، قال: سمع أذناي،
وأبصره عيني، وسألو زيد بن ثابت فإنه سمع معي ولم يقل الزهري: سمع أذني.

حدثنا إبراهيم بن هانيء ؛ قال : حدثنا الحارث بن منصور ؛ قال : حدثنا
سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي حميد ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه .

أخبرني مفضل بن محمد ؛ قال : حدثنا محمد بن يوسف ، عن أبي قرة^(١) ؛
قال : ذكر ابن جريج ، عن هشام ، عن أبي حميد ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ؛ قال : حدثنا أسباط
ابن محمد ، عن الشيباني ، عن عبد الله بن ذكران ، عن عروة ، عن أبي حميد ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه .

حدثني محمد بن عثمان ؛ قال : حدثنا سفيان بن بشر ؛ قال : حدثنا عمرو
ابن ثابت ، عن حبيب^(٢) ، عن عروة ، عن أبي حميد ، عن النبي عليه
السلام بمعناه .

حدثنا عباس بن محمد ؛ قال : حدثنا خالد بن مخلد ؛ قال : حدثنا عبد الله
ابن محمر ؛ قال : سمعت يزيد بن رومان يحدث عن عروة ، عن أبي حميد
الساعدي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه .

حدثنا محمد بن الحسن الأصبهاني ؛ قال : حدثنا بكر بن بكار ؛ قال :
حدثنا عبد الله بن عمر نحوه .

(١) أبو قرة : موسى بن طارق الباق .

(٢) حبيب أي ابن أبي ثابت قيس بن دينار - قال الترمذي عن البخاري : لم يسمع
من عروة بن الزبير شيئاً ، وحزم النووي بأنه لم يسمع منه شيئاً .

حدثنا الرَّمَادِيُّ ؛ قال : حدثنا محمد بن بكَّار ، وحدثني أبو حَيْثَمَةَ العَبَّاسُ
ابن الفضل ؛ قال : حدثنا بشر بن آدم ؛ قال : حدثنا إسماعيل بن عِيَّاش ،
عن يَحْيَى بن سَعِيد ، عن عُروَةَ ، عن أبي حَمِيد ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وسلم ؛ قال : هَدَايَا العُمَّالِ غُلُولٌ ^(١) .

هدايا العمال غلول

حدثني أحمد بن عُبَيْدِ اللهِ بن إدريس ؛ قال : حدثنا أحمد بن معاوية بن
بكر ؛ قال : حدثنا النضر بن شميل ؛ قال : حدثنا ابن عَوْن ^(٢) ، عن محمد ^(٣) ،
عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي عليه السلام ؛ قال : هَدَايَا الأَمْرَاءِ غُلُولٌ .

حدثنا الزعفراني ؛ قال : حدثنا أبو نُعَيْم ؛ قال : حدثنا سعيد بن عُبَيْدِ
الطائي ، عن علي بن ربيعة ؛ أنَّ عليا استعمل رجلا من بني أسدٍ يقال له ضَبِيعَةُ
ابن زُهَيْر ؛ فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ أتَى عَلِيًّا بِجِرَابٍ فِيهِ مَالٌ ؛ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
إِنَّ قَوْمًا كَانُوا يُهْدُونَ لِي حَتَّى اجْتَمَعَ مِنْهُ مَالٌ ، فَهَذَا هُوَ ذَا ، فَإِنْ كَانَ لِي
حَلَالًا أَكَلْتُهُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ أَتَيْتُكَ بِهِ ؛ فَقَالَ عَلِيٌّ : لَوْ أَمْسَكْتَهُ

(١) حديث هدايا العمال غلول : أخرجه البيهقي ، وأحمد ، وابن عدي من حديث
أبي حميد . وفي نيل الأوطار : قال الحافظ ابن حجر : وإسناده ضعيف ، ولعل وجه
الضعف أنه من رواية إسماعيل بن عياش من أهل الحجاز . وأخرجه الطبراني في
الأوسط من حديث أبي هريرة . قال الحافظ وإسناده أشد ضعفا . وأخرجه الخطيب
في تلخيص المشابه من حديث أنس بلفظ : هدايا العمال سحت اه .

وأخرجه الطبراني عن ابن عباس بلفظ : الهدية إلى الإمام غلول ، وأخرجه عبد
الرزاق في الجامع بلفظ : الهدايا للأمرء غلول . وأبو سعيد النقاش في كتاب القضاة ،
وابن عساکر ، وابن جرير بنحو من هذا .

(٢) ابن عون : عبد الله الفقيه .

(٣) محمد ؛ أي ابن سيرين .

لكان عُلولاً ؛ فقبضه منه وجعله في بيت المال .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا أيوب بن سويد الرَّمْلِي ، قال : حدثنا ابن شوذب ^(١) ، عن عامر بن عبد الواحد ؛ قال : كنت قاعداً في مجلس عطاء بن أبي رباح ؛ فأناه شيخٌ هو أكبرُ منه ، فرحب به عطاء ؛ فأنشأ الشيخُ يُحدِّث ؛ قال : حدثتني بنتُ الصِّدِّيقِ ؛ أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أئِما عاملُ ازداد في عمِّله فوقَ رِزقه الذي قُدِّر له فهو عُلول .

حدثني العباس بن الفضل أبو خَيْشَمَةَ ؛ قال : حدثنا أبو نعيم ^(٢) ؛ قال : حدثنا حفص بن غِيَاث ، عن ليث بن سَلِيم ، عن عطاء ، عن جابر ، عن النبي عليه السلام ؛ قال : هدايا الأمراء عُلول .

حدثني أبو خَيْشَمَةَ الرَّعْمَرَانِي ؛ قال : حدثنا بشر بن آدم ؛ حدثنا حفص عن ليث ، عن عطاء ، عن جابر ؛ قال : هدايا الأمراء عُلول .

حدثنا أبو يعلى المِسمَعِي ؛ قال : حدثنا أبو عاصم ، عن سُفيان ، عن أبان البصري ، عن أبي نُضْرَةَ ، عن جابر ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هدايا الأمراء عُلول ^(٣) .

(١) ابن شوذب : عبد الله .

(٢) أبو نعيم : الفضل بن دكين .

(٣) أطال صاحب السكتاب بنقل الأحاديث الدالة على تحريم الرشوة مطلقاً ، وجمهرة العلماء على تحريم الرشوة مطلقاً ؛ طلب بها حق أم باطل ؛ قال الرازي في أحكام القرآن ما خلاصته : والرشوة تنقسم إلى وجوه ؛ منها الرشوة في الحكم ؛ وذلك حرم على الراشي والمرتشى جميعاً ، وهو الذي وردت فيه الأحاديث ، لأن الرشوة إما =

باب القضاء والأعمال يستعان عليها بالشفاعات

حدثنا يعقوب بن إسحاق أبو يوسف القلوسی ؛ قال : حدثنا يحيى بن غيلان ، قال : حدثنا أبو عوانة ^(١) ، عن عبد الأعلى ، عن بلال بن مرداس ،

== ليقضى له بحقه ، أو بما ليس بحقه ؛ فإن رشاه ليقضى له بحق فقد فسق الحاكم بقبول الرشوة على أن يقضى له ما هو فرض عليه ، واستحق الرأى الذم حين تحاكم إليه وليس بحاكم ، ولا ينفذ حكمه لأنه قد انزل عن الحكم بأخذه الرشوة كمن أخذ الاجرة على أداء الفروض من الصلاة والزكاة والصوم ؛ ولا خلاف في تحريم الرشاعلى الاحكام ، وأنها من السحت الذى حرمه الله فى كتابه . وإن أعطى له الرشوة ليقضى له بباطل فقد فسق الحاكم لاخذة الرشوة ، وللحكم بغير الحق ، وكذلك الرأى . وقد تأول ابن مسعود ومسروق السحت على الهدية فى الشفاعة إلى السلطان ؛ وقال إن أخذ الرشا على الاحكام كفر . وأما الرشوة فى غير الحكم فهو ما ذكره ابن مسعود ومسروق فى الهدية إلى الرجل ليعينه بمجاهه عند السلطان ، وذلك منهى عنه ؛ لأن عليه معونته فى رفع الظلم عنه .

ووجه آخر من الرشوة ؛ وهو الذى يرشو السلطان لدفع ظلمه عنه فهذه الرشوة محرمة على أخذها غير محظورة على معطيها ، وروى عن جابر بن زيد والشعبي ؛ قالوا : لا بأس بأن يصانع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم ، وروى هشام عن الحسن قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرأى والمرئى ، قال الحسن : ليحق باطلا أو يبطل حقا ، فأما أن تدفع عن مالك فلا بأس به . فالذى رخص فيه السلف إنما هو فى دفع الظلم عن نفسه بما يدفعه إلى من يريد ظلمه ، أو انتهاك عرضه .

قال فى نيل الأوطار (بمد نقله جواز الإعطاء إن كان الطلب لحق بجمع عليه) : والتخصيص لطالب الحق بجواز تسليم الرشوة منه للحاكم لا أدرى بأى مخصص ؛ فالحق التحريم مطلقا أخذاً بعموم الحديث . ومن زعم الجواز فى صورة من الصور فعليه أن يأتى بالدليل المقبول وإلا كان تخصيصه ردا عليه اه .

(١) أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله الإشكرى . وحديث أنس أخرجه الخمسة إلا النسائى بالفاظ مختلفة وأخرجه أيضا الطبرانى فى الأوسط من رواية =

عن خَيْشَمَةَ ، عن أَنَسٍ ، أن النبي عليه السلام قال : مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ وَابْتَغَى عَلَيْهِ الشَّفَاعَةَ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ .
رضنا، عباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا يحيى بن حماد ؛ قال :
حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن بلال بن مرداس الفزاري ،
عن خَيْشَمَةَ ، عن أَنَسٍ ، عن النبي عليه السلام نحوه .

رضنا الحسن بن الحسن بن مسلم الحيرى ، وأحمد بن مَلَاعِبِ بن
حَسَّان ؛ قال : حدثنا أبو غَسَّان ، وحدثني محمد بن عبد الله بن الحارث ؛
قال : حدثنا الحارث بن منصور ؛ قال : حدثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى ،
عن بلال .

قال الحيرى : بلالُ بن أبي بُرْدَةَ ، عن أَنَسٍ ، وقال ابنُ مُلَاعِبِ :
بلال رأى موسى ، عن أَنَسٍ ، وقال الحارث بن منصور : بلال قال : سمعتُ
أَنَسَ بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ
طَلَبَ الْقَضَاءَ ، وَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ وَكَلَّ إِلَيْهِ ، وَمَنْ لَمْ يَطْلُبْ ، وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيْهِ
أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ .

== عبد الأعلى الثعلبي ، عن بلال بن أبي بردة الأشعري ؛ باهظ (من طلب القضاء
واستعان عليه وكل إلى نفسه ، ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده)
وقال : لا يدري عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الأعلى .

وأخرجه البزار من طريق عبد الأعلى ، عن بلال بن مرداس ، عن خيشمة ، عن أنس
قال : ولا يعلم عن أنس إلا من هذا الوجه . وأخرجه الترمذي من الطريقين جميعا ؛ وقال :
حسن غريب وقال في الرواية الثانية : أصح . وأخرجه الحاكم عن بلال ، عن خيشمة ؛
وصححه . قال في نيل الأوطار : وخيشمة لينه يحيى بن معين ؛ وعبد الأعلى ضعفه الجمهور .

حَدَّثَنِيهِ خَطَّابُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ^(١) ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
وَكَيْعٌ ^(٢) ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ^(٣) ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَامِرِ الشُّعْلَبِيِّ ، عَنْ
بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ وَمَنْ جُبِرَ عَلَيْهِ نَزَلَ عَلَيْهِ
مَلَكٌ فَسَدَّدَهُ ^(٤) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ الشُّعْلَبِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي
زَنْبَرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ^(٥) ، عَنِ الْأَعْرَجِ ^(٦) ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ
أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ؛ قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ الْكُوفِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

(١) أبو بكر بن أبي شيبة .

(٢) وكيع بن الجراح .

(٣) إسرائيل بن يونس .

(٤) وفي نصب الراية لأحاديث الهداية ؛ نقلها عن ابن القطان ؛ والعجب من
الترمذي ، فإنه أورد الحديث من رواية إسرائيل ، عن عبد الاعلى ، عن بلال بن أبي
موسى ، عن أنس ثم قال في رواية أبي عوانة ؛ إنها أصح من رواية إسرائيل ، قال :
وإسرائيل أحد الحفاظ ولولا ضدف عبد الاعلى كان هذا الطرقة . خه أ من طريق
أبي عوانة الذي فيه خيشمة وبلال اه .

وكذلك أخرجه أبو داود ، وابن ماجه عن إسرائيل كما أخرجه الترمذي .

(٥) أبو الزناد ؛ عبدالله بن ذكوان .

(٦) الاعرج ؛ عبدالرحمن بن هرمز .

ابن أبي خالد ، عن الحسن ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبد الرحمن بن سُمرة : يا عبد الرحمن لا تنال الإمارة ؛ فإنك إن أوتيتها
عن مسألة وُكِّتَ إليها ، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنتَ عليها^(١) .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ؛ قال : حدثنا علي بن بكر بن بكار ؛
قال : حدثنا أبو حُرَّة ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سُمرة ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم بِمِثْلِهِ .

حدثنا علي بن حرب ، وعبد الله بن محمد بن شاکر ؛ قال : حدثنا أبو داود
الحفري ، عن مسعر ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سُمرة ،
وحدثناه مُرْبِع ؛ قال : حدثنا مُصعب بن عبد الله ؛ قال : حدثنا الدراوردي ،
عن عبد الله بن عمر ، عن يونس بن عبيد ؛ قال : حدثنا بَقِيَّة ، عن يونس
ابن عبيد ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سُمرة .

وحدثنا مُرْبِع ؛ قال : حدثنا عبد الله بن عمر ؛ قال : حدثنا
أبو يحيى التيمي ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ،
عن عبد الرحمن بن سُمرة ؛ وحدثنا القلاء بن سالم الحذاء ؛ قال :

(١) حديث عبد الرحمن بن سُمرة أخرجه أحمد والبيهقي ، ورواية البيهقي زيادة : وإذا
حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت بالذي هو خير ، وكفر عن يمينك . وقال
البيهقي : أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن أبي عوانة ثم قال : تابعه أشهل
ابن حاتم ؛ وأخرجاه من وجه آخر عن الحسن . ثم رواه البيهقي من وجه آخر وقال :
رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر وعن يحيى بن يحيى . وقال ابن الهمام في فتح
القدير : وأصح من الكل - أي من جميع ما روى في أحاديث طلب القضاء - حديث
البخاري . وزاد ابن عساكر على رواية البيهقي : وأنه لا يذر في يمين ، ولا في قطيعة
رحم ، ولا فيما لا يملك .

حدثنا يزيد بن هارون ، عن شريك ، عن سماك ، عن الحسن عن
عبدالرحمن بن سمرة ، وحدثنا إسماعيل ؛ قال : حدثنا محمد بن عبيد ؛ قال :
حدثنا حماد بن زيد ؛ قال : حدثنا يونس بن عبيد ، وسماك بن عطية ،
وهشام ، عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة ، وحدثنا الحسن بن مئيب
الباوردي ؛ قال : حدثنا عبدان بن عثمان ؛ قال : حدثنا ابن المبارك ، عن
حميد ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، وحدثني إبراهيم بن راشد
الآدمي ؛ قال : حدثنا أبو ربيعة ؛ قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ،
وعلي بن زيد ، وحبيب بن الشهيد ، وحميد عن الحسن ، عن عبدالرحمن ،
ابن سمرة . وحدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ؛ قال : حدثنا أزهر السمان ،
عن ابن عون ، عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال : لعبد الرحمن
ابن سمرة . وحدثني ربيعة بن ماهان ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛
قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سمرة .
ورواه غير هؤلاء ، وإنما كتبت ما حفظت ؛ قال : قال النبي صلى الله عليه
وسلم مثل الحديث الأول .

حدثنا جعفر بن محمد بن ربال أبو عبدالله الربالي ؛ قال : حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان ؛ قال : حدثنا قرة بن خالد السدوسي ، عن حميد بن
هلال ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ^(١) ؛ قال : دخلت على النبي صلى الله

(١) حديث أبي موسى أخرجه البيهقي عن أبي موسى بلفظ : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
أناورجل من بني عمي ؛ فقال أحد الرجلين : يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله ، وقال
الآخر : مثل ذلك فقال : إنا والله لا نولى هذا العمل أحدا سأله ، ولا أحدا حرص عليه =

عليه وسلم ؛ أنا ورجلان من الأشعرين ؛ أحدهما عن يميني ، والآخر عن يساري ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك ؛ فكلاهما سأل العمل ؛ فقال : لا ، ولئن نستعمل على عملنا من يطلبه .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا حجاج بن نصير ؛ قال : حدثنا شداد بن سعيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ، عن أبيه ؛ قال : رُحْتُ ، أو غَدَوْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فصحبني رجلان لا أعرفهما ؛ قال ؛ فدفعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد يستاك ؛ فسلنا على رسول الله ؛ فقال الرجلان : يا رسول الله ؛ استعملنا على بعض أعمالك ، فإن عندنا خيراً ، وأمانة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ إننا لا نستعمل على عملنا هذا من طلبه أو أراد .

وحدثني عبدالله بن الحسن ؛ قال : حدثنا وهب ؛ قال : حدثنا خالد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن بشر بن قرة الكلبى ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ؛ قال : انطلقت مع رجلين إلى النبي عليه السلام ، فشهد أحدهما ثم قال : جئنا لتستعين بنا على عملك ؛ وقال الآخر مثل قول صاحبه ؛ فقال : إن أخوتكم عندنا من طلبه . فاعتذر أبو موسى إلى النبي عليه السلام ، وقال : لم أعلم بما جاء له ، فلم يستعن بهما على شيء حتى مات .

حدثنا الرمادى ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا الثوري ،

== ثم قال البيهقي : رواه البخارى فى الصحيح ، عن محمد بن العلاء ، ورواه مسلم ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن أبي أسامة .

عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن أبي بُرْدَةَ ، عن أبي موسى ،
عن النبي عليه السلام بمثله .

قال أبو بكر : لم يُدْخِلْ يَدْنَهُمَا بَشَرٌ بِنُورَةٍ .

حدثنا حُسين بن جعفر البرُّجَمِيُّ ؛ قال : حَدَّثَنَا عُبيد بن يَهِيش ؛ قال :

حدثنا حسن بن عطية ، عن قيس ، عن ابن خالد ، عن بشر بن قُرَّة ، عن
أبي بُرْدَةَ ، عن أبي موسى ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخوانكم
عندنا ، أحرصكم على عملنا .

حدثنا الدَّقِيقِي ؛ قال : حَدَّثَنَا يَزِيد ؛ قال : أخبرنا قيس ، عن عبد الملك

ابن عُمر ، عن أبي بُرْدَةَ ، عن أبيه ، قال : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ
قَوْمِي ؛ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ ؛ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بَنَ قَيْسٍ وَأَنْتَ
تَقُولُ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ هَذَا ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْتَعْمِلْ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ يَحْرِصُ عَلَيْهِ .

حدثنا علي بن الحسن الخَزَّاز ؛ قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عن

عُمر بن علي بن مُقَدَّم ، عن ابن عُمَيْس ، عن سعيد بن أبي بُرْدَةَ ، عن أبيه ،
عن أبي موسى ؛ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ فِي
عَمَلِنَا مَنْ سَأَلَنَاهُ .

حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن شَاكِر ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عن بُرَيْد ، عن

أبي بُرْدَةَ ، عن أبي موسى ؛ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي نَعْمَى ؛ فَقَالَ
أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْنَا عَلَى بَعْضِ مَا وَّلَاكَ اللَّهُ ؛ فَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَ هَذَا ؛ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ وَاللَّهِ لِأَوَّلَى أَحَدًا سَأَلَهُ ، وَلَا حَرَصَ عَلَيْهِ .

ما جاء فيمن استعمل رجلا وفي الناس من هو أعلم منه أو استعمل رجلا فاجرا

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا عمرو بن خالد الحراني ؛
قال : حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن جيش^(١) بن قيس الرحبي ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ
وَلِيَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِذَلِكَ ، وَأَعْلَمَ
بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ ، وَرَسُولَهُ^(٢)

تولية العمل من
لا يصلح له

(١) كذا بالأصل والذي في المستدرک للحاكم حسين بن قيس الرحبي .
(٢) روى هذا الحديث عن ابن عباس وعن حذيفة . أما حديث ابن عباس فقد
أخرجه الحاكم في المستدرک في كتاب الأحكام عن حسين بن قيس الرحبي ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس بلفظ (من استعمل رجلا على عصابته ، وفي تلك العصابة من
هو أَرْضَى اللهُ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللهُ وَرَسُولَهُ وَجَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ) . وقال حديث صحيح الإسناد
ولم يخرجوا . قال في نصب الرأية : وتمتبه الذهبي وقال : حسين بن قيس ضعيف . وقال
ابن عدي في الكامل : إنما يعرف هذا من كلام عمر .

وأخرجه الطبراني في صحيحه ، وأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ بلفظ (من تولى
من أمر المسلمين شيئاً فاستعمل عليهم رجلاً وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك ،
وأعلم منه بكتاب الله ، وسنة رسوله ، فقد خان الله ورسوله ، وجماعة المسلمين . وأخرجه
أبو داود عن ابن عباس .

أما حديث حذيفة : قال في نصب الرأية : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، عن
حذيفة بلفظ (أيما رجل استعمل رجلا على عشرة أنفس ، وعلم أن في الهشرة من هو
أفضل منه فقد غش الله ورسوله وجماعة المسلمين) .

وفي كثر العمال : من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً بحالة فعلية لعنة
الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم ومن أعطى أحداً حى الله فقد انتهك =

أخبرني عبدُ الله بن محمد بن الحسن : قال : حدَّثنا إسحاق بن رَاهُوِيَه .
قال : حدَّثنا عيسى بن يُونُس : قال : حدَّثنا حَرِيْز بن عُثْمَان ، عن النَّضْرِ بن
شَفِيٍّ ، عن عِمْرَان بن سُلَيْم : قال : قال عمر : من اسْتَعْمَلَ فَاجِرًا وَهُوَ
يَعْلَمُ أَنَّهُ فَاجِرٌ ، فَهُوَ فَاجِرٌ مِثْلَهُ .

أخبرني أبو بكر بن الحَسَن : قال : حدَّثنا عمرو بن عُثْمَان : قال :
حدَّثنا بَقِيَّة : قال : حدَّثنا صَفْوَانُ بن عمرو : قال : حدَّثني أبو اليَمَان
الهُوزَنِي : أن أبا سعدِ الخَيْرِ قال : قال عمر : لَا يَسْتَعْمِلُ الْفَاجِرَ إِلَّا فَاجِرٌ .
أخبرني أبو بكر : قال : حدَّثنا عمر بن عُثْمَان : قال : حدَّثنا أبي ،
عن ابنِ لَهَيْعَةَ ، عن العَارِثِ بن يزيد ، عن زيَاد بن نُعَيْم ، عن ابنِ عمر ،
قال : لَا يُؤَلِّي الخَائِنَ إِلَّا خَائِنٌ .

أخبرني عبدُ الله بن محمد بن حَسَن : قال : حدَّثنا إسحاق بن
رَاهُوِيَه : قال : حدَّثنا رُوْح بن عُبَادَةَ ، عن السَّرِيِّ بن يحيى : قال :
حدَّثنا مالك بن دينار : قال : سَأَلَ رجل وَهَبَ بن مُنْبِهٍ عن رَجُلٍ
اسْتَعْمَلَ عَلَى عَمَلٍ ففَرِضَ لَهُ رِزْقٌ فَلَمْ يَعُدْ الَّذِي فُرضَ لَهُ : قال
وَهَبُ : إني سأضرب لك مثلاً : أخبرني عن رَجُلٍ تَلَهَّصَ زَمَانًا ، حتَّى
إذا كَبِرَ وَجَسَّسَ في بيته ، أتاه شابٌّ : فقال : إنك قد جَرَبْتَ اللُّصُوصِيَّةَ ،

في حى الله شيئاً بغير حقه : فعليه لعنة الله ، أو قال تبرأت منه ذمة الله . ورواه أحمد
والحاكم عن أبي بكر .

وفيه أيضاً : من ولى عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل أهل فليتيوا مقعده من
النار : أخرجه الرويانى ، وابن عساكر ، عن أبي موسى .
وروى ابن سعد أن عمر قال : إني لا تخرج أن أستعمل الرجل وأنا أجد أقوى منه .

فَعَلَّمَنِي ، فَمَا أَصَابْتُ مِنْ شَيْءٍ ، فَبَيَّنِّي وَبَيَّنَّكَ ؛ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : إِنِّي أَخَافُ
أَنْ أُعَلِّمَكَ فَتُضَيَّبَ فَلَا تُقِيمُ لِي ؛ فَجَعَلَا بَيْنَهُمَا أَمِينًا ، مَا أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ
بَيْنَ الشَّيْخِ وَاللَّصِّ وَالْأَمِينِ ، أَيُّهُمَا شَرٌّ؟ قَالَ : كُلُّهُمَا سَوَاءٌ .

صفة القضاة ومن ينبغي أن يستعمل على القضاء

وما ينبغي للقاضي أن يعمل إذا تقلد القضاء

حدثنا أحمد بن محمد بن عُمَرُ بن بُكَيْرِ بن مَاهَانَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ؛ قَالَ :
حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بن عَدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ :
قَالَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْقَاضِي خِصَالٌ ثَلَاثٌ ؛ لَا يُضَاعِعُ ،
وَلَا يُضَادِعُ ، وَلَا يَتَّبِعُ الْمَطَامِعَ ^(١) .

ما ينبغي أن يكون
في القاضي من
خصال

حدثني عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الْمَلِكِ بن أَبِي الشَّوَارِبِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابن بَشَّارٍ ^(٢) ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن
إِدْرِيسٍ ؛ قَالَ : أَتَيْتُ سَعِيدَ بن أَبِي بُرْدَةَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ رَسَائِلِ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ
الَّتِي كَانَ يَكْتُبُ بِهَا إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَكَانَ أَبُو مُوسَى قَدْ أَوْصَى
إِلَى أَبِي بُرْدَةَ ، وَأَخْرَجَ إِلَيَّ كِتَابًا ؛ فَرَأَيْتُ فِي كِتَابِهَا مِنْهَا : أَمَّا بَعْدُ ؛

كتاب عمر بن
الخطاب لأبي موسى
الأشعري

(١) فِي كَنْزِ الْعَمَالِ عَنْ عُمَرَ : قَالَ : لَا يَقِيمُ أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا مَنْ لَا يَصْنَعُ ، وَلَا يَضَارِعُ ، وَلَا يَتَّبِعُ
الْمَطَامِعَ ، يَكْفُفُ عَنْ عِزَّتِهِ ، وَلَا يَكْتُمُ فِي الْحَقِّ عَلَى حَدِّهِ . رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَوَكَيْعٌ
فِي الْمَعْرِفِ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ . وَمَعْنَى يَضَارِعُ (عَلَى مَا فَسَّرَ فِي النَّهْيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ) يَرَائِي ؛
قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْمَرِ بن عَبْدِ اللَّهِ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَضَارِعَ ؛ أَيُّ أَخَافُ أَنْ يَشْبَهَ
فَعَلَكَ الرَّيَاءُ .

(٢) إِبْرَاهِيمُ بن بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ؛ إِبْرَاهِيمَ صَاحِبِ سُفْيَانَ بن عَيْنَةَ =

فإن القضاء فريضة مُحْكَمَةٌ ، وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ ، فَافْهَمْ إِذَا أَدَّى ^(١) إِلَيْكَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ تَكْلِمٌ بِحَقِّ لَانْفَاذِهِ ، وَاسْ بَيْنَ ^(٢) الْاِثْنَيْنِ فِي مَجْلِسِكَ ، وَوَجْهِكَ ^(٣) حَتَّى لَا يَطْمَعُ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ ، وَلَا يَأْيَسُ وَضِيعٌ (وَرَبَّمَا قَالَ ضَعِيفٌ) مِنْ عَدْلِكَ ^(٤) ؛ الْفَهْمُ الْفَهْمُ فِيمَا يَتَلَجَّاجُ ^(٥) فِي صَدْرِكَ (وَرَبَّمَا قَالَ فِي نَفْسِكَ) وَيُشْكَلُ عَلَيْكَ ؛ مَا لَمْ يَنْزَلْ فِي الْكِتَابِ ، وَلَمْ تَجْرُبْ بِهِ سُنَّةٌ ؛ وَأَعْرِفِ الْأَشْبَاهَ وَالْأَمْثَالَ ، ثُمَّ قِسْ ^(٦) الْأُمُورَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ ، فَانظُرْ أَقْرَبَهَا إِلَى اللَّهِ ، وَأَشْبَهَهَا بِالْحَقِّ فَاتَّبِعْهُ ، وَاعْتَمِدْ إِلَيْهِ ، لَا يَمْنَعُكَ قَضَاءُ قَضِيَّتِهِ ^(٧) بِالْأَمْسِ ، رَاجِعَتْ

== كما قال الذهبي في ميزان الاعتدال ، نقلا عن يحيى بن معين ، ولكن ابن حنبل (كما حدث عنه ابنه عبدالله) يقول : كان سفيان الذي يروى عنه إبراهيم بن بشار ، ليس بسفيان بن عيينة اه .

رواية أعلام الموقعين : فأخرج إلى كتابنا ، فرأيت في كتاب منها . وعبارة البيهقي ؛ قال : أخرج إلينا سعيد بن أبي بردة كتاباً ؛ فقال : هذا كتاب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما

(١) عبارة العقد الفريد : إذا أدلى إليك الخصم ، وزيد في صبح الاعشى (وأنفذ إذا تبين لك) .

(٢) عبارة العقد ، وعيون الأخبار ، والمقدمة ، والبيان والتبيين : آس بين الناس في مجلسك ، ووجهك .

(٣) زيد في نهاية الأرب ، والكامل ، بعد هذه الكلمة (وعدلك) .

(٤) رواية البيان والتبيين : ولا يخاف ضعيف من جورك .

(٥) رواية الجميع تباير رواية الاصل في هذا ، فعندهم : الفهم الفهم فيما يتلجج (أو عند ما يتلجج) في صدرك ما ليس في كتاب ولا سنة ؛ (أو) ما ليس فيه قرآن ولا سنة (أو) ما لم يبلغك في كتاب الله ولا سنة النبي صلى الله عليه وسلم) .

(٦) رواية الجاحظ : (وقس الامور عند ذلك ، ثم اعمد إلى أحبها إلى الله ، وأشبهها بالحق ، ورواية المقدمة : (وقس الامور بنظائرهما) .

(٧) رواية الجاحظ والكامل والمقدمة : (ولا يمنحك قضاء قضيتيه بالأمس ، ==

فيه نَفْسِكَ ، وَهُدَيْتَ فِيهِ لِرُشْدِكَ ، فَإِنَّ مَرَاجِعَةَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادَى فِي الْبَاطِلِ . الْمَسْلُومُونَ عُذُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا مَجْلُودًا حَدًّا ، أَوْ مُجْرَبًا عَلَيْهِ شَهَادَةَ زُورٍ ، أَوْ ظَنِينًا ^(١) فِي وِلَاةٍ قَرَابَةٍ ، وَاجْعَلْ لِمَنْ أَدْعَى حَقًّا غَائِبًا ^(٢) أَمْدًا يَنْتَهِي إِلَيْهِ ، أَوْ بَيِّنَةً عَادِلَةً ؛ فَإِنَّهُ أَنْبَتَ لِلْحُجَّةِ ، وَأَبْلَغَ فِي ^(٣) الْعُذْرِ ، فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَةً إِلَى ذَلِكَ ^(٤) الْأَجَلَ أَخَذَ بِحَقِّهِ ، وَإِلَّا وَجَّهَتْ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ . الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنْ أَدْعَى ، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ . إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَوَلَّى مِنْكُمْ السَّرَائِرَ ^(٥) ، وَدَرَأَ عَنْكُمْ الشُّبُهَاتَ ، وَإِيَّاكَ وَالْعَاقِ وَالضُّجْرَ ، وَالتَّأْذِي بِالنَّاسِ ، وَالتَّنَكُّرَ لِلْخَصْمِ فِي ^(٦) مَجَالِسِ الْقَضَاءِ الَّتِي يُوجِبُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجْرَ ،

== راجعت فيه نفسك (أو فراجعت فيه نفسك) ، وهديت فيه لرشدك أن ترجع عنه ، (أو أن ترجع إلى الحق فإن الحق قديم) ، (أو فإن الحق لا يفظله شيء) ومراجعة الحق خير من التماذى في الباطل ، (أو اعلم أن مراجعة الحق خير من التماذى في الباطل) .
(١) رواية الجاحظ ، وابن قتيبة (أو ظنيناً في ولاء أو قرابة) ، ورواية المقدمة : (أو ظنيناً في نسب أو ولاء) .

(٢) رواية الجاحظ والمقدمة : (حقاً غائباً ، أو بينة) .

(٣) رواية الجاحظ : (فإن ذلك أنفي للشك . وأجلى للعمى ، وأبلغ في العذر) .

(٤) ليس في رواية الجميع لفظ (إلى ذلك الأجل) . ورواية عيون الأخبار ،

وصبح الأعمى ، ونهاية الأرب ، والكامل (وإلا استحللت القضية عليه) .

(٥) رواية المقدمة : (فإن الله سبحانه عفا عن الإيمان ودرأ بالبينات)

ورواية عيون الأخبار : (فإن الله تولى منكم السرور ودرأ عنكم بالبينات) وفي أعلام

الموقفين (وتولى من العباد السرائر ، وستر عليهم الحدود إلا بالبينات) .

(٦) رواية الجاحظ : (والتنكر للخصوم في مواطن الحق) ورواية المقدمة :

(فإن استقرار الحق في مواطن الحق يعظم الله به الأجر ، ويحسن به الذكر) .

وفي أغلب روايات الكتاب (إياك ، واللقى ، وفي أعلام الموقفين عن أبي عبيد

وَلِيُحْسِنَ فِيهَا الذُّخْرَ. مَنْ حُسِنَتْ نَيْتُهُ، وَخَلَصَتْ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَالصُّلْحُ جَائِزٌ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، إِلَّا مَا أَحَلَّ حَرَامًا، أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا؛ وَمَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ^(١) بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ شَاءَ اللَّهُ، فَمَا ظَلَمْتَ بِثَوَابٍ غَيْرِ اللَّهِ^(٢) فِي عَاجِلِ دُنْيَا، وَأَجَلَ آخِرَةِ وَالسَّلَامُ^(٣).

== (الغلق) وشرح الكتاب عليه فقال: ولهذا نهى النبي عليه السلام عن قضاء الغضبان؛ والغضب نوع من الغلق والإغلاق الذي يغلُق على صاحبه باب حسن التصور والقصد، وأوصى بعض العلماء وليّ أمر؛ فقال له: إياك والغلق والضجر؛ فإن صاحب الغلق لا يقدم عليه صاحب حق، وصاحب الضجر لا يصبر على حق اه.

(١) رواية الجاحظ: (ومن تزين للناس بما يعلم الله خلافه منه هتك الله ستره، وأبدى فعله، ورواية عيون الأخبار: (ومن تزين للناس بغير ما يعلم الله منه شأنه الله).

(٢) كذا بالأصل؛ وأغلب الروايات: لما ظلمت بثواب عند الله؛ قال ابن القيم: يريد به تعظيم جزاء المخلص، وبيان أن جزاء العاملين كما ذكر في القرآن مراراً لا يقدر قدره عند الله، وأنهم سيوفون أجرم في هذه الحياة الدنيا وفي الآخرة. والمعنى واضح على هذه الروايات.

(٣) وقد روى البيهقي في باب (من اجتهد ثم رأى أن اجتهاده خالف نصاً أو إجماعاً، أو ما في معناه، رده على نفسه وعلى غيره) كتاب عمر لأبي موسى بهذا الإسناد بلفظ: (أما بعد لا يمكك قضاء قضيتك بالامس، راجعت الحق؛ فإن الحق قديم؛ لا يبطل الحق شيء، ومراجعة الحق خير من التنادى في الباطل. ثم قال البيهقي: ورواه أحمد بن حنبل، وغيره عن سفيان؛ وقالوا في الحديث: لا يمكك قضاء قضيتك بالامس، راجعت فيه نفسك، وهديت فيه لرشدك أن ترجع إلى الحق؛ فإن الحق قديم، وإن الحق لا يبطله شيء. ومراجعة الحق خير من التنادى في الباطل اه. ورواه كاملاني في كتاب الشهادات. وفي كنز العمال (بعد أن نقل الكتاب بلفظ قريب

من روية وكيع) علم عليه بهلامه الدانقطي، والبيهقي، وابن عساكر. وقد روى ابن القيم في أعلام الموقعين هذا الكتاب؛ عن أبي عبيد، ثم قال في نهاية الرواية ما نصه: قال أبو عبيد: قلت لكثير (أى الذى روى عنه أبو عبيد) =

حشنا إبراهيم بن محسن بن معدان المروزي ؛ قال : أخبرنا عبيدة بن
مُحيد ؛ قال : حدثنا حفص بن صالح أبو عمر الأدي ، عن الشعبي ؛ قال :
كتب عمر بن الخطاب إلى معاوية وهو أمير^(١) بالشام ، : أما بعد ، فإني

كتاب عمارة

== هل أسنده جعفر (أى الذى روى عنه كثير وهو جعفر بن بُرقان) ؟ قال : لا .
ثم قال ابن القيم : وهذا كتاب جليل القدر ، تلقاه العلماء بالقبول ، وبنوا عليه
أصول الحكم والشهادة . والكتاب مروى فى البيان والتبيين للجاحظ ، وعيون الاخبار
لابن قتيبة ، والكامل للبرد ، والاحكام السلطانية للماوردى ، والمقدمة لابن خلدون ،
بألفاظ مختلفة طبعا .

وقد كان هذا الكتاب موضع دراسة وتعليق لكثير من العلماء ، وخاصة من
المستشرقين ؛ وقد كتب الأستاذ مرجوليوت ؛ أستاذ اللغة العربية فى جامعة أوكسفورد
سابقا فصلا عن هذا الكتاب فى مجلة الجمعية الآسيوية ؛ عمد فيه للمقارنة بين ثلاث
روايات اختارها ؛ وهى رواية الجاحظ ، وابن قتيبة ، وابن خلدون ؛ وحاول
أن يجعل من اختلاف الروايات سببا للتشكيك فى صحة نسبة الكتاب إلى عمر ، وموجب
أن يكون هذا الكتاب قد نقل شفاها من عمر لابى موسى . وليس أحد الأمرين
- فيما نرى - داعيا للتشكيك فى الكتاب ؛ أما الثانى ولأن أغلب الروايات تدور على
سعيد بن أبى بردة بن أبى موسى ؛ وفيها يقول الراوى عنه : فأخرج لنا كتبنا فيها كتاب
عمر إلى أبى موسى . وأما الاول ولأن اختلاف الروايات فى الحديث لا يكون سببا
قادحا فيه ، وهو جوبا لرده ؛ خصوصا وأن هذا الكتاب عن عمر (لا عن الرسول) ،
وهو مكتوب فى معنى خاص ، لا يغير من شأنه اختلاف الروايات فيه ، مادامت كلها
تحمل هذا المعنى ، والعلماء الخبيرون بالأخبار ، وطرق نقلها لم يشكوا فى صحة الكتاب ،
ولم ينقل عن واحد منهم معنى من معانى رده . وقد تولى تفسيره كثير منهم ؛ وأعلام
الموقمين لابن القيم يكاد يكون كتابا موضوعا لشرح كتاب عمر ؛ اتخذ التعليق عليه
وسيلة للإفاضة فى كثير من أسرار التشريع التى نصب ابن القيم نفسه ليبانها ،
والدفاع عنها ، ولم يشكك هو ، ولا شيخه ابن تيمية فى الكتاب من قريب أو بعيد ،
ولو كان فى الكتاب مغزى ما ترددوا فى بيانه .

(١) روى هذا الكتاب فى العقد الفريد هكذا (إذا تقدم إليك الحصان ==

كُنْتِ إِلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ بِكِتَابٍ لَمْ آلِكَ فِيهِ وَنَفْسِي خَيْرًا ، فَالزَّمْ خِصَالًا
يَسْلَمُ دِينَكَ ، وَتَأْخُذْ بِأَفْضَلِ حَظِّكَ عَلَيْكَ ؛ إِذَا حَضَرَ الْخُصْمَانِ فَالْبَيْتَةَ الْعُدُولِ ،
وَالْإِيمَانَ الْقَاطِمَةَ ؛ أَدْنِ الضَّعِيفَ حَتَّى يَجْتَرِيَ قَلْبَهُ وَيَنْبَسِطَ لِسَانَهُ ، وَتَعَاهَدِ
الْقَرِيبَ ، فَإِنَّهُ إِنْ طَالَ حَبْسُهُ تَرَكَ حَقَّهُ ، وَانْطَلَقَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَإِنَّمَا أُبْطِلَ حَقُّهُ
مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا ، وَأَحْرِصِ عَلَى الصَّلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ مَا لَمْ يَسْتَبِينَ لَكَ الْقَضَاءُ .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن
جريج ، عن عطاء ؛ قال : لا ينبغي للقاضي إذا تبين له القضاء أن يصلح بينهم .

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، وغيره ، عن مسلم بن
إبراهيم ، عن سعد بن زيد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي الحسن الجزري
عن عمرو بن مرة الجهني (وكانت له صحيفة ^(١)) ؛ قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : أيما والٍ أغلق بابه دون ذوى الخلة والحاجة ،
أغلق الله رحمته عنه عند خلته وحاجته ^(٢) .

لا يصلح بين
الخصوم إذا تبين
له القضاء

من أغلق بابه
دون ذوى الحاجة

== فعليك بالبيئة العادلة ، أو البيئتين القاطمة ، وإدناء الضعيف حتى يشتد قلبه ؛ وينبسط
لسانه ، وتعاهد الغريب ، فإنك إن لم تتعاهده ترك حقه ، ورجع إلى أهله ، وإنما
ضيع حقه من لم يرفق به ، وآس بين الناس في لحظك وطرفك ، وعليك بالصلح بين
الناس ما لم يتبين لك فصل القضاء) .

(١) ويكنى بأبي مريم الأسدي أو الأزدي .

(٢) حديث عمرو بن مرة أخرجه الترمذي بلفظ « ما من إمام يغلق بابه دون
ذوى الحاجة ، والخلة ، والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته ، وحاجته ،
ومسكنته » . وأخرجه أبو داود أيضاً بلفظ « من تولى شيئاً من أمر المسلمين ، فاحتجب
عن حاجتهم ، وفقيرهم احتجب الله دون حاجته » . وقال الحافظ في الفتح ؛ وسنده
جيد . وأخرجه الحاكم عن أبي مخيمرة ، عن أبي مريم الأزدي وله قصة مع معاوية ،

حدثنا علي بن شعيب السدوسي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن نمير ؛ قال :
حدثنا الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ؛ قال : قال عبد الله :
من كان منكم قاضياً فليقض بما في كتاب الله ، فإن جاءه ما ليس في كتاب
الله فليقض بما قال رسول الله ، فإن جاءه ما لم يقل رسول الله فليجتهد ،
فإن لم يفعل فليفر ولا يستحي .

وجوب القضاء بما
في كتاب الله

حدثنا الحارث بن محمد ؛ قال : حدثني خالي عمر بن الصلت ؛ قال :
حدثنا الحسن بن قتيبة ، عن القطان بن سفيان ، عن أبيه ؛ قال : قرأت كتاب
عمر بن الخطاب إلى أبي موسى : لا تستقضين إلا ذا مال ، وذا حسب ؛

لا يستقض إلا ذو
المال والحسب

== وذلك أنه قال لمعاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ولاه
الله شيئاً من أمور المسلمين إله الحديث ، فجعل معاوية رجلاً على حوائج المسلمين .
ورواه أحمد من حديث معاذ بن عمار ، من ولى من أمور المسلمين شيئاً ، فاحتجب
عن أولى الضعف والحاجة احتجب الله تعالى عنه يوم القيامة . ورواه الطبراني في
الكبير من حديث ابن عباس بلفظ : أيما أمير احتجب عن الناس ، فأهمهم احتجب
الله عنه يوم القيامة ؛ قال ابن أبي حاتم عن أبيه : في هذا الحديث منكر . وأخرج
الطبراني من حديث أبي جهميفة أنه قال لمعاوية : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثاً أحببت أن أضعه عندكم مخافة ألا تلتفتوا ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : يا أيها الناس من ولى منكم عملاً ، فحجب بابه عن ذي حاجة للمسلمين حجب
الله تعالى أن يلبح باب الجنة ، ومن كانت همة الدنيا حرم الله عليه جوارى ، فإني
بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بهما رتبا .

ورواه ابن عساكر ، وأبو سعيد الغافري في القضاة ، ورواه البيهقي ، عن القاسم بن
خزيمة ، عن رجل من أهل فلسطين يكنى أبا مريم من الأسد قدم على معاوية ؛
فقال له معاوية : ما أمرك ؛ قال : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر الحديث .

فإن ذا المال لا يرغب في أموال الناس ، وإن ذا الحسب لا يتخشى العوالم بين الناس .

أخبرني الحسن بن أبي فضل المقرئ ؛ قال : حدثنا محمد بن حميد ؛ قال : حدثنا الحكم بن بهير بن سليمان ، عن عمر بن قيس ؛ قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة ؛ أما بعد ؛ فإن رأس القضاء اتباع ما في كتاب الله ، ثم القضاء بسنة رسول الله ، ثم حكم الأئمة الهداة ، ثم استشارة ذوي الرأي والعلم ، وألا تؤثر أحداً على أحد ، وأن تحكم بين الناس وأنت تعلم ما تحكم به ، ولا تقس ؛ فإن القياس في الحكم بغير العلم كالأغى الذي يمشو في الطريق ، ولا يبصر ؛ فإن أصاب الطريق أصاب بغير علم ، وإن أخطأ فقد نزل بمنزله ذلك حين أنى بما لا يعلم له فهلك ، وأهلك من معه ، فما أتاك من أمر تحكم فيه بين الناس لا يعلم لك به فسل عنه من تعلم ؛ فإن السائل عما لا يعلم من يعلم أحد العالمين (١) .

حدثنا محمد بن إسماعيل الشافعي ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأرقم ؛ قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ؛ أن عمر بن عبد العزيز قال : لا يصلح القاضي إلا أن تكون فيه خمس خصال (٢) ؛ يكون صلياً ، تزيماً ، عفيفاً ، حليماً ، عليماً بما كان قبله من القضاء والسنة .

(١) روى البيهقي وأصحاب السنن أحاديث كثيرة في هذا المعنى الذي كتب فيه عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة ، وسيأتي الكلام على شيء من هذه الأحاديث التي وردت في الأصل .

(٢) في البيهقي : ذكره بيان ، عن يحيى بن سعيد ؛ قال : سألت عمر بن عبد العزيز =

حدثني عبد الله بن مسلم بن قتيبة : قال : حدثنا إسحق بن راهويبه : قال :
حدثنا بشر بن المفضل : قال : حدثنا الهيرة بن محمد بن عبد العزيز : قال :
لا ينبغي أن يكون الرجل قاضياً حتى تكون فيه خمس خصال : يكون
علماً قبل أن يستعمل ، مستشيراً لأهل العلم ، ملقياً بالرائع ، منصفاً للخصم ،
مُحتملاً لللائمة (١) .

قال ابن قتيبة : الرائع الذميمة وتطرف النفس إلى الذون من العظيمة .
وقال الكسائي : الرائع الذي يرضى بالقليل من العطاء ، ويُجَادَن
أخذان السوء .

حدثني أبو قلابة الرّاشي : قال : حدثني أبي : قال : حدثنا عباد بن عباد ،
عن مزاجم بن زُفر : قال : قد مناع على عمر بن عبد العزيز : فسألنا عن بلدنا ،
وعن أميرنا ، وعن قاضينا ، وقال : إن القاضي يحتاج أن يكون فيه أربع
خصال ، فإن أخطأته واحدة كانت وخصماً : أن يكون ورعاً ، وأن يكون
علماً ، وأن يكون فهماً ، وأن يكون سؤولا عما لا يعلم (٢) .

حدثنا أحمد بن محمد بن بكير : قال : حدثنا أبي : قال : حدثنا الهيثم

عن قاضي الكوفة . وقال : القاضي لا ينبغي أن يكون قاضياً حتى يكون فيه خمس
خصال : عفيف ، حلیم ، عالم بما كان قبله ، يستشير ذوي الالباب ، لا يبالي
بعلامة الناس .

(١) محتملاً لللائمة ، عبارة النهاية : متحتملاً لللائمة . وقد وردت العبارة في المقدم
المريد ، والبيان والتبيين هكذا : إذا كان في القاضي خمس خصال فقد كمل : علم بما كان
قبله ، ونزاهة عن الطمع ، وحلم عن الخصم ، واقتداء باللائمة ، ومشاورة أهل الرأي
(٢) يراجع ما ذكره البيهقي عن عمر بن عبد العزيز في خصال القاضي الخمس .

ابن علي ، عن أبي جناب^(١) ، عن الوليد بن مريع ؛ قال : وجهني عبد الحميد
ابن عبد الرحمن إلى عمر بن عبد العزيز بتقدير^(٢) ديوان السكوة ؛ فقال لي :
من قاضيك ؟ قلت : عامر الشعبي ؛ قال : صاحب عبد العزيز بن مروان ؟
قلت : نعم ؛ قال : إن القاضي ينبغي أن يكون فيه خمس خصال ، فإن نقصت
واحدة كانت رخصة ، العلم بما قبله ، والحكم عند الخصم ، والنزاهة عند المطمع ،
والاحتمال للائمة ، ومشاورة ذي العلم^(٣) .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال حدثنا علي بن عبد الله ؛ قال : حدثنا
سفيان ، عن ابن شبرمة ؛ قال : كتب ابن هبيرة ناسا فكنت فيهم ؛^(٤)
منصور بن حبان الاسدي ، وطلحة بن مضر ؛ ولم يحضر طاحه ؛ فقال :
ابن طلحة ؟ فقال رجل منهم : لم يحضر ؛ قال : فقوموا ؛ فإنه لا يصلح
لهذا الامر إلا الفقيه العالم ، الورع الصارم .

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : حدثنا
سفيان ، عن ابن شبرمة ، عن أبي هريرة ؛ قال لا ينبغي للقاضي إلا أن يكون
علما ، قوما صارما .

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا محمد بن إدريس ؛ قال :

(١) أبو جناب : يحيى بن أبي حبة .

(٢) أي بالخراج المحصل .

(٣) يراجع في التعليق على هذا النص ما علقنا به على عبارة المغيرة بن محمد

ابن عبد العزيز .

(٤) كذا في الاصل ، والسياق يقتضي : وكان فيهم منصور بن حبان

الاسدي الخ .

حدثنا هشام ، عن يحيى بن حمزة ، عن ابن أبي غيلان ، عن الزهري ؛ قال :
ثلاث إذا كنَّ في القاضى فليس بقاضٍ ؛ إذا كره للوائم ، وأحب الحمد ،
وكره العزل (١) .

وقال ابنُ أبي غيلان ، عن ابن مَوْهَب ؛ قال : ثلاثٌ إذا لم تكن في
القاضى فليس بقاضٍ ؛ يُشاور إن كان عالماً ، ولا يسمع شكيةً من أحدٍ
ليس معه خصم ، ويقضى إذا فهم .

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن حبش ؛ قال : حدثنا أبو الأصم
ضمرة بن ربيعة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن يزيد بن عبد الله بن مَوْهَب ؛
قال : من أحب المال والشرف ، وغاف الدوائر لم يعدل .

قال رجاء ؛ وكانوا إذا خوفوا يزيد بن عبد الله بن مَوْهَب بالعزل
(وكان على قضاء فلسطين) يقول لهم : أليس في زينا (قرية لهم) حُبْرُ
وزيت ؟ سأرجع إليه !

حدثني محمد بن إسحاق الصغاني ؛ قال : حدثنا أحمد بن عيسى ؛ قال : حدثنا
ابن أبي وهب ، عن مالك ، أنه سمع ابن هريرة يقول : لا ينبغي للرجل أن
يكون قاضياً حتى يأتي إلى من (٢) يُتمويه فيقول : إني قد دُعيتُ إلى القضاء ؛
أفأهل لذلك أنا ؟ .

(١) بهذا المعنى ألم الشاعر في قوله :

ديان في الحكم شاكيه وشاكره من الأنام وهاجيه ومطربه

(٢) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل (ولم نثر على مرجع نصحيح منه هذه
العبارة ، فأصلحناها كما ترى ، ويمكن أن تقرأ بنونه) والمعنى المراد كما يبدو من
سياق الجملة : حتى يستشير من يهمه أمره ، ويعنيه من شأنه ما يعينه من شأن نفسه ،
يلزمه الوقوف عند حد ما يراه من مصلحته .

حدثني عبد الله بن المفضل؛ قال: حدثني أبي؛ قال: قال الثعمان بن ثابت؛
لا ينبغي أن يستعصى إلا رجل صدق، تجرز شهادته. فقال محمد بن الحسن:
لا يجوز حكم قاضٍ إلا عدل جاز الشهادة.

حدثني جعفر بن محمد؛ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد؛ قال: حدثنا معن
ابن عيسى، عن جرير بن حازم، عن أنس بن سيرين؛ أن عمر استعمل
قاضياً فاختصم إليه رجلان في دينار، فحل القاضى ديناراً فأعطاه المدعى؛ فقال
محمد: اعتزل قضاءنا. (١)

عزل عمر لقاض
لم يحكم بين
الخصمين

حدثنا الفضل بن موسى بن قيس؛ قال: حدثنا عون بن كهمس؛ قال:
حدثني أبي، عن عبد الله بن بريدة؛ قال: شتم رجل ابن عباس؛ فقال:
أيشتمني وإنى لا سمع بالحكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرج به
ولعلي ألا أقاضى إليه أبداً؟.

ما جاء في ألا يقضى القاضى وهو غضبان

أخبرني علي بن حرب؛ قال: سمعت ابن عيينة يقول: عبد الملك بن حمير،
عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: لا ينبغي
للقاضى أن يقضى بين اثنين وهو غضبان.

لا يقضى القاضى
بين اثنين وهو
غضبان

وحدثنا العباس بن محمد بن حاتم؛ قال محمد بن بشر العبدي: حدثنا

(١) لعل عمر رضى الله عنه عزله لأنه يرى (كما تقدم قبيل ما جاء في القاضى
يحكم بالهوى) أن القاضى متى ظهر له الحق وجب عليه الحكم، فلا يتركه لاحتمال شأن
يظهر، أو ضد يحتمل.

أبو بكر الرمادي ؛ قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم موسى بن صالح المطار ؛ قال : حدثنا أبو حاصم التميمي . وحدثني أحمد بن عبد الله الحداد ؛ قال : حدثنا محمد بن كثير . كلهم عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقضى الحكم بين اثنين وهو غضبان .

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ؛ قال : حدثنا أبو الوليد ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ؛ قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة : أن أبا بكرة كتب إلى ابنه بسجستان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : لا يقضى الرجل بين اثنين وهو غضبان .

حدثني محمد بن علي المروزي ؛ قال : أخبرني سهل بن عمار ؛ قال : حدثنا عمر بن عبد الله ، عن سفيان بن حسين ، عن أبي بشر ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه : أنه كتب إلى سجستان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يقضى القاضي بين اثنين وهو غضبان .

حدثنا أبو صالح مقاتل بن صالح المطرز ؛ قال : حدثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ؛ قال : حدثنا زهير ، عن عباد بن كثير ، عن أبي عبد الله ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سلمة ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فلا يقضى بين اثنين وهو غضبان .^(١)

(١) حديث أبي بكرة رواه الجماعة ، فرواه أحمد ، والبخاري ، وابن ماجه ، عن أبي بكرة بلفظ (لا يقضى القاضي بين اثنين وهو غضبان) ورواه مسلم ، والترمذي ، والنسائي عن أبي بكرة بلفظ : لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان . ورواه أبو يعلى في مسنده عن أم سلمة بلفظ (إذا ابتلي أحدكم بالقضاء بين

حدثنا أبو قلابة ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا القاسم بن عبد الله بن
عمر ؛ قال : حدثنا أبو طوالة^(١) ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢) لا يقضى القاضى إلا وهو ريان شعبان .
حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ؛ قال :
حدثتني عمّة أبي أمّ أبيها بنت موسى ، عن أبيها موسى بن جعفر ، عن أبيه ،
عن جدّه ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي عليه السلام ؛ قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضى أحدٌ وهو غضبان .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا
مُعمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ؛ أن عُمر قال لابن مسعود : لئنه بلغنى
أنك تقضى ولست بأمين ؛ قال : بلى ؛ قال : فولّ حارّها من تولى قارّها .

== المسلمين فلا يقضى وهو غضبان ، وليستق يذم في النظر ، والمجلس ، والإشارة .
وأخرجه أبو داود ، وأحمد ، والبخارى ، وابن ماجه أيضا بلفظ (لا يقضين حكم
بين اثنين وهو غضبان) . وذكر البيهقي قصة كتابة أبي بكره لابنه فقال : عن عبد الرحمن
ابن أبي بكره ؛ قال : كتب أبي ، وكتبته له يدي إلى ابنه عبيد الله (وهو على سجستان)
لا أعرفن ما حكمت بين اثنين وأنت غضبان ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : لا يحكمن حكم بين اثنين وهو غضبان .

(١) ليس في المحدثين أبو طوالة غيره .

(٢) حديث أبي سعيد الخدري رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه القاسم بن
عبد الله بن عمر ، وهو متروك كذاب . قال في مجمع الزوائد : لا يروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم إلا بهذا الإسناد . وأخرجه الدارقطني ، والبيهقي بهذا الإسناد .

ليكن حديث قضاء الغضبان يحمل المعنى الذى من أجله لا يجوز قضاء القاضى إلا
وهو شعبان ريان . وقد روى أن ابن أبي ليلى كان لا يقيم مد لل قضاء إلا ويؤتى بقصة
فيأكل ، ثم يؤتى بغالية فيتخاف ، وإذا كان يوم النساء أجلس معه رجلا . وروى أن
شريحاً كان إذا غضب ، أو جاع قام فلم يقض بين أحد .

لا يقضى القاضى
إلا وهو ريان
شعبان

ذكر قضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

على بن أبي طالب صلوات الله عليه

مرثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ؛ قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البخترى ، عن على بن أبي طالب عليه السلام ؛ قال : بَعَثَ ^(١) رسول الله صلى الله عليه

بعث على رضى
الله عنه إلى اليمن

(٣) حديث إرسال على رضى الله عنه إلى اليمن ، وتقليده قضاءه ماروى من طريق على ، ومن حديث ابن عباس ؛ لحديث على أخرجه أبو داود في باب (كيف القضاء) ورواه أحمد ، وإسحق بن راهويه ، والطيالسي في مسانيدهم ، الكل عن طريق سمك ، عن حنش ، عن على . ورواه الحاكم في المستدرک في كتاب الفضائل ، وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في الأحكام - باب ذكر القضاة ، عن أبي البخترى (واسمه سميد بن فيروز) عن على . وكذلك رواه الحاكم في المستدرک وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ورواه البزار في مسنده ، وقال : أبو البخترى لا يصح سماعه من على .

وأخرجه أبو يعلى الموصلى في مسنده عن غندر ، ثنا شعبة عن عمر ، فقال سمعت أبا البخترى يقول : أخبرني من سمع علياً ، فذكره .
وأخرجه البزار في مسنده عن أبي إسحق ، عن حارثة بن مضر ، عن على ، فذكره ، وقال : هذا أحسن إسناد فيه عن على ، فذكره .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، عن ابن عباس ، عن على ؛ قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالة ، فقلت : يا رسول الله تبعثني وأنا غلام حديث السن ، فأسال عن القضاء ، ولا أدري ما أجيب ؟ قال ما بئد من ذلك ، أن أذهب بها أنا أو أنت ، فقلت : إن كان ولا بئد فأنا أذهب ، قال : انطلق فإن الله تعالى يثبت لسانك ، ويهدى قلبك ، إن الناس يتقاضون إليك ، فإذا أتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع كلام الآخر ، فإنه أجدد أن تعلم لمن الحق .

وسلم إلى اليمين ؛ فقلت : يا رسول الله ، إنك تبعثني ، وأنا حديث السن ؛
لا أعلم لي بالقضاء ؛ قال : انطلق فإن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ؛
قال : فما شكيت في قضاء بين اثنين .

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ؛ قال : حدثنا بشر بن عمر
الزهراني ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ؛ قال :
حدثني من سمع عليا ؛ فذكر نحوه .

أخبرني جعفر بن محمد بن سعيد البجلي في كتابه ، أن حسن بن حسين
العرني حدثهم ؛ قال : حدثنا عمرو بن ثابت ، عن عبدان بن جامع ، عن
عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلة ، عن علي ؛ قال : بعثني النبي صلى الله
عليه وسلم إلى اليمن ، فذكر نحوه .

حدثنا زهير بن محمد بن قوير ؛ قال أخبرنا خالد بن الوايد ؛ قال : أخبرنا
إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي عليه السلام ؛
قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ؛ فقلت : إنك تبعثني
إلى قوم هم أشد مني أفضى فيهم ؛ قال : اذهب فإن الله سيثبت لسانك
ويهدي قلبك .

حدثنا أحمد بن موسى بن إسحق الحراني ؛ قال : حدثنا عمر بن طلحة
القياري ؛ قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك ، عن حنّس ، عن علي ؛

== وأما حديث ابن عباس : فأخرجه الحاكم في المستدرک بلفظ قريب من لفظ الاصل
الذي رواه عن ابن عباس ؛ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ورواه أبو داود
في مراسيله : وأعل بأن رواه بهزلون .

قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ؛ فقلت : إنك تبعثني وأنا حديث السن ، لا أعلم لي بكثير من القضاء ، فضرب صدري ، وقال : اذهب فإن الله سيهدى قلبك ، ويُثبت لسانك ؛ قال : فما أعيأ على قضاء مدثني داود بن يحيى الدهقان ؛ قال : حدثنا عباد ؛ قال : حدثنا حاصم ابن حميد النخعي ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي مثله .

مدثني الحسين بن محمد البجلي ؛ قال : حدثنا عباد بن يعقوب ؛ قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن سليمان بن قرم ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي ، عن النبي عليه السلام بنحوه .

مدثنا عبد الملك بن عبد الله الرقاشي ؛ قال : حدثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل . وحدثنا الفضل بن محمد ؛ قال : حدثنا قريش بن اسماعيل ؛ قالوا : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي ؛ قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم قاصداً إلى اليمن ، فبعثني إلى قوم ذوى أسنان ، وأنا حدث ، فقال : إذا جلس إليك الخصمان فاسمع من هذا كما تسمع من هذا ؛ قال : أبو غسان : فلا تقض الأول حتى تسمع من الآخر ، كما سمعت من الأول ؛ فما زالت قاضياً بعده . أخبرني جعفر بن محمد بن مروان الغزالي في كتابه ؛ أن أباه حدثه ؛ قال : حدثنا مخلد بن شداد ، عن يحيى بن عبد الرحمن الأزرق ، عن أبان بن تغلب ، عن سماك بن حرب ، عن حنش بن المعتمر ، عن علي ؛ قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، فقال لي : يا علي ، إذا أتاك الخصمان فلا تقض لاحدهما حتى تسمع كلام الآخر ؛ فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء ؛ قال علي : فما زلت قاضياً .

أخبرني سهل؛ قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سُفيان، عن علي بن الأقر، عن أبي جحيفة^(١) عن علي؛ قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن؛ فقلت: إنك تبعثني إلى قوم يسألونني، ولا أعلم لي؛ قال: فوضع يده على صدري، وقال: إن الله سيهدي قلبك، ويُثبت لسانك، فإذا قعد بين يديك الخضم، فلا تنص حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنه أحرى أن يتيين لك، قال علي: فما زلت قاضياً وما شككتني^(٢) في قضاء بعد.

حدثنا العباس بن محمد بن حاتم؛ قال: حدثنا عبد الصمد بن الثعمان؛ قال: حدثنا ورقاء (وهو ابن عمر)، عن مسلم، (وهو الأعمش) عن مجاهد، عن ابن عباس؛ قال: بعث النبي عليه السلام علياً إلى اليمن، فقال: علمهم الشرائع، وانقض بينهم؛ قال: لا أعلم لي بالقضاء، نال: فنقض في صدري، وقال: اللهم أهد للقضاء.

أخبرني محمد بن علي بن الحسن الحسيني؛ قال: حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا عبيد بن خنيس؛ قال: حدثنا صباح المزني، عن مسلم، عن مجاهد، عن بريدة بن حصيب؛ قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً إلى اليمن يعلمهم الشرائع، وينقض بينهم؛ فقال علي: ليس لي علم بالقضاء؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أذنه، فدنا فوضع يده بين

(١) أبو جحيفة بجم مضمومة بعدما جاء (عبدالله بن وهب)

(٢) كذا بالأصل؛ والأرضح - كما يدل عليه ماورد في الروايات الأخرى - وما شككت أو (أو ما شككت في قضاء بعد).

مُذْيِهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِهِ لِلْقَضَاءِ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَجَلِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ ؛ قَالَ :
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَ عَلِيًّا
إِلَى الْيَمَنِ عَامِلًا عَلَيْهَا أَطْعَمَهُ الْقَضَاءَ ، فَسُحَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
صَدْرِهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ ، وَثَبَّتْ لِسَانَهُ ، وَأَعْطَهُ فَهْمَهُ مَا يُخَاصِمُ إِلَيْهِ فِيهِ .
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
ابْنَ فَيَاضٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْبَيْلَدَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَفْضَى أُمَّتِي عَلِيٌّ .

على أفضى الأمة

مَرَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ عَاصِمٍ أَبُو سَهْمٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ زَادَانَ أَبُو أَيُّوبَ ؛
قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ الصَّبْحِ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ
شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفْضَى أُمَّتِي عَلِيٌّ .
مَرَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ عُثْمَرُ : أَفْضَانَا عَلِيٌّ .
مَرَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ
عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : قَالَ عُثْمَرُ : عَلِيٌّ أَفْضَانَا .
مَرَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَامِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ طَلْحَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) بريد بن عبيد الله : كذا بالأصل ؛ والذي عرف بالرواية عن مكحول

أسباط، عن سِيَّاح، عن عِكْرَمَة، عن ابن عَبَّاس؛ قال: قال مُعَمَّر: عليٌّ أَقْضَانَا.
حدثني القاسم بن محمد بن حماد القُرشي، عن عُمر بن طلحة القَيَّار، عن
عُبَيْد الله بن المَهَلَب عن المُنْذِر بن زياد، عن ثابت^(١)، عن أنس؛ قال:
قال مُعَمَّر لرجل: اجعل بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْ كُنَّا أَمْرًا - إذا اختلفنا في شيء -
أن يُحْكَمَهُ؛ يعني عليًّا.

أخبرنا العبَّاس بن محمد الدُّوري؛ قال: حدثنا خالد بن مخلد؛ قال: حدثنا
يزيد بن عبد الملك، عن علي بن محمد بن ربيعة، عن عبد الرحمن الأعرج،
عن أبي هريرة؛ قال: قال مُعَمَّر: عليٌّ أَقْضَانَا.

حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القَطَّان؛ قال: حدثنا
ابن آدم؛ قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحق، عن أبي
مَيْسرة^(٢)؛ قال: قال عبد الله بن مسعود: أَقْضَى أَدْلَ المَدِينَةِ علي بن أبي طالب.
حدثنا أبو سعيد؛ قال: حدثنا يحيى بن آدم؛ قال: حدثنا مَنْدَل^(٣)
العَنْزِي، عن أبي إسحق، عن سعيد بن وهب، عن عبد الله؛ قال: مَا تَقُولُونَ؟
إن أَعْلَمَ أَهْلِ المَدِينَةِ علي.

حدثنا أبو سعيد؛ قال: حدثنا يحيى بن آدم؛ قال: حدثنا أبو زيد^(٤)،
عن مُطَرِّف^(٥) عن أبي إسحق مثله، عن سعيد، عن عبد الله مثله.

(١) ثابت: ابن أسلم البَنَانِي. (٢) عمر بن شَرَحْبِيل.

(٣) مندَل: بن علي العَنْزِي أبو عبد الله الكوفي اسمه عمرو، ومندَل لقب له.

(٤) أبو زيد: عبثر بن القاسم الزبيدي الكوفي.

(٥) مطرف: ابن طريف.

أخبرني دَاوُد بن يَحْيَى الدَّهْقَان ؛ قال : حَدَّثَنَا أَزْهَر بن جَمِيل ؛ قال :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ (١) ، عَنْ مَيْمُون بن أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيم (٢) ، عَنْ خَيْشَمَةَ (٣) ؛
قال : قال أَبُو هُرَيْرَةَ : أَقْضَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ (٤) عَلِيٌّ .

حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُلَاعِب بن حَسَّان ، وَأَحْمَد بن مُوسَى الْحَرَامِيُّ ؛ قَالَا :
حَدَّثَنَا عُمَرُ بن طَلْحَةَ الْقِيَّار ؛ قال : حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بن نَصْر ، عَنْ سَيِّمِ بْنِ

(١) أَبُو بَكْر : عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَانَ الثَّقَفِيُّ .

(٢) إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ .

(٣) خَيْشَمَةُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

(٤) حَدِيثُ أَقْضَاكُمْ عَلِيٌّ ؛ قال فِي كَشْفِ الْخُفَاءِ وَمَنْزِلِ الْإِبِلِاسِ : رَوَاهُ الْبَغْوِيُّ
فِي شَرْحِ السَّنَةِ ، وَالْمَصَابِيحِ عَنْ أَنَسٍ ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَابْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
بَلْفِظٍ قال : قال عُمَرُ بن الْخَطَّابِ : عَلِيٌّ أَقْضَانَا ، وَأَبِي أَقْرُونَا .

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ رَوَّحَهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بَلْفِظٍ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ
عَلِيٌّ . وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ قَنَادَةَ رَفَعَهُ مَرْسَلًا بَلْفِظٍ : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ،
وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عُمَانَ ، وَأَفْضَاهُمْ عَلِيٌّ ... ثُمَّ قال بَعْدَ كَلَامِ
طَوِيلٍ : نَعَمْ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قال : قال عُمَرُ :
أَقْضَانَا عَلِيٌّ وَأَقْرُونَا أَبِي . وَلِلْحَاكِمِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قال : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ
الْمَدِينَةِ عَلِيٌّ وَقَالَ صَحِيحٌ ، وَمِثْلُ هَذِهِ الصِّفَةِ حَكَهَا الرَّفِيعُ عَلِيٌّ الصَّحِيحُ ؛ كَذَا قاله فِي
الْأَصْلِ . وَنَظَرَ فِيهِ الْقَارِي فِي الْمَوْضُوعَاتِ ؛ أَي لِأَنَّهُ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّأْيِ لَهُ بِمَجَالِهِ
وَقَدْ تَمَرَّضَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي كِتَابِهِ (مِنْهَاجِ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ) لِهَذَا الْحَدِيثِ فِي
سِيَاقِ الرَّدِّ عَلَى الرَّوَافِضِ فِي قَوْلِهِمْ : أَنَّ عَلِيًّا كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَ فِي كَلَامِ طَوِيلٍ ، مَا خَصَّهُ : أَنَّ أَهْلَ السَّنَةِ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ ، وَيَقُولُونَ مَا انْفَقَ عَلَيْهِ عَلَمَاؤُهُمْ :
أَنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ، وَقَدْ ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ الْإِجْمَاعَ
عَلَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ ، إِلَى أَنْ قال : وَأَمَّا قَوْلُهُ : قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَقْضَاكُمْ عَلِيٌّ . وَالْقَضَاءُ يَسْتَلْزِمُ الْعِلْمَ وَالدِّينَ فَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَثْبُتْ ، وَليْسَ لَهُ
إِسْنَادٌ يَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ . وَقَوْلُهُ أَعْلَمُكُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ أَقْوَى إِسْنَادًا مِنْهُ ،
وَالْعِلْمُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ يَنْتَظِمُ الْقَضَاءَ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْتَظِمُ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ . اهـ

عمر وبنو طلحة
القناد كما في الكمال
نهديب الكمال
(٥٩١/٢١١)

عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛ قال : إذا بلغنا شيء تسكلم به عليّ قضاء ،
أو فتيا لم نجاوزه إلى غيره .

حدثنا علي بن حرب الموصلي ؛ قال : حدثنا ابن فضيل ؛ قال : سمعت
ابن شبرمة يقول : إذا ثبت لنا الحديث عن عليّ أخذناه ، وتركنا ما سواه

ذكر قضايا عليّ بن أبي طالب عليه السلام باليمن

على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

حدثنا محمد بن إسحق الصّغاني ، وعلى بن سهل بن المغيرة ؛ قالوا : حدثنا
مُحاضِر بن المورّع ؛ قال : حدثنا أجليح^(١) ، عن الشعبي ، عن عبد الله
الحضرمي ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ جاء رجل من أهل اليمن ، وعلى يومئذ بها ، فجعل يُحدث النبي صلى
الله عليه وسلم : أتى بامرأة وطأها ثلاثة في طهرٍ واحد ، فسأل اثنين أن
يقرّوا بهذا الولد فلم يُقرّوا ، ثم سأل اثنين آخرين أن يُقرّوا بهذا الولد فلم يُقرّوا ،
حتى فرغ يسأل اثنين آخرين غير واحد فلم يُقرّوا ، فأفرع بينهم ؛ فالزم الولد
الذي خرجت عليه القرعة ، وجعل عليه ثلثي الدّبة ، فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه^(٢) .

طريق قضاء علي
في نسب الولد

(١) أجليح هو ابن عبد الله الكندي ، ويقال اسمه يحيى والأجليح لقبه .

(٢) حديث زيد بن أرقم في قضاء عليّ في نسب الولد رواه البيهقي في شعب الإيمان ،
ورواه ابن أبي شيبة ، وأحمد في مسنده . قال ابن أبي حاتم في علل الحديث : سألت
أبي عن حديث رواه الأجليح ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الحليل ، عن زيد بن أرقم ؛
قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن عليا أفنى باليمن في ثلاثة وقعدوا

هكذا قال مُحاضِر ، عن أجمح ، عن الشَّعْبِي ، عن عبد الله بن علي الحَضْرَمِي ،
وخالفه غيره .

مرثنا الحَسَن بن يَحْيَى بن أبي الرَّبِيع الجُرْجَانِي ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ؛

على جارية فولد بينهم ولد - الحديث فقال أبي : قد اختلفوا في هذا الحديث فاضطربوا ،
والصحيح حديث سلمة بن كهيل .

ورواه أبو داود ، والنسائي بلفظ (كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ،
لجاء رجل من أهل اليمن فقال : إن ثلاثة نفر من أهل اليمن أتوا عليا يخلصون إليه
في نفر قد وقعوا على امرأة في طهر واحد ، فقال لاثنين : طيبا بالولد لهذا ، فقالا : لا ،
ثم قال لاثنين : طيبا بالولد لهذا ؛ فقالا : لا ، ثم قال لاثنين : طيبا بالولد لهذا فقالا : لا
فقال : أتم شركاء متشاكسون ؛ إني مفرع بينكم فمن قرع فله الولد ، وعليه لصاحبه ثلثا
الدية ، فأقرع بينهم ، فجعله لمن قرع له ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بدت أضراسه ونواجذه . قال ابن القيم : وفي إسناد يحيى بن عبد الله الكندي الأجمح ،
ولا يحتج بحديثه ، لكن رواه أبو داود النسائي بإسناد كلهم ثقات إلى عبد خير ،
ثم ذكر رواية كرواية الأصل . ورواه الحاكم في المستدرک ،

قال ابن القيم : أشكل هذا الحكم على جمهور الفقهاء ، وظنوه في غاية البعد عن القياس
واختلفوا فيه ، فقال به إسحق بن راهويه ، وقال : هو السنة في دعوى الولد ، وقال به
الشافعي في القديم ، ورجح أحمد حديث القافة . والإشكال في حكم على من ناحية
دخول القرعة في النسب ، وتفرغ من خرجت له القرعة ثلثا دية ولده لصاحبه ، وكل
منهما بعيد عن القياس في نظرهم ، ولكن القرعة قد تشتمل على فقدان مرجح سواها من
بينة ، أو إقرار ؛ وليس ببعيد تعين المستحق بالقرعة في هذه الحال ؛ إذ هي غاية المقدور
عليه من أسباب ترجيح الدعوى ، ولها دخول في دعوى الأعملاك المرسله التي لا تثبت
بقريئة ولا أمانة ، فدخولها في النسب الذي يثبت بمجرد الشبه الحفي المستند إلى قول
القائف أولى . وأما أمر الدية فلأنه لما أتلفه عليهما بوطئه ولحوق الولد به وجب
عليه ضمان قيمته ، وقيمة الولد شرعا هي ديته ، فلزم لها ثلثا قيمته ، وهي ثلثا الدية ، وصار
هذا كمن أتلف عبداً بينه وبين شريكين له فإنه يجب عليه ثلثا القيمة لشريكه ، فإتلاف
الولد الحر عليهما بحكم القرعة كإتلاف الرقيق الذي بينهم .

قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن أنجح ، عن الشعبي ، عن عبد خير الحضرمي ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي عليه السلام ، وعلى ابن أبي طالب بمثله . وهذا أيضا خالف الناس ، ولم يقل عبد خير غير عبد الرزاق ، عن الثوري . حدثناه أحمد بن علي المقرئ ؛ قال : حدثنا علي بن شبرمة الجاري ؛ قال : حدثنا شريك ، عن جابر ، عن عامر ؛ وأنجح ، عن عامر ، عن أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى بمثل ذلك . وحدثني محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ؛ قال : حدثنا جبارة الحماني ؛ قال : حدثنا قيس ، عن جابر ، وأنجح ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى بذلك .

قال أبو بكر : أقول ما قال شريك ، وقيس ، عن جابر ، وأنجح ، عن عبد الله بن الخليل ، وهو أبو الخليل الخليل ؛ ووافقهما على هذه الرواية أبو إسحق الشيباني ؛ وهو ثبت ، ووافقهما أيضا أبو بكر بن عبيد الله .

حدثنا أحمد بن إسحق أبو بكر الرقي صاحب السنة ، والفضل بن يعقوب الرخامي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ؛ قال : حدثنا أبو إسحق الفزاري ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، عن أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : قدِم رجل من اليمن ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ؛ ثم ذكر القصة ، وقال فيه : فقال علي : أنتم شركاء مُدثسا كُسون ، ثم أفرغ بينهم .

حدثني أبو قلابة ، عن يحيى بن عبد الحميد ، عن أبي بكر بن عبيد الله ، عن أنجح ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي عليه السلام ، وعلى بذلك ، وقال : القضاء ما قضى . والذي قال الصنعاني ؛

عن عاصم عن عبدالله الحضرمي (ولم يُسببه إلى أبيه) صحيح .

وقال علي بن سهل : عبدالله بن علي ؛ فهو وهم . وقد تحاط في هذا الإسناد عن الشعبي جماعة من رواه عنه .

حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ؛ قال : حدثنا يزيد بن هارون ؛ قال : أخبرنا محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن علي بن ذري الحضرمي ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : كنت عند النبي عليه السلام إذ أتاه كتاب من علي باليمن ؛ فذكر أن ثلاثة نفر يختصمون في غلام ، وذكر نحوه من القصة وقال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، ثم قال : لا أعلم فيها إلا ما قضى علي .

قال أبو بكر : محمد بن سالم في حديثه لين شديد ؛ وقد قال داود الأودي غير هذا كله .

حدثنا أحمد بن علي الوراق ؛ قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ؛ قال : أخبرنا داود بن يزيد الأودي ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ؛ قال : سئل علي ، وهو باليمن في ثلاثة اختلفوا في غلام فأفرع بينهم ، فجعل الولد للقارع ، وجعل عليه ثمنى الدية ، فباع ذلك النبي عليه السلام ، فضحك حتى بدت نواجذه .

قال أبو بكر : هذا الحديث قالوا فيه عن الشعبي ؛ أقاويل ؛ فقال علي ابن سهل : عن محاضر ، عن أجليح ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن علي الحضرمي ، وقال عبد الرزاق ؛ عن الثوري ، عن أجليح ، عن الشعبي ، عن عبد خير الحضرمي ، وقال قيس ، وأبو بكر بن عياش ؛ عن أجليح ، عن الشعبي ، عن عبدالله

ابن الخليل ، قال شريك : عن أجماع ، عن الشعبي ، عن أبي الخليل ، وقال شريك : عن جابر ، عن الشعبي ، عن أبي الخليل ، وقال قيس : عن جابر ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن الخليل ، وقال الشيباني : عن الشعبي ، عن أبي الخليل ؛ فالصواب من قال : عبدالله بن الخليل ، ومن قال : ابن الخليل ، لأن هذا قد دلّ على أن كنية عبدالله بن الخليل أبو الخليل ؛ لاتفاق جماعة على ذلك . فأما ما قال داود الأودي : عن الشعبي ، عن أبي جحيفة فهو غلط ، والله أعلم ؛ لأن الجماعة قالت غير ذلك ، وفي حديث داود ضعف ، وما قاله محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن علي بن ذري الحَضْرَمِي فغلط أيضا .
حدثني إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنّس القاضى ؛ قال : حدثنا بكر ابن عبدالرحمن ، عن قيس ، عن سماك بن حرب ، عن حاش ، عن علي عليه السلام ^(١) ؛ قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأزبى قبائل الناس

(١) حديث الزبية . رواه أحمد في مسنده ، عن حاش بن المعتمر ؛ وروى الذهبي القصة في ميزان الاعتدال في ترجمة حاش ، ورواه سعيد بن منصور في سنننه . قال ابن القيم في أعلام الموقعين : وليس في قضاء على خروج عن القياس ، بل هو مقتضى القياس والعدل . فإن الجنابة إذا وقعت من فعل مضمون ، وفعل مهدر سقط ما يقابل المهدر ، واعتبر ما يقابل المضمون ؛ كما لو ألق ما لا مشترك سقط ما يقابل حقه ، ووجب عليه ما يقابل حق شريكه .
فالذين مانوا في البر بسقوط بعضهم فوق بعض ؛ كان الأول قد هلك بسبب مركب من أربعة أشياء ، سقوطه ، وسقوط الباقي .

وسقوط الثلاثة فوّه من فعله ، وجنابته على نفسه ، فسقط ما يقابله ، وهو ثلاثة أرباع الدية ، وبقي الربع الآخر لم يتولد من فعله وإنما تولد من التزام فلم يهدر ، والثاني كان هلاكه من ثلاثة أشياء جذب من قبله له ، وجذبه هو الثالث والرابع ؛ فسقط ما يقابل جذبه وهو ثلثا الدية ، واعتبر ما لا صنع له فيه ؛ وهو الثلث الباقي ؛ وأما الثالث =

زُيَّة الأَسَد ، فأصبحوا يَنْظُرُونَ إليه ، وقد وقع فيها ، فتدافعوا
حول الزُّيَّة ، نَحَرَ فيها رَجُل ، فتملَّق بالذي يليه ، وتملَّق آخر
بآخر ، حتى خَرَّ فيها أربعة جرحهم الأسد ، فتناول رجل بَرِخَ فطعنه ،
وأخرج القومَ مِنها ، فمات مِنها ، ومنهم من جَرِحَ وهو حيٌّ ؛ فماتوا
كلُّهم ؛ فقالت قبائل الثلاثة لقبيلة الأول : ها توادية الثلاثة ، فإنه لو لا صاحبكم
لم يَسْقُطُوا في البئر ؛ فقالوا : إنما تعلق صاحبنا بواحد ، فنحن نُؤدِّي دية
واحد ، فاختلفوا حتى أَرادوا القتال بينهم ، فمَرِحَ رَجُلٌ منهم إلى وهم غير
بمعيد مِني ، فأتيهم ؛ فقلت : تُريدون أن تقتلوا أنفسكم ، ورسول الله صلى الله
عليه وسلم حيٌّ ، وأنا إلى جنبيكم ؛ إني قاضٍ بدينكم بقضاء ، فإن رضيتُوه
فهو نافذٌ بدينكم ، وإن لم تَرْضَوْه ، فهو حاجرٌ بدينكم ، فن جاوزه فلا حتى
له حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فهو أعلم بالقضاء مِنِّي ، فرَضُوا
بذلك ، فأمر بهم أن يَجْمَعُوا ديةَ تامَّة من الذين شهدوا البئر ، ونصفَ دية ،
وثلثَ دية ، ورُبْعَ دية ؛ فقَضِيَتْ أن يُعْطَى الأسفل رُبْعَ الدية من أجل
أنه هلك فوق ثلاثة ، ويُعْطَى الذي يليه الثلث ، من أجل أنه هلك فوقه
اثنان ، ويُعْطَى الذي يليه النصف من أجل أنه هلك فوقه واحد ، ويُعْطَى

قضاء على في
جماعة تدافعوا
في زية أسد
فانوا

== لحصيل تلفه بشيئين جذب من قبله ، وجذبه هو للرابع ؛ فسقط فعله دون السبب الآخر ،
فكان لورثته النصف ؛ وأما الرابع فليس منه فعل البتة ، وإنما هو مجذب محض ؛ فكان
لورثته كمال الدية ، وقضى بها على عواقل الذين حضروا البئر لتدافعهم وتراحهم .
وإنما وجبت على عاقلة من حضر البئر ولم يباشر ، ولم تجب على عاقلة الجاذب وقد باشر ؛
لأن الجاذب لم يباشر الإهلاك وإنما تسبب إليه ، وانما ضرر وتسببوا بالتزام ؛ فكان
تسببهم أقوى من تسبب الجاذب لأنه الجني إلى الجذب اه .

الأعلى ؛ الذي لم يهلك فوقه أحد الدية ، فمنهم من رضى ، ومنهم من كرهه ؛
فقلت : تمسكوا بقضائى حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضئ
بيدكم . فوافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموسم ؛ فلما قضئ الصلاة
جلس عند مقام إبراهيم ، فساروا إليه ، فحدثوه بمحدثهم ، فاحتجى ببرد عليه ،
وقال : إني أقضى بيدكم إن شاء الله ؛ فقال رجل من أقصى القوم : إن
على بن أبى طالب قد قضئ بيننا بقضاء بالين ؛ فقال : وما هو ؟ فقضوا عليه
القصة ، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاء كما قضئت بيدهم .
أخبرنى جعفر بن محمد بن مروان - فى كتابه - أن أباه حدثه ؛ قال :
حدثنا محمد بن شداد ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن حبيب بن زيد الأنصارى ،
عن سيمك ، عن حنش بن المعتمر عن على بمثله (١) .

وقد قضئ معاذ بن جبل فى عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا روح بن عبادة ، وحدثنا

(١) ذكر صاحب الكتاب طرفاً من قضائى على ؛ ولعل قضائى مشهورة لم نشأ الإطالة
بذكرها لتلا نخرج عن النهج الذى أردنا السير عليه فى التعليق على هذا الكتاب .
وقد ذكر فى كتاب (كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال) كثير من قضائى على كرم
الله وجهه منقولة عن مصادرها الصحيحة من كتب السنة فى باب الأفضئ ، فليرجع إليها
من يريد التوسع فى دراسة قضائى السلف الصالح رضوان الله عليهم ، وكذلك ذكر
العلامة ابن القيم كثيراً من هذه القضائى ملقياً عليها فبسا من نور تحقيقه يوضح كثيراً
بما غمض على بعض الفقهاء من دقائق هذه الأفضئ . كذلك ذكر صاحب كتاب
(الرياض النضرة فى مناقب العشرة) طرفاً لا بأس به من هذه القضائى . وأوفى الروايات
ما ذكرها صاحب كنز العمال .

يوسف بن يعقوب ؛ قال : حدثنا عمرو بن مَرْزُوق . وحدثني محمد بن يحيى ؛ قال : حدثنا عاصم بن عملي . وحدثنا أصحابنا ، عن علي بن الجعد بن شُعبة ، عن أبي عون النخعي ، عن الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شُعبة ، عن أصحاب معاذ من أهل حصص ، عن معاذ ^(١) ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن ، فقال له : كيف تَقْضِي إن عرض لك القضاء ؟ قال : أُنْضِي بما في كتاب الله ؛ قال : فإن لم يكن ذلك في كتاب الله ؟ قال : أُنْضِي بسنة رسول الله ؛ قال : فإن لم يكن ذلك في سنة رسول الله ؟ قال : أجتهد رأيي ، ولا آلو ؛ قال : فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره بيده ، وقال : الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بعث معاذ بن جبل
إلى اليمن

حدثني أحمد بن عبيد بن إسحق الشيباني ، عن ابن عون ، عن رجل من ثقفيف ؛ قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن ؛ فقال له : كيف تَقْضِي ؟ قال : أنضى بما في كتاب الله ، ثم ذكر معناه .
حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا روح بن عبادة ؛ قال : شُعبة قال : سمعتُ عمرو بن أبي حكيم ، أبا سعيد ، قال : سمعت ابن بُردة

(١) حديث إرسال معاذ لليمن أخرجه أبو داود في كتاب القضاء ، والترمذي في الأحكام عن معاذ ، وأخرجاه ، وكذلك أحمد ، مرسلًا ؛ قال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه . وقال البخاري في التاريخ : الحارث بن عمرو بن أخي المغيرة بن شعبة النخعي ، عن أصحاب معاذ ، عن معاذ ، روى عنه أبو عون ، ولا يصح ، ولا يعرف إلا بهذا ، مرسلًا ، ورواه أحمد في مسنده .

قضاء معاذ في
يهودي مات وترك
أخا مسلما

يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ (١) : أَنَّ مُعَاذًا كَانَ بِالْيَمَنِ ؛ فَاتَّخَصَّمُوا إِلَيْهِ فِي يَهُودِيٍّ مَاتَ وَتَرَكَ أَخًا مُسْلِمًا ، فَقَالَ مُعَاذٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ الْإِسْلَامَ يَزِيدُ (٢) فَوَرَّثَهُ .

قضاء معاذ
في ميراث

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ؛ أَخْبَرَنِيهِ الْأَعْمَشُ ؛ سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ؛ قَالَ : قَضَى مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ ، وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى فِي رَجُلٍ تَرَكَ أُخْتَهُ وَابْنَتَهُ ، فَأَعْطَى الْبِنْتَ النِّصْفَ ، وَأَعْطَى الْأُخْتَ (٣) مَا بَقِيَ .

حَدَّثَنَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ؛ قَالَ : قَضَى مُعَاذٌ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي تَجِيحٍ ؛ قَالَ : قَضَى مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ .

(١) الدليلي - أكثر الناس في ضبط هذا اللفظ وأرجح ما عليه اللغويون من ضبط هو (الدليلي) كما قال ابن القطاع .
(٢) حديث اليهودي الذي مات وترك أخا مسلما رواه أحمد عن أبي الأسود، وفي آخره (يزيد ولا ينقص) فورثه .
(٣) ميراث الأخت مع البنت : قال ابن القيم في أعلام الموقعين : وما قضى به معاذ بن جبل هو ما قضى به ابن مسعود رضي الله عنه ، ومن رأى ابن عباس سقوط الأخت بالبنت كما رواه الزهري عن أبي سلمة ؛ أنه قبل لابن عباس : رجل ترك ابنته وأخته لآبيه ، وأمه ؛ فقال : لا بنته النصف ، ولا مه السادس ، وليس لأختها شيء مما ترك ، وهو لعصبتها ؛ فقال له السائل : إن عمر قضى بغير ذلك ؛ جعل للبنت النصف ، والأخت النصف ، فقال له ابن عباس : أنتم أعلم أم الله ؟ وقد أطل العلامة ابن القيم الكلام على هذه المسألة في فصل من كتاب (أعلام الموقعين) عقده لبيان كلام الصحابة في مسائل الميراث .

حدثنا عباس بن محمد الدورى ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال :
حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ؛ قال : مات
معاذ بن جبل ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة .

ثم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى الأشعري : عبد الله
بن آيس إلى اليمن ، فقييل أميراً ، وقييل ^(١) قاضياً .

بعث أبي موسى
الأشعري على اليمن

حدثنا العباس بن محمد الدورى ؛ قال : حدثنا أبو يحيى الحماني ؛ قال :
حدثنا يزيد بن أبي بريدة ، عن أبي بريدة ، عن أبي موسى ، وطلحة بن يحيى
ابن طلحة ، عن أبي بريدة ، عن أبي موسى ؛ أن معاذاً قدم عليه أبو موسى
باليمن ، فإذا رجل آرتد عن الإسلام ؛ فقال معاذ : لا أنزل عن دابتي
حتى يُقتل ^(٢) .

رأى معاذ في مرتد

وقال أحدهما : كان قد استتيب قبل ذلك .

أخبرني أبو جعفر محمد بن حفص الأثمري ؛ قال : حدثنا علي بن سعيد ؛
قال : حدثنا خالد بن نافع ، عن سعيد بن أبي بريدة ، عن أبيه ، عن أبي موسى ؛

(١) في كتاب التراتيب الإدارية للعلامة عبدالحى الكتاني ؛ قال ابن ابراهيم الوزير
اليمى في (الزهر الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم) : النبي صلى الله عليه وسلم ولي أبا
موسى الأشعري على اليمن مُصدّقاً - أى جامعاً للصدقات - وقاضياً ، وكان يقضى ويفتى
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمنه ، وفي أيام الخلفاء الراشدين اه .

(٢) حديث المرتد رواه أحمد بلفظ : قدم على أبي موسى معاذ بن جبل باليمن فإذا
رجل عنده ؛ قال : ما هذا ؟ قال : رجل كان يهودياً فأسلم ثم تنوّد ، ونحن نريده على الإسلام
منذ - قال أحسبه - شهرين ؛ فقال : والله لا أقعد حتى تضربوا عنقه ؛ فضربت عنقه
فقال : قضى الله ورسوله أن من رجع عن دينه فاقتلوه ، أو قال : من بدل دينه فاقتلوه .
وأخرجه البيهقي .

بعث أن موسى
على نصف العيين
ومعاذ على النصف
الأخر

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَلَى نِصْفِ الْعَيْنِ ، وَمَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ عَلَى نِصْفِ الْعَيْنِ (١)

حدثنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال : حدثنا علي بن عبد الله ؛ قال : حدثنا أبو إدريس ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي موسى ؛ قال : أتيت باليمن (وأنا على العيين) بامرأة (٢) فسألتها ؛ فقالت : ما تسأل عن امرأة ثيب حُبلى من غير بعل ، والله ما خاللت خليلاً ، ولا خادنت حدنًا (٣) منذ أسلمت ، ولكني بينما أنا نائمة بفناء بيتي ، فوالله ما أيقظني إلا الرجل حين رآصني ، وألقى في بطني مثل الشهاب ، ثم نظرت إليه مُقَنَّعًا ، ما أدري أى خلق الله هو ؛ قال : فكتبت إلى عمر فيها : فكتبت إلى : أن واف بها

معاذ بن جبل
يكتب لعمر في
شان امرأة غير
متزوجة وجمها
جبل

(١) حديث بعث أن موسى على نصف العيين ومعاذ على النصف الآخر . رواه أحمد بلفظ : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا ، وأبا موسى إلى العيين ؛ فقال : بشروا ولا تنفروا ، ويسروا ولا تمسروا . واطاوعا ولا تختلعا ؛ قال : فكان لكل واحد منهما قسطا يكون فيه ، يزور أحدهما صاحبه . قال أبو عبد الرحمن : أظنه عن أبي موسى . وفي لفظ آخر لأحمد : قال أبو موسى : يا رسول الله إنا بأرض يصنع فيها شراب من العسل يقال له « السبع » وشراب من الشعير يقال له (له) : « المزرة » ؛ قال : فقال رسول الله صلى عليه وسلم : كل مسكر حرام . وقد ذكر هذا الحديث في (لسان الميزان) في ترجمة خالد بن نافع الأشعري عن أبي موسى أيضا .

(٢) حديث المرأة الحبلى أخرجه البيهقي بلفظ (عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي موسى الأشعري ؛ قال : أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بامرأة من أهل اليمن ؛ قالوا : بغت ؛ قالت : إني كنت نائمة فلم أستيقظ إلا برجل رعى في مثل الشهاب ؛ فقال عمر رضى الله عنه : يمانية نومة . شابة ؛ غلى عنها وتمتعها . ورواه أيضا برواية أخرى فيها بعض الخلاف .

(٣) ولاخادنت حدنًا : كذا بالأصل والظاهر من السياق ؛ ولاخادنت حدنًا .

وتأس من قومها المَوَاسِم ، فوافيت بها وبقرمها ؛ فقال لي كالغضبان :
ما فعلت المرأة ؟ لعلك سبقتنى بشيء من أمرها ؛ فقلت : ما كنت لأفعل ؛
قال : فسألها فأحبرته بمثل الذى حدثتنى ، وأنتى عليها قومها ؛ فقال عمر : شأن
بها منه تننومت ، فله كان ذلك يفعل قمارها وكسائها ، وأرضى قومها بها .
هذا الحديث يدل على أن أبا موسى بقى إلى أيام عمر على القضاء .

ذكر القضاة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأمصار

وما تأدى إلينا من أخبارهم

وطرف من قضايا من كان مشهوراً بالقضايا منهم

عهد أبى بكر الصديق رضى الله عنه

حدثنا على بن حرب الموصلى ؛ قال : حدثنا أبو شهاب ؛ عن محمد بن
إسحق ، عن الزهري « كذا قال » عن ابن ماجدة (١) السهمى ؛ قال :
قالت رجلاً فقطعت بعض أذنه ، فقدم أبو بكر حاجاً فرفع شأننا إليه ؛
فقال لعمر : انظر همل بلغ أن يقتل منه ، قول : نعم على بالحجامة ؛ فلما
ذكر الحجامة قال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
إني وهبت لخالتي غلاماً أرجو أن يبارك لها فيه ، وإني نهيتهما أن يجعله
حجّاماً ، أو قصاباً ، أو صانعاً .

قضاء أبى بكر
فى الأذن المقطوعة

هكذا حدثنا به علي بن حرب ، فقال : عن محمد بن إسحق ، عن الزهري ،
 وأسنده ، عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه محمد بن يزيد
 الواسطي ، وغيره ، عن محمد بن إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابن
 ماجدة السهمي ، ورفعته بعضهم ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
 حدثنا الزعفراني ؛ قال : حدثنا عَفَّان ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ،
 عن محمد بن إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابن ماجدة ، هكذا ؛
 قال : قَطَّمتُ من أُذنِ عُلَّام ، أو قُطِعَ من أُذنِ ، فقدم علينا أبو بكر
 حاجباً ، فأختصمنا إليه ، فسأل عمر ، فقال عمر : إن هذا قد بلغ القصاص ،
 ادع لي حجَّاماً فليقتص منه ، فلما قال : الحجَّام قال : سمعتُ رسول الله
 يقول : وهبتُ لخالتي غلاماً ، ونهيتها أن تجعله حجَّاماً ، ولا تصاباً ،
 ولا صائغاً .

حدثنا القاسم بن الفضل بن ربيع ؛ قال : أخبرنا يونس بن محمد ؛ قال :
 حدثنا حماد بن سلمة ، عن ابن إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابن
 ماجدة بمثله ، وقال فيه : فقال عمر : سمعتُ النبي عليه السلام يقول :
 وهبتُ لخالتي (١) .

(١) حديث ابن ماجدة رواه أبو داود من طريق العلاء بن عبد العزيز ، عن أبي
 ماجدة ولم يسمه ، عن عمر مرفوعاً . وقال ابن أبي حاتم : علي بن ماجدة روى عن
 عمر مراسلاً ، وعنه القاسم بن زافع . وقال البخاري في تاريخه : علي بن ماجدة قال لي
 إسحاق : ثنا محمد بن سلمة ، عن العلاء ، عن رجل من بني سهم ، عن علي بن ماجدة سمع عمر فذكره .
 قال : وقال لنا حجاج : ثنا حماد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن العلاء ، عن ابن ماجدة عن
 عمر لم يصح إسناده . رواه أحمد وفي روايته : عارمت بدل قانت .

أخبرنا محمد بن أحمد بن الجعيد ؛ قال : حدثنا أبو أحمد الزهري ، عن
مسعر ، عن محارب بن دينار ؛ قال : لما استخلف أبو بكر استعمل عمر
على القضاء ، وأبا عبيدة على بيت المال ، فمكث عمر سنة لا يتقدم إليه أحد^(١) .
أخبرني عبد الله بن محمد بن الحسن ؛ قال : حدثنا ابن إدريس ؛ قال :
سمعت مسعرا ، عن أزهر ، عن محارب بن دينار مثله .

وهكذا رواه محمد بن عبد الوهاب القميّار ، عن مسعر ، عن أزهر ،
عن محارب ؛ كتب به إلينا هرون بن إسحاق عنه .

أخبرني أبو بكر بن حسن ؛ قال : حدثنا وهب بن ببيعة ؛ قال :
حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دينار ؛
قال : حدثني فلان ؛ قال : لما استخلف أبو بكر قال لعمر ، ولأبي عبيدة
ابن الجراح : إنه لا بد لي من أعران ؛ فقال له عمر : أنا أكفيك القضاء^(٢) ؛
وقال أبو عبيدة أنا أكفيك بيت المال .

حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا أبو كريب ؛ قال : حدثني
ابن أبي زائدة ، عن مجاهد ، عن الشعبي ؛ قال : القضاء أربعة : عمر ، وعلي ،
وابن مسعود ، وأبو موسى^(٣) .

(١) هذه القصة رواها الطبري في تاريخه عند ذكر أسماء قضاة أبي بكر ، وكتابه ،
وعمله على الصدقات . وفي إحدى رواياته لها بدل لم يتقدم إليه أحد : لا يأتيه رجلان :
(٢) وفي فتح الباري : أن البيهقي خرج بسند قوي أن أبا بكر لما ولي الخلافة ولي
عمر القضاء . وذكره صاحب كتاب صبح الأعشى في الكلام على القضاء .
(٣) نقلها في در السحابة في ترجمة المغيرة بن شعبه ؛ وفي آخرها : والزهاد أربعة :
معاوية ، وعمر ، والمغيرة ، وزباد .

قضاة أصحاب
محمد صلى الله
عليه وسلم

أخبرنا الرمادي ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا معمر ، عن
قتادة ؛ قال : كان قضاة أصحاب محمد ستة ^(١) : عمر ، وعلى ، وأبي بن كعب ،
وابن مسعود ، وأبو موسى ، وذكر زيد بن ثابت . وفي هذا ^(٢) خلاف ؛
فأخبرني أحمد بن أبي حنيفة ، عن مصعب الزبيري ، عن مالك بن أنس ،
عن الزهري ؛ أن أبا بكر ، وعمر ، لم يكن ^(٣) لهما قاض حتى كانت الفتنة ،
فاستقضى معاوية .

قضاة عمر بن الخطاب

مبيل اتخذ
رسول الله
والخلفاء من
إمده قضاة ؟

ومشيتي أحمد بن زهير بن حرب ؛ قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ؛ قال :
حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ؛ قال : ما اتخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاضيا ، ولا أبو بكر ، ولا عمر ، حتى قال عمر ليزيد بن أخت
النمير : اكفني بعض الأمور ، يعني صغارها ^(٤) .

(١) أخرجه الطبراني عن مسروق ؛ قال : كان أصحاب القضاء على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستا : عمر ، وعلي ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب ، وزيد
ابن ثابت ، وأبا موسى الأشعري .
لكن تقدم في الكتاب حديث معقل بن يسار الذي أخرجه أحمد ، عن معقل بن
يسار ؛ أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أفضي . وقال : إن الله مع القاضي
مالم يحف عمدا .

وكذا قال لعقبة في خصمين جاءه : أفض بينهما . رواه أحمد .

(٢) راجع حديث الطبراني السابق

(٣) في طبقات ابن سعد أول من استقضى القضاة في الأمصار عمر .

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات .

وأخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن أبيه : أن عمر قال له : اكفني صغار الأمور ، فكان يقضى في الدرهم ونحوه ^(١) . قال أبو بكر : وهو يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة والبنين : حضرمي . ويزيد بن سعيد أبو السائب ابن يزيد حليف بني عبد شمس ، أسلم يزيد بعد سعيد في الفتح ، وقد روى عن النبي عليه الصلاة والسلام .

السائب بن يزيد يقضى في عهد عمر

مرثنا محمد الصاغاني ؛ قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، جميعا ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبد الله بن السائب بن يزيد ، عن أبيه ، عن جده ؛ أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يأخذن ^(٢) أحدكم متاع أخيه لا عباً جاداً ، أو (لاعباً ولا جاداً ، ولم يشك يزيد ؛ قال : ولا عنه الجرد) ، وإذا أخذ أحدكم عصا صاحبه ، (وقال يزيد : عصا أخيه) فليؤدها إليه . وابنه السائب ابن يزيد روى عن ^(٣) النبي عليه السلام ، ومسح النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه . ومشي أبو بكر بن حسن ؛ قال : قتيبة بن سعيد ، عن ابن لحيمة ، عن حفص بن

لا يأخذ أحد مال صاحبه لاعباً ولا جاداً

(١) رواه ابن سعد في الطبقات .

(٢) حديث السائب بن يزيد رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه ؛ وقال : غريب لانعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب ، وقد سكت عنه أبو داود ، والمنذري ، وأخرجه البيهقي ؛ وقال : إسناده حسن .

(٣) روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أحاديث - اتفق البخاري ومسلم على حديث ؛ وللبخاري أربعة .

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن السائب بن يزيد ، عن أبيه ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان إذا دعا مسح يديه وجهه .

حدثني محمد بن إسحق ؛ قال : حدثنا نعيم ؛ قال : حدثنا ابن المبارك ؛

قال : أخبرنا يونس ، عن الزهري ؛ قال : حدثني السائب بن يزيد ؛ أن أباه ، كان يُقوم^(١) خيله ، فيُدفع صدقتها من أمانها إلى عمر بن الخطاب .

وزيد بن ثابت أبو سعيد من جِلَّة أصحاب رسول الله

وُفَّهائهم ، وعلماهم بالفرائض ، وسائر العلم ،

بِعَظْمه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

خبرة زيد بن ثابت
بالقضاء .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثني الليث بن سعد ، أن

سعد بن أبي وقاص قال في شيء من القضاء : ما عرفناه حتى علمناه زيد ابن ثابت .

(١) روى محمد بن الحسن الشيباني في الآثار (في باب زكاة الدراب والموامل) ،

عن ابن جريج ؛ أخبرني ابن أبي حسين : أن ابن شهاب أخبره : أن عثمان كان بصدق الخيل ، وأن السائب بن يزيد أخبره : أنه كان يأتي عمر بن الخطاب بصدقة الخيل اه وقال ابن عبد البر : وقد روى فيه جويرية ، عن مالك حديثاً أخرجه الدارقطني ، عن جويرية ، عن مالك ، عن الزهري ؛ أن السائب بن يزيد أخبره ؛ قال : رأيت أبي يقيم الخيل ثم يرفع صدقتها إلى عمر رضي الله عنه اه . وروى الشافعي في كتاب الام حديث الصدقة في الخيل ، عن السائب بن يزيد (أن عمر أمر أن يؤخذ في الفرس شاتان ، أو عشرون درهما) والمرضوع مفصل في كتب المذاهب - وقد روى أحمد ، عن راشد ابن سعد ، عن عمر بن الخطاب ، وحذيفة بن اليمان ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة .

مرثنا الحسن بن محمد الوعفراني؛ قال: حدثنا زيد بن الحباب؛ قال:

حدثنا معاوية بن صالح؛ قال: حدثني أبو مرثيم أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القضاء في الأنصار.

القضاء في الأنصار

فأخبرني محمد بن إسحق الصغاني؛ قال: حدثنا الهيثم بن خارجة؛ قال:

حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد؛ قال: كان عمر بن الخطاب كثيراً ما يستخلف زيد بن ثابت إذا خرج إلى شيء من الأسفار، وقلما رجع من سفر إلا أقطع زيد بن ثابت حديقة من نخل.

كان عمر إذا خرج يستخلف زيداً

مرثني محمد بن إسحق الصغاني؛ قال: حدثنا عفان؛ قال: حدثنا عبد الواحد

ابن زياد، عن حجاج، عن نافع؛ أن عمر استعمل زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقا^(١).

عمر يفرض لزيد رزقا

فأخبرنا عبد الله بن محمد بن أيوب؛ قال: حدثنا يحيى ابن أبي بكير؛

قال: حدثنا شعبة عن سنان؛ قال: سمعت الشعبي يقول: كان بين عمر وأبي حنيفة خصومة، فجعل بينهما زيد بن ثابت فأتياد، وقال له عمر: في بيته يؤتى الحكم^(٢).

الخصومة بين عمر وأبي

مرثني عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ أن أباه حدثه؛ قال: حدثنا هشيم، عن سيار،

عن الشعبي؛ أن أبا أيوب ادعى على عمر دعوى، فلم يعرفها، فجعل بينهما زيد بن ثابت، فأتياد في منزله، فلما دخلا عليه قال له عمر: جئناك لتقضي بيننا، وفي بيته يؤتى الحكم؛ قال: فتنحى له زيد عن صدر فراشه؛ فقال: ها هنا

(١) رواه ابن سعد في الطبقات.

(٢) حديث الخصومة بين عمر، وبين أبي بن كعب رواه البيهقي، وابن عساكر،

ويصل بن منصور في سننه بلفظ قريب من هذا.

يا أمير المؤمنين ؛ فقال : جُرْتُ يا زَيْدُ في أوَّلِ قَضَائِكَ ، ولكن أُجْلِسُنِي
مع خَصْمِي ، جَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَادْعَى أَبِي ، وَأَذَكَرَ عُمَرَ ؛ فَقَالَ زَيْدٌ لِأَبِي :
أَغْفِ أمير المؤمنين من اليمين ، وما كنت لِإِسْأَلِهَا لِأَحَدٍ غَيْرِهِ ؛ قَالَ : خَلْفَ
عُمَرَ ، ثُمَّ خَلَفَ عُمَرَ لَا يُدْرِكُ زَيْدُ الْقَضَاءَ حَتَّى يَكُونَ عُمَرُ وَرَجُلٌ مِنْ عُرْضِ
المسلمين عنده سواء .

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ ؛ قَالَ : كَانَ بَيْنَ أَبِي وَبَيْنَ عُمَرَ حُصُومَةٌ فِي حَانِطٍ ، وَذَكَرَ
مَعْنَاهُ ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : أَخْرَجَ زَيْدٌ لِعُمَرَ وَسَادَةً ، فَأَلْفَاها لَهُ ، فَقَالَ : هَذَا أَوَّلُ
جَوْرِكَ ، وَقَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : تَقْضِي بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَا أُحْلِفُ ؟ .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِمِ بْنِ زِيَادٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا جُبَّالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
الشَّعْبِيُّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ قَالَ : قَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنْصَفْنِي مِنْ نَفْسِكَ ؛ أَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَكَمًا ؛ فَقَالَ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ زَيْدُ بْنُ
ثَابِتٍ ، فَاذْطَلِقَا إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ؛ فَقَالَ عُمَرُ : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمَ ؛ فَقَالَ
زَيْدٌ : هَاهُنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ : بَدَأَتْ بِالْجَوْرِ ؛ إِنْ جِئْتُ مُخَاصِمًا ؛ قَالَ :
فَاهُنَا ؛ فَقَعَدَا بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ فَقَالَ لِأَبِي بْنِ كَعْبٍ : شَاهِدَانِ ذَوِي عَدْلٍ ؛
قَالَ : لَيْسَتْ لِي بَيِّنَةٌ ؛ قَالَ : فَيَمِينِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي فَقَالَ :
أَغْفِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَقَالَ عُمَرُ : أَهَكَذَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ؛ قَالَ : لَا ؛
قَالَ : فَانْضِ بَيْنَنَا كَمَا تَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ؛ قَالَ : أَحْلِفْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،

فقال عمر : لا تخرج من أكل شيء أتخرج أن أخلف عليه ؛ قال : ثم قال :
والله الذي لا إله إلا هو ، ما لأبي في أرضي هذه حق .

ذكر القضاة على عهد عثمان بن عفان

مرثا الحسن بن محمد الزعفراني ؛ قال : حدثنا زيد بن الحباب العسكلي ؛
قال : حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن ^(١) بن سعيد ؛ قال : أخبرني
جدي ؛ قال : رأيت عثمان بن عفان في المسجد إذا جاءه الخصمان قال
لهذا : اذهب فادع علياً ، والآخر فادع طلحة بن عبيد الله ، والزبير ،
وعبد الرحمن ، فجاءوا ، فجلسوا ، فقلل لها : تكلمي ، ثم يقبل عليهم فيقول : أسيروا
علي ؛ فإن قالوا : ما يوافق رأيه أمضاه عليهما ، وإلا نظر ، فيقومون ^(٢)
مُسَلِّين ، ولا يُسلم أن عثمان ^(٣) بن عفان استعمل قاضياً بالمدينة ، إلى أن
قتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين رحمة الله عليه .

كان عثمان يشاور
في القضاة

أخبرنا أحمد بن إسماعيل أبو حذافة ؛ قال : قال مالك ^(٤) بن أنس :

(١) في سنن البيهقي : عبدالله بن سعيد .
(٢) رواه البيهقي في سننه في باب (من يشاور) من كتاب آداب القاضى بلفظ
(كان عثمان رضى الله عنه إذا جلس على المقاعد جاءه الخصمان ، فقال لاحدهما :
اذهب فادع عليا ، وقال للآخر : اذهب فادع طلحة والزبير ، ونفرا من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ، ثم يقول لها : تكلمي ، ثم يقبل على القوم فيقول : ماتقولون ؟
فإن قالوا : ما يوافق رأيه أمضاه ، وإلا نظر فيه بعد ، فيقومان وقد سلما .
(٣) قال الطبرى في تاريخه عند الكلام على أعمال عثمان : وكان على قضاء عثمان
يومئذ زيد بن ثابت .

(٤) ذكر أبو عمرو بن عبد البر في (الاستيعاب) عند ترجمة زيد بن الخطاب قول =

أول من اتخذ قاضياً معاوية بن أبي سفيان ؛ كان الخلفاء قبل ذلك يُباشرون كل شيء من أمور الناس بأنفسهم .

ذكر قضاة بني أمية بالمدينة

أبو هريرة

قضاء أبي هريرة
في قذف

حدثنا عبد الله بن أيوب ؛ قال حدثنا رَوْح بن عباد . وحدثنا عبد الملك ابن محمد الرقاشي ؛ قال : حدثنا عمرو بن مرزوق ؛ قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي ميمون ، وهو سلمة بن المجنون ؛ قال : عقلت بعيري ، ودخلت المسجد ، فجاء رجل ، فأخلفه ، فحُثت إليه ؛ فقلت : يا فاعلاً بأمي ، أفرغني إلى أبي هريرة ، فضربني ثمانين ، فركبت بعيري ، وأنا أقول :

لعمرك إني يوم أضرب قائماً ثمانين سوطاً إنني آصبور

مالك : أول من استقضى معاوية ، وأنه كان ينكر أن يكون أول من استقضى أحد من الخلفاء الأربعة ؛ فقال : وهذا عندنا محمول على حضرتهم لأعلى من بعد عنهم ، وأمروا عليهم من عاملهم غيرهم ؛ لأن استقضاء عمر لشریح على الكوفة أشهر عند علمائهم من كل شهرة ووجهة . وفي العتبية ؛ عند ما ذكر قول مالك (ما استقضى أبو بكر ، ولا عمر ، ولا عثمان قاضياً ، وما كان ينظر في أمور الناس غيرهم) كتب عليها ابن رشد قائلاً : هذا أصل ما تقدم : أن أول من استقضى معاوية ؛ يريد أنه أول من استقضى في موضعه الذي كان فيه ؛ لاشتغاله بما هو سوء ذلك من أمور المسلمين ؛ كبعث البعوث وسد الثغور ؛ وإلا فقد ولي عمر بن الخطاب على قضاء البصرة أبا شريح الحنفي ، وولي كعب بن سور اللبيطي ، فلم يزل قاضياً حتى قتل عمر ؛ وولى شريحاً قضاء الكوفة ؛ يدل على صحة ما تأولناه إذ لا يصح أن ينظروا بأنفسهم إلا في مواضعهم . لافياً بعد من الهلوك . ١٠٠ من كتاب الترائيب الإدارية .

مرثنا الرمادي ؛ قال : حدثنا عارم ^(١) ؛ قال : حدثنا أبو هلال ^(٢) ، عن
غالب القطان ، عن أبي المهزم ^(٣) ؛ قال : كنت عند أبي هريرة ، فأناه رجلٌ
بِعَريمَ له ؛ فقال : إن لي عليه مالا ؛ قال : ما تقول ؟ قال : صدق ؛ قال :
اقضه ؛ قال : ليس عندي ، إني مُعسر ؛ قال الآخر : ما تقول ؟ قال :
أريد أن تحبسه ؛ قال : هل تعلم أن له : بين مالٍ فأخذ منه ، فنهطيك ؟
قال : لا ؛ قال : فما تعلم أن له أصلَ مال ، فيبيعه ويقضيك ؟ قال : لا ؛
قال : فساتريد منه ؟ قال أريد أن تحبسه ، قال : لا أحبسه لك ، ولا يمكن أدعه
يطالب لك ، ولنفسه ، ولعِياله .

قضاء أبي هريرة
في دين

مرثنا الرمادي ؛ قال : حدثنا حسن الأشيب ؛ قال : حدثنا أبو هلال
نحوه ؛ وزاد فيه : قال أبو هلال : ثم شهدتُ الحسن حين ولي القضاء
فعل مثل ذلك .

مرثني الحارث بن أبي أسامة ؛ قال : حدثنا محمد بن عمار الواقدي ؛
قال : حدثنا محمد بن نعيم ، عن أبيه ؛ قال : شهدتُ أبا هريرة يقضى ،
لجاء الحارث بن الحكم ، فجأس على وِساده التي يتسكى عليها ؛ نظنَّ أبو هريرة
أنه لِحاجة غير الحكم ، فجاءه رجلٌ ، فجأس بين يدي أبي هريرة ؛ فقال له

توبة أبي هريرة
بين الخصوم

(١) عارم : أبو النعمان محمد بن المضل السدوسي .

(٢) أبو هلال : محمد بن سليم الراسبي البصري .

(٣) أبو المهزم : يزيد بن سفيان التيمي البصري . قال فيه مسلم بن إبراهيم عن

شعبة : لو أعطوه فلسين لحدتهم سبعين حديثا ، أو لوضع لهم سبعين حديثا .

مالك؟ قال: استأذني^(١) على الحارث؛ فقال أبو هريرة^(٢): قم فاجلس مع خصمك، فإنها سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم.

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطالب

ويقال عبد الله بن نوفل بن الحارث

حدثني محمد بن سعد بن محمد الحداد^(٣)؛ قال: حدثنا محمد بن عمر بن واقد؛

قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن مالك، عن أبيه؛ قال: شهدت عبد الله

ابن الحارث بن نوفل - وكان أول قاض في المدينة لمروان بن الحكم - يقضى

باليمن مع الشاهد، وقال زبير بن بكار: حدثني عمي؛ قال: أول من استقضى

بالمدينة عبد الله بن الحارث بن نوفل؛ استقضاه مروان بن الحكم؛ وأهله^(٤)

ينسكرون ذلك. قال مصعب فيما أخبرني عبد الله بن جعفر عنه: حدثني

محمد بن الضحاك بن عثمان، عن أبيه؛ قال: أول من استقضى بالمدينة

أول قاض بالمدينة

عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطالب؛ استقضاه مروان، وكان

أول ما قضى حقاً على آل مروان، فزاده ذلك عند مروان خيراً؛ فقال

أبو هريرة: هذا أول قاض رأيت. وكان مرضياً صحيحاً في الحكم، ورضيه

(١) استأذني على فلان استعدي عليه أي استغاث واستنصر. (٢) وفي كتاب ثمار

القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي؛ عند الكلام على كلمة (شيخ المضيرة) شيء من أخبار

أبي هريرة في ولايته. (٣) كذا بالأصل وقد رجعنا إلى المشتبه في الانساب

للذهبي، والانساب للسمعاني فلم نمتد إلى تصحيحه، وابن سعد لم يُعرف بهذا اللقب.

(٤) في كتاب النجوم الزاهرة لجمال الدين بن أفرى بردى في حوادث سنة اثنتين

وأربعين مانعه: وفيها ولي معاوية مروان بن الحكم المدينة، فاستقضى مروان

عبد الله بن الحارث بن نوفل.

أهل المدينة حتى عزل عنهم^(١) .

هذا الحديث يدل على أن أبا هريرة استُقصي بعده ؛ لقوله : هذا أول قاض رأيتُه . ولم يذكر لنا أيهما كان قبل صاحبه .

وهكذا نسبة عبد الله بن نَوْفَل بن الحارث ؛ كذا أخبرني أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ ، عن مُصعب ؛ أن القاضى عبد الله بن نَوْفَل بن الحارث ، وهو أول قاضٍ بالمدينة ، وكذا نسبة الواقدي في حديثه ، عن عبد الله ابن الحارث بن فضَيْل ، عن أبيه ؛ قال : ولَّى مروانُ بن الحَكَم عبد الله بن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قضاء المدينة .

قال محمد بن عمر : وهو أول من استُقصى بالمدينة ؛ فأنفذ القضاء على عبد الله بن حَنْطَب ، وكان على فاطمة بنت الحَكَم ؛ أخت مروان بن الحَكَم ، فأرسل إليه مروان : عَجِلت عليه في القضاء ؛ قال : فأرسل إليه عبد الله ابن نَوْفَل : أُنصى الله عليه قضاؤه قبل قضائى عليه ؛ فأعجب ذلك مروان من قوله وفِعله .

وقال زُبَيْر بن بَكَّار فيما حدَّثني هارون بن محمد عنه ، وعبد الله بن نَوْفَل : قضى على المدينة في خلافة معاوية لمروان بن الحَكَم ، وهو أول من أقضاها ، وكان نسبه^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في النجوم الزاهرة في حوادث سنة تسع وأربعين : وفيها عزل مروان عن المدينة بسعيد بن العاص ، وكان على قضاء المدينة عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل ، فعزله سعيد حين ولَّى ، واستقصى أبا سلمة بن عبد الرحمن . (٢) كذا بالأصل ولعله إلى .

توفي سنة أربع وثمانين ^(١) ، وقال بعض أهله : توفي زمن معاوية ،
وأخبرني محمود بن محمد بن عبد العزيز بن المروزي ؛ قال : أخبرنا حيان
ابن موسى المروزي ؛ قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ؛ قال : أخبرنا
مَعْمَر ، عن الزهري ؛ قال : أخبرني أبو حفص مولى عبد الله بن نوفل بن
الحارث بن عبد المطلب ، وكان من أهل العلم : أنه سمع امرأة الحارث بن
نوفل تستفتيه في ولد زانية غلام لها تُعتقه في رقبة عليها ؛ فقال : سمعت عمر
ابن الخطاب يقول : لأن أُحْمَلَ ^(٢) على فعلان في سبيل الله أحب إلي من أعتق
ولد زانية . وكان من صلحاء المسلمين وفقهائهم ، وكان مروان جعله على القضاء .

إعتاق ولد الزانية
في الكفارة

كذا قال : إنه سمع امرأة الحارث بن نوفل .

والذي جعله مروان على القضاء عبد الله بن الحارث بن نوفل .

أخبرني أحمد بن محمد بن نصر ، عن إبراهيم ، عن المنذر الحزامي ؛

(١) في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الله بن الحارث بن نوفل : وقال ابن حبان
في الثقات : توفي سنة تسع وسبعين ؛ قتله السموم ، ودفن بالأبواء . وقال ابن سعد :
توفي بعمان سنة أربع وثمانين عند انقضاء فتنة ابن الأشعث ، وكان خرج إليها هاربا
من الحجاج . قلت : الثاني هو المتمد ؛ والذي مات بالسموم هو ولده عبد الله بن
عبد الله بن الحارث اه .

(٢) أخرج أحمد في مسنده هذا الحديث ، عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى
الله عليه وسلم ؛ قالت : مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولد لزنا ؛ قال : لا خير
فيه . فلان أجاهدتهما في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق ولد زنا . وأخرجه أبو داود
بلفظ : عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولد الزنا شر الثلاثة .
وقال أبو هريرة ، لأن أمتع بسوط في سبيل الله عز وجل أحب إلي من أن أعتق
ولد زانية . والمراد : خير من إعتاقه تصدق على الغازي بشيء ولو يسيرا ينتفع به

قال مات عبد الله بن نوفل بن الحارث بالأبواء؛ قتله السموم^(١)، وهو مع سليمان بن عبد الملك، فصلى عليه سليمان، ودفنه سنة تسع وسبعين. كذا قال: سنة تسع وسبعين؛ وقال زبير: توفي سنة أربع وثمانين، وقال بعضهم: توفي زمن معاوية، وهذا تفاوت شديد.

ثم أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

عزل معاوية مروان بن الحكم عن المدينة سنة تسع وأربعين في شهر ربيع الأول، واستعمل معاوية سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص في شهر ربيع الأول، فعزل سعيد عبد الله بن نوفل، واستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

استقضاء أبي سلمة
ابن عبد الرحمن
ابن عوف

ولأبي سلمة حديث كثير، وفقه، وفتوى، وهو من متقدمي التابعين. أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، وقال: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: أنا أفقه من ببال؛ فقال ابن عباس: في المبال.

أخبرني الحارث بن محمد، عن محمد بن عمر، عن ابن عيينة، وقيس، عن مجالد، عن الشعبي؛ قال: قدِم علينا أبو سلمة بن عبد الرحمن يعني الكوفة، ومشي بيني، وبين أبي بردة؛ فقلنا: من أفقه من خلفت ببلادك؟ قال: رجل^(٢) بينكما.

أبو سلمة يزعم
أنه أفقه الناس

(١) راجع ما ذكرناه آنفا عن وفاته.

(٢) قال ابن سعد: وكان ثقة، فقيها، كثير الحديث، قال معمر، عن الزهري:

كان أبو سلمة كثيراً ما يخالف ابن عباس لحرم لذلك ابن عباس ههنا كثيراً.

أم أبي سلمة ثُمَاضِر بنت الأصْبَغ؛ أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ؛ قَالَ : تُوُفِيَ أَبُو سَلَمَةَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ ^(۱) ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً ؛ قَالَ : وَهُوَ أَثْبَتُ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ ^(۲) : تُوُفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْشَمَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُئِيُّ بْنُ مَعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ؛ قَالَ : أَبُو سَلَمَةَ فِي زَمَانِهِ خَيْرٌ مِنْ ابْنِ عَمْرِو فِي زَمَانِهِ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْشَمَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : اسْمُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : عَبْدِ اللَّهِ ^(۳) .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأُمُّ أَبِي سَلَمَةَ ، فِيهَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنْ جَدِّهِ : ثُمَاضِرِ بِنْتِ الْأَصْبَغِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْحَنَ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَلْبٍ ، وَهِيَ أُولُ كَلْبِيَّةٍ تَزَوَّجَهَا قُرْشِيٌّ ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفِ بْنِ كَلْبٍ ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَةَ سَيِّدِهِمْ .

وَقَالَ مُصْعَبٌ ، فِيهَا أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي خَيْشَمَةَ عَنَّا : يُقَالُ : لِأَنَّهُ أَرْضَعَتْهُ أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ يَتَوَّجُّ عَلَى عَائِشَةَ .

أم كلثوم بنت
أبي بكر أرضعت
أبا سلمة

(۱) وهو قول ابن سعد .

(۲) وهو قول الواقدي .

(۳) وقيل لإسماعيل وجزم بالاولى ابن سعد ، والزيبر بن بكارة .

حدثني محمد بن إسحق الصَّعَّانِي ؛ قال : حدثنا الأسود ^(١) النَّضْرِي بن عبد الجبار ؛
قال : أخبرنا ابن لَهَيْمَةَ ، عن بُبْكَيْر ؛ أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن
يَسْتَحْلِفُ صاحب الحق ^(٢) مع الشاهد الواحد ، قال بُبْكَيْر : ولم يزل ذلك
يُقَضَى به عندنا .

ثم مصعب بن عبد الرحمن بن عوف

عزل معاوية سعيد بن العاص عن المدينة سنة ثلاث وخمسين ؛ ويقال :
سنة أربع في شهر ربيع الأول ، وأعاد مروان ^(٣) ؛ فعزل مروان أبا سلمة ،
واستقضى أخاه مُصعب بن عوف ، وضم إليه الشرط مع القضاء ، وكان
شديداً صليبا في ولايته ؛ ولما ولي الشرط أخذ الناس بالشدة ، وكانوا قبل
ذلك يَقْتُلُ بعضهم بعضاً ، فشكوه إلى مروان ، فكاد يعزله ، فضاور
المِسُور بن مَخْرَمَةَ ، فقال ^(٤) المِسُور :

عزل سعيد
ابن العاص
مصعب بن
عبد الرحمن على
القضاء والشرط
شدة مصعب
وصلاته

(١) في تهذيب الهذيب أبو الأسود .

(٢) سيأتي الكلام على بحث القضاء بالشاهد ، ويمين الطالب ؛ وآراء العلماء فيه .

(٣) ذكر صاحب العقد الفريد أن معاوية كان يداول بين سعيد بن العاص ،

ومروان بن الحكم في ولاية المدينة ، وكان سعيد لينا سهلا ، ومروان شديداً صليبا .

ويقول الجاحظ عن سعيد في البيان والتبيين : كان في تدييره اضطراب . وكان سعيد

من أجراء قريش ، وكان أسود نجيفا ، وكان يقال له : عكَّ العسل وفيه يقول الشاعر :

سعيد فلا يفرك قلة لحمه تخدد عنه اللحم وهو صليب

وأخباره ، وأخبار جوده في البيان والتبيين ، والعقد الفريد ، وتاريخ الطبري في حوادث

سنة أربع وخمسين .

(٤) قال صاحب الأغاني في روايته للقصة : لما ولي مروان بن الحكم المدينة

ولى مصعب بن عبد الرحمن بن عوف شرطته ؛ فقال : إن لا أضبط المدينة بحرس المدينة

ليس بهذا من سياق عتب تَمْشَى القَطُوفَ وبنام ^(١) الرُّكْبِ
وأفره حتى مات معاوية . وقُتل ^(٢) مع ابن الزبير في الحِصَارِ ، وقبره
دخل في المسجد الحرام لما زيد في المسجد .

قال الواقدي فيما أخبرني الحارث بن سعد ، عن محمد بن عمر ^(٣) ، عن

فابن رجل من غيرها ، فأعانه بما أتى رجل من أهل أيلة . فضبطها ضبطاً شديداً ، فدخل
المسور بن مخزوم على مروان ؛ فقال : أما ترى ما يشكوه الناس من مصعب ؟ فقال : البيت ...
وفي ذلك يقول ابن قيس الرقييات :

هَلْ اتَّعَسَمَ يَشْرَبُوا كَيْ يَلْدُوا وَيَطْرَبُوا
إِنَّمَا ضَلَّ مَرُوءًا دَغَزَالَ مُرَبِّبٍ
فَرَشْتَهُ عَلَى التَّمَارِقِ سَعْدَى وَزَيْبِ
حَالِ دُونَ الْهَوَى وَدُونَ سُرَى اللَّيْلِ مَصْعَبِ
وَسِيَاظِ عَلَى أَكْفِ رِجَالِ تَقَلِّبِ

(١) السياق : السوق ، والقطوف : من قطفت الدابة : إذا ضاق مشيها ، رقيق :
أساءت وأبطأت ، وفيل : أسرع ،

وقد فسر بعضهم البيت على أن المراد بالقطرف من الدواب البطية ؛ والمعنى المراد على
هذا : وصف الرجل بحسن السياسة ، وأنه يبلغ الغاية من غير عنف في السوق .
ويظهر أن تفسير القطوف بالمرسع من الدواب أوضح ؛ والمعنى عليه : ليس في هذا
السوق عتب لتصل الرواحل لغاياتها ، بنام الركب . ويشهد لهذا البيت الذي رواه
شارح القاموس لدى الرُّدَّةِ يصف جندياً :

كَأَنَّ رِجَالِيهِ رِجَالٌ مُقَطَّفٌ يَجْمَلُ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بَرْدِيهِ تَرْنِيمُ
والمراد إذ ذك : أنه لالوم على مصعب في شدته ، لتجري الأمور على أذلالها ،
ويستقيم شأن الناس ، ووصلوا إلى الغاية ، ولو لاقوا في ذلك بعض العنت .
(٢) قال في النجوم الزاهرة : أصابه حجر المنجيق في وجهه .
(٣) الواقدي .

محمد بن عمران^(١) : مُصعب بن عبد الرحمن يكنى أبا زُرارة .
توفي بمكة سنة أربع وستين .

ثم عمرو بن عبد بن زَمعة بن الأسود
من بني عامر بن لؤى

عزل معاوية مروان عن المدينة في ذى القعدة سنة ثمان وخمسين ،
واستعمل الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان ، فزَل الوليد مُصعب بن عبد الرحمن ،
واستعمل عمرو بن عبد بن زَمعة^(٢) ، من بني عامر بن لؤى ، وهو ابن أخي
سودة بنت زَمعة ، وأبوه عَبد بن زَمعة الذي اختصم هو ، وسعد بن
أبي وقاص في ابن وليدة زَمعة .

عزل مروان
عن المدينة

قصة ابن وليدة
زَمعة

ثم هَلَكَ معاوية بن أبي سفيان ، واستُخلف يزيد بن معاوية : فاستعمل
على المدينة عُثمان بن محمد بن أبي سفيان .

ثم طَلحة بن عبد الله بن عوف

استعمل عُثمان بن محمد على القضاء طلحة بن عبد الله بن عوف الزُهري ،

(١) محمد بن حمران الانصارى .

(٢) قصة ابن وليدة زَمعة : رواها البيهقي ، عن عائشة رضى الله عنها ؛ قالت :
اختصم سعد بن أبي وقاص ، وعبد بن زَمعة في غلام ؛ فقال سعد : هذا يارسول الله
ابن أخي عتبة بن أبي وقاص ، عهد إلى أنه ابنة ؛ انظر إلى شبهه ، وقال عبد بن زَمعة :
هذا أخي يارسول الله ، ولد على فراش أبي من وليدته ؛ فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى شبهه ، فرأى شهما بيننا بعتبة فقال : هو لك يا سعد ، الولد للفراس ، وللعاهر
الحجر ، واحتجبي منه يا سودة بنت زَمعة فلم ير سودة قط . ورواه البخارى ، ومسلم
في الصحيح عن قتيبة بن سعيد اه .

وهو ابن أخى عبد الرحمن بن عوف ، وهو أحد الأجواد ؛ يُقال له : طلحة
الأجواد ، وقد حَدَّث عنه الزُّهْرِي وغيره . وقد كانت له صُعب
ابن عبد الرحمن قصة .

أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن سعد بن إبراهيم بن سعد ؛ قال : حَدَّثَنَا عَمِي ؛
قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، عن ابن إسحق ؛ قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن مُسْلِمِ الزُّهْرِي ؛ أن
مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، ومُعَاذُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِي ، وأبو جَعْفَرِيه ^(١)

قتل ابن ميار
القرشي

ابن شَعُوبِ اللَّيْثِي أَثَمُوا بِقَتْلِ ابْنِ هَبَّارٍ ، أَخِي بَنِي أَسَدٍ ؛ وَكَانُوا أَصَابُوهُ
فِي الْفِتْنَةِ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ ؛ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى مُعَاوِيَةَ رَكِبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي دَمِ ابْنِ هَبَّارٍ ، وَرَكِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَزْهَرَ فِي مُصْعَبِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ فَاجْتَمَعَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ ، فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى مُعَاوِيَةَ ؛
فَقَامَ ابْنُ أَزْهَرَ فَرَجَّ بِأَبِ مُعَاوِيَةَ رَجًّا شَدِيدًا ، وَقَالَ : وَاعْبَأْ يَا مُعَاوِيَةَ !
أَتَخْلُو بَابَنَ الزُّبَيْرِ فِي دِمَائِنَا ؟ فَأَذِنَ لَهُ مُعَاوِيَةَ ؛ فَدَخَلَ ، فَقَالَ : زِنَى وَاللَّهِ
مَا خَلَوْتُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فِي دِمَائِكُمْ ، وَلَكِنْ خَلَوْتُ بِهِ أَسْأَلُهُ عَنِ أَمْوَالِ أَهْلِ
الْحِجَازِ ؛ فَقَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَا فِي دَمِ ابْنِ هَبَّارٍ ؛ قَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ الزُّبَيْرِ : تَسْمُونَ
قَاتِلَ صَاحِبِكُمْ ، ثُمَّ تَخْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا ، ثُمَّ تُسَلِّهُ إِلَيْكُمْ ؛ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :
لَا ، لَعَنَ اللَّهُ لَا تَخْلَفُ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ عُرِفَ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُمْ ، وَأَنَّهُ قَدْ
وُجِدَ قَتِيلًا فِي مَكَانِهِمُ الَّذِي اجْتَمَعُوا فِيهِ ؛ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ أَزْهَرَ : فَتَجَافُونَ
خَمْسِينَ يَمِينًا بِاللَّهِ ؛ أَنْ مَا دَعَّوْا عَلَى صَاحِبِكُمْ مِنْ قِبَلِ هَذَا الرَّجُلِ كِبَاطِلٌ ثُمَّ

رأى معاوية
في القسامة

(١) كذا بالأصل ولم نعر في المعاجم على اسم (جعفويه) . لكن رأينا في طبقات

ابن سعد جعونة بن شعوب ، فلعله هو المنصود في الخبر .

تُبْرَهُونَ ؛ فقال : لا والله ما كُنَّا لَنُحَافِ عَلَيْهِ ، وما لنا بذلك من عِلْمٍ ؛ فقال معاوية : فوالله ما أدري ما أضع ؛ أما أنت يا ابن الزبير فلا تحلف على هؤلاء النفر الذين اتَّهَمْتَهُمْ فاستحق دَمَكُ ؛ وأما أنت يا ابن أُرْمَرٍ فلا تحلف على براءة صاحبك فثَبَّرْتَهُ ، فوالله ما أجد إلا أن أُرِدَّ هذه الأيمان الخمسين على هؤلاء الثلاثة الذين اتَّهَمْتَهُمْ ، ثم يدُونُهُ ؛ قال : فَرَدَّهَا عَلَيْهِمْ أَثْلَاثًا ؛ فكان معاوية أول من رَدَّ الأيمان ^(١) ، ولم يكن قبل ذلك ؛ كان إذا تَقَصَّصَ من

معاوية أول من
رد الأيمان

(١) معاوية أول من رَدَّ الأيمان ، هكذا في الاصل ؛ وقد ذَكَرَ شمس الأئمة السرخسي في باب القسامة من كتاب المبسوط ، عن أيوب مولى أبي قلابة ؛ قال : كنت عند عمر بن عبدالعزيز ، وعنده رؤساء الناس ، فخرصم إليه في قتيل وجد في عملة ، وأبو قلابة جالس عند السرير - أو خلف السرير - فقال الناس : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقود في القسامة ، وأبو بكر ، وعمر ، والخلفاء بعدهم ، فنظر إلى أبي قلابة وهو ساكت ؛ فقال : ما تقول ؟ قال : عندك رؤساء الناس وأشرف العرب ؛ أرايتم لو شهد رجلان من أهل دمشق على رجل من أهل حمص أنه سرق ولم يبرأه ، أكنت تقطعه ؟ فقال : لا ؛ قال : أرايتم لو شهد أربعة من أهل حمص على رجل من أهل دمشق أنه زنى ولم يبرهه ، أكنت ترجه ؟ فقال : لا ؛ فقال : والله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسا بغير نفس إلا رجلا كفر بالله بعد إيمانه ، أو زنى بعد إحصائه ، أو قتل نفسا بغير نفس ؛ وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسامة والدية على أهل خيبر في قتييل وجد بين أظهرهم ؛ فانقاد عمر بن عبد العزيز لذلك . وأبو قلابة وعمر بن عبدالعزيز (كما نقل العيني في شرح البخاري) كانا يتوقفان عن الحكم بالقسامة . والقصة مروية في البخاري بأطول من هذا . وهذا لأن أمية كانوا يقضون بالقود في القسامة ؛ على ما روى عن الزهري ؛ قال : القود في القسامة من أمور الجاهلية ؛ أول من قضى به معاوية . فلهاذا بالغ أبو قلابة في إنكاره . ورواه البيهقي . وقال ابن بطلال : وقد صح عن معاوية أنه أقاد بها .

فالظاهر من هذه العبارة أن أول من قضى بالقود في القسامة (لا أول من رَدَّ الأيمان) معاوية ؛ لأن رَدَّ الأيمان على المدعين في القسامة مسألة عمل بها العلماء ما عدا الخنفية ؛ تمسكا بما ورد في الحديث الذي أخرجه الأئمة الستة عن سهل بن أبي حنيفة وفيه (فيقسم منكم خمسون أنهم قتلوه) وقالوا يبدأ بالمدعين في التحليف على تفصيلات

المُتَمَسِّكِينَ رَجُلًا وَاحِدًا كَثُرَتْ عَلَى الْآخَرِينَ ؛ فَإِنْ نَقَصَ رَجُلٌ وَاحِدًا وَضَع
الدِّينَ ، وَعَمَلُ الْقَتِيلِ ^(١) .

ثم عمرو بن عُبيد

اخراج بنى أمية
من المدينة

ثم كانت الفِتنَةُ ووثب أهل المدينة على عثمان بن محمد ، فأخرجه وبنى
أمية من المدينة ، فكانت ولاية عثمان بن محمد إلى أن خرج ثمانية أشهر ،
وقدم مسلم بن عقبة ؛ فكانت الحرّة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا في ذى الحجة ،
واستخاف مسلم على المدينة عمرو بن محمد الأشجعي ، ويقال : حصين بن
شمير السكراني ، ويقال : روح بن رباح الجذامي ، ومات يزيد بن معاوية ،
فوثب أهل المدينة على مَنْ بها من أهل الشام ، فأخرجهم ، وبُوع ابن
الزبير في رجب سنة أربع وستين ، فولى أخاه عبيدة بن الزبير ، ثم استعمل

مذكورة في كتب المذاهب لاداعي للإطالة بذكرها ، والحنفية لم يأخذوا بهذا الحديث
فيحلف عندهم المدعى عليهم ، ولا يحلف المدعون . فذاك قضاء الرسول ، وفيه ردّ الأيمان
على المدعين ، والبده بهم كما في الحديث السابق ، فكيف يكون معاوية أول من ردّ
الأيمان في القسامة ؟ إلا إذا قصد الأولية في ردها على ثلاثة عينهم المدعى .

على أن تسمية ما فعله معاوية ردّاً للأيمان غير واضح ؛ لأن البين المرودة - كما
قال ابن القيم في كتابه الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية - هي التي تطلب من المدعى
بعد نكول المدعى عليه عنها ، والقسامة فيها عرض البين على المدعى أولاً ، كما هو مذهب
العلماء غير الحنفية ؛ وهم لا يردون ؛ لأنه إذا نكل المدعى عليهم عندهم حبسوا حتى
يخلفوا في دعوى العمد كما في الخطأ فيقضى بالدية على عاقباتهم ولا يحبسون . فالظاهر أن
الذي أحدثه معاوية هو ما ذكره صاحب المبسوط ؛ وهو القول بالقود في القسامة ، ولو
أن بعض العلماء يقول به تمسكاً بحديث صحيح ، لا بهل معاوية .

(١) الظاهر أن هذا من فعل معاوية .

عبد الله بن أبي ثور ، ثم عزّله ، واستعمل الحارث بن مخاطب الجُمَحي ،
ثم عزّله في سنة ثمان وستين ، واستعمل جابر بن الأسود بن عوف الزهري ؛
وهو الذي ضرب سعيد بن المُسيّب في بَيْعة ابن الزبير ، ثم عزّله سنة
إحدى وسبعين ، واستعمل طلحة بن عبد الله بن عوف ، وهو آخر وال
لابن الزبير ؛ ولا تعلمهم استقضوا أحداً إلى هذه الغاية ، ثم قدم طارق
ابن عمرو مولى عُثمان بن عفان سنة إحدى وسبعين ، فتهرب طلحة بن
عبد الله بن عوف ، وأقام طارق بالمدينة ، ثم خرج مع الحجاج لحِصار
ابن الزبير ، ثم قُتل ابن الزبير يوم الثلاثاء صَبِيحة سبع عشرة ليلة من
جُمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين . وبايع أهل مكة الحجاج لعبد الملك
في جُمادى الآخرة ، وأتت طارق بن عمرو مولى عُثمان ولايته المدينة ،
فولياها خمسة أشهر ، فلما أقام الحجاج الحج للناس سنة ثلاث وسبعين استعمله
عبد الملك على المدينة ، وعزل طارق بن عمرو ، ففقدوها الحجاج في صفر
سنة أربع وسبعين .

من ضرب
ابن المسيب

الحجاج والى
المدينة

ثم عبد الله بن قيس بن مخزّمة

ابن عبد المطلب بن عبد مناف

استقضاه الحجاج سنة أربع وسبعين على المدينة ، ثم عزل الحجاج
سنة خمس وسبعين . واستعمل على العراق في جُمادى الأولى ، واستخلف
قاضييه عبد الله بن قيس بن مخزّمة على القضاء ، وقد روى عنه الحديث
وعن أبيه .

حدثنا أحمد بن عبد الجبار بن محمد ؛ قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن
محمد بن إسحق ، عن عبد المطلب بن عبد الله بن قيس بن نخزمة ، عن جده
أيس بن نخزمة ؛ قال : ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل .
أخبرني محمد بن أحمد بن الجنيّد ؛ قال : حدثنا عبد الله بن نافع بن ثابت ؛
حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الله بن أيس ،
عن زيد بن خالد الجهني ؛ أنه قال : لأرمقن^(١) صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ؛ قال زيد : فتوسدت عتبتة أو فسطاطه ؛ فقام النبي عليه السلام من
الليل فتوضأ ، وصلى ركعتين طويلتين ، ثم صلى ركعتين دونهما ، حتى ذكر
اثنتي عشرة ركعة ثم أوتر .

تهجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

ثم نوفل بن مساحق

عزل عبد الملك بن يحيى بن الحكم عن المدينة ، وولى أبا بن عثمان بن
عفان في سنة ست وسبعين ، فاستقضى نوفل بن مساحق بن عمر بن خدّاش
« من بني عامر بن لؤي » ، ونوفل بن مساحق من التابعين قد روى عنه الحديث .
حدثني حميد بن الربيع ، قال : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ؛ قال :
أخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، عن عبد الله بن أبي حسين عن نوفل بن مساحق ،

(١) حديث زيد بن خالد الجهني رواه أحمد بلفظ : أنه قال : لأرمقن الليلة صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتوسدت عتبتة أو فسطاطه ، فصل ركعتين خفيفتين ،
ثم صلى ركعتين طويلتين ، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين
دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين دون اللتين
قبلهما ، ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة . ورواه البيهقي .

صلة الرحم

عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤدى مسلم دم كافر .

وبهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرِّحْمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ، مَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

حدثنا الصَّفَّانِي وَحُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا

شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ؛ قَالَ حَدَّثَنِي تَوْفَلُ بْنُ

أرْبَى الرِّبَا

مُسَاحِقٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ ^(١) الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقِّ .

حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ؛

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا تَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ ، عَنْ

عزم الرسول على

سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ؛ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ

إخراج اليهود

مِنَ الْمَدِينَةِ أَتَاهُمْ فِي بَجَالِهِمْ ؛ فَقَالَ : آخِرُ جَوْا يَا إِخْوَانَ الْفِرْدَةِ ، آخِرُ جَوْا

من المدينة

يَا كُفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ ؛ قَالُوا : مَهْلًا رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَمَا عَلَيْنَاكَ

فَاحْشَأْ وَلَا جَامِعًا ^(٢) .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ؛ قَالَ : وَرَأَى

(١) رواه أحمد هو والذي قبله حديثاً واحداً عن سعيد بن زيد بلفظ : من أربى

الربا الاستطالة في عرض مسلم بغير حق ، وأن هذه الرحم شجنة من الرحمن ، فمن قطعها

حرم الله عليه الجنة ررواه أبو داود ، كما روى حديث الرحم ، عن أبي هريرة بلفظ :

(إن الرحم شجنة من الرحمن تقول : يارب : إنى قطعتم ، يارب إنى أسىء إلى ، يارب إنى

ظلمت ، يارب ؛ قال : فيجيبها : أما ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك) .

(٢) حديث إخراج اليهود من المدينة رواه مسلم وأحمد بالفاظ مختلفة عن هذا .

قصة نوفل مع
مروان

مَرْوَانُ نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقِ الْعَامِرِيِّ قَضَاءِ الْمَدِينَةِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سُرَّافَةَ يَسْتَأْذِي عَلَى مَرْوَانَ ، أَوْ عَلَى بَعْضِ وَلَدِ مَرْوَانَ فِي حِصَّةٍ لَهُ ،
فِي دَارِهِ لَهُ بِالسُّوقِ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : أَنْ أَخْرِجْ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ حَقِّهِ ، أَوْ يَحْضُرْ
مَعَهُ خَصْمُهُ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَرْوَانَ : أَنْ انْظُرْ أَنْتَ فِي ذَلِكَ ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ حَقٌّ
فَأَنْفِذِ الْحُكْمَ ، فَمَلِمَ إِلَيْهِ حَقُّهُ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَحْضَرْتَ أَنْتَ ، أَوْ خَصْمُهُ لِيَكُونَ
الْحُكْمَ لَكَ أَوْ عَلَيْنَا ؛ قَالَ : فَمَوَّضَ الْمُدَّعَى مِنْ دَعْوَاهُ حَتَّى رَضِيَ ، وَلَمْ
يَحْضُرْ مَعَهُ خَصْمُهُ .

نوفل يقيد بعض
العبيد من بعض

وَرَوَى ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ نَوْفَلَ
بْنَ مُسَاحِقٍ ، يُقِيدُ الْعَبِيدَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ^(١) ؛ وَكَانَ قَاضِيًا بِالْمَدِينَةِ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ مُضْعَبٍ ؛ نَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ نَوْفَلَ
ابْنَ مُسَاحِقٍ سَأَلَ الْحَزِينِ الدَّبْلِيَّ أَنْ يَرْتِي أَبَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَفَعَلَ فَلَمْ يُثْبِتْهُ فَقَالَ :

ندم حزبن الدبلي
على رثاء نوفل
ابن مساحق

أَقُولُ ^(٢) وَمَا بَنَى وَسَعْدُ بْنُ نَوْفَلَ وَشَانَ تُبَسِّكِي نَوْفَلَ بْنَ مُسَاحِقٍ
أَلَا ^(٣) لَهَا كَانَتْ سَوَابِقُ عَنَبَةٍ عَلَى نَوْفَلَ مِنْ كَاذِبٍ غَيْرِ صَادِقٍ
فَهَلَّا عَلَى قَبْرِ الْوَلِيدِ وَبُقْعَةٍ ^(٤) وَقَبْرِ سُلَيْمَانَ الَّذِي عِنْدَ دَابِقٍ

(١) القود بين العبيد رأى العلما جميعاً ما عدا ابن عباس ؛ فليس هناك معنى واضح
للتنصيص على أنه كان يفعل ذلك ، فالظاهر أن يقال (لا يقيد العبيد) ويكون المعنى أنه
يرى رأياً يخالف المشهور ؛ وهو رأى ابن عباس ، وربما كان المقصود أنه لم يخالف الجمهور .

(٢) الفصحة مذكورة في أمالي القاضي بلفظ : كان الحزبن سأله سليمان بن نوفل
ابن مساحق أن يرتي أباه نوفلاً ففعل ، فلم يثبته شيئاً فقال الحزبن .

فما كان من شأنه وشأن ابن نوفل وشأن بكائي نوفل بن مساحق

(٣) في الأمالي بل .

(٤) في الأمالي بكيتاً .

وقبر أبي حفص أخى وأخيهما^(١) بكيت لعزن فى الجوانح لاصق

قال مُصعب : فأتى الحزین سعد^(٢) بن نوفل ، وكان له قدر ، وكان
يسمى على المساعى ، وكان قاضياً بالمدينة فانتقل سعد كنيته ، فإذا فيها
ثلاثون درهما ، ففهمها إليه ، وقال : مالى مالٌ غيرها ، فأبى أن يأخذها .

حدثني محمد بن يزيد المُبرّد الثعوى ؛ قال : حدثنا عبد الصمد بن
المعدّل : قال : حدثنى أبى ؛ قال : قال نوفل^(٣) بن مساحق : كنت أشتهى
أن أرى مجنون بنى عامر ، فقبيل لى : إن أردته فأشده من شعر قيس بن

نوفل بن مساحق
ومجنون بنى عامر

(١) فى الامالى وأخيكا . ورواية الاصل هى رواية الآمدى والمراد بالوليد
وسليمان : ابنا عبد الملك ، وبأبى حفص : عمر بن عبد العزيز . وقد عزى الآمدى الايات
للحزین الاشجوى وهو غير الكنانى .

(٢) قال صاحب الاغانى : صحب الحزین الدولى الكنانى وهو عمرو بن عبيد رجلا
من بنى عامر بن لؤى ؛ كان استعمل على سعمايات فلم يصنع معه خيرا ، وكان قد صحب
قبله عمرو بن مساحق ، وسعد بن نوفل ، فحدهما فقال له :

صحبتك عاماً بمد سعد بن نوفل وعمرو لما أشبهت سعداً ولا عمراً
وجادا كما قصرت فى طلب العلى فحزت به ذمّاً وحازا به شكراً

(٣) روى وهب بن مسلم ، عن أبيه ؛ قال : دخلت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
مع نوفل بن مساحق ، فررنا على سعيد بن المسيب فسلبنا عليه ، فرد ؛ ثم قال : يا أبا
سعيد ، من أشعر : صاحبنا أم صاحبكم ؟ يريد عمر بن أبى ربيعة ، وابن قيس الرقيات ،
فقال ابن مساحق : حين يقولان ماذا ؟ قال : حين يقول صاحبنا :

خليلى ما بال المطايا كُها نراها على الادبار بالقوم تنكص
وقد أتعب الحادى سراهن وانتحى بين فما يالو مجرول مقص
يردن بنا قربا فيزداد شوقا إذا زاد قرب الدار والبعد يقص
وقد عطفت أعناقهن صبابة فأنفسها نما تكلف شخص =

ذُرَيْحٌ ؛ فَأُنَيْتَهُ وَهُوَ يَخْتَلِ (١) لِلظَّهَاءِ ، فَدَفَعَتْ نَفْسِي خَلْفَ أَرَاكَةِ وَأُنْشِدَتْ
لَقَيْسِ بْنِ ذُرَيْحٍ :

أَتَيْتُكَ (٢) عَلَى لُبْنَى وَنَفْسِكَ بَاعَدَتْ مِزَارَكَ مِنْ لُبْنَى وَشَعْبَاكَ مَعَا
قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا أُنْسَى حُسْنَ صَوْتِهِ ، وَقَدْ أُنْذِفُ يُنْشِدُ فِي وَزْنٍ مَا أُنْشِدْتَهُ :
وَمَا حَسَنَ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَجْزَعُ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعًا
وَأَذْكَرَ أَيَّامِ الْحِمَى ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى كَبْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَقْطَعَا
بَكَتَ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْنَا مَعَا
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتِ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ إِلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِكَ تَدْمَعَا
وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ كَانَ يَنْظُرُ فِي الْقَضَاءِ فِي وِلَايَتِهِ .

أبان بن عثمان
بقضى في ولايته

صَدَّقْتُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْشَمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدِيبٍ ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ مُنْذِرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ إِذَا جَلَسَ
لِلْقَضَاءِ كَثِيرًا مَا يَتَمَثَّلُ بِأَيَّاتِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ (٣) الْيَهُودِيِّ :

أبان بن عثمان
يتمثل بقص
ابن أبي الحقيق

وَيَقُولُ صَاحِبُكُمْ مَا شَاءَ ؛ فَقَالَ لَهُ نَوْفَلٌ : صَاحِبُكُمْ أَشْعَرُ بِالْفَزْلِ وَصَاحِبُنَا أَكْثَرُ أَفَانِينَ
شَعْرًا ، فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَهُمَا اسْتَغْفَرَ اللَّهُ سَعِيدَ مِائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ الْخَمْسِ .

(١) يَخْتَلِ لِلظَّهَاءِ أَيْ يَتَخَفَى لَهَا لِيَصِيدَهَا .

(٢) هَذِهِ الْآيَاتُ يَرُوى بَعْضُهَا لِلْمَجْنُونِ ؛ قَالَ صَاحِبُ الْأَغَانِي : وَالصَّحِيحُ فِي
الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلِينَ أَنَّهُمَا لَقَيْسِ بْنِ ذُرَيْحٍ (وَهُمَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ نَوْفَلٌ ، وَأَوَّلُ الْآيَاتِ
الَّتِي أَنْشَدَهَا الْمَجْنُونُ) وَرَوَايَتُهُمَا لَهُ أَثْبَتٌ ، وَقَدْ تَوَاتَرَتِ الرِّوَايَاتُ بِأَنَّهُمَا لَهُ مِنْ عِدَّةِ
طَرُقٍ ؛ وَالْآخَرَى مُشْكُوكٌ فِيهَا ، أَيْ الْمَجْنُونُ أَمْ لِلصَّمَةِ (بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ) اهـ
(٣) أَيْ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ شَاعِرِ يَهُودِيٍّ مِنْ بَنِي قَرِيظَةَ ، وَالْقِصَّةُ مَذْكُورَةٌ
فِي الْأَغَانِي فِي تَرْجُمَةِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ .

سَيِّئَتْ وَأَصْبَحَتْ رَهْنُ الْفِرَا شٍ مِنْ جُزْمِ قَوْمِي وَمَنْ مَغْرَمٌ
وَمِنْ سَفَهَ الرَّأْيِ بَعْدَ النُّهْيِ وَعَيْبَ الرِّشَادِ فَلَمْ يُفْهَمِ
لَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَلِيمَ لَمْ يَتَّعَدْ وَلَمْ يَظْلَمِ
وَلَكِنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْعَوَاةَ حَتَّى تَغِيظَ^(١) أَهْلَ الدِّمِ
فَأَوْدَى السَّفِيهَ بِرَأْيِ الْحَلِيمِ وَانْتَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْرَمِ

حدثني محمد بن العباس الكاظمي ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
الأوتيسي ؛ قال : حدثني مالك بن أنس ؛ أنه بلغه : أن أبان بن عثمان كتب
إلى عبد الملك بن مروان ؛ أن أبا عبد الله^(٢) ابن الزبير قضى بين الناس
بأفضية ، فإيرى أمير المؤمنين فيها ؟ أمضيتها أم أَرُدُّها ؟ فكتب عبد الملك
إلى أبان بن عثمان ؛ أنا والله ما عينا على ابن الزبير أفضيته ، ولكن عينا
عليه ماتناول من الأمر ؛ فإذا أتاك كتابي هذا فأنفذ أفضيته ، فإن ترداد
الأفضية عندنا يتيسر .

ثم عمر بن خلدة الزرقى

عزل أبان بن عثمان في سنة اثلتین وثمانین في ثلاث عشرة ليلة خلت
من جمادى الآخرة ، ثم ولى هشام بن إسماعيل المخزومي ؛ فعزل ابن مساحق ،
واستقضى عمر بن خلدة الزرقى ؛ وقد روى عنه الحديث .

(١) رواية الاغانى تمكس .

(٢) كذا بالاصل والظاهر أنه عبد الله بن الزبير .

صاحب المتاع
أحق بمتاعه إن
ووجه بوجه

حدثنا الزبير بن بكار ؛ قال : حدثني أبو غزيرة ^(١) ، عن ابن
أبي ذئب ^(٢) ، عن ابن المعتز ^(٣) ، عن عمر بن خلدة ؛ قال : جئنا أبا هريرة
في صاحب لنا أفلس ؛ فقال : هذا الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ؛ قال : أيما رجل مات ، أو أفلس ، فصاحب المتاع أحق بمتاعه ،
إذا وجد به عينه إلا أن يترك وفاء ^(٤) .

بعث على بن
أبي طالب
أيام بني

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا زيد بن الحباب ، عن موسى
ابن عبيد ؛ قال : حدثني مُنذر بن جهم الأسلمي ، عن عمر بن خلدة الأنصاري ،
عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علي بن أبي طالب أيام
منى يُنادي : إنها أيام أكلٍ وشربٍ وبيعٍ ^(٥) .

(١) محمد بن موسى .

(٢) محمد بن عبدالرحمن .

(٣) كذا بالأصل ، والذي يروى عن عمر بن خلدة هو : أبو المعتز بن عمر بن

رافع المدني ، وهكذا رواه ابن حزم في المحلى عن أبي المعتز .

(٤) حديث أبي هريرة رواه الحاكم بهذا اللفظ ، ولم يذكر كلمة (إلا أن يترك
وفاء) ورواه ابن ماجه ، والترمذي ، والنسائي ، ورواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود
بلفظ : من أدرك ماله بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق به من سائر الغرماء
(أو من غيره) . وقد عمل العلماء بهذا الحديث ما عدا الحنفية ؛ ومذهبهم أن البائع أسوة
الغرماء بعد القبض ، أما قبل القبض فهو أحق به ، والمسألة مستوفاه في كتب المذاهب .
وقد أطال ابن حزم في المحلى الكلام على هذه المسألة ، وعرض جميع أحاديث الباب ،
ونقد ما كما نقد مذهب الحنفية في كتاب المداينات والتفليس .

(٥) في النهاية لابن الأثير : في حديث التشريق : أنها أيام أكلٍ وشربٍ ، وبيعٍ .

البيع الكاح وملاعبة الرجل أهله .

أخبرنا القاسم بن منصور القاضي ؛ قال : حدثني أبو مسهر^(١) ؛ قال :

حدثني مالك بن أنس ؛ قال : قال لي ربيعة : قال لي ابن خلدة (وكان

ما يجهد على القاضي
أن يفعله إذا
خوصم إليه

نعم القاضي) : يا ربيعة إن أراك نفتي الناس وتقتضي بينهم ، فإذا جالس إليك

الرجلان فليكن همك أن تتخاض منهما ؛ فإنه أحرى أن تتخاض ما بينهما^(٢) .

حدثني أبو إبراهيم الزهري أحمد بن سعد ؛ قال : حدثنا عبيد بن جناد^(٣) ؛

قال : سمعت أبا مسهر يذكر عن مالك بن أنس ؛ قال : كان علينا قاض

رأى مالك في
ابن خلدة

لا بأس به ؛ يقال له ابن خلدة ، يقال لي ربيعة ؛ ثم ذكر نحوه .

أخبرنا أبو إبراهيم الزهري ؛ قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ؛

قال : حدثني الآيث بن سعد ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ؛ قال : قال عمر

ابن خلدة الزرقى : أدركت الناس يعملون ولا يقولون ، وهم اليوم يقولون

رأى ابن خلدة
في تغير الناس

ولا يعملون .

حدثني الأحوص بن مفضل بن غسان البصري ؛ قال : حدثني سليمان بن

داود ؛ قال : قيل لعمر بن خلدة : ما استفتت من القضاء ؛ قال : دارألى ،

نرامة ابن خلدة

كنت أمون فيها عيالى ، بعثها فوثقت بها عرضى .

أخبرني الحارث بن محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر ، عن ابن أبي ذئب ؛

قال : حضرت عمر بن خلدة ، وكان على القضاء بالمدينة ، يقول لرجل رُبع

(١) في تهذيب التهذيب : و-كى يعقوب بن سفيان بإسناده عن ربيعة ؛ قال : قال

ابن خلدة القاضي وكان يقسم : إذا جاءك الرجل يسألك فلا يكن همك أن تخرجه بما وقع

فيه ، وليكن همك أن تتخلص مما سألك عنه .

(٢) أبو مسهر : عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغساني الدمشقي ؛

(٣) أو حناد فكلاهما سمي به ، ولم نعتز على ما يؤكده أحدهما .

إليه : اذهب يا خبيث ، فابجُن نفسك ، فذهب الرجل وأيس معه حرّيبى ،
وتبعناه ، ونحن صديان حتى أتى السَّجَّان ، فسَجِن نفسه .
قال محمد بن عُمَر : كان عُمَر بن خَلْدَةَ مَهِيًّا ، صَارِمًا ، عَفِيْفًا ، لم يَزْتَرِقْ
على القَضَاءِ ؛ فلما عُزِلَ قِيلَ له : يا أبا حَنْصِيفٍ كيف رَأَيْتَ مَا كُنْتَ فِيهِ ؟
قال : كان لنا إِخْوَانٌ فَقَطَعْنَاَهُمْ ، وكانت لنا أَرْبِضَةٌ نَعِيشُ مِنْهَا ، فَبَعْنَاَهَا
وَأَنْفَقْنَا ثَمَنَهَا .

ثم عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الأنصارى

توفى عبد الملك بن مروان ، وقام الوليد بن عبد الملك ؛ فعزل هشام
ابن إسماعيل عن المدينة يوم الأحد لِتَسْعِ خَلْوَنٍ من شهر ربيع الأول
سنة سَبْعٍ وثمانين ، وولّى عُمَر بن عبد العزيز ، فقدمها في شهر ربيع الأول ،
وهو ابن خمس وعشرين سنة ، فاستقضى عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة
الأنصارى أيا ما يَسِيرَةٌ ، ثم عزله عزلاً جميلاً .

وعبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الأنصارى وُلد على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم . وروى الزُّهْرِيُّ عن رَجُلٍ عنه .

حدثني الحُسَيْن بن منصور الشَّطْوِيُّ أَبُو عَلْوِيَةَ الضُّوْفِيُّ ؛ قال : حدثنا
سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبد الله بن ثعلبة ، عن عبد الرحمن
ابن يزيد بن حارثة ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقتل ابن مَرْيَمَ
الدَّجَّالَ بِيَابِ (١) لُدِّ .

قتل عيسى بن مريم
الدجال

(١) حديث قتل عيسى الدجال رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه =

حدثني جعفر بن أبي عثمان ؛ قال : حدثنا محمد بن الصلت ، أبو يعلى التوزي ، ؛ قال : حدثنا الوليد بن مسلمة ، عن ابن نمير ^(١) ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن كريمة ، كذا قال ، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن حارثة ، عن عمه ، يُجمع بن جارية ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن مواقيت الصلاة ، فقَدِم ، وأخر ، ثم قال : بيئتهما وقت .

وكان سبب عزل عمر بن عبد العزيز عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة ما حدثني محمد بن العباس الكاظمي ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأؤيسى ؛ قال : حدثني مالك بن أنس ؛ أنه باعه ؛ أن عمر بن عبد العزيز استعمل رجلاً من الأنصار على القضاء ، وأن ذلك الرجل كان إذا اختلفم إليه الخصمان في الشيء التافه في السنين ^(٢) أخرجه القاضي من ماله ، فأصاح به أمرهما ، وأنه ذكر ذلك لعمر بن عبد العزيز ، فذكر ذلك للأنصاري القاضي ، فقال له : لا أستطيع غير ذلك ؛ قال : فمزله عمر بن عبد العزيز واستعمل غيره .

عمر بن عبد العزيز
يمزل قاضياً يصلح
بين الخصمين من
ماله

وحدثنا أبو قلابة الرقاشي ؛ قال : حدثنا بشر بن عمر ؛ قال : حدثني مالك بن أنس ، قال لما قدِم عمر بن عبد العزيز المدينة أمر رجلاً يقضي بين الناس فأجرى له في الشهر دينارين .

عمر يجرى حل
قاضي رزقا

== وأحمد ، والطحاوي في مسنده بالفاظ مختلفة ؛ وحدث عبد الرحمن بن يزيد رواه أحمد مرفوعاً ، عن مجمع بن جارية (عم عبد الرحمن) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم ذكر الحديث وقال : يباب لُد ، أو إلى جانب لُد .
(١) عبد الرحمن بن نمير أبو عمر اليحصبي الدمشقي .
(٢) كذا بالأصل ولعل المقصود في الشيء التافه اليسير .

أخبرني الحارث بن محمد، عن محمد بن سعيد، عن محمد بن عمر، قال :
وُلِدَ عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ومات
بالمدينة سنة ثلاثٍ وتسعين؛ ويكنى أبا محمد.

ثم أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري

ولما عزل عمر بن عبد العزيز عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة استعمل
أبا بكر بن عمرو بن حزم، ثم عُزِلَ عمر بن عبد العزيز سنة أربعٍ وتسعين،
وَوَلَّى عُثْمَانُ بن حِيَّانَ المُرِّيَ لِلمَيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا من شِوَالٍ؛ فأقر أبا بكر بن
عمرو بن حزم على القضاء، وقد ولى أبو بكر الإمارة بعد عُثْمَانَ بن حِيَّانَ؛
وله قضايا كثيرة، وأخبار في إمارته.

حدثنا علي بن حرب؛ قال: حدثني إسماعيل بن رِيَّانَ الطائي، عن
ابن إدريس؛ قال: سمعت داود الطائي يُدشِدُ هذا الشعر لعبيد الله بن
عبد الله بن عُثْبَةَ.

حدثنا إسماعيل بن إسحق؛ قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله؛ قال:
أخبرنا أبو إدريس؛ قال: أنشدني قاسم بن مَعْنٍ، وعبد الرحمن بن
أبي الزناد هذه الأبيات لعبيد الله بن عبد الله بن عُثْبَةَ؛ وأحدهما يزيد
على الآخر؛ قال علي بن حرب في حديثه: كان عِرَاكُ بن مالك، وأبو بكر
ابن حزم، وعبيد الله بن عبد الله يتجالسون بالمدينة زماناً؛ ثم إن ابن
حزم ولى أمرها، وولى عِرَاكُ القضاء؛ فكانا يَمُرَّانِ بعبيد الله فلا يُسَلِّمان

أبو بكر بن حزم
بلى المدينة

فصة عراق بن
مالك وابن حرم
وابن عتبة

عليه ، ولا يَقِفَان ، وكان ضرباً فاحِشاً بذلك فأشأ يقول (١) :

ألا أبلغا عنى عراك بن مالك ولا أدعا (٢) أن تشديأبأبي بكر
فقد جمعت تبدو شواكل منكما كأنكما بي موقران من الصخر
وطاوعتني داعكاً ذا معاكة (٣) لعمرى لقد أورى وما مثله يورى
فلولا اتقاء الله (٤) بقيأى فيكما لآلمشكاً لوماً أحر من الجمر
فمسا تراب الأرض منها حلقتما وفيها المصير والمعاد إلى الحشر
ولا تأنفا أن (٥) تسألا وتسألما فاحشى الإنسان شراً من الكبير
ولو شئت أدلى فيكما غير واحد علانية أو نال عندى فى السر
فإن أنا لم أمر ولم أنه عنكما تضاحكت حتى يستأج ويستشرى (٦)

(١) قصة عراك بن مالك المذكورة فى الاغانى برواية تشبه هذه الرواية . وذكرت فيه وفى أمالى السيد أبى القاسم المرتضى برواية أخرى خلاصتها : أن ابن شهاب قال : أتيت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يوماً فى منزله ؛ فإذا هو مغيط ينفخ ، فقالت له : مالى أراك هكذا ؟ قال دخلت على عاملك هذا ؛ يعنى عمر بن عبد العزيز ، ومعه عبد الله ابن عمر بن عثمان فسلمت ، فلم يرد على السلام ؛ فقلت : (الأبيات) .

قال ابن شهاب : فقالت له : مثلك - يرحمك الله - مع نسكك ، وفضلك ، وفهمك يقول الشعر ؟ فقال : إن المصدور إذا نفث برئ ، وإنما ذكر عراك بن مالك وأبا بكر بن عمرو بن حزم وكانا صديقيه كناية بذكرهما عن ذكر غيرهما .

(٢) رواية أمالى المرتضى : فإن أنت لم تفعل فأبلغ أبا بكر .

(٣) رواية الامالى :

وطاوعتني باغادراً ذا معاكة لعمرى لقد أورى وما مثله يورى

المعاكة : التعرض بالشر ، يقال : معك به ، وسدل به ؛ إذا تعرض به لشر .

(٤) فى الامالى • فلولا اتقاء الله اتقأى فيكما •

(٥) رواية الامالى • ولا تأنفا أن تغشيا فتكلما •

(٦) رواية الامالى • ضحكك له حتى يلج ويستشرى •

أُشَدُّنِي حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُؤَصِّلِي ، عَنْ أَبِيهِ ؛ الْحَكِيمِ بْنِ عِكْرِمَةَ الدَّيْلَمِي فِي
أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ :

عجب شاعر من
ولاية ابن حزم

وَعَجِبْتَ أَنْ رَكِبَ ابْنُ حَزْمٍ بَغْلَةً فَرُكِرَبَهُ فَوْقَ الْمَنَابِرِ أَعْجَبَ
وَعَجِبْتَ أَنْ جَعَلَ ابْنُ حَزْمٍ حَاجِبًا سَبْحَانَ مَنْ جَعَلَ ابْنَ حَزْمٍ يُحْتَجِبُ
وَكَانَ سَبَبُ هِجَاةِ الْأَحْرَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ ابْنَ حَزْمٍ ، فِيمَا أَخْبَرْنَا
حَمَادٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنْ أَخَا أُمَّ جَعْفَرٍ ، الَّتِي يُشَدَّبُ بِهَا الْأَحْوَصُ ، وَيُقَالُ لَهُ :
أَيْمَنُ ، اسْتَعْدَى أَبَا بَكْرٍ بْنَ حَزْمٍ عَلَى الْأَحْوَصِ ، وَكَانَ ابْنُ حَزْمٍ يُبَغِّضُ
الْأَحْوَصَ ؛ فَأَحْضَرَهُ ، وَقَالَ لَهُ : شَهَرْتَ أُخْتِ الرَّجُلِ ؛ قَالَ : مَا فَعَلْتُ ؛
فَقَالَ : قَدْ أَشْكَلَ عَلَى أَمْرِكَا ، وَأَعْطَاهُمَا صَوْتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : اجْتَدَلَا بَيْنَ
يَدَيَّ ، وَكَانَ الْأَحْوَصُ تَصِيرًا دَمِيمًا ، وَكَانَ أَيْمَنُ طَوِيلًا ، فَضْرِبَهُ حَتَّى
صَرَعه ، وَأَثْنَعْنَهُ .

الأحوص وأيمن
أخو أم جعفر

وَيَزْعَمُونَ : أَنَّ الْأَحْوَصَ أَحَدَتْ ؛ وَقَالَ أَيْمَنُ فِي ذَلِكَ :

لَقَدْ مَنَّ الْمَعْرُوفُ مِنْ أُمَّ جَعْفَرٍ أَشْمُ طُوالِ السَّاعِدِينَ غَيْرُور
عَلَاكَ بِفَرْعِ السَّوْطِ حَتَّى اتَّقَيْتَهُ بِأَصْفَرٍ مِنْ مَاءِ الصَّفَاقِ يَفُورُ (١)

= والمراد بيلج : يتوغل في الامر ، ويفرق فيه :

وفي رواية الامالي زيادة البيتين الآتيين :

وكيف تريدان ابن سبعين حجة على ما أتى وهو ابن عشرين أو عشر

لقد علفت دلوا كما دلو حؤل من الفوم لارخو المراس ولا تزر

(١) الصفاق : الجلد الاسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر ، أو ما بين الجلد

والمصران ، أو جلد البطن ؛ أو جمع لصفق ، وهو ماء أصفر يخرج من أديم جديد صب

عليه ماء ، ويرج الدباغ .

فقال الأحوص :

إذا أنا لم أغفر لأيمن ذنبه فَمَنْ ذا الذى يَغْفِرُ له ذنبه بَعْدِي
أريد انتقام الذنب ثم يَرُدُّنى يد لأَدَانِيه مُباركة عِنْدِي
ولما رأى تَحَابُلَ ابن حَزْمِ عليه امتدح الوليد ، ثم شَخَّصَ إلى الشَّامِ
يَمْدَحُه ؛ فدخل عليه ، فأَنشده ؛ فلما بلغ إلى هذين البيتين :

لَا تَرْتَبِينِ لِحَزْمِي رَأَيْتَ بِهِ ضَرًّا وَلَوْ أَلْقَى الْحَزْمِي فِي النَّارِ
الناخسين^(١) بِمَرَّوَانِ بَدَى خَشَبِ وَالذَّاخِلِينَ^(٢) عَلَى عُثْمَانَ بِالذَّارِ

فقال الوليد : صدقت ؛ والله لقد أغفلنا ابن حزم ؛ ثم دعا كاتبه ، وقال :
اكتب عهد عثمان بن حيان المرى على المدينة ، واغزل ابن حزم ، واكتب
إليه أن يستصفي أموال ابن حزم ، وأن يسقطوا من الديوان . ولا بن حزم
قضايا كثيرة .

الوليد يعزل ابن
موم ويولى عثمان
المرى

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن عبد الوهاب الثقفي ؛

== والمعنى المقصود بهذا البيت : هو وصفه بشدة الفزع الذى أتاه بذلك الحدث
الذى كان له ذلك الريح .

(١) يشير إلى قصة بنى أمية ، وقد اجتمع أهل المدينة لإخراجهم منها عند ما خلع
ابن الزبير بيعة يزيد ، كما حاولوا لإخراجهم من الطائف ، ففضوا إلى ذى خشب ؛ واتبعهم
العبيد والصبيان والسفلة يرمونهم ، وأقامت بنو أمية بذي خشب عشرة أيام ، فأرسلوا
ليزيد بن معاوية يستجدون به ، وبلغ أهل المدينة ما فعل بنو أمية ، فخرج محمد بن عمرو
ابن حزم ، وجماعة ؛ فأزججوا بنى أمية منها ، فنحس حُرَيْثُ أحد الجماعة بمروان ، فكاد
يسقط عن ناقته ؛ فذلك قول الأحوص : الناخسين بمروان بذي خشب ، وكان بعد ذلك
من قصة الحزة ما كان .

(٢) رواية الأغانى والمقحمين على عثمان فى الدار .

ابن حزم يجلد
في الغنف ثمانين

عن يحيى بن سعيد ؛ قال : جلد أبو بكر بن حزم ، إذ كان قاضياً على المدينة ،
عبداً قدف حرّة ، أو حرّاً ، ثمانين ^(١) ، فبلغني أنّ عبد الله بن عامر بن ربيعة
حين بلغه ذلك قال : أدركت الناس من زمان عمر إلى اليوم ، فأرايت
أحداً جلد فيه إلا أربعمين (قبل أبي بكر) .

قال : وحدثنا القعنبي ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، أنه بلغه
أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قتل مسلماً ذمياً ^(٢) قتله غيلة .

قتل مسلم بن

حدثني الأحرص بن المفضل بن عسان ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثني
محمد بن محمد ؛ قال : أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن غنيملة ، وابن أبي سبرة ،
وعبد الله بن جعفر : أنهم حضروا أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقتل
الوكالة من الخصم وهو حاضر المصّر لا علة به ^(٣) .

التوكيل مع حضور
صاحب الحق

أخبرني محمد بن سعد الحداد ، قال : حدثنا محمد بن عمر ؛ قال : حدثني

(١) جلد العبد (إذا قدف حرّاً) ثمانين هو مذهب الأوزاعي ، وروى ليث بن
أبي سليم ، عن القاسم بن عبد الرحمن ؛ أن عبد الله بن مسعود قال - في عبدة - فحرّاً - :
أنه يجلد ثمانين ، وكذلك رواه أبو الزناد ، عن عمر بن عبد العزيز . وجلده أربعمين
هو مذهب عامة الفقهاء .

والعبارة المذكورة في الأصل رواها أبو بكر الرازي في أحكام القرآن ، والبيهقي
في السنن . وفعل ابن حزم رواه ابن قدامة في المغني ، وقال وقد عيب عليه .

(٢) قتل المسلم بالذمي إذا قتله غيلة هو مذهب مالك ، والليث بن سعد ؛ ولم يفصل
الشافعي بل منع قتل المسلم بالذمي مطلقاً ، وجوزه أبو حنيفة مطلقاً .

(٣) جواز التوكيل من غير عذر هو مذهب عامة العلماء ؛ وقد نزل عن بعضهم
منعه ؛ لأن الامتناع عن حضور مجالس الحكم من علامات المنافقين لقوله تعالى :
(وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ، وإن يكن لهم
الحق يأتوا إليه مذعنين) .

قُدَامَةُ بن موسى ؛ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لِسَالِمِ بن عبد الله : إن أبا بكر بن حزم
تَضَى بِالْيَمِينِ مع الشَّاهِدِ ^(١) ؛ فقال : أصاب أبو بكر .

أخبرني عبد الله بن الحَسَنِ ، عن الثَّمِيرِيِّ ، عن أَبِي سَلَمَةَ أَيُوبِ بن عُمَرَ ،
عن عبد الله بن عُمَرَ ، أن ابن أبي قُرُوزَةَ قال : رأيت الأَحْوَصَ حينَ وَقَفَهُ
أبو بَكْرٍ بن حزم على البُلْبُسِ ^(٢) وإنه كَيَصِيحُ :

مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تَكْتَبُهَا أَعْيَابُهَا إِلَّا تُعْظَمُنِي وَتَرْفَعُ شَانِي
وَتَزُولُ حينَ تَزُولُ عن مُتَخَمَطٍ نُحْشِي بَوَادِرِهِ على الأَقْرَانِ

(١) القضاء بشاهد ، ويمين المدعى مذهب جمهرة من العلماء مستدلين بعدة أحاديث
رواها نيف وعشرون من الصحابة ؛ وفيها : أنه صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد واليمين ،
ورويت هذه الأحاديث ، أو أكثريتها في الكتب الستة ما عدا البخاري .
وذهب أبو حنيفة ، وزيد بن علي ، والزهرى ، والنخعي إلى عدم جواز الحكم بالشاهد ؛
مستدلين بحديث : البينة على المدعى ، واليمين على المنكر ، وبقوله تعالى : فاستشهدوا
شهيدين مزرجالكم ، وذهبوا إلى نقض قضاء القاضى إذا قضى بشاهد ويمين ؛ لمخالفته
للحديث الذى روه ، وذكر صاحب كشف الأسرار منهم أن أول من قضى
بشاهد ويمين معاوية ، وقالوا فى حديث الشاهد واليمين الذى رواه الشافعى : رده يحيى
ابن معين فلا يعارض مارووه . ورواه أنكره فلا يبق حجة .
وقد أطال ابن القيم الكلام على هذه المسألة ، وكذلك شيخه ابن تيمية . والمسألة
مستوفاة فى كتب المذاهب - والأحاديث واضحة تشهد للقائلين بجواز القضاء
بشاهد ويمين .

(٢) ذكر صاحب الأغانى هذه القصة ، وأشد هذه الآيات ، والبلس جمع بلاس
بالكسر (كما قال الرضى) ، أو كسحاب (كما قال صاحب القاموس) ، وهى غرائر كيار
من مسوح يجعل فيها التبن ، ويشهر عليها من ينكل به ، وينادى عليه ، ومن دعاهم - كما
قال فى شرح شواهد الرضى - أرانيك الله على البلس .
والمتمخط : القهار الغلاب ؛ والشديد الغضب له جلبة من شدة غضبه .

إني إذا تخيى اللئام رأيتنى كالبدر لا يخفى بسكل مكان
أخبرني الحارث بن محمد، عن محمد بن سعد، عن محمد بن جهم الوائدي،
عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون؛ قال: لما ولي
الوليد بن عبد الملك استعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة، ثم عزله،
واستعمل عثمان بن حيان المرّي، فاستقضى أبا بكر بن محمد بن حزم،
وكانت ولاية البلدان إليهم القضاء، يؤلون من أرادوا، وكان لا يركب
القاضي مركباً، ولا يذهب في حاجة إلا استأذن أمير البلد، لأن يطيب
له الرزق، فأنى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عثمان بن حيان صديحة
ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وعنده أيوب بن سلمة المخزومي؛ وكان
بينهما شيء؛ فقال له: أصاح الله الأمير؛ إني أريد أن أحيى هذه الليلة، فإن
رأيت أن تأذن لي في التصحیح غدأ فعلت؛ فقال: افعل راشداً، فلما قام
أبو بكر قال أيوب بن سلمة لعثمان: إنه والله ما به إحياء ليلته، وما أراد
إلا أن يرائيك؛ فقال: دعه والله إن لم يبسكّر بالناس لأضربنه مئة سوط؛
قال أيوب: فانصرفت وقد نلت من أبي بكر حاجتي؛ قال، وكان له عدوآ:
فبكرت قبل طلوع الفجر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا
السمع في دار مروان؛ فقلت لنفسي: أترى المرّي باكر أبا بكر بالضرب؟
فدخلت الدار؛ فإذا أبو بكر بن محمد في مجلس المرّي، والمرّي بين يديه،
والحداد يضرب القيود في رجل المرّي، وإذا الوايد بن عبد الملك قدمات،
وصار الأمر إلى سليمان بن عبد الملك، فكتب إلى أبي بكر بن محمد بولايته
على المدينة، وبأمره بشد عثمان في الحديد، فلما رأني قال: يا بن سلمة

ولاية البلدان بولون
القضاة

وَأَرَا عَلَى أَذْبَارِهِمْ كُفُوفًا وَالْأَمْرُ يَحْدُثُ بَعْدَهُ الْأَمْرُ
فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا بِقَوَارِيرٍ فِيهَا شَرَابٌ مِنْ نَيْتِ ابْنِ حَيَّانَ ؛ فَقَالَ لِقَوْمِ عِنْدِهِ :
مَا هَذَا ؟ قَالُوا : الْخَمْرُ ؛ قَالَ : كُنْتَ تَشْرَبُ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ فَضْرَبَهُ
الْحَدَّ ؛ وَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بِالْبَيْتَةِ ؛ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : يَا لَوْطَى ؛
فَضْرَبَهُ حَدًّا آخِرًا .

قَالَ : وَوَلَّى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الصَّحَّاحِ بْنِ
قَيْسٍ ، وَخَرَجَ عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ مَعَ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حِينَ قُتِلَ ابْنُ الْمُهَلَّبِ ،
وَحَمَلَ رَأْسَهُ إِلَى يَزِيدَ ؛ فَقَالَ : مَا يُحِبُّ أَنْ أُوَسِّلَ بِكَ ؟ قَالَ : تُقِيدُنِي مِنْ
ابْنِ حَزْمٍ ؛ قَالَ : لَا أَفْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنِّي أَوْلِيكَ الْمَدِينَةَ ؛ قَالَ : إِذَا يُقَالُ :
ضْرَبَهُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلَكِنِ آكُتِبُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الصَّحَّاحِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِذَا جَاكَ كِتَابِي ، فَانظُرْ فِيهَا ضْرَبَ ابْنِ حَزْمٍ عُثْمَانَ بْنَ حَيَّانَ ؛
فَإِنْ كَانَ ضْرَبَهُ فِي أَمْرِ بَيْنَ فَلَ تَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي أَمْرٍ مُشْكَلٍ يُخْلَفُ
فِيهِ فَأَنْصُ الْحَدَّ أَيْضًا ، وَإِنْ كَانَ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ فَأَقِدْهُ مِنْهُ ؛ فَقَدِمَ بِالْكِتَابِ
عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَرَمَى بِهِ ؛ قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ حَمَلَ مَا لَا يَنْفَعُكَ ؟ مَا ضْرَبَكَ
إِلَّا فِي أَحَدِ هَذَيْنِ ؛ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : إِنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُحْسِنَ أَحْسَنْتَ ؛
قَالَ : الْآنَ أَصَبْتُ الْمَطْلَبَ ؛ فَأَرْسَلُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ ،
وَضْرَبَهُ حَدَّيْنِ ، وَانصَرَفَ أَبُو الْمُغْرَاءِ عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ مَا قَرِبَتْ
الْتِمَاءُ مِنْذُ يَوْمِ ضْرَبَنِي ابْنَ حَزْمٍ إِلَى يَوْمِي هَذَا ؛ ثُمَّ عَزَلَ ابْنَ الصَّحَّاحِ ،
وَأَغْرِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَتَى بِهِ إِلَى دَارِ ابْنِ حَزْمٍ ، فَهَيَّ ابْنَ حَزْمٍ حَازِيَةً
أَنْ يَغْرَضُوا لَهُ بِحَرْفٍ يَكْرَهُهُ ، وَأَمَرَ لَهُ بِهَا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ بِمَا يَجْتَنِجُ إِلَيْهِ .

عبد الرحمن بن
الصَّحَّاحِ بِلَى الْمَدِينَةِ
عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ
يَطْلُبُ مِنْ يَزِيدَ
أَنْ يَقْبِضَهُ مِنْ
ابْنِ حَزْمٍ

ابن الصَّحَّاحِ
يَضْرِبُ ابْنَ حَزْمٍ

ابن حزم يعين ابن
الصَّحَّاحِ

وكان ابن الضحَّاك بعد ذِكْر ما صنع بابن حزم ، وما صنع به ابن حزم يتعجب .

حكيم بن عكرمة
يحمو ابن حزم

وأُنشِدت لحكيم بن عكرمة الدُّبَيْلِي في أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم :
رأيت ابن حزم بين بُرْدٍ (١) ومُطَرَفٍ (٢)

وذلك من مُسْتَشْرَفَات العجائب
يُرْوِل (٣) ويَمْرِي (٤) الطَّرْف وهو كأنه

لِعَمْرُو (٥) بن سَعْدٍ أو حُضَيْرٍ (٦) الكِنَانِي

أخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعد ؛ قال : أبو بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم ، أمه كُبَيْشَةُ بنت عبد الرحمن بن زُرَّارة ، وخالته عَمْرَةَ
بنتُ عُمَرَ ؛ تُوفِيَ أبو بكر بالمدينة سنة عِشْرِينَ ومائة ، وهو ابن أربع وثمانين سنة .

أخبرنا أحمد بن منصور الرَّمَادِي ؛ قال : حدَّثنا حَرْمَلَةُ بن يحيى ؛ قال :
حدَّثنا ابن وَهْبٍ ؛ قال : حدَّثني مالِكُ بن أنس ؛ قال : كان أبو بكر بن حزم

على قضاء المدينة ؛ قال : وولى المدينة أميراً ، فقال له قائل : ما أدرى كيف
أصنع بالاختلاف ؛ فقال أبو بكر : يا ابن أخي إذا وَجَدت أهل المدينة

(١) البرد معروف .

(٢) المطرف وداء من خزم مربع ذو أعلام .

(٣) رال الفرس : سال لعابه .

(٤) مرى الفرس : حفر الأرض برجليه والطرف : الفرس الكريم .

(٥) عمرو بن سعد . من رجالات العرب .

(٦) حضير الكنانة : في كتاب الاشتقاق لابن دريد : حضير الكنانة بن سماك كان

سيد الأوس ، ورئيسهم يوم بُعثت ؛ ركز الرمح في قدمه ، وقال : ترون أقر؟ فقتل يومئذ .

على أمرٍ مُستَجْمعين^(١) عليه ، فلا تُشك أنه الحق .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا تميم بن المنتصر ؛
قال : حدثنا يزيد بن هارون ؛ قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن سليمان
ابن أبي سليمان ؛ قال شهدت لامي عند أبي بكر بن محمد فأجاز شهادتي^(٢) لها .
أخبرني أحمد ابن علي ؛ قال : حدثنا أبو الطاهر السرحي ؛ قال : حدثنا
ابن وهب ، عن الليث بن سعد ؛ أنه بلغه عن القاسم بن محمد ؛ أنه أتى إلى
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وهو والٍ في شهادة عنده لرجل ،
فسأله عنها أبو بكر بن حزم ، ولم يذكرها القاسم عنده ، فلما كان بعد ذلك
ذكر شهادته ، فأتى إلى أبي بكر بن حزم ، فأخبره أنه قد ذكرها ، ثم أخبره
بها ؛ فأجاز أبو بكر شهادته ، وقال : إنما أنت فذستجيز شهادتك ، وإن كان
غير القاسم ما أجزنا شهادته^(٣) لرضاهم به .

شهادة الولد لأمه

(١) إجماع أهل المدينة حجة عند مالك ؛ قال ابن القيم : وهذا أصل قد نازعهم فيه
الجمهور ، وقالوا : عمل أهل المدينة كعمل غيرهم من أهل الامصار ، ومن كانت السنة
معهم فهم أهل العمل المتبع ، وإذا اختلف علماء المسلمين لم يكن عمل بعضهم حجة على
بعض ، وإنما الحجة اتباع السنة ، ومالك نفسه منع الرشيد من ذلك ، وقد عزم عليه ،
وقال له : قد تزق أصحاب رسول الله في البلاد ، وصار عند كل طائفة منهم علم ليس
عند غيرهم ، وهذا يدل عن أن عمل أهل المدينة ليس عنده حجة لازمة لجميع الأمة ،
وإنما هو اختيار منه لما رأى عليه العمل ، ولم يقل قط في موطنه ولا في غيره : لا يجوز
العمل بغيره ، بل يخبر لإخبارا مجردا أن هذا عمل أهل بلده فإنه - رضى الله عنه وجزاه
عن الإسلام خيرا - ادعى إجماع أهل المدينة في نيف وأربعين مسألة اه .

(٢) رواه ابن أبي شيبة ؛ وفي آخر روايته نصي بشهادتي .

(٣) لاحتمال أنه إنما يؤخرها لاللسيان كما يقول ، بل لجزء . فممن يدفعه بعد ذلك
لأدائها ؛ قال شيخ لاسلام من الحنفية : إذا دعي فأخر بلا عذر ظاهر ، ثم أتى

أخبرني أحمد بن علي ؛ قال : حدثنا أبو الطاهر ؛ قال : سمعت ابن وهب يحدث ، عن ابن أبي ذئب ؛ قال . كان أبو بكر بن حزم يؤم الناس بالمدينة ، فكان إذا مرَّ بآية رحمة ، أو آية فيها ذكر النار ، سمع لمن خلفه جلبة ؛ فصلى ذات يوم ، فلما سمعها أخذ بضادتي المقصورة ، ثم قال : شأته الوجوه ! ألم تستمع إلى قول الله تبارك وتعالى : وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ^(١) ؟ قال ابن أبي ذئب : فقلت له لقد أفلحت أمة يكون إمامهم فقيها .

أخبرني أبو إبراهيم الزهري ؛ قال : حدثنا يحيى بن سليمان الجوفي ؛ قال : حدثني ابن وهب ؛ قال : حدثني مالك بن أنس ، عن ربيعة ؛ قال : رأيت أبا بكر بن حزم ، وهو قاض يقضي في المسجد ، وهو على رأسه حرس معهم سياط ؛ فقلت لمالك : وما شأن السياط ؟ قال : يذئبون الناس بها .

وقال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي بكر ؛ قال : أخبرنا ابن وهب ؛ قال : قال مالك : قال ربيعة ^(٢) : رأيت أبا بكر بن حزم إذ كان قاضياً يستد إلى عمود ، وعنده حرس ، معهم سياط . وما عنده أحد من الناس يقضي بينهم .

حدثني أحمد بن أبي خيثمة ؛ قال سمعت يحيى بن معين يقول : مات أبو بكر

== لا تقبل لتكن التهمة ، إذ يمكن أن يكون تأخيرها بعذر ، ويمكن أن يكون لاستجلاب الاجرة . قال ابن المهام في (فتح القدير على الهداية) : والوجه أن تقبل ويحمل على العذر من نسيان أو غيره اه .

(١) آية ٢٠٤ من سورة الاعراف .

(٢) ربيعة بن أبي عبد الرحمن المعروف بريبعة الرأي .

ابن حزم يقضي
في المسجد وحوله
حرس بسياط

وفاة ابن حزم

ابن عمرو بن حزم سنة عشرين ومائة .
وأخبرني ابن أبي خيثمة ؛ قال : سمعتُ مُصعباً يقول : كان مالك يرى محمد
ابن عمرو بن حزم مقنعاً .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ؛ قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن
ابن جريج^(١) ؛ قال : أخبرني عمران بن موسى ، عن أبي بكر بن حزم : أجاز
شهادة^(٢) قاذف .

ابن حزم
يجز شهادة قاذف

أخبرنا محمد بن عبد الله المخزومي ؛ قال : حدثنا حسين بن محمد ؛ قال :
حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سليمان ؛ أنه شهد لأمه عند أبي بكر بن محمد فقبل شهادته .
فحدثنا عبد الملك بن زنجويه ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال معمر : عن
عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ؛ أنه كان يقول : ما بقي من أهل الدعوة
غيري ؛ يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم اغفر الأنصار ، وأبناء
الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار^(٣) .

(١) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .

(٢) قبول شهادة المحدود في القذف إذا تاب مذهب الشافعي ، ومالك ، وأحمد ،
وكثير من العلماء لقوله تعالى : ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون إلا الذين
تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ، والكلام على هذه الآية ضافي الديول في كتب التفسير ،
وللأحاديث الواردة في هذا ، كالحديث الذي رواه الشافعي ، عن ابن عباس : أنه كان يجز
شهادة القاذف ، والحديث الذي رواه البيهقي ، عن ابن عيينة ؛ قال : سمعت الزهري يقول : زعم
أهل العراق أن شهادة المحدود لا تجوز ؛ فأشهد لأخبرني فلان : أن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال لأبي بكر : سمعتك شهادتك ؛ أو : إن ثبتت تقبل شهادتك . ومثل سعيد بن
المسيب وسليمان بن يسار عن رجل جلد : هل تجوز شهادته ؟ فقال : نعم إذا ظهرت منه التوبة .
ومنع الحنفية قبول شهادته وإن تاب ، والبحث في هذه المسألة مستوفى في كتب المذهب .
(٣) رواه أحمد في مسنده .

ثم أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن

ابن معمر بن حزم الأنصاري

ولما ولى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم إمرة المدينة استقضى
أبا طوالة ، عبد الله بن عبد الرحمن ؛ وكان عزلُ عثمان بن حيان عن المدينة ،
وولاية أبي بكر لإمرتها لسبع بَيعين من شهر رمضان وأبو طوالة ممن حُمل
عنه العلم وله روايات كثيرة ، سمع من أنس بن مالك

حدثنا أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهمي ؛ قال : حدثني كثير
ابن جعفر بن أبي بكير ، أخو إسماعيل بن جعفر ، عن أبي طوالة ، عن
أنس بن مالك ؛ قال : قال رجل : يا رسول الله إني أحبك ، قال استعد للفاقة .
وحدثني كثير ؛ أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثني كثير بن جعفر
قال : كنت أحضر أبا طوالة ، وكان محمد بن عمران يُرسل إليه ، فيسأله
عن شيء من أمر القضاء ؛ فيقول له : إذا أردت هَذَا فعليك بالغدوات ،
فإن للقلب جمَامًا بالغدوات .

حدثني محمد بن أبي علي العبسي ؛ قال : حدثني محمد بن صالح العذري ؛
قال : حدثني شيخ من آل حزم ؛ قال : قال أبو طوالة : ليت لنا أخلاق
آبائنا في الجاهلية مع إسلامنا .

أخبرني الحارث ، عن ابن سعد ، عن محمد بن عُمَر ؛ قال : أبو طوالة اسمه
عبد الرحمن ، وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة : اسم أبي طوالة الطفيل .
توفي أبو طوالة قديماً في آخر سلطان بني أمية .

رجل يقول
رسول الله إني
أحبك فيقول
له استعد للفاقة

ابن حزم يمدح
أخلاق السلف في
الجاهلية

وفاة أبي طوالة

حدثنا أبو بكر الرامدي ؛ قال : حدثنا علي بن عبد الله ؛ قال : حدثنا
عبيد بن أبي قرة ؛ قال : سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري قال :
لما حضرت أبا طرارة الوفاة جمع بديه فقال : يا بني اتقوا الله ، فإن لم تتقوه
فوالله ما أبالي ما صنع بكم .

ثم سلمة بن عبد الله بن سلمة بن عمر بن أبي سلمة المخزومي
وتوفي سليمان بن عبد الملك ، واستخاف عمر بن عبد العزيز ؛ فأقر
أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على المدينة ، وأقر أبو بكر أبا طرارة على
القضاء ، ثم توفي عمر بن عبد العزيز ، واستخاف يزيد بن عبد الملك ، فاستعمل
على المدينة عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهوي ، فاستقضى سلمة بن
عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ؛
قال : حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن عمر ، عن داود
ابن الحصين ؛ أنه حضر سلمة بن عبد الله المخزومي ، وهو قاضي المدينة
أني بغيره فشهد فتصاغرته ؛ فسأل القاسم ^(١) وسالم ^(٢) عن إجازته شهادته ؛
فكلاهما قال : إن كان أنبت الشعر فأجز شهادته . ^(٣)

شهادة الصبي حتى
يجوز

(١) القاسم أي ابن محمد بن أبي بكر أحد فقهاء المدينة السبعة .

(٢) سالم أي ابن عبد الله بن عمر .

(٣) المراد بنيات الشعر بلوغه ، والذي رواه ابن حزم عن القاسم بن محمد ، وسالم ؛
هو أنه لا تقبل شهادة الصبيان حتى يكبروا . وقد اختلف العلماء اختلافاً كثيراً في قبوله =

أخبرنا سعدان بن قمر : قال : حدثنا أبو معاوية الضيرير : قال : حدثنا
عبد الله بن عمر ، عن داود بن الحصين ، قال : شهدُ عَلَامُ عند قبايض من
قُضَاةِ المدينة يُقال له : سَلَمَةُ بن عبد الرحمن ، فأرسل إلى القاسم ، وسالم فسألها
عن شهادته : فقالا : إن كان أنبت ، فأجز شهادته .

حدثني لأبيس أبو عمر الدلال : قال حدثني عبد الله بن إسحق الأدرمي :
قال : حدثنا سُفْيَانُ ، عن عمرو بن دينار ، عن سَلَمَةَ بن عُمر بن أبي سَلَمَةَ ،
نسبه إلى جدّه ؛ قالت أم سَلَمَةَ : يا رسول الله لن يسمع الله ذكر النساء
في الهجرة ؛ فأنزل الله عز وجل « فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيعُ عملَ
عاملٍ منكم من ذكر أو أنثى » .

حديث أم سلمة
مع الرسول
بخصوص هجرة
النساء

== شهادة الصبيان ، فردت طائفة شهادتهم مطلقا وهو قول الشافعي ، وأبي حنيفة ، وأحمد
في إحدى الروايتين عنه ، وعنه أنه يُقبل شهادة الصبي المميز إذا وجدت فيه بقية
الشروط ، وعنه أنها تقبل في جراح بعضهم بعضا إذا أدركها قبل تفرقهم ، وهو
قول مالك .

وروى عن علي بن أبي طالب جواز شهادة الصبي على الصبي ، وعن معاوية قبول
شهادتهم ما لم يدعوا البيوت يبيعوا . وعن الزهري جواز شهادة الصبيان بقولهم مع
أيمان المدعى ما لم يتفوقوا ، قال أبو الزناد : السنة أن يؤخذ بشهادة الصبيان بعضهم
على بعض في الجراح المتقاربة ، فإذا بلغت النفوس قضى بشهادتهم مع أيمان الطالبين .
وكان شريح يميز شهادتهم إذا اتفقوا ، لا إذا اختلفوا ، وقال ابن أبي ليلى : بجواز
شهادة الصبيان في كل شيء ، ويراجع في هذا البحث كتاب : الطرق الحسكية لابن
القيم وكتاب المحلى لابن حزم .

(١) كذا بالأصل والذي رواه الترمذي والحاكم وغيرهم عن أم سلمة : قالت : قلت
يا رسول الله : لا أسمع الله تعالى ذكر النساء في الهجرة الخ الحديث وفيه : فقالت الانصار:
هي أول ظمينة قدمت علينا اه .

حدثني أحمد بن علي ؛ قال - حدثنا أبو الطاهر ؛ قال : حدثنا ابن وهب ،
عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن عبد الله بن عمر ؛ قال : حدثني من
حضر سلمة بن عبد الله المخزومي ؛ فذكر مثل حديث ابن أبي أويس .
أخبرني الحارث بن أبي أسامة ؛ قال : حدثنا الحكم بن موسى ؛ قال :
حدثنا عباد بن عباد ، عن محمد بن عمرو ، عن سلمة بن عبد الله بن سلمة ؛
قال : والله لدرّة عمر كانت أهيّب في صدور المسلمين من سيوفكم هذه .

ثم سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

أمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص

فيما أخبرني ابن أبي خيثمة عن مصعب

وعزل يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس ، وكتب

إلى عبد الواحد^(١) بن عبد الله بن قنيس البصري ، وهو بالطائف بولاية
المدينة ومكة ، والطائف ، فقدم البصري للأنصف من شوال سنة ؛

ولاية - والواحد
ابن عبادة المدينة
ومكة

== قال الألويسي : ولعل المراد أنها نزلت تنمة لما قبلها ، وأخرج ابن مردويه عنها
أنها قالت : آخر آية نزلت هذه الآية ، فاستجاب لهم ربهم .

(١) كذا بالأصل والذي في الطبري وأخبار مكة للأزرقي ، عبد الواحد البصري ،
وقد ذكر الطبري في حوادث سنة أربع ومائة . سبب عزل ابن الضحاك وتولية البصري
في قصة طويلة خلاصتها : أنه أراد الزواج بفاطمة بنت الحسين فكرهت ذلك وشكت
إلى يزيد بن عبد الملك ، فمزله . ووكّل إلى البصري تعذيب ابن الضحاك ، وقد كرهه أهل
المدينة لأنه كان دائماً يخالف ما هم عليه بعد ما أوصاه الزهري بقوله : (إنك تقدم على
قومك وهم يكررون كل شيء خالف فعلهم ، فالزم ما جمعوا عليه ، وشاور القاسم بن محمد ،
وسالم بن عبد الله فإنهما لا يألوانك رشداً) .

فأستقضى سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

وقال محمد بن يحيى بن عبد الحميد : أستقضى سعيد بن سليمان بن زيد

ابن ثابت ، وقال غيره : سعيد بن سليمان بعد سعد بن إبراهيم .

قال أبو بكر : وسعد بن إبراهيم ممن حُمل عنه العلم الكثير ، وكان

يكتب عن هو أصغر منه

حدثني عبد الرحمن بن محمد الجارى : قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن

شعبة : قال : كتب عن سعد بن إبراهيم ، وما ترك من حديثي شيئاً إلا كتبه .

قال أبو بكر : وكان سعد صليياً في الحكم شريفاً ، يهاب ويُتقى .

أخبرني أحمد بن أبي حنيفة ، عن مضعب بن عبيد الله الزبيرى : قال :

قصة أبي الزناد
مع سعد بن إبراهيم

وتلى بعض ولاية المدينة أبا الزناد أمره : فقل له : آكتب إلى من أوليه

أعمالي هذه ، فسكتب له قوماً : فقال : لا أراك كتبت سعد بن إبراهيم قال :

لايل ؛ قال أبو الزناد : فخرجت من عنده ، فلقيني سعد بن إبراهيم : فقال :

ألا ذكرتني لصاحبك هذا ؟ قلت : وتلي ؟ قال : نعم ؛ فأعلمت الوالى فولاية ؛

فلما كان من قابل لقيته ؛ فقلت له : قد كتبتك على الوضع الذى كنت فيه ؛

فقال : هيات ؛ كان ذا ، وعلى ذين خفيت أن أتبع ^(١) الاصل ؛ فأما الآن ،

وأنا مستغن ، لو خرج صاحبك عن جميع عمله ما وليته .

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن النعميرى ^(٢) ، عن ابن أحمد الزهري

(١) المراد أن أبيع ما أملك .

(٢) النعميرى : فضيل بن سليمان .

عن خالد بن إلياس ، قال : سمعت القاسم بن محمد يقول لسعد بن إبراهيم : ^(١) بئسما ظننت أنك تنال من الحق ، حتى يقول لك الناس عشيته .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا علي بن عبد الله ؛ قال : حدثنا وهب بن جرير ؛ قال : حدثني جُورِيبة ^(٢) ؛ قال : شهدت سعد ابن إبراهيم ، وتقدم إليه عبد الله بن الحسن ، ومعه وكيل إلى ^(٣) معاوية وكان عبد الله قد رفع في عنصر ^(٤) عين له بنزع ^(٥) ، فحال بينه وبين ذلك

(١) لعل المراد أنك تطمع فيما تجتهد فيه أن تنال رضا الناس ، وذلك طمع فيما لا يدرك ولا يتال .

(٢) جوربية بن أسماء بن عبيد .

(٣) كذا بالأصل ؛ ولعل الصواب وكيل آل معاوية وكذلك فيما بعد .

(٤) كذا بالأصل ، والظاهر « في عنقر » بضم العين وضم القاف أو فتحها ، وهو أصول القصب ، وإلا فلا معنى للكلمة « عنصر » هنا إلا إذا جعلت اسما للعين ، ولكن الظاهر المعنى الأول لما سيأتي من قوله « خلينا بينك وبين العقل » ،

(٥) كذا بالأصل والظاهر أنها (ينبع) لأن هذه القصة - كما يظهر من نهايتها تتعلق بصدقة علي بن أبي طالب ؛ وصدقة علي رضي الله عنه كانت في ينبع ، كما في أحكام الاوقاف للخصاف و (الرياض النضرة في مناقب العشرة) وغيرها .

قال ياقوت في معجم البلدان : ينبع هي : عن يمين رضوى لمن كان نحدرا من المدينة إلى البحر ، على ابله من رضوى ، وفيها عيون عذاب و بها عروق امل بن أبي طالب يتولاها ولده ، وعن جعفر بن محمد ؛ قال : أقطع النبي صلى الله عليه وسلم عليا أربع أرضين : الفقيران ، وبئر قيس ، والشجرة ، وأقطع عمر ينبع وأضاف إليها غيرها . وفي الرياض النضرة في فضائل علي : وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن عمر أقطع عليا ينبع ، ثم اشترى أرضا إلى جنب قطعته ، فحرق فيها عينا ؛ فبينما هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء ، فأتى على فبشر بذلك ؛ فقال : بشروا الوارث ، ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين ، وابن السبيل ، وفي سبيل الله ، القريب والبعيد في السلم والحرب . ليوم تبيض وجوه وتسود وجوه ليصرف الله بها وجهي عن النار ، ويصرف النار عن وجهي . أخرجه السهاني في الموافقة .

وكيل إلى معاوية ، وأدعى أن الوادي كاه له ، فضرب له سعد ، أو قاض كان قبله أجلا ، على أن يأتي بالبيضة على ما أدى ، فلم يأت بالبيضة حتى انقضى الأجل ، فقال سعد لعبد الله : أترضى أن نخلي بينك وبين عمرك ، فإن كنت عمات في حقك ، كما عمات ، وإن كنت عممت في غير حقك ، عُقد عليك ؛ قال : نعم ؛ قال : فقد خائنا بينك وبين العقل ^(١) ؛ قال : فسادى وكيل معاوية : يا معشر المسلمين أشهد الله وأشهدكم ، إنى لست بوكيل ، ولا خصم ، إنما خصمه أمير المؤمنين ، يعنى الوليد بن يزيد ؛ قال له سعد : قد أقرت عندى البيضة ، أنك جري ^(٢) ، وأنت وكيل ، فلما رأيت الحق توجه عليك ، قلت : لست بوكيل ولا خصم ؛ أما والله لو نقضى بعلنا فى النعينة لقضينا بغير ما ترى ؛ قلت لبعض من أرى : إنه يعلم ذلك ؟ ما هذا العلم ؟ قال : إن النعينة صدقة على بن أبى طالب ، وإن معاوية كان خطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر ، وهى بنت زيب بنت على ؛ لفاطمة بنت محمد ، على ابنه يزيد ، فأراد أن ينكحه ، فبعث إلى حسين فى ذلك ؛ فذكر حديثاً طويلاً ، فيه : أن النعينة لم تنزل فى يد حسين حتى هلك ، ثم وثب عليها يزيد بن معاوية فكانت فى يده ، ثم كانت فى يد ابن الزبير ، فكانت إذا كانت المدينة

قصة صدقة على
أبي طالب والخصم
فيها بين يدى سعد
ابن إبراهيم

أما نسع فهو (كما قال ياقوت فى معجم البلدان) : موضع حماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والخلفاء من بعده ، وهو صدر وادى العميق بالمدينة وليس فى المراجع التى بين أيدينا من حكى أن فيه وقفاً لعل .

(١) أى أصول القضب كما أسلفنا .

(٢) جرى : الجرى كفتى : الوكيل ، والرسول ، والأجير ، والضامن ، للواحد

والجمع ، والمؤنث .

في يد ابن الزبير وثب عليها آل علي ؛ وإذا كانت في يد يزيد بن معاوية
فالتعينة في يده ، ثم دفعها عبد الملك إلى آل معاوية ، حتى قام محمر بن
عبد العزيز ، فردها إلى آل علي ، فلما ملك يزيد بن عبد الملك ردها إلى
آل معاوية .

أخبرني عبد الله بن يوسف الأزدي ؛ قال : حدثنا المفضل بن عبد الرحمن
أبو غسان المهلبی ، قال : حدثنا وهب بن جرير ؛ قال : حدثنا جويرية بن أسماء ؛
قال : شهدت سعد بن إبراهيم الزهري ، وقدم إسماعيل بن عبد الله بن مطيع
رجلٌ من أهله ؛ فقال ^(١) سعد وهو يومئذ قاض : أصلحك الله إن في بيتي
كذا وكذا من أثمان ^(٢) ، فذكر عنده ^(٣) ، وذكر حاجته ، وإن هذا لم
يُعطني في عامي من صدقة عبد الله بن مطيع إلا كذا وكذا من دينار ؛
فأقبل عليه سعد بن إبراهيم ؛ فقال : إن كنت لجديراً في شرفك ، وسنك ،
وموضعك ، ونعمة الله عليك ألا يشتد عليك (مثل ما أرى) من أهل بيتك
قال : أصلحك الله فم الناس فم الناس ؛ فقال له سعد : أما رأيت لهذا حقاً
في صدقة عبد الله ، على ما يذكرك من عدة عياله ، إلا كذا وكذا ديناراً ؟
قال : ما أروتُ أصاحك الله ؛ قال : فارفع إلى حسابك ، ما قبضت الغلة ،

سعد بن إبراهيم
بحسب ما ظرقت
منهم بالتعبير على
مستنق

(١) الظاهر من سياق القصة : فقال لسعد .

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل وأقرب ما يمكن من الكلمات إليها كلمة (أثمان)

ولو أن المعنى محمٍ غير واضح .

(٣) السياق يقتضي فذكر - ما عنده -

وَحَيْثُ وَخَضَمَتَهَا ، فَهَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ حَقِّ أَمْضِيَّتِهِ لَكَ ، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ حَقِّ الزَّمَانَاكَ فِي صُلبِ مَالِكَ ؛ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! أَمْرُ كِفَاكَ اللَّهُ مَمُوتَتَهُ ، وَحَمَلَهُ غَيْرَكَ ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ فِيهِ ؛ فَقَالَ : إِنْ وَاللَّهِ لَمَّا كَفَّ اللَّهُ عَنِّي مِنْ أُمُورِكُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا نَشَرَ عَلَيَّ مِنْهَا ، وَلَوْ تَسَكَّتَ هَذَا وَأَصْحَابُهُ ، مَا دَخَلْتَ عَلَيْكَ ، وَلَا عَلَى أَصْحَابِكَ فِي شَيْءٍ مِمَّا فِي أَيْدِيكُمْ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا جَاءَ مِثْلُ هَذَا يَذْكَرُ مِثْلَ مَا تَسْمَعُ لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْظُرَ فِيهِ ، فَارْفَعْ إِلَيَّ حِسَابَكَ ؛ قَالَ : أَمَا أَنَا لَا أَفْعَلُ ؛ قَالَ : أَفْعَلُ ؛ قَالَ : لَا أَفْعَلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ قَالَ : فَضْرِبْ بَيْنَ كَتْفَيْهِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى عَدَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَهُوَ مُسْتَسَلِّطٌ ^(١) ، يَقُولُ : اضْرِبْ حَتَّى قَالَ : أَفْعَلُ ؛ قَالَ : كَفَّ ؛ قَالَ : وَقَامَ ابْنُ لَهُ وَهُوَ يُضْرَبُ ، قَدْ زَادَ عَلَى اللَّسْتِينَ - فِيمَا أَحْسِبُ - فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُضْرَبُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ؛ فَقَالَ سَعْدُ : السَّجْنُ السَّجْنُ ، فَانْطَلَقُوا بِأَبِيهِ إِلَى السَّجْنِ ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ قُرَيْشٍ .

سعد بن ابراهيم
وفد مولى عائشة
بنت سعد

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ ؛ قَالَ : اسْتَعْدَى رَجُلٌ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى فِينْدٍ ^(٢) مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ،

(١) مستسلط : أى مظهر للسلطان والقدرة لا يعرف هوادة .

(٢) فند (وقيل فند) والاول أصح ، اسمه : أبو زيد عبد المجيب مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص خالة سعد بن إبراهيم صاحب الترجمة ، ويضرب به المثل في الإبطاء فيقال : أبطأ من فند . أرسلته عائشة بنت سعد ليجيئها بنار ، فخرج لذلك فاق عيراً خارجة إلى مصر ، فخرج معهم فلما كان بعد سنة رجع فأخذاراً ، ودخل على عائشة ، وهو يعدو فسقط ، وقد قرب منها ؛ فقال : تمست العجلة . وفيه يقول الشاعر :

«... ظنينا»^(١) ، وأعطاه خاتماً ، فلما أراه أخذه ، وابتلعه ، فجاء إلى سعد ، فأخبره ، فقال : عملت بأذن السوداء ؛ فلما أتاه ، قال : ابتلع خاتمي ؛ قال : يا سيدي ابتلعت من الفراق وما جئتك حتى أسهاني ثلاثين من الفراق .

أخبرني الأخصوص بن المفضل بن عسان ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن مسعر ، عن ابن عيينة ، أن سعد بن إبراهيم كان لا يُجيز شهادة من يقول قائماً .

سعد يرد شهادة من يقول قائماً

حدثني عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو السعيد الحارثي ؛ قال : سئيد ابن عامر قال : حدثنا جويرية بن أسماء ؛ قال : تقدم رجلان إلى سعد بن إبراهيم ، فأمر بأحدهما أن يضرب ؛ فقال لاي شيء ضربتني ؟ فقال : لسمائك وكان المضروب يسمى ابن سلم ؛ فقال الشاعر :

ضرب الحاكم سعد ابن سلم في الساجدة
فقضى الله لسعد من أمير كل حاجة^(٢)

سعد يضرب شاعراً لسماعته

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثني يعقوب بن حميد ؛ قال : حدثني عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن أبي سلمة الماسجشون ؛ قال : قال لي أبي (لما عزل سعد بن إبراهيم عن القضاء) : يا بني تهجل بنا عسى

ما رأينا لسعيد . شلاً إذ بعشاه يحيى بالمشة .
غير فند بعثوه قابسا فتوى حولاً وسب العجلة .
(١) كان فند خليعاً متهتكاً .

(٢) في الاغانى : وكان سعد بن إبراهيم يستنقله ، فرآه ذات يوم يخاطر خطرة منكراً ، فدعا به ، وكان يتولى المدينة ، فضربه ضرباً مبرحاً ، وأظهر أنه إنما فعل ذلك من أجل الخطرة التي تغايل فيها في مشيته .

أن تزوح مع سعد بن إبراهيم ؛ فإن القاضي إذا عزل لم يزول الناس يألون منه ؛ فخرجنا حتى إذا جئنا دار سعد بن إبراهيم بالقبيلة ؛ فلما صورت حال ؛ فقال لي أبي : يا بني إني أرى قد عُجِّلَ علي أبي إسحق ؛ فدنستنا ؛ فإذا دارد ابن سَلْم يقول : أطال الله بقاءك ، يا أبا إسحق ، وفعل بك ، وفعل ، وكان سعد قد جلد داود بن سَلْم أربعين سوطاً ، فأقبل عليّ أبي ؛ فقال : لم تر مثل أربعين سوطاً في ظهر لثيم .

وهو الذي يقول فيه الشاعر :

جلد العادل سعد ابن سَلْم في السجاجة

فقضى الله لسعد من إمام كل حاجة

وكان ابن سَلْم هذا سن^(١) على العمال والولاية إذا عزلوا ؛ فلما ولي سعد أمر به فضرب .

وزعم ابن أبي خيثمة عن أبي هشام^(٢) الرقاعي أن علي بن الحسين لابن رُهَيْمَة^(٣) .

سعد بن إبراهيم
وسمى كل
يتحرف به

فأخبرني هرون بن محمد بن عبد الملك ، عن زبير بن أبي بكر ، عن عبد الله بن محمد بن أبي سلمة العمري ؛ قال : كان سعد بن إبراهيم قد حكم على إنسان بالمدينة إذ كان قاضياً ، فلما عزل عن القضاء جاء ذلك الإنسان

(١) كذا بالأصل ، ولعل الصواب ينبس على العمال والولاية إذا عزلوا .

(٢) أبو هشام : محمد بن يزيد بن محمد بن رفاعة قاضي المدائن .

(٣) وكذلك زعم صاحب الأغاني فمزاهما لابن رُهَيْمَة المدني ، وفيه شيء من

أخباره وأشعاره .

فوضع يده على ثنفر دابته وجعل يحرك الثنفر ؛ فقال له سعد : ما تريد ؟
قال : أجمعها فسكت عنه ، ثم استقضى بعد ذلك ؛ فدعا بذلك الإنسان ، فجلده
عشرين سوطاً ، ثم عزل سعد ؛ فاستقضى ابن حزم ؛ فجاء ذلك الإنسان
إلى منزل سعد يدق عليه الباب قبل أن يعلم سعد أن ابن حزم قد استقضى ؛
فقال له سعد : من هذا ؟ قال ساعي ابن حزم ؛ ثم استقضى سعد بعد ذلك
فجلده عشرين سوطاً ؛ ثم عزل سعد بعد ذلك ؛ فأتى ذلك الإنسان ؛ فلم
يكلمه الرجل ؛ فقال له سعد : مالك لا تصنع بعض ما كنت تصنع ؟
قال : هيات : درست التوراة بعدك ، فوجدت بين كل سطرين منها سعد
ابن ابراهيم قاض (١) .

سعد بن ابراهيم
مع اثنين ففرا
أمامه

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن النعماني ، عن ابن سارية الغفاري ،
عن الهيثم بن حميد بن حفص بن دينار ؛ قال : كان سعد بن ابراهيم عند
ابن هشام (٢) يوماً ، واختصم عنده ابن محمد بن مسلمة ، وآخر من بنى
حارثة ، فقال ابن محمد أنا ابن قاتل كعب بن الأشرف ؛ فقال : والله ما قتل
إلا غدرًا ، فانتظر سعد أن يُغيرها ابن هشام فلم يفعل حتى قام ؛ فلما استقضى
سعد قال للمولاه شعبة ، وكان يخرسه ، أعطى الله عهداً يا شعبة : لن أفلتك
الحارثي لأوجعك ضرباً ؛ قال شعبة : فصليت معه الصبح ، ثم جئت سعداً ،

(١) يريد الرجل أن سعدا ، هما كانت فترة احتجابه فهو - ولا شك - سيستقضى
بعد ذلك ، كما دلت عليه التوراة التي رآها وبعد كل سطرين منها قضاء سعد .

(٢) هو ابراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك بن
مروان ، وولاه المدينة بعد عزل عبد الواحد بن عبد الله النميري سنة ١٠٦ هـ .

فلما نظر إليه سعد قال : سُقِّ القَمِيص ، ثم قال : أنت القائل : إنما قُتِل
الاشرف غدرًا ؟ ثم ضُربَ خمسين ومائة ، وحقَّ رأسه وُحِيته ، ثم قال :
والله لا أقرُّنك الضرب ما كان لي سلطان .

أخبرني عبد الله بن يوسف الأزدي ؛ قال : حدَّثنا المُفضَّل بن عبد الرحمن
أبو عَسَّان المُهَلَّبِي قال : حدَّثنا وَهْب بن جَرِير : قال : حدَّثنا جُوَيْرِيَّة ؛
قال : حدَّثني الصَّباح بن نَاجِيَّة ، وكان قد كذب لسعد بن إبراهيم ^(١) ، أن
رجلا جاء يَطْلُب حَقًّا ، ممَّه شاهد ورجل ، فشهد ^(٢) على شهادة مَرْوان
ابن أَبان بن عُثْمان ؛ قال له سعد : مَنْ شُهودك ؟ قال : هذا ، وهذا يشهد
على شهادة مَرْوان بن أَبان ؛ قال : هل لك شاهد غير مَرْوان ؟ قال : لا ؛
قال : قد والله أرى أبطل الله ما تَطْلُب ، فرجع إلى مَرْوان ، فأخبره ، فبعث
إليه ابنًا له يقال له : عبد الملك ؛ حتى انتهى إلى سعد في مجلسه ؛ فقال : إن
أبي أرسلني يقول : لِمَ تردُّ شهادتي ؟ فوالله لا ناخير منك ، وأبي خير من أهلك ،
وجَدِّي خير من جَدِّك ؛ فرقع رأسه ؛ وقال : مَنْ هذا ؟ (وهو أعرف به)
فقلنا : هذا ابن مَرْوان بن أَبان ؛ فقال : يا بُنَيَّ قل لأبيك : يَرْحَم الله أباك
وجَدِّك ، فأما أنت فلست بخير من أحد ، وأما مسألتك إياي : لِمَ رددت

قصة سعد بن
إبراهيم مع مروان
ابن أبان بن عثمان
وقد رد شهادته

(١) قصة كعب بن الأشرف ذكرها البخاري في أكثر من موضع ، وقد ذكرها
بالتفصيل في باب من الكذب في الحرب ، وروتها كتب الصحاح . وإنما جلد سعد
القائل : إن كعباً قتل غدرًا ، لانه فهم منه التعريض بما فعله لرسول عليه السلام
من أمره بقتل كعب ، وقد كان يؤذى الرسول أشد إيذاء ، ويؤاب عليه قريشاً ، كما
فعل بعد بدر ، وذمها به لما كعب ليحضهم على النار اقتلام .
(٢) فشهد : أي شهد الرجل على شهادة مروان .

شهادته ، فإن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك كتب إلينا أن نرد شهادة الحَمَقِي ، وإن أباك من الحَمَقِي .

أخبرني أبو إبراهيم أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ؛ قال : حدثني سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري ؛ قال : كان ولد إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف أربعة عباداً ؛ يسمون أوتاد المسجد ، يُصَلِّي كل رجل منهم في زاوية ، فكان إبراهيم يقول :

أنت وهبت صالحاً ومِسُوراً والأقفن والغلام الأزهر^(١)
يريد بالأقفن المنقلب الأذن .

أبو إبراهيم الزهري ، عن يحيى بن معين ، عن سعيد بن عامر ، عن شعبة ؛ قال كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ، ويحتم على كل ثلاثة أيام ، أو كل يوم وليلة .

حدثني أبو إبراهيم الزهري ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ؛ قال : حدثنا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ؛ قال : حدثني إبراهيم بن سعيد ؛ قال : إن كان أبي سعد بن إبراهيم يَتَجَنَّى فلا يطلق حقوقه^(٢) حتى يَخْتَم القرآن .

أولاد إبراهيم
أوتاد المسجد

تقوى سعد بن
إبراهيم وورعه

(١) في كتاب المخصص لابن سيده : القنف : عظم الأذن ، وإقبالها على الوجه ، وتباعدها من الرأس مع تثقب فيما ؛ ورجل أقف وأمرأة قفاه ، بينة القنف ، وقال أبو حاتم : هو انثناء طرفها ، واستنقاؤها على ظهرها ، وقيل هو صبغها ولصوقها بالرأس اه

والبيت في الأصل مكدا ؛ وامل الشطر الثاني منه : (والأقفن) لا (الأقفن) بالثنية لأن أولاد إبراهيم كانوا أربعة كما هو واضح من القصة .

(٢) كذا بالأصل والمعنى غير واضح ، والظاهر أن نفراً العبارة مكدا ؛ بحيثي فلا يطلق حبوته ، وفي حلية الأولياء لا في نعم شيء من أخبار صلاحه .

قال: حدثني أحمد بن أبي حشيمة؛ قال: حدثنا يعقوب^(١)؛ قال: حدثني
أبي؛ قال: مررت بسعد الصرم قبل أن يموت بأربعين سنة.

حدثنا عباس الدوري؛ قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة؛ قال:
كان سعد بن إبراهيم يقرأ القرآن في كل ثلاث.

فأخبرني أبو الأحوص القاضي محمد بن الهيثم؛ قال: حدثنا أضحج بن
الفرج، عن ابن عيينة، ورواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه،
وحدث يعقوب أمم: أن الوليد بن يزيد كان أمر بقبة من حديد، أن تُعمل
وتُرَكَّب على ظهر الكعبة وأركانها، وتُخرج لها أجنحة لتظلها إذا حَجَّ، وطاف
هو ومن أحب من أهله، وفتياتِه، ويطوف الناس من وراء القبة، فحملها
على الإبل من الشام، ووجه معها قائداً من قواد أهل الشام في ألف فارس،
وأرسل معه مالا يَقسمه في أهل المدينة، فقدم بها، فنُصبت في مُصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففرغ أهل المدينة، وقالوا: إلى من نفرع؟
فقالوا: إلى سعد بن إبراهيم، فأتوه، وأخبروه الخبر، وكان على قضاء
المدينة؛ فأمرهم أن يضربوها بالنار؛ فقالوا: لا نُطيق ذلك؛ معها قائد في
ألف فارس، فدعا مولى له؛ فقال: هاتِ الجراب، فأتاه بجراب فيه دِرْع
عبد الرحمن التي شهيد فيها بذرراً، فصبها عليه، وقال: هَلُمَّ بَعْلَتِي، فركبها
فما تخاف يومئذ قرشي، ولا أنصاري، حتى أتاها، وقال: على بالنار،
فأضرمها بالنار ثم نال: ليس إلا هذا؛ لا الله إذا حتى تَصنع بها كما صنع

الوليد بن يزيد
ينصب قبة على
الكعبة

(١) يعقوب أي ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

بالمجل لتُحَرِّقَنه ، ثم كُنْدِسَفَنَه في اليمِّ نَسْفَاً ؛ فغَضِبَ القَائِدُ ؛ فقبيل له : هذا قائد
أمير المؤمنين والنَّاسُ معه ، لا طَائِفَةَ لَكَ بِهِ ، فانصَرَفَ إلى الشَّامِ ؛ قال سعد
ابن إبراهيم : وشجع عبيد أهل المدينة من النَّاطِفِ من حديدِها ؛ قال إبراهيم :
فكتب الوليد إلى سعد : أن استَخَافَ عبيد الله بن عمر على القضاء وأتَمَّ
علينا ، فولَّى عبيد الله ، وركب إلى الشَّامِ ، وأقام بياب الخليفة أياماً لا يؤذن
له حتى أُضْرِبَ به طولُ المقام ، فبينما هو ذات عَشِيَةِ إذا هو بفتى في صفراء
سكران ؛ فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا خالُ أمير المؤمنين ، سكران ، يطوف في
المسجد ، فقال لمولَّى له : هَلُمَّ السَّوْطَ ، فأتاه به ، وقال : عَلِيٌّ به ، نَأَى به
فَضْرَبَهُ في المسجد ثمانين سوطاً ، وركب بَغْلَتَهُ ، ومضى راجعاً إلى المدينة ،
وأدخل الفتى على الوليد مجلوداً ؛ فقال : من فَعَلَ هذا به ؟ قالوا : مَدَنِي كَانَ في
المسجد ؛ فقال عليٌّ به ، فلحق على مرحلة ، فَرُدَّ ، فدخل عليه سعد ؛ فقال
له : يا أبا إسحق ماذا فعلتَ ببن أخيك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إنك وليتَنَا
أمرًا من أمورِك ، وإني رأيتُ حقاً لله ضائعاً ؛ سكرانُ يطوف في المسجد ،
وفيه الوفودُ ووجوه النَّاسِ ، فكَرِهْتُ أن يَرْجِعَ النَّاسُ عنك بتعطيل
الحدود ، فأقمتُ عليه الحدَّ ؛ قال : جزاك الله خيراً ، وأمر له بمالٍ وصرَفَهُ
إلى المدينة ، ولم يُذَاكِرْهُ شيئاً من أمر القُبَّةِ (١) .

سعد بن إبراهيم
يعترب سكران
الحد في المسجد

سعد بن إبراهيم
لا إمامة للحدود

(١) قصة يزيد وإرساله القبة لتوضع على الكعبة رواها الطبري ، كما رواها
المؤرخون غيره ، وقال اليعقوبي : إنه بعث هندساً ليقوم بذلك . ويمثل حالة الوليد
تمام التمثيل شعره بقوله حمزة بن بيض :
يا وليد الخنا تركت الطريقاً واضحاً وارتيكبت لجأ عبيها
وتماديك واعتديت وأسرفت وأغويت وانبعثت فسوقاً

هذا اقتصاص حديث يعقوب عن أبيه .

موسى شهوات بهجو
سعد بن إبراهيم

وأنفدنا أحمد بن أبي خزيمة لموسى ^(١) شهوات بهجو سعد بن إبراهيم :
قُلْ لِسَعْدٍ وَجْهَ الْعَجُوزِ لَقَدْ كُنْتُ لِمَا قَدْ آتَيْتَ سَعْدٌ مُخْبِلًا
إِنْ تَكُنْ ظَالِمًا جَهُولًا فَقَدْ كَانَ أَبُوكَ الْأَدْنَى ظُلُومًا جَهُولًا
وقال موسى بهجوه :

لَعَنَ اللَّهُ وَالْعِبَادُ نَاطِقُ الْوَجْهِ لَا يُرْتَجَى قَبِيحُ الْجِرَارِ
يَتَّقِي النَّاسُ نُحْشَهُ وَأَذَاهُ مِثْلَ مَا يَتَّقُونَ بَوْلَ الْحِمَارِ
لَا يُغْرَنُكَ سَجْدَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ حَذَارًا مِنْهَا وَمِنْهَا حَذَارِي
إِنَّهَا سَجْدَةٌ بِهَا تَخْرُجُ النَّاسُ عَلَيْهَا مِنْ سَجْدَةِ بِالْذَّبَارِ ^(٢)
وقال موسى أيضاً بهجوه : أنشدنيها عبد الله بن الحسن ، عن النعميري :
هَلَالَ بِنِجْمِي عُرَّةٌ لَا خِفَا بِهَا عَلَى النَّاسِ فِي عُمْرِ الزَّمَانِ وَفِي الْيُسْرِ
وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ظَنُفْرٌ مُوسَخٌ مَتَى يُسْتَرِيحُ النَّاسُ مِنْ وَسَخِ الظُّفْرِ
وَأَنْشَدَنِي هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ مُضَعَبٍ لِلْحَزِينِ الدُّنْطَلِيِّ ^(٣)

== أبدا هات ثم هات وهات ثم هات حتى تفسر صميحا
أنت سكران ما تفيق لما تر تق فتقا وقد فتقت فتوقا

(١) موسى شهوات هو : موسى بن بشار مولى فرّيش ، واقب موسى شهوات لأنه
كان سئولا ما حفا ، فكان كلما رأى مع أحد شيئا يمجبه من مال ، أو متاع ، أو ثوب ،
أو فرس تباكي فإذا قبل له : مالك ؟ قال : أشتهى هذا فسمى موسى شهوات .
(٢) القصة مذكورة في الاغانى واللائط هو : الكويج الذي عرى وجهه
عن الشعر إلا طاقات في أسفل حنكته . اه من النهاية .
والذبار : الهلاك .

(٣) وكذلك رواها صاحب الاغانى للحزين : وقال : إن موسى هجا سعد بن ==

وفاته سعد

أخبرني الحارث بن محمد بن سعد بن سعد : قال : أخبرني سعد ، ويعقوب ،
ابنا إبراهيم بن سعد : قالوا : توفي سعد بن إبراهيم بالمدينة سنة سبع وعشرين
ومائة ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وسعد من التابعين .

حدثني أحمد بن علي : قال : حدثنا علي بن خشرم : قال : حدثنا عيسى
ابن يونس : عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم : قال : رأيت ابن عمر قد جمع
بين قدميه ^(١) في الصلاة قائماً يصلي .

وعزل عبد الواحد بن عبد الله الضرى سعد بن إبراهيم عن القضاء ،
وولى سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت .

حدثني أحمد بن علي : قال : حدثنا أبو الطاهر ^(٢) السرحي : قال : حدثنا
ابن وهب ، عن أسامة بن زيد الليثي : قال : حدثني جليل لسعد بن إبراهيم
ابن عرف ، أن رجلاً شهد عنده بشهادة لم يتهمه سعد في الكذب ، ولكنه
اتهمه في ضعف عقله : قال سعد : لولا أني سمعت أنه كان يقال : يدخل
الجنة كذا وكذا من هذه الأمة قلوبهم في الضعف على مثل قلوب الطير ^(٣)

سعد بن إبراهيم
يرد شأده لضعف
عقل الشاهد

= إبراهيم ، وكان ولي قضاء المدينة من هشام بن عبد الملك فلم يعط الحزبين شيئاً فهجاه .
(١) أكثر العلماء على استحباب التفريق بين القدمين في القيام ، ونص النووي
في المجموع على كراهة إلصاق القدمين .

(٢) أبو الطاهر : أحمد بن عمرو بن السرح الاموي المصري .

(٣) والمراد : أن أفئدتهم مثل أفئدة الطير في رقبتها ولينها كما في خبر أهل اليمن ،
أرق أفئدة . أي أنها لا تحمل أشغال الدنيا فلا تسع الشيء وضده كالدينا والآخرة ،
أر هي في التوكل كقلوب الطير تغدو خفاصاً وتروح بطاناً ، أو في الهيبة والرهبة لأن
الطير أفزع شيء ، وأشد الحيوانات خوفاً ، فكذا أفئدة هؤلاء تخاف جلال الله =

لعمرك ، ولكني أظنك منهم .

أخبرنا هرون بن محمد ؛ قال : حدثني الزبير ؛ قال : حدثني عبد الرحمن ابن عبد الله الزهري ؛ قال : قال سعد بن إبراهيم لعبد المجيب ^(١) أي قنيد : إني أعرف سَفَهَكَ ، والله إن رأيتك على شيء مما أعرفك به لأقيمن فيك الحق ؛ قال : فسمعه يوماً يُعَنَى ؛ فنظر إذا هو شارب ، فأمر به فُضِرِبَ ، فقال له قنيد : أسألك بحق عبد الرحمن ^(٢) بن عوف ، وأسألك بحق سعد ابن أبي وقاص ، فأبى إلا أن يضربه ، فلما رأى إباءه ، وعزم ^(٣) على ضربه ، قال له : أسألك بحق الصبية الذين لهم النار وأنت أحدهم ، فوالله إنك لبغيض مَبْغِضٌ مُنْفَضٌ ، يازُنَابِي العُقْرَب .

سعد يضرب قنيدا
في الشراب

قال : وكان أم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بنت عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط ، وقوله : يازُنَابِي العُقْرَب ؛ يريد شارب سعد بن إبراهيم وكانا وافرين .

أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، عن أبيه ، عن سعيد ابن عامر ؛ قال : حدثنا جُوَيْرِيَةٌ ؛ قال : حدثنا جعفر ؛ قال : كنت مع سعد ابن إبراهيم في أرضه بالقبليَّة ^(٤) ، فإذا حمارة عليها شِكْوَةٌ ^(٥) فيها شراب

قصة سعد بن
إبراهيم مع جعفر
في شراب

وسلطانه . فعنى الحديث : الذين هم خائفون من الله يجلونه ، ويعظمونه ، ويشفقون من عذابه . والحديث رواه مسلم وأحمد ، عن أبي هريرة وصحاحه .

(١) قنيد أو قنيد كما ذكر صاحب الأغانى .

(٢) استحلفه بجمده لأبيه ، وجدده لأبيه . (٣) أي وأنه عزم على ضربه .

(٤) القبليَّة : سِراة فيما بين المدينة وينبع ، ما سال منها إلى ينبع سمي بالفور ، وما سأل منها إلى أودية المدينة سمي بالقبليَّة ، وفيها جبال وأودية ، وفيها أقطع الرسول عليه السلام أقطاعاً كما في المعجم للطبراني .

(٥) الشكوة : وعاء من آدم للبناء واللبن والجمع شكوات وشكاه .

مُتَلِّقَةً ؛ فلما كان عند الإفطار دعا بشربة منه ، فنظرت ، فقال : انسقيه ، ثم قال : أندري لم سَقَيْتُكَ يا جَعْفَرُ ؟ قالت : نعم ظننت أني اشتميتُهُ ؛ فقال : لا ولكن رأيتك تنظر إليه فأحببت أن تعلم ما هو ؛ إن أمر الجوارى فيعتمدن إلى الزبيب فينقينه من أقرعه وحبه ، ثم أمر به ، فبدأ في المهراس ثم يصب عليه الماء ، ثم أصفيه ، فأحذه ؛ يعصمني ويقطع عني البلغم ، والعطش ، وكان يُدِيمُ الصَّومَ .

حدثني أحمد بن أبي خيثمة ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر ؛ قال : حدثنا ابن عيينة ؛ قال : دخلت أنا ، وابن جريج^(١) على ابن شهاب^(٢) ، ومع ابن جريج صحيفة ؛ فقال : أريد أن أعرضها عليك ؛ قال : إن سعدا كلفني في ابنه ؛ وإن سعدا سعد ؛ قال : فخرجت أنا وابن جريج ، وهو يقول : فَرِقْ وَاللَّهِ مِنْ سَعْدٍ^(٣) .

كان سعد بن إبراهيم مهيباً

حدثني أبو عوف البزوري عبد الرحمن بن مرزوق ؛ قال : حدثنا زكريا

(١) عبد الملك بن عبد العزيز .

(٢) محمد بن سليم بن شهاب الزهري .

(٣) هذه القصة رويت في تهذيب التهذيب في ترجمة سعد بن إبراهيم ولفظها ؛ قال ابن عيينة ؛ قال ابن جريج ؛ أتيت الزهري بكتاب أعرض عليه ؛ فقلت : أعرض عليك ؛ فقال : إن وعدت سعداً في ابنه وسعد سعد ؛ قال ابن جريج ؛ فقلت : ما أشد ما تفرق منه . اه وقد وثق أغلب المحدثين سعداً لعدالته ؛ قال الساجي ؛ أجمع أهل العلم على صدقه والرواية عنه إلا مالكا ؛ ويقال إن سعداً وعظ مالكا فوجد عليه فلم يرو عنه . وقال أحمد بن البرقي ؛ سألت يحيى عن قول بعض الناس في سعد ؛ أنه كان يرى القدر ، وترك مالك الرواية عنه ؛ فقال : لم يكن يرى القدر ؛ وإنما ترك مالك الرواية عنه لأنه تكلم في نسب مالك ؛ فكان لا يروي عنه ، وهو ثبت لإشك فيه .

خبرة سعد
بأهل المدينة

ابن عدي ؛ قال : حدثنا ابن إدريس ^(١) ، عن شعبة ، قال : ما رأيت رجلاً
أوقع في رجال أهل المدينة من سعد بن إبراهيم ما كنت لأرفع له رجلاً الا كذبه .

ثم سعيد بن زيد بن ثابت بن الضحّاك الأنصاري

وولي القضاء بعد سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

سعيد بن صالح
على قضاء المدينة
فكره ولايته

أخبرني عبد الله بن عبد الصّمد بن إبراهيم ، عن سعيد بن داود الزّبيدي
عن أبيه داود بن سعيد ، عن مالك بن أنس ؛ قال : لما ولي سعيد بن
سليمان بن زيد بن ثابت كره ولايته ، وسأل أمير المدينة أن يُعفيه من
القضاء ؛ فجمع الوالي شيوخ أهل المدينة ، وكان سعيد من المصلين المشّمرين ؛
فقال له سعد بن إبراهيم ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن مُصعب بن
بيتي ^(٢) حنبل ومحمد بن صفوان : القضاء يوم لحق أفضل عندنا من صلّاتك ^(٣)
عمرُك ؛ فولى القضاء .

وكان الوالي غضب قوماً ما لا لهم بمثل ^(٤) فكان أول قضاء قضى به
سعيد بن سليمان على والي المدينة ، فأخرج من يديه ذلك المال ، تصدّق به

(١) عبد الله بن إدريس الأودي .

(٢) بيتي حنبل : كذا بالأصل ولم نعثر على تحقيقه .

(٣) في معناه مارواه ابن عساكر ، عن أبي هريرة : عدل يوم واحد أفضل
من عبادة ستين سنة . وما رواه الطبراني عن ابن عباس : يوم من إمام عادل أفضل
من عبادة ستين سنة ، وحدث يقام في الأرض لحقه أركي فيها من مطر أربعين يوماً .

(٤) ملل موضع بينه وبين المدينة ليلتان ؛ قال ياقوت : وهو مبتدأ ملك الحسين
ابن علي بن أبي طالب .

ابن لرفاعة بن رافع العجلاني على فقراء العجلان ، وانتعش منه خلق كثير
من فقراهم بالمدينة ؛ فقال محمد بن مضعب بن بيضى حنبل : يا سعيد متى
يُدرَك المصلون أفضل هذه القضية ، فأراد الوالى عزله ، فما استطاع
وعزل الوالى من أجله .

أشدنى أحمد بن أبى خيشمة لموسى شَمَوَات يَمْدَح سَعِيد بن سليمان بن
زيد بن ثابت الأنصارى :

مَنْ سَرَّهُ الْحُكْمَ صِرْفًا لَا مِزَاجَ لَهُ مِنْ الْقَضَاةِ وَعَدْلٌ غَيْرُ بَعْدٍ وَوز
فَلْيَأْتِ دَارَ بَنِي زَيْدٍ فَإِنَّهَا أَمْضَى عَلَى الْحُكْمِ مِنْ سَيْفِ ابْنِ جُرْمُوزٍ^(١)

ثم محمد بن صفوان الجمحي

ولما ولى هشام بن عبيد الملك استخاف على المدينة خاله ابراهيم بن
هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة فى سنة ست ومائة ، فقدمها
يوم الجمعة فى سبع عشرة ليلة مضت من جمادى ، فاستقضى محمد بن
صفوان الجمحي .

محمد بن صفوان
الجمحي على قضاء
المدينة

حدثني جعفر بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ؛ قال :
حدثنا معن بن عيسى ، عن أخى الزهرى^(٢) ، قال حضرت محمد بن

(١) عمرو بن جرْمُوز قاتل الزبير بن العوام .

(٢) كذا بالأصل والمعروف ابن أخى الزهرى ؛ وهو : محمد بن عبد الله بن مسلم
ابن عبد الله بن شهاب المعروف بابن أخى الزهرى مات سنة ١٥٢ هـ قتله غلامه بأمر
ابنه لإحراق مهادنه .

صَفْوَانُ الْجَمْعِيِّ ، وجاءه ابن شِهَابٍ فِي خُصُومَةٍ لَهُ ، وَجَاءَ بِأَخِيهِ ، أَيْ
يُشْهِدُ لَهُ ؛ فَقَالَ خَصَمُهُ : إِنَّ شَاهِدَهُ أُخْرُهُ ^(١) ، فَأَمْرٌ بِهِ فَوْجِي فِي عُنُقِهِ ،
وَأَجَازُ شَهَادَتَهُ لِأَخِيهِ .

ثُمَّ الصَّلْتُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الصَّلْتِ الْكِنْدِيُّ

الصَّلْتُ بْنُ زَيْدِ
بِئَلَى قِضَاءِ الْمَدِينَةِ

عَزَلَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ ؛ وَوَلَّى الصَّلْتُ بْنُ زَيْدٍ ،
ابْنَ أَخِي كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ، وَهُوَ حَايِفُ بَنِي جُمَحٍ .
رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

مِثْقَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ؛ قَالَ :
أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ زَيْدٍ ^(٢) ، عَنْ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِهِ : أَنَّ مُحَمَّدَ وَجَدَ

(١) شَهَادَةُ الْإِخِ لَأَخِيهِ جَائِزَةٌ عِنْدَ جِهَةِ الْعُلَمَاءِ ؛ وَلَمْ يَمْنَعْ قَبُولَهَا إِلَّا الْأَوْزَاعِيُّ ،
وَالْمَالِكُ فِي النِّسْبِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : لَمْ يَخْتَلَفِ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ فِي قَبُولِ الْآبِ لِابْنِهِ ،
وَالزُّوْجِيْنَ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ ، وَالقِرَابَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، حَتَّى دَخَلَتْ فِي النَّاسِ الدَّاخِلَةُ .
وَإِنَّمَا ضَرَبَ مُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ الْجَمْعِيُّ الْفَائِلَ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا لِإِنْكَارِ فِي
الصَّدْرِ الْأَوَّلِ (وَهُوَ قَبُولُ شَهَادَةِ الْإِخِ) كَمَا يَظْهَرُ مِنْ حِكَايَةِ الزُّهْرِيِّ ، وَمِمَّا نَقَلَ عَنْ
عَمْرِ بْنِ الْحَنْطَابِ أَنَّهُ قَالَ : يَجُوزُ شَهَادَةُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ ، وَالْوَالِدُ لَوَالِدِهِ ، وَالْإِخِ لِأَخِيهِ ، لِبَنِي
الْمَسْأَلَةِ - كَمَا وَضَعَهَا ابْنُ حَزْمٍ فِي كِتَابِهِ - أَنْ كُلَّ عَدْلٍ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ لِكُلِّ أَحَدٍ ، وَعَلَيْهِ .
(٢) قَالَ الْعَجَلِيُّ عَنِ الصَّلْتِ : وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَقَالَ الزُّرْقَانِيُّ شَارِحَ الْمَوْطَأِ : وَحَسْبُكَ
بِتَوَثُّقِهِ رِوَايَةُ مَالِكٍ عَنْهُ . وَالْحَدِيثُ رَوَى فِي الْمَوْطَأِ فِي بَابِ الْحِجِّ .

وَالْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ بِالشَّجَرَةِ : (بَدَى الْحَلِيفَةِ) وَالتَّلْبِيدُ جَمْعُ شَيْءٍ فِي الرَّأْسِ مِثْلُ
الصَّمْغِ لِيَجْتَمَعَ الشَّعْرُ .

وَالشَّرْبَةُ ، كَمَا قَالَ مَالِكٌ ، حَفِيرٌ يَكُونُ عِنْدَ أَصْلِ الدَّخْلَةِ وَفِي الْقَامُوسِ : الشَّرْبَةُ ؛
حَوْضٌ حَوْلَ النَّخْلَةِ يَسْعُ رِيحًا .

وَقَالَ فِي النِّهَايَةِ عِنْدَ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ : أَذْهَبَ إِلَى شَرْبَةٍ مِنَ الشَّرْمَاتِ .

ريح طيب ، وهو بالشجرة ، وإلى جنبه كثير بن الصلت فنال : بمن ربح هذا الطيب ؟ قال كثير : منى ، أبدت رأسى وأردت أن (١) أحلق ؛ فقال عمر : فاذهب إلى شربة فاذلك منها رأسك ، حتى تُنقِّيه ففعل كثير بن الصلت . كان مُرار الأسدي (٢) خاصم إلى الصلت بن زُيد ، واستعان بمسكين ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطَّاب ، وكان يُحسِنُ إليه إذا عمل عليه في الصدقة ، فأخذ السمهرى العُكلى وكان للسمهرى دماء في قريش ، فقال :

أظنُّ قريشاً لن تُضِيع دماءنا كما لم يُضِيع ثار ابن جمدة طالبه
فنحن ردّدنا السمهرى عليكم تُعاطى القرين (٣) مرّةً ونجاذبه
بِسُجْلٍ (٤) دِم منكم حرام أصابه وقد كان خطّافاً بعيداً مذاهبه
ولما رأيت الصلت بين جوره وخصماً على كل يوم أكالبه

(١) كذا بالأصل ؛ والصواب - كما في الموطأ - أردت إلا أحلق .

(٢) المرار بن سعيد بن حبيب الأسدي : كان هو وأخوه بدر لصين ، وقد سجنا معاً ، ومكثا في السجن مدة ، ثم أفلت المرار ، وبقي بدر في السجن حتى مات محبوساً مقيداً ، وقال المرار وهو في السجن :

فلو فارقت رجلى القيود وجدتهى رفيقاً بنص العيس في البلد القفر
جدراً إذا أمسى بأرض مضلة بتقومهما حتى يرى وضع الحجر
وقصة السمهرى ومقتله يقتل عون بن جمدة بن هيرة الخزومي المذكورة بالتفصيل في كتاب الأغاني في أخبار عبد الرحمن بن دارة نديم السمهرى العكلى .

(٣) يشير إلى الحبل الذى وضعته بذت فائد بن حبيب من بني أسد في عنق السمهرى ، بعد ما استعان أخواها بها ، فجعلته في عنقه ثم جذبته حتى ذبحته ، وأخذ أخوها الجعل الذى جعله عبد الملك لمن يأتى بالسمهرى ، ويدفعه لعامله على المدينة - عثمان بن حيان المرى .

(٤) سجل : يقال : سجل الفريم دينة إذا دفعه له ، والمراد : كفاه دم أصابه منك .

ثم أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان

ابن حويطب بن عبد العزى العامرى

خالد بن عبد الملك
بل المدينة ويولى
أبا بكر بن
عبد الرحمن القضاء

عزل إبراهيم بن هشام وولي خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم
ابن أبي القصاص سنة أربع عشرة ، فاستقضى أبا بكر بن عبد الرحمن بن
أبي سفيان بن حويطب بن عبد العزى .

موسى شهورات
يهجو أبا بكر
ابن عبد الرحمن

أنشدنى أحد بن أبي خثيمة ؛ لموسى شهورات ، فى أبى بكر بن عبد الرحمن
ابن أبى سفيان ، وقضى عليه بقضية :

يُقلبُ كُفُّ الضَّبِّ كُفًّا كَأَنَّهَا كُفَيْفَةٌ ^(١) ضَبِّ بَيْنِ حَلِيَا ^(٢) وَمَشْعَرٍ

(١) كف الضب : يضرب به المثل فى القصر ، فىقال أقصر من إيهام الضب ، كما يقال : أقصر من إيهام القطا ، قال الشاعر : وكف ككيف الضب بل هى أقصر . والقصد من هذا وصفه بدمامة الخلفة ، وأن يديه فى غاية القصر فكأنهما كف ضب .
(٢) هذه الكلمة التى بعدها ليستا واضحتين فى الأصل ، ولم نستطع بمد الجهد أن نعثر على ما نصحح عن طريقه هذا البيت . والبيت لم يرو فى الأغانى مع البيتين الآتين . والظاهر من سياق البيت أنه يريد أن يصف أبا بكر بن عبد الرحمن بأن كفه قصيرة ككف ضباب هذين المكانين ، فرجعنا الى معجم البلدان لياقوت فوجدنا مشعر : ويقول عندها : تروى بالعين والعين ، بالفتح ثم السكون ثم الفتح واليمين مهملة وآخره راء ، ويحتمل أن يكون من الشعر وهو التأليل لحجارته ، أو شيء شبهه . وهو واد من أودية القبلية وهو ماء لجهينة . وهو أة بالالفاظ سما إلى رسم الكتاب . أما الكلمة الأولى فلم نجد حلياً ، والموجود فى معجم البلدان حلية : بالفتح والسكون وادبتهامة ، أعلاه لهدليل ؛ واسفله لكتانة — وحلى بالفتح والسكون مدينة باليمن . ولم نجد جلياً ، ولا جلياً بالجيم والموجود جلب بكسر الجيم وجلب بضمها ، وجلبة بلفظ تصغير الجلى الواضح وهو موضع قرب وادى القرى .

وَجَدْتِك فَهَمَّا فِي الْقَضَاءِ مُخَلَّطًا فَقَدْتُكَ مِنْ قَاضٍ وَمِنْ مُتَأَمِّرٍ^(١)
فَدَعُ عَنْكَ يَا سَيِّدُ^(٢) بِهِ ذَاتَ رَجَّةٍ أَذَى النَّاسِ لَا تَحْشُرُهُمْ ثُمَّ تَحْشُرُ
ثُمَّ عَزَلُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَرَدَّ مُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ الْجَمْعِيَّ ،
وَقِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَمْعِيَّ ، وَقِيلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ الْجَمْعِيَّ ؛ فَأَخْبَرَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الثَّمِيرِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَيُّوبَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ؛
قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ قَالَ : تَزَوَّجَ أَيُّوبُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ
ابْنِ عَلِيٍّ بِغَيْرِ عِلْمِ إِخْوَتِهَا ؛ عَبْدُ اللَّهِ ، وَالْحُسَيْنُ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَدَاوُدُ ، وَجَعْفَرُ
ابْنِ حَسَنَ بْنِ حُسَيْنِ زَوْجَهَا أَيُّهُمَا ابْنُهَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جَعْفَرٍ عِنْدَ مَسْجِدِ الْفَلَيْحِ^(٣) خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ
خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ ، وَقَاضِيَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ

(١) يريد وصفه بالفهامة ، والى والتخليط في قضائه ، فلا تستين له مقاطع الحقوق
وهكذا روى في الأغانى .

(٢) هكذا بالأصل ، والسيد بالكسر الاسد والذئب . والرجة الاهتزاز
والاضطراب وعدم الثبات . والتركيب غير واضح ، ويصح ان يكون رجة بالحاء ،
والرجة عرض القدم في دقة . ورواية الأغانى :

فَدَعُ عَنْكَ مَا شَيْدَتْهُ ذَاتَ رَجَّةٍ أَذَى النَّاسِ لَا تَحْشُرُهُمْ كُلَّ مَحْشُرٍ

(٣) مسجد الفليح الكلمة في الأصل مسجد الفليح بالحاء لا بالجيم وقد حاولنا
أن نجد مكانا قريبا بالمدينة كهذا يضاف إليه مسجد فلم نجد ، والذي في معجم البلدان
فليح بصيغة التصغير : من العيون التي تجتمع فيها فيروض أودية المدينة وهو العقيق ،
وقناة بطحان فضبطناه هكذا .

الْجَمْعِي ؛ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ نِخَاصِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَيُّوبَ بْنِ سَلْمَةَ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، لِيَرُدَّ نِكَاحَهُ ، فَرَفَعَهُمَا إِلَى قَاضِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ الْجَمْعِي ، فَانْتَكَى يَوْمًا عَلَى أَيُّوبَ ، يَرِيدُ أَنْ يُوجِبَ الْقَضَاءَ عَلَيْهِ ، وَأَيُّوبُ خَالَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ فَقَالَ أَيُّوبُ : أَتَقْضِي عَلَيَّ يَا ابْنَ أَبِي بَجْرَاءَ وَأَنْتَ أَنْتَ ؟ فَاتَّقِ عُبَيْدُ اللَّهِ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ ، لِحُؤُولَتِهِ لِهِشَامِ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ خَالِدٌ : أَنْ اضْرِبْهُ ، عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ ؛ فَقَالَ صَفْوَانُ : أَعِيدُوهما عَلَيَّ ، وَأَعِيدَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ احْتِجَا ، فَاحْتِجَا ؛ فَقَالَ : أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ فَسَخْتُ نِكَاحَهُمَا ، وَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : أَنْ احْتَمِلَهُمَا ؛ فَقَالَ أَيُّوبُ : أَمَا وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَبِي بَجْرَاءَ لَا رُدَّنَّ نِكَاحَكَ ، فَقَالَ ابْنُ صَفْوَانَ لِحُرْسِيِّ عَلَى رَأْسِهِ انزِقْ ثِيَابَ ابْنِ سُلَاقَةَ ثُمَّ بَرِّزْهُ ، فَضْرِبْ بِهِ سَبْعِينَ سَوْطًا ؛ قَالَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : فَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَيُّوبَ ؛ قَالَ : كَتَبَ أَبِي إِلَى هِشَامِ وَأَرْسَلَنِي إِلَيْهِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِلَ عَلَى عُنْبَسَةَ ، ابْنِ سَمِيدٍ ، وَأَلَّا أَقْطَعَ أَمْرًا دُونَهُ ، فَقَدِمْتُ عَلَى هِشَامِ ، وَنَزَلْتُ عَلَى عُنْبَسَةَ وَدَفَعْتُ كِتَابِي إِلَى هِشَامَ ؛ فَقَالَ لِي عُنْبَسَةُ : أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْبِكُ ؟ يُقِيدُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ابْنِ صَفْوَانَ ، أَوْ يُجِيزُ نِكَاحَهُ مِنْ فَاطِمَةَ ؟ فَقُلْتُ : لَا ، بَلْ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَاطِمَةَ أَحَبُّ إِلَيْهِ ؛ قَالَ : فَإِنْ شِئْتُمْ وَشِئْتُمْ أَبَاكَ فَهُوَ مُجِيزُ نِكَاحِهِ ، وَإِنْ كَفَّ عَنكَ فَهُوَ ضَارِبُ ابْنِ صَفْوَانَ ؛ قَالَ : فَلَمَّا أُذِنَ لِي هِشَامَ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : لَا أَنْتُمْ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا ، وَلَا بِأَيْبِكُ ، أَبُوكَ الْمُؤَهَّنُ لِسُلْطَانِي ، الشَّامِ لِعَامِلِي ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا مَا لَا يَحْتَسِبُ أَبُوكَ ، وَمَا رَعَيْتُ مِنْ خُؤُولَتِهِ لَضَرَبْتَهُ أَكْثَرَ مِنْ ضَرْبِ ابْنِ صَفْوَانَ حَتَّى لَا يُؤَهَّنَ سُلْطَانًا أَبَدًا ؛ قَالَ : قُلْتُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَنْ أَبِي أَحَدُ

أبو بكر يفسخ
زواج فاطمة بنت
الحسن بأيوب
ابن سلمة

مرض فسخ زواج
فاطمة على همام

طَرَفَيْكَ ، وَأَحَدُ أَبِيكَ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا لِأَبِيكَ ، وَلَا لِأُمِّكَ هُوَ أَوْجَبُ حَقًّا مِنْ أَبِيكَ هَوَادَةَ فِي إِذْلالِ سُلْطَانِ ، ثُمَّ أَمْرِي بِأَخْرَجْتِ : قَالَ : ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَى كِتَابَيْنِ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، لَا أَدْرِي مَا فِيهِمَا ، فَطَلَبَ عُنْبَسَةَ عَلَيْهِمَا فَمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ ، وَطَلَبَتْ ذَلِكَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَكَتَبْتُ قِصَّةَ إِلَى أُمَّ حَكَمِ امْرَأَةِ هِشَامِ ، فَأَخْرَجَتْ إِلَى نِسْتَحَمَا : فَإِذَا فِي أَحَدِهِمَا : أَمَا بَعْدَ يَا ابْنَ الْأَعْرَابِيَةِ الْبَوَالَةِ ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ ابْنَ أَبِي بَجْرَاهُ لَمْ يَجْتَرِ عَلَى صَرْبِ خَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا بِكَ ، وَاللَّهُ لَوْ لَا مَا رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكَ لَبَعَثَ إِلَيْكَ مَنْ يُبْزِلُكَ عَنْ فِرَاشِكَ ، ثُمَّ يَضْرِبُكَ ، وَيُمَثِّلُ بِكَ ، وَفِي الْآخِرِ : أَمَا بَعْدَ : فَادْعِ عَشْرَةَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ ائْتِ بِفَاعِلَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْحَسَنِ ، فَإِنْ اخْتَارَتْ أَيُّوبُ بْنُ سَلَمَةَ ، فَخَلِّ بِبَيْتِهَا رِيضَةً ، فَقَدْ أَجَازَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ نِكَاحَهُمَا ، وَإِنْ كَرِهَتْهُ ، فَاصْرِفِ أَيُّوبَ عَنْهَا ، وَخَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا : قَالَ : فَبَعَثَ خَالِدٌ إِلَى عَشْرَةِ فِيهِمْ يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، وَرَبِيعَةَ ابْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : فَقَالَ : إِذْخُلُوا بِكِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى فَاعِلَةٍ ، فَاقْرَأُوهُ عَلَيْهَا ؛ فَخَرَجَ الْقَوْمُ حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهَا ، وَبَرَزَتْ لَهُمْ : فَقَالُوا : هَذَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : اقْرَأُوهُ عَلَيَّ بِرِكَاتِ اللَّهِ فَقَرَأُوهُ عَلَيْهَا ؛ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَوْ كَانَ النَّاسُ فِي شِشْتِ ، وَأَيُّوبُ فِي شِشْتِ ، كُنْتُ فِي شِشْتِ ؛ فَإِنْ اخْتَارَ أَيُّوبُ ؛ فَخَلُّوا بَيْنَهُمَا فِدَاعًا بِبَغْلَةٍ ، وَاحْتَمَلَاهَا ، فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَتْ وَلَمْ يُوَلِّدْ لَهَا .

كتابا هشام
لخالد بن عبد الملك
في شأن فاطمة

ثم مصعب بن محمد بن شريحيل العبدري

عزل خالد بن عبد الله سنة ثمان عشرة يوم الخميس لثلاث بقين من رجب ، وأنت أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ولايته على المدينة ،

ابن حزم على
المدينة بعد خالد
ثم عزل محمد
ابن هشام

فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ قَدَّمَهَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْمَخْزُومِيِّ مِنْ مَكَّةَ وَالْيَا عَلَيْهِمَا ، فَعَزَلَ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَسْتَقْضَى مُضْعَبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَرْحَبِيلِ الْعَبْدَرِيِّ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ .^(١)

ثم محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

محمد بن أبي بكر
بلى قضاء المدينة

عَزَلَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ مُضْعَبَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَأَسْتَقْضَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ؛ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ .

مِثْنًا عَلَى بْنِ شُعَيْبٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٌ عُمَرُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ قَطَانَ بْنِ كَعْبِ الْقُطَيْمِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ ؛ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي بَكْرٍ : قَالَتْ عُمَرَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْبَلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ زَلَاتِهِمْ^(٢) .

إقالة ذوى الهيئات
زلاتهم

(١) ترجم له في تهذيب التهذيب ، وقال : قال أبو طالب عنه : لا أعلم إلا خيراً ، وقال البخارى : كان والياً بمكة ، روى عنه ابن عيينة ، وقال : كان رجلاً صالحاً .
(٢) هذا الحديث رواه أحمد ، والنسائى ، وأبو داود ، والبخارى فى الأدب ؛ كلهم عن عائشة . قال المنذرى : وفيه عبد الملك بن زيد العدوى ضعيف ، وقال ابن عدى : الحديث منكر بهذا الإسناد . وقال المنذرى : وروى من أوجه آخر ليس شىء منها يثبت . قال الماوى فى شرح الجامع الصغير : وقال فى المصارف : فى إسناد أبي داود انقطاع ، والحاصل أنه ضعيف وله شواهد ترفقه إلى الحسن . ومن زعم وضعه كالفزوينى أفرط ، أو حسنه كالعلائق فرط ، والمسألة مستوفاة فى المحلى لابن حزم .
والرواية فى هذه الكتب : عثرانهم بدل زلاتهم وفيها زيادة : إلا فى الحدود ، والمراد من ذوى الهيئات : أهل المروءة والخصال الطيبة الذين تأبى طباعهم أن يرضوا لأنفسهم بنسبة الشر والفساد لإيها .
وللعلماء رأيان فى هذه المسألة : هل المراد بالزلات : الصغائر ، أو أول زلة ولو كبيرة ؟ ورجح ابن عبد السلام الرأى الاول .

بلعى عن مالك بن أنس ، أنه قال : كان مُحَمَّد بن أبى بكر أيضاً قاضياً
وكان زَكِيًّا .

أخبرنى الحارث بن مُحَمَّد ، عن مُحَمَّد بن سَعْد ، عن مُحَمَّد بن عُمَر ؛ قال :
أخبرنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ؛ قال : أَدْرَكْنى أبو بكر بن مُحَمَّد بن عمرو
ابن حَزْم ، وأنا واقف على باب دار زيد بن ثابت ؛ فقال لى : يا بُنى أو
يا عَبْد الرحمن ، وُلِد لك ؟ قُلْتُ : نعم ؛ قال : باركَ اللهُ لك ؛ ابن كم أنت ؟
قلت : ابن سَبْع عشرة سنة ؛ قال : هكذا بيئى وبين محمد يعنى ابنه .
وكان مُحَمَّد يُكْنى أبا عبد المَلِك .

توفى وهو ابن اثنى عشر وسبعين سنة ، وتوفى فى سنة اثنى عشر وثلاثين ومائة
أخبرنى الحارث ، عن مُحَمَّد بن سَعْد ؛ قال : أخبرنا مُطَرَف ، عن مالك ؛
قال : كان مُحَمَّد بن أبى بكر على القضاء بالمدينة ، فكان إذا قَضَى بالقضاء مُخْلِفاً
للحديث يقول له أخوه عبد الله ، وكان رجلاً صالحاً : أى أخى أين أنت
عن الحديث أن تَقْضى به ؟ فيقول أيها ت (١) فأين العمل ؟ يعنى ما اجتمع
عليه بالمدينة (٢) .

محمد بن أبى بكر
إجماع أهل
المدينة

وقد تعرض ابن حزم فى المحلى لروايات الحديث ، وقال : حديث ابن حزم كان
يكون جيداً لولا أن مُحَمَّد بن أبى بكر مقدر له أنه لم يسمعه من عمرة ، لأن هذا
الحديث إنما هو عن أبيه أبى بكر عن عمرة ، وأما أبو بكر بن نافع فهو ضعيف ليس
بشيء ، وقال : الأحسن فى رواية هذا الحديث رواية عبد الملك بن زيد المدائنى عن
أبى بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن عمرة ، عن عائشة : أقبِلوا ذوى
الهيئات عثرانهم .

(١) أيهات لغة فى هيهات

(٢) سبق الكلام على مسألة إجماع أهل المدينة ، ورأى مالك ورأى العلماء فيه .

أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن منصور : قال : حدثني اسحق بن موسى :
قال : حدثنا أبو ضمرة ^(١) : قال : خرجنا تنزهًا بالعقب ، ونحن غلمان
فعمد غلام من الأشجعيين إلى فوق القصر ، فرماه غلامٌ بحجر ، فسقط
فوقع ميتاً ، فأحلف محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم أوليائه قسامةً تحسین
رجلاً ؛ لقد صعد فيه حيا ورؤى حيا ، وبه ^(٢) سقط ، ومن سقوطه مات ،
فألزمهم الدية ؛ قال أبو ضمرة : فرجنا وما أكلنا طامنا الذي عملناه .
وقد روى شعبة عنه .

نساء محمد بن أبي
بكر في قسامة

حدثنا محمد بن عبد الله المخزومي : قال : حدثنا وهب بن جرير : قال :
أخبرنا شعبة ، عن محمد بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد ^(٣)
أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداه .

عمل الرسول في
الاستسقاء

حدثنا المخزومي : قال : حدثنا وهب : قال : شعبة ، عن محمد بن أبي بكر ،
عن عمرو بن حزم ، عن عمرة ^(٤) عن عائشة ؛ أنها كانت تعتكف ، فتخرج

عائشة والاعتكاف

(١) أبو ضمرة : أنس بن عياض المدني .

(٢) العبارة في الأصل غير واضحة وقد وردت فيه هكذا (له وصد فيه حاووس
حياديه) وإنما صححناها على هذا الهمج لتستقيم مع معنى القسامة التي يجب أن تكون على
وفق القصة المروية وروى ذلك أقرب إلى الرسم الوارد في الأصل

(٣) حديث عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد رواه أحمد في مسنده ، بلفظ :
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقى ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، ثم استقبل
القبلة فدعا . فلما أراد أن يدعو أقبل بوجهه إلى القبلة وحول رداه .
ورواه الدارقطني بلفظ . فخطب الناس ثم استقبل القبلة ؛ إلى آخر الحديث .

(٤) عمرة : بنت عبد الرحمن الأنصارية

لحاجة ، فتمر بالمرض ، فلا تدخل عليه (١) .

ثم توفي هشام بن عبد الملك ، وقام الوليد بن يزيد ، فعزل محمد بن هشام المخزومي لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى تلك السنة ، وولى خاله يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم الثقفي المدينة ومكة والطائف ، فقدم المدينة يوسف يوم السبت لاثنتي عشرة بقية من شعبان ، فاستقضى سعد بن إبراهيم الزهري .

سعد بن إبراهيم
على قضاء المدينة

ثم يحيى بن سعيد الأنصارى

ثم عزل يوسف بن محمد سعد بن إبراهيم ، واستقضى يحيى بن سعيد الأنصارى .

يحيى بن سعيد على
قضاء المدينة

ويحيى من التابعين ؛ سمع من أنس بن مالك ، ويحمل عنه الفقه والآثار ، وهو من جلة الناس وخيارهم .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سليمان بن أبي شيخ ؛ قال : يحيى ابن سعيد بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار .

وأخبرني محمد بن أحمد بن نصر عن الحزامي (٢) ؛ قال : هو يحيى بن

(١) حديث عائشة رواه ابن ماجه ، ومالك في الموطأ ، بلفظ : أن عائشة كانت إذا اعتكفت لاتسأل عن المريض إلا وهي تمشى ، لاتقف .
وكانت عائشة تقول : السنة للعتكف ألا يعود مريضاً ، ولا يهد جنازة ولا يممس امرأة ، ولا يباشرها ، ولا يهرج لحاجة إلا لما لا بد منه . رواه أبو داود .
(٢) الحزامي : إبراهيم بن المنذر

قضاء لابي جعفر
بالحاشمية

سعيد بن قيس يُكنى ابا سعيد ، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وقد قضى
لابي جعفر المنصور بالعراق ، ولم يبلغنا أنه قضى على المدينة إلا من جهة
واحدة ^(١) ، فكتبنا أخباره في قضاء العراق .

مرثا إسماعيل بن إسحق ؛ قال : حدثنا محمد بن عبيد ؛ قال : حماد بن
زيد قال : نسب لنا يحيى بن سعيد نفسه ، فقال : أنا يحيى بن سعيد بن
قذس بن عمرو بن سهل ، إلا أن الحارث بن محمد أخبرني ، عن محمد بن
سعد ، عن محمد بن عمر ؛ قال : لما استخلف الوليد بن يزيد استعمل على
المدينة يوسف بن محمد ، فاستقضى سعد بن ابراهيم ؛ ثم عزله ، واستقضى
يحيى بن سعيد ؛ قال محمد : وقديم يحيى على أبي جعفر بالكوفة فاستقضاه
على الهاشمية ^(٢) ، وما تبعها في سنة ثلاث وأربعين ومائة .

(١) قضاء يحيى بن سعيد بالمدينة رواه كثير من المؤرخين ، قال الخطيب البغدادي
في التاريخ : وكان يتولى القضاء بمدينة الرسول فأقدمه المنصور العراق ، وولاه القضاء
بالحاشمية ، وذكر غير واحد من أهل العلم : أنه ولي القضاء بمدينة السلام ؛ وليس
ذلك ثابتا عندى ، وإنما ولاه الهاشمية قبل أن تبنى بغداد . وكان يحيى بن سعيد خفيف
الحال ، فاستقضاه أبو جعفر وارتفع شأنه ، فلم يتغير حاله ، فقيل له في ذلك ،
فقال : من كانت نفسه واحدة لم يغيره المال .

وأما ولي يوسف بن محمد يحيى بن سعيد القضاء ، لأن ولاية الامصار كانوا
يستقضون القضاء ، ويولونهم دون الخلفاء حتى استخلف أبو جعفر المنصور . اه
ورواية الاصل عن سنة وفاته هي أرجح الروايات . وقبل توفي سنة أربع وأربعين ،
وقيل سنة ست وأربعين .

(٢) الهاشمية : مدينة بناها السفاح بالكوفة لما ولي الخلافة ، ذلك أنه نزل بقصر ابن
هيرة واستتم بناه وجعله مدينة وسميها الهاشمية ، فكان الناس ينسبونوا إلى ابن هيرة ،
فقال : ما أرى ذكر ابن هيرة يسقط عنها ، فبنى مدينة جبالها سماها الهاشمية ، ونزلها .

ثم عثمان بن عمر بن موسى التيمي

ولما قتل الوليد بن يزيد ، وبويع يزيد بن الوليد بن عبد الملك استعمل على المدينة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان ، فاستقضى عثمان ابن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي ، وتوفي يزيد بن الوليد بن يزيد ، وبويع لمروان بن محمد بن مروان ابن الحكم ، فاستعمل عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك على المدينة ، فأقر عثمان بن عمر بن موسى على القضاء . وكان عثمان بن عمر من رفقاء الناس وجلتهم ، روى عن الزهري .

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك والى المدينة

حدثنا الزبير بن بكار : قال : حدثنا إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وابن أخيه يحيى بن محمد بن طلحة ، عن عثمان بن عمر بن موسى المغمري ، عن الزهري : قال : دخل عروة (١)

(١) حديث عروة وعبيد الله مع عمر بن عبد العزيز رواه صاحب الاغانى وتماهه : فقال عمر : إنكم تتحلون عائشة لابن الزبير انتحال من لا يرى لكل مسلم فيها نصيبا : فقال عروة : بركة عائشة كانت أوسع من أن لا يرى لكل مسلم فيها حق ، ولقد كان عبد الله منها بحيث وضعته الرحم والمودة التي لا يشرك كل واحد منهما فيه عند صاحبه أحد ، فقال عمر : كذبت : فقال عروة : هذا عبيد الله بن عبد الله يعلم أنى غير كاذب ، وأن من أكذب الكاذبين من كذب الصادقين ، فسكت عبد الله لم يدخل بينهما فى شيء ، فأقربهم ما عمر ، وقال : اخرجاعنى ، ثم لم يلبث أن بعث إلى عبيد الله بن عبد الله رسولا يدعو لبعض ما كان يدعو إليه ، فكتب إليه عبيد الله قصيدة ذكرها صاحب الاغانى وفيها :

فإلك بالسلطان أن تحمل التقذى جفون هيون بالتقذى لم تكحل
وما الحق أن تهوى فتسلف بالذى هويت إذا ما كان ليس بأعدل
أبى الله والاحساب أن ترام الخنا نفوس كرام بالخنا لم توكل

عجة عائشة لعبدالله
ابن الزبير

ابن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة على عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، فقال عروة لشيء حدث من ذكر عائشة ، وابن الزبير : سمعت عائشة تقول : ما أحببت أحداً أحبني عبد الله بن الزبير : لا أغني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أبوي ، وذكر حديثاً طويلاً .

وكان عثمان بن عمر على قضاء المدينة في زمن مروان بن محمد ، ثم ولأه أمير المؤمنين المنصور قضاة ، فكان مع المنصور حتى مات بالحيرة قبل أن تُبنى مدينة السلام .

وكذا أخبرني عبيد الله بن جعفر بن مضعب عن جده

ثم محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد
ابن طلحة بن عبيد الله

هرب عبد الواحد بن سليمان من الحرورية ^(١) حين دخلوا المدينة ، واستنقضوا رجلاً منهم . ثم استعمل مروان بن محمد على المدينة الوليد بن عروة بن محمد بن عطية السعدي ، فاستعمل عليها أخاه يوسف بن عروة ،

قاضى الخوارج
بالمدينة

(١) قال الطبري في حوادث سنة ثلاثين ومائة : وفي هذه السنة دخل أبو حمزة الخارجي (المختار بن عوف الأزدي السلمي من البصرة الداعي إلى خلاف مروان بن محمد وآل مروان) المدينة ، وهرب عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك إلى الشام ، وكان أبو حمزة على رأس طائفة من الحرورية ، والحارث على رأس طائفة ، وبكار بن محمد العدوي (عدى قريش) على رأس طائفة ثالثة ، وبعد أن خطب أبو حمزة على المنبر في المدينة خطبة طويلة (ذكر الطبري نصها) أعمل السيف في أهل المدينة فلم يفلت منهم إلا الشريد .

محمد بن عمران
آخر قضاة بني
أمية بالدمية

فاستقضى محمد بن عمران التيمي ، وهو آخر قضاة بني أمية ، وكان ابن عمران من رفقاء الناس وذوى أقدارهم ، وله فقه ، وعلم ، وأدب ، ورؤى عنه شيء من الحديث ، وهو صاحب الحديث الذى حدثنا به الأخص القاضى وغيره ؛ قالوا : حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن إسحق بن محمد بن عمران ؛ قال : حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن محمد بن عمران ، عن القاسم بن محمد بن أبى بكر ، عن عائشة ؛ قالت : لما اجتمع أصحاب رسول الله ، وكانوا ثمانية وثلاثين رجلا ، ألح أبو بكر على رسول الله فى الظهور ؛ فقال : يا أبا بكر إنا قليل ، فلم يزل أبو بكر يلىح عليه ، وتفترق المسلمون فى نواحي المسجد كل رجل فى عشيرته ، وقام أبو بكر خطيبا فى الناس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ، وكان أول خطيب دعا إلى الله ورسوله ؛ فى حديث طويل (١)

حدثنى أحمد بن أبى خيثمة ؛ قال : حدثنا مضعب ؛ قال : حدثنى أبو عبد الله بن مضعب ؛ قال : ذكر المهدي محمد بن عمران ، فتجمله ، وقال : بلغنى أنه يعد الخبز على امرأته ؛ فقال له : أنى والله يا أمير المؤمنين لورأيتك لقلت هذا جبلا نفيخ فيه الروح (٢)

أبو بكر أول
خطيب دعا إلى
الله ورسوله

(١) حديث عائشة رواه ابن كثير فى البداية والنهاية فى فصل (فى ذكر أول من أسلم) هذا اللفظ ثم ذكر باقى القصة فى حديث طويل ، وفيه ما فعله المشركون بأبى بكر فى المسجد يومذاك حتى أشرف على الهلاك ، وحمل للنزل عيلا ثم جاء بعد ذلك لرسول الله ليرى ما فعل به ، ومعه أمه ليدعو لها بالهداية ، ودعاها رسول الله فأسلمت ؛ وفى نهاية القصة (وأقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدار شهرا وهم تسعة وثلاثون رجلا .

(٢) كان محمد بن عمران متهما بالبخل والتقتير على نفسه كما سيظهر فى نايها الترجمة .

حدثني محمد بن أبي علي العَبَسِي ؛ قال : حدثني محمد بن صُبْحِ العُدْرِي ؛
قال : حدثني أبي ، عن الرُّجَالِ بنِ موسى ، عن أبيه ؛ قال : قال محمد بن عِمْران :
ما شيء أشد من حمل المُرْوَةِ ؛ قيل له : أي شيء المُرْوَةُ ؟ قال : لا أَعْمَلُ
شيئا في السَّرِّ اسْتَحَى منه في العلانية ^(١) .

المُرْوَةُ

وأخبرنا حماد بن إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلِي ، عن أبيه ؛ قال : دَخَلَ
محمد بن عِمْران علي أبي جَعْفَر ، فلما كَلَّمَهُ أعجبه ، فقال : إِنَّ أَهْلَ بَلَدِكَ
لَيُثْنُونَ عَلَيْكَ ثَنَاءً جَمِيلًا ؛ علي أنهم يَزْعُمُونَ أَنَّ فَيْكَ إِمْسَاكًا وَبُخْلًا ؛ قال :
يا أمير المؤمنين : إني وإياك لا نُحِبُّ أَنْ نُضَيِّعَ .

أبو جعفر ومحمد
ابن عمران

قال إسحاق : ووقف محمد بن عمران علي باب أبي جَعْفَر ، وقد أذن له
إذنا عامًا ، فقال له الحاجب : ما إسمُك ؟ قال : ما مثلي يَحْتَاجُ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ نَفْسِهِ ؛
سَلِّ نُخْبِرْ ، وَدَفَعْ فِي صَدْرِ الْحَاجِبِ وَدَخَلَ .

اعتزاز محمد بنفسه

قال : ولما دخل أبو جَعْفَر المَدِينَةَ يُرِيدُ الْحَجَّ ^(٢) لَقِيَهُ النَّاسُ بِتَظَلُّوْنَ
من محمد بن عمران ، وهو يُسَايِرُهُ ؛ فقال : ما هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين
ما لَمْ تَرَ أَكْثَرَ ؛ نِصْفُ أَهْلِ المَدِينَةِ يَمُنُّونَ بِقَضِيَّتِ عَلَيْهِمُ غَضَبَانَ ، وَلَا وَاللَّهِ
مَا يَجُوزُ لِلْقَاضِي أَنْ يَتْرَكَ الْحَقَّ لِعُضْبِ النَّاسِ ^(٣) .

القاضي لا يترك
الحق لغضب الناس

(١) وفي ذلك المعنى يقول الشاعر :

فسرى كإعلاني وتلك خلية لي وظلمة ليلي مثل ضوء نهاريا .

(٢) وكان حج أبي جعفر سنة ست وثلاثين ومائة . وكان يجمع معه أبو مسلم وقد بايعه
القاسم في طريقه من مكة إلى العراق .

(٣) إن نصف الناس أعداء لمن ولي الأحكام هذا إن عدل

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة ، وعبد الله بن جعفر بن مُصمب ؛ قالوا :
أخبرنا مُصمب ؛ قال : كان محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن
عبيد الله قاضياً لزياد بن عبيد الله الحارثي على المدينة أيام المنصور ، وكانت
الأمراء هم الذين يولون القضاة ، وكان محمد بن عمران من أهل المروءة
والصلابة في القضاء ، لا يُطمع فيه ، فقدم أبو أيوب المورياني (١) المدينة
حاجباً ، فاستعدى عليه أقرباؤه محمد بن عمران ، فأرسل إليه فلم يحضر ،
فلقيه عند زياد ؛ فقال : أرسلتُ إليك فلم تُؤكل ولم تحضر ، فردّ عليه
أبو أيوب ردّاً عنيفاً ، فمدّ محمد إليه يده ليبتطش به ، وكان أيّداً ، فحال
دونه الأمير والشرط ، فقبل له : إن خرجت عرض لك موالى أبي أيوب ؛
فتقلد السيف ، وخرج حتى أتى المسجد ، فهابوه فلم يُقدروا عليه .

الأمراء يولون
القضاة دون
الخلفاء

صرامة محمد بن
عمران في الحق
وشجاعته

وكان رجلاً مُصلِحاً يَمسأه ، فبُسب إلى البُخل ، فبأنه ما يقول الناس
فقال : إني والله ما أجد في الحق ، ولا أذرب في الباطل .

أخبرني محمد بن سعد الكُراني ؛ قال : حدثنا سهل بن محمد ؛ قال :
حدثنا الأضخمي ؛ قال : حدثنا مولى لآل الخطّاب ؛ قال : قال لي ابن عمران

(١) أبو أيوب المورياني : سليمان بن مخلد ، ويكنى مخلد أبا سليمان ، قلده المنصور
الدواوين مع الوزارة ، وغلب عليه غلبة شديدة حتى كان لا يطيب له مجلس إلا إذا حضره
أبو أيوب ، ثم تنكرت له الأيام فنكبه المنصور ، كما نكب أمه ، وقتلوا جميعاً ، وفي
ذلك يقول بعض الشعراء :

فأفق الله وارض بالفسد حظا وتباعد عن موبقات الذنوب
قد رأيت الذي أدالت ونالت وقعة الدهر من أبي أيوب
وأخبار أبي أيوب مفصلة في كتاب - الوزراء والكتّاب - للجهمياري .

محمد بن عمران
يستشهد شعر أحيحة
بن الجلاح

قاضى المدينة : أنشدنى شعر أحيحة بن الجلاح فأشدهُته :

أطعت العرس^(١) فى الشهوات حتى أعادتنى عسيفاً عبداً عبداً
إذا ما جئتُها قد بعث عذقا تعانق أو تقبل أو تُفدى
قال : إيه زدنى ؛ فأشدهته :

فمن وجد الغنى فليصطنعه صديعته ويجهد كل جهد
فقال إيه ؛ وكأنه أعجبه .

مرثنا حماد بن إسحق ؛ قال : حدثنى مُصعب بن عبد الله ؛ قال : أحضر
محمد بن عمران الطلمحي شهوداً يشهدون على عهد له ؛ فأشده بعضهم :

إذا ما جئتُها قد بعث عذقا تقبل أو تُعانق أو تُفدى
الآيات ، فلما فرغ القوم من شهادتهم قال محمد بن عمران لِكَاتب : اكتب
هذه الآيات فى أسفل الصك ؛ قال : وما يدعوك إلى هذا ؟ قال : لعل
مُتعمظاً من بنى يقرأها فيتعظ بها .

محمد بن عمران
يكتب شعر أحيحة
على الصك ليعتظ
به بنوه

وأخبرنى حماد ؛ قال : حدثنى مُصعب ، أو عبد الله بن إبراهيم الجمحي
قال : أتى محمد بن عمران جماعة من أهل المدينة ؛ فقالوا : رجل منا أفلس
فأحببنا أن تجعل له رأس مال ؛ فقال : إنا والله ما نتدقق فى الباطل ،
ولا نحمد عند الحق ، وما علينا كلما أفلس تاجر من تجار المدينة أن نجعل
له رأس مال ، ثم تمثل بقول كثير^(٢)

محمد بن عمران
وجاعة جاهوه
يطلبون هواناً لتاجر
أفلس

(١) نسب ابن قتيبة (فى عيون الاخبار) هذين البيتين إلى ابن الدمينه الثقفى
(٢) كئيد عزة : كثير بن عبدالرحمن الخزاعى ، ورواية الأغانى صنيعه تقوى أو

صديق توامقه ؛

إذا المال لم يُرحب عليك طأوه صنيعة تقوى أو صدق تحالقه
مذمت وبعض المنع حزم ونوة ولم يفتلك المال إلا حقاقه
انصرفوا راشد بن .

حدثني طلحة بن عبيد الله الطلحي ؛ قال : حدثني عافية بن شبيب ، عن
العُتي نحوه .

أخبرني أبو حمزة أنس بن خالد الأنصاري ؛ قال : حدثني قبيصة بن عمر
المهلبى ؛ قال : حدثنا الأصمى ^(١) ؛ قال : كنت مع محمد بن عمران الطلحي
قاعداً ، وهو على قضاء المدينة ؛ فلما خلا المجلس قال : يا أبا سعيد من يُعنى
بهذا الصوت ؟

محدث مران
وصوت لمجد

ظعن الأدير بأحسن الخائق وغدوا بلبك مَطْلَعُ الشُّرُقِ
بَرَزَتْ عَلَى قُرْبِ يَمَادُهَا بَعْلُ أَمَامِ بَرِازِقِ زُرُقِ ^(٢)

== والمواصفة : المودة ؛ والمراد يفتلك المال : أى يخرج من يدك وقبضتك

(١) الأصمى : عبد الملك بن فريب .

(٢) البيتان من قصيدة للحارث بن خالد المخزومي أحد شعراء قريش
المعدودين ، ووالى مكة لعبد الملك بن مروان ، يقولها لما تزوج مصعب بن الزبير عائشة
بنت طلحة ورحل بها إلى العراق ، ومنها

في البيت ذى الحسب الرقيق ومن أهل التقى والبر والصدق
فظللك كالمقهور مهجته هذا الجنون وليس بالعشق
أترجة عقب العبير بها عقب الدهان بجانب الحق
ما صبحت أحدا برؤيتها إلا غدا بكراكب الطلق

والقصيدة قصة : فقد روى أن النبى كان يتعرض لرفد عائشة بنت طلحة بعد
ماتأيمت ، فكانت تستنصده ما قاله فى زينب ، فلما أكثر عليه قال لها : ألا أقول لك
شيئا من شعر خالد فيك فوثب ووالها إليه فقالت : دعوه فإنه أراد أن يستعيد بنت

قلت : لا أدري قال معبد ^(١) .

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثني يحيى بن عبد الله الخنمي ،
عن الأصمعي ؛ قال : أنشدت محمد بن عمران قاضي المدينة ، وكان من أعقل
من رأيت من القرشيين :

يأبها السائل عن نزلي نزلت في الخان على نفسي ^(٢)
يغدو على الخنز من خايز لا يقبل الرهن ولا يئسى
آكل من كيسه ومن كسوتي حتى لقد أوجعتي ضرسى
فقال : اكتبها لي ؛ فقلت : أصلحك الله إنما يروى هذه الأحداث ؛ قال :
ويحك ! الأشراف همهم الملاحاة .

حدثني عبد الله بن علي بن الحسن الهاشمي ؛ قال : حدثنا نصر بن علي ؛ قال :
حدثنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا ابن عمران الطلحي ، عن أبيه ، قال :

== صه ، مات بما قال الحارث فأنشدها :

ظمن الأمير بأحسن الخلق هـ

فقلت : والله ما قال إلا جبلا : ذكر أني إذا صبغت زوجا بوجهي غدا بكواكب
الطاق ، وأنى غدوت مع أمير تزرجني إلى الشرق ، وأنى أحسن الخلق ، أطوه ألف درهم
واكسوه حلطين ، ولا تعد بعدها يا نميري اه والبرازق جماعات الخيل دون الموكب
فارسية معربة

(١) معبد بن وهب المغني الذي يقول فيه الشاعر

أجاد طويس والسريجي بعده وما قصبات السبق إلا لمعبد

(٢) ذكرت هذه القصة في (ذيل زهر الآداب) لأنى أرحق المصرى وفي نهايتها

قالاشراف يعجبهم الملح . ونظير ذلك ما قال الطائي في عمر بن طوق

الجد شيمته وفيه فكاهة سمح ولا جد لمن لم يلعب

شرس ويتبع ذاك لين خليقة لاخير في الصهباء مالم قطب

شباب النساء

شباب النساء ما بين خمس عشرة إلى الثلاثين .

حدثني أحمد بن يحيى ثعلب ، عن ابن الأعرابي ^(١) : قال : لما قدم أبو مسلم المدينة دخل عليه الحكم بن المطلب الخزومي ، ومحمد بن عمران التيمي ، وأهل المدينة ، فأحجم الناس ما يتكلم أحدهما لآبي مسلم : فقال الحكم بن المطلب ليبيسط أبا مسلم : أي الأمير أي البلدين أبرد أبلدنا أم أم بلدكم ؟ فقال أبو مسلم : خذ بأرجلهم ، فاسجنهما حتى نخرجهما ، فأخذ الحاجب برجل الحكم بن المطلب ، ومحمد بن عمران ، فسنجهما ، فلما صارا في بعض الأبواب اضطك رأسهما : فقال محمد بن عمران للحكم : يا ابن أم ما عليك أي البلدين أبرد ؟

أبو مسلم ومحمد بن عمران والحكم بن المطلب

أخبرنا حماد بن إسحق الموصلي : قال : حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي : قال : تقدم إلى محمد بن عمران المحدث مع خصم له : فقال الخصم : لانيه تكلمني بهذا الكلام مع ما بعينيك من الاسترخاء ؟ فقال دنية : أصلح الله القاضي ، قد عرض بي فأدبه أصلحك الله ، فقال ابن عمران للجواز : أخفقه بالدرة خفقه خفقة . أو خفتين ، ثم قال : حسبك ، فقال دنية : أصلحك الله اهذا فقط على التعريض ، فقال : والله لقد ضربناه ، وإن في عينيك لبعض ما قال .

محمد بن عمران يؤدب على التعريض

وأخبرنا حماد بن إسحق : قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجمحي : قال : كان محمد بن عمران من الطيبين ، وكان بالمدينة مجنون

(١) ابن الأعرابي : أبو عبد الله محمد بن زياد .

محمد بن عمران
وأبو حجر الجنون

يُسَكِّنِي أَبَا حَجْرٍ ، فَرَّ ابْنُ عِمْرَانَ يَوْمًا ، وَهُوَ يَشْتُمُ النَّاسَ ؛ فَقَالَ : يَا أَبَا حَجْرٍ
كَفَّ عَن شَتْمِ النَّاسِ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا شَتْمَ لَنَا مِنْهُمْ ، وَلَا شَتْمَ لَكَ مَعَهُمْ إِنْ آيَتِ
فَضْرِبَهُ ابْنُ عِمْرَانَ بِسَوْطِهِ ، فَلَمَّا وَجَدَ حَرًّا الضَّرْبِ جَعَلَ يُخَبِّلُهُ وَيَقُولُ :
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَاضٍ أَحْمَقُ ، أَنَا أَقُولُ لَهُ : لَا أَشْتُمُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ لِي : بَلَى
وَاللَّهِ لَتَشْتُمُنَّهُمْ .

محمد بن عمران بابي
أن يدفع أجر دابة
كما طلب منه

قال عبد الله بن إبراهيم : وزعموا أنه أراد الخروج إلى ضيعة له ، يعني
ابن عمران ، وأراد أن يخرج بهجوز لهم فأمر أن يُسْتَأْجَرَ لَهَا دَابَّةً ، فَأَبُوا
أَنْ يَنْقُصُوا مِنْ ثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ بِهَا فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَبَعْضُ آخَرَ ، فَقَالَ : أَعْلَمُ أَنَّ فِي
بَغْلِي قَفْضًا ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ تَحْمَلًا وَرَكِبَ مُعَادِلًا لَهَا ، وَمَرَّ عَلَى تَجَالِسِ الْمَدِينَةِ
يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَغْرَمْ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةِ دَرَاهِمًا .

أَشَدُّنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَيْثِمَةَ لِأَبِي الشَّدَائِدِ الْفَزَارِيِّ يَهْجُو مُحَمَّدَ
بْنَ عِمْرَانَ التَّمِيمِيِّ :

عِنْدَ ابْنِ عِمْرَانَ زَهْوٌ غَيْرُ ذِي رُطْبٍ وَعِنْدَهُ رُطْبٌ فِي الزُّنْجْلِ مَمْنُوعٌ
وَأَشَدُّنِي أَيْضًا لِأَبِي الشَّدَائِدِ (١) :

شاعر يهجو ابن
عمران بالبخل

إِنِّي لِأَسْتَحْيِي لَتِيمَ مَنْ الذِّي أَطْلَقَ ابْنَ عِمْرَانَ الطَّوِيلَ مِنَ الْبُخْلِ
يَرَى (٢) خَدْبًا شَحْمًا طَوِيلًا وَإِنَّمَا عَصَا خِرْوَجِ بَيْنِ الدَّمَامَةِ وَالزُّنْجْلِ

(١) أبو الشدائد الفزاري أحد الذين قال فيهم بصحب بن عبد الله : سمعت أبي
يقول لم يبرح هذه الثنية قط أحد يقذف أعراض الناس ويهجوهم ، قلت : مثل من ؟
قال : الحزين الكنانى ، وأبو الشدائد وسمى جماعة آخرين .

(٢) الخدب : الطويل الأهوج والخدب الهوج والطول .

وَرَوَاهَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ لِحَشْرَجِ أَبِي زَيْبَادٍ الْأَشْجَمِيِّ وَالَّذِي قَبْلَهُ .

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن يعقوب بن القاسم الطَّلحي ؛ قال عبد الله بن مُضْعَبٍ لمحمد بن عمران :

يَمْشِي ^(١) الْعَرِضَةَ سَامِتًا مُتَّصِعًا ... ^(٢) نَحْوَةَ الْمُتَّصَاعِرِ

وَإِذَا سَمِعْتَ بَهْمَتِي وَرَأَيْتَنِي فَكُنْ قَلْبِكَ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ

وأخبرني عبد الله بن الحسن عن الثميري ، عن محمد بن يحيى ، عن يعقوب بن محمد ؛ قال : قال محمد بن عمران لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشِ أَبِي أَنْطَلَا لِحِيَةِ يُرْهَبُ قَوْلُهُ : هِجَا جَا ^(٣) هِجَا جَا أَتَصَابِنِي ؟ وَأَنَا وَاللَّهِ أَصَبُّ مِنْكَ .

قال وكان محمد بن عمران إذا فرغ من أمر الرجل قال لمولى له يقوم على رأسه : يا حنين المِقْمَه ^(٤) بفارغ ثم اسلكه شرقاً أو غرباً .

ما كان يفعله ابن
عمران عند فراغه
من أمر الرجل

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سائبان بن أبي شيخ ؛ قال : كان محمد بن عمران الطَّلحي على قضاء المدينة ؛ فتنقَّدم إليه رَجُلٌ فتكلم بشيء ؛ فقال لقيمه أقمه عند رجلي البغلة ؛ قال : وبغلته مَرَبُوطَةٌ بحِماله . فقال له

== قال صاحب الأغانى : وكان محمد بن عمران كثير اللحم تظلم البطن كبير العجيزة صغير القدمين دقيق الساقين يشتد عليه المشى .

(١) يمشى العرضة : يقال مشى العرضة إذا كان في مشيته بغى من نشاطه ، وفي المخصص . يمشى يمينا وشمالا . والمتصاعر الذى يميل خده عن النظر إلى الناس تهاونا من كبير .

(٢) كلمات غير مستبينة ولم نعر على تحقيقها

(٣) هجاء هجاء يقال ركب هجاء كقطام ، ويفتح آخره ركب رأسه ومن أراد

كف الناس من شيء قال : هجاءجيك .

(٤) اللقم : ضرب العين بالكف خاصة

الرُّجُل : أَصْلَحَكَ اللهُ كَيْفَ حَلَّهَا ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عِمْرَانَ أَتَمَّاجِنٌ دَلِّي ؟ أَذْهَبُ بِهِ يَا فُلَانٌ إِلَى السِّجْنِ .

محمد بن عمران
وسالم مولى هذيل

قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ لِسَلْمِ بْنِ أَبِي الْعَفَّارِ : مَوْلَى هُذَيْلٍ - وَكَانَ مَا جِنَا - وَيُحِبُّكَ يَا سَلْمُ : لَكَ هَيْئَةٌ وَسَمْتُ ، أَفَلَا تُقَصِّرُ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأَهْمُ بِذَلِكَ ؛ فَإِذَا رَأَيْتُ دَارَ ابْنِ عَمِّكَ طَلْحَةَ بْنِ فُلَانَ لَمْ يُخْتَصَفْ بِهَا ، عَلِمْتُ أَنَّ فِي الْأَمْرِ هُمَلَةً ؛ وَكَانَ طَلْحَةُ بْنُ بِلَالٍ مَعَ مَوْسَى بْنِ عَيْسَى بِالْكُوفَةِ شَيْخًا مَا جِنَا أَخْبَيْتِ النَّاسَ .

محمد بن عمران
وخصم ادعي عليه
انه لا يحسن الوضوء

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ عُثْمَانَ ؛ قَالَ : شَهِدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ الْقَاضِي ، وَاخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ بَيْتِي (١) ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ ، أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي ، إِنَّهُ لِيُخَاصِمُنِي ، وَلَا وَاللَّهِ مَا يُحْسِنُ يَتَوَضَّأُ ؛ يُقَالُ : إِنْ كُنْتَ لَا أَحْسِنُ اسْتَشْرَشْتُكَ فَأَرْشِدَات ؛ وَاللَّهِ لَكَأَنَّما قَالَ : تَقْرَى (٢) الضَّيْفَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ الْوَرَّاقُ ، وَرَوَاهُ الْمَدَائِنِيُّ (٣) ؛ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الطَّلْحِيُّ عَلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةِ وَصَلَاتِهَا ، وَكَانَ بِهَا رَجُلٌ مِنَ الْبَزَّازِينَ ، يُقَالُ لَهُ : أَبُو الْمَفْلَاحِ ، أَفْسَدَ مَالَهُ حَتَّى أَفْلَسَ ، وَكَانَ ابْنُ عِمْرَانَ إِذَا أَرَادَ

(١) اسم لقبيلة معروفة من قضاة

(٢) يريد المبالغة في وصفه بالبخل وكان طلبه الإرشاد طلب القرى منه ، وكان

ابن عمران مشهوراً بالبخل

(٣) المدائني اسم لرواة كثيرين كما في تهذيب التهذيب ، ولم نهد لتعيين الراوي

الذي روى هذه القصة .

أَنْ يَسْتَحْلِفَ إِنْسَانًا قُلَ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا صَيَّرَكَ اللَّهُ مِثْلَ أَبِي الْمَفْلَاحِ ؛
قَالَ : جَاءَ يَوْمًا إِلَى أَبِي الْمَفْلَاحِ يَطْلُبُهُ إِلَى ابْنِ جُنْدَبِ الْهَذَلِيِّ الشَّاعِرِ ؛ فَقَالَ
لَهُ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْوَالِي ؛ قَالَ : لِمَ ؟ بَيْنِي وَبَيْنَكَ خُصُومَةٌ ؟ قَالَ : سَتَعْلَمُ إِذَا صِرْنَا
إِلَيْهِ ؛ فَلَمَّا صَارَ إِلَى ابْنِ عِمْرَانَ قَالَ أَبُو الْمَفْلَاحِ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! أَمَا أَنْ لَكَ
أَنْ تَكْفُفَ عَنِّي ، وَتُعِينَنِي ؟ قَالَ : مِنْ مَآذَا ؟ قَالَ : مِنْ قَوْلِكَ صَيَّرَكَ اللَّهُ
مِثْلَ أَبِي الْمَفْلَاحِ ، أَنَا رَجُلٌ كُنْتُ تَاجِرًا فَذَهَبَ إِلَيَّ ، وَهَذَا ابْنُ جُنْدَبِ ؛
كَانَ صَالِحًا قَفَسَقَ ، وَكَانَ مُسْتَوْرًا فَتَهَمْتُ ؛ وَكَانَ إِمَامَ الْمَسْجِدِ فَصَارَ يَقُولُ
الشَّمْرَ ، وَيَغْنَى فِيهِ ، فَأَيْنَا أَمْلِكُ وَأَسْوَأُ حَالًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنَا أَوْ هُوَ ؟
قَالَ : بَلْ هُوَ ؛ قَالَ : فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؛ لِمَ لَا تَدْعُو عَلَيْهِ : صَيَّرَكَ اللَّهُ
مِثْلَ ابْنِ جُنْدَبِ ، أَوْ أَعْفَى ؛ قَالَ : صَدَقْتَ ، وَأَنَا فَاعِلٌ ، فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِ
ابْنِ عِمْرَانَ قَالَ ابْنُ جُنْدَبِ لِأَبِي الْمَفْلَاحِ : لِمَا جِئْتَ لِهَذَا ؛ أَمَا وَاللَّهِ
لَأَفْضَحُنَّكَ الْيَوْمَ وَتُعَيِّرُ بِهِ غَدًا .

محمد بن عمران
وأبو المفلح

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ إِسْحَاقَ التَّمِيمِيِّ ؛
قَالَ : أَخْبَرَتْنِي أُمُّ سَعِيدِ بِنْتِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَرٍّ بْنِ عُثْمَانَ ، وَهِيَ جَدَّةُ
أَبِي ، عَنْ زَوْجِهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَتْ : كَتَبَ إِلَيَّ :

هَبْنِي امْرَأًا أَذْنِبُ ذَنْبًا جَهْلِيَّةً وَلَمْ آتِهِ عَمْدًا وَذُو الْحِلْمِ يَجْهَلُ
فَقَدْ تَبَّتْ مِنْ ذَنْبِي وَأَعْتَبْتُ فَاقْبَلِ فَمِثْلِكَ مِنْ مِثْلِي إِذَا تَابَ يَقْبَلُ
عَفَا اللَّهُ عَنَّا قَدْ مَضَى لَسْتُ عَائِدًا فَهَآنَذَا مِنْ سُخْطِكُمْ أَتَنْصَلُ
فَعُودِي بِحِلْمٍ وَأَصْفَحِي عَنْ إِسَاتِنَا وَإِنْ شِئْتَ قُلْنَا إِنَّ حُكْمَكَ مُرْسَلُ

فردق بن عمران
في الشعر

فَبَلَغَ الْقَاضِي ، فَرَكِبَ إِلَيْهِ ابْنُ عِمْرَانَ ؛ فَقَالَ : لَوْ قُلْتَ : إِنَّ شِدَّتَ إِنْ حُكِمَكَ
مُرْسَلٌ ؛ فَقَالَ : لَوْ قُلْتَ لَهَا قَالَتْ : هِيَ الطَّلَاقُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو ظَاهِرِ الدَّمَشْقِيِّ أَحْمَدُ بْنُ بِيْشْرِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي نُمَيْرُ الشَّمِيْزِيُّ ؛
قَالَ : كُنْتُ كَاتِبًا لِحَمْدِ بْنِ عِمْرَانَ ، وَهُوَ عَلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةِ ، فَخَجَّ أَبُو جَعْفَرُ ،
فَأَرَادَ أَنْ يَمْضِيَ بِالْحَمَالَيْنِ ^(١) إِلَى الشَّامِ فَاسْتَعْدُوا عَلَيْهِ (إِلَى) ابْنِ عِمْرَانَ ، وَكَانَ
قَاضِيَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ ؛ فَقَالَ لِنُمَيْرٍ : اكْتُبْ عَلَيْهِ عُدْوِي ؛ فَقُلْتُ : إِنَّهُ يَعْرِفُ
خَطِّي ؛ قَالَ : وَاللَّهِ لَا يَكُونُ الرَّسُولُ غَيْرِكَ . قَالَ : فَشَدَّيْتُ إِلَى الرَّبِيعِ ، فَأَوْصَلْتُ
إِلَيْهِ الْعُدْوِي ؛ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَدْعُو إِلَى الْحُكْمِ ، فَلَا تُنْقِمُ لَهُ أَحَدًا
إِذَا خَرَجَ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ يَارَبِيعُ لَنْ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَقَامَ إِلَيَّ ابْنُ عِمْرَانَ هَيْبَةً
وَاللَّهِ لَا يَبْلِي لِي عَمَلًا أَبَدًا ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَكَانَ ابْنُ عِمْرَانَ مُخْتَبِيًا ، فَلَمَّا
رَأَاهُ حَلَّ حُبُونَهُ وَاتَّكَى ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ : بَأَى شَيْءٌ أَنْ أَدَى أَبَا الْخَلْفَةِ
أَوْ بِاسْمِهِ ؟ قَالَ : بِاسْمِهِ فَتَدَاهُ فَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ فَقَضَى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ
قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : بَنُو فُلَانٍ يَتَطَلَّدُونَ مِنْكَ ، فَأَمَّا أَنْ تَحْضُرَ مَعَهُمْ ،
أَوْ تُؤَوَّلُ وَكَيْلًا يَقُومُ مَقَامَكَ ؛ قَالَ : هَذَا الرَّبِيعُ بِوَكَلَةِ أَبِي جَعْفَرِ ، فَلَمَّا
قَامَ قَالَ أَبُو جَعْفَرُ : إِذَا فَرَّغَ قَابِلَتِي بِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : مَا حَمَلَكَ
عَلَى مَا بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ قَالَ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : لَا أُسَلِّمُ عَلَى النَّاسِ تَيْهًا ؛ قَالَ :
وَمَاذَا ؟ قَالَ : وَلَكَ مِكْيَالٌ نَاقِصٌ ؛ قَالَ : وَمَاذَا ؟ قَالَ : لَا أَشْهَدُ الصَّلَاةَ فِي

محمد بن عمران
رضية للنصور
مع الحمالين

(١) قصة أبي جعفر وخصومته مع الحمالين رواها الجهشياري في كتاب (الوزراء
والكتائب) برواية تخالف قليلا ما ذكره وكيع .

جَمَاعَةٌ ؛ قَالَ : أَمَا تَرَكِي السَّلَامَ عَلَى النَّاسِ ؛ فَإِنَّ الْقَاضِيَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى النَّاسِ
ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ ؛ أَخْرَجَتْ مِنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ وَأَمَا مَكِّيَالِي النَّاقِصِ ؛ فَإِنِّي لَا أَبِيعُ
بِهِ وَلَا أَشْتَرِي ؛ إِنَّمَا أُدْرِتُ بِهِ عِيَالِي ؛ أَخْرَجَتْ مِنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ وَأَمَا تَرَكِي
الصَّلَاةَ فِي جَمَاعَةٍ فَإِنِّي رَجُلٌ مُثْقَلُ الْبَدَنِ ؛ فَإِذَا صَلَّيْتُ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ يَسْتَمِّ لِي ؛
أَخْرَجَتْ مِنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ وَأَمْرٌ لَهُ يَمَالُ ، هُوَ فِي أَيْدِي وَرَثَتِهِ إِلَى الْيَوْمِ .
أَخْبَرَنِي الْأَحْرَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ فُلَانِ
ابْنِ الْجِرَّاحِ ؛ قَالَ : جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ إِلَى الْجُمُعَةِ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ،
فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ؛ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، إِنَّكَ قَمَاضٌ مِنْ قُضَاةِ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامٌ
مِنْ أُمَّتِهِمْ ؛ فَإِذَا رَأَى الْجَاهِلَ قَالَ : هَذِهِ سُئْتُهُ ؛ قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا تَمَّمَا
قَالَ : وَمَنْ تَمَّمَا ؟ قَالَ : تَمَّمَا الْخَيْطَاطُ ؛ قَالَ نَعَمْ يَا تَمَّمَا ؛ وَزَادَنِي أَبُو خَالِدٍ الْمُهَلَّبِيُّ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَعْدَلِ ؛ فَقَالَ ابْنُ عِمْرَانَ لَهُ : وَأَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ مِنْ قُرَيْشٍ
لَسَمِعْتُ الْجَوَابَ ؛ قَالَ : وَكَانَ تَمَّمَا بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ قَالَ لَهُ : أَزَايِرُ أَمْ شَاهِدَا ؟
فَإِنْ قَالَ : شَاهِدَا قَبْلَ شَهَادَتِهِ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ زَكَاهُ قَبْلَهُ .
وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ زُهَيْرٍ ؛ قَالَ : نَزَلَ
مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الطَّلْحِيُّ ، وَهُوَ سَاعٍ عَلَى بَنِي فَرَزَةَ ، فَنَزَلَ جَنَفَاءَ الْجِبَابِ جَمْعًا
مِنْ جَمَاعَتِهِمْ ، فَجَاءَ ابْنَ مَيَّادَةَ ^(١) عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَامْتَدَحَهُ فَقَالَ لَهُ مَا تَشَاءُ
يَا ابْنَ مَيَّادَةَ ؟ وَاحْتَكَمَ ؛ قَالَ : مَا كَانَتْ تَعُودُنِي آلُ سُفْيَانَ قَبْلَكَ عَلَى هَذَا الْمَاءِ ؛
قَالَ : وَمَا كَانَتْ تُعَوِّدُكَ ؟ قَالَ : يَحْبُبُونَنِي عَشْرَ فَرَائِضَ ؛ قَالَ : ذَلِكَ لَكَ

تخلص ابن عمران
بما أخذه عليه
المصور

محمد بن عمران
ونما الخياط

ابن عمران
وابن ميادة الشاعر

وجاءه جماعة من أخواله بنى فزارة يُسَلِّمون عليه ، ومعهم جَارٌ له من بنى جَعْفَر بن كِلاب ، وكان جَمِيلًا وَسِيمًا ، فسَلَّم عليه معهم ، ثم قام قَبْلَهُمْ ، فأقبل عليه ابنِ عِمْران ؛ فقال : لقد كنتُ أَحَبُّ أن أرى في أخوالي مثلَ هذا ؛ قال ابنُ مَيْيَادَةَ : إنما هذا خَرَبٌ من الخِرْبَانِ ^(١) ، لا نُوَادُّه ؛ فسَمِعَهَا الجَعْفَرى بَكْر ، فأقبل على ابنِ مَيْيَادَةَ ؛ فقال : أتقع في عِنْدَ الأَميرِ وأنت لا تَقْرَى ضَيْفِكَ ؟ قال : فأهونُ شأنه إليّ إن لم أَقْرِ قَرِي ابنِ عَمِي إلى جَنْبِي وأنت لا تَقْرَى أنت ولا ابنُ عَمِّكَ .

وأخبرني عبد الله بن شبيب ، عن زُهَيْرِ وابْنِ مُصْعَبِ بنِ عُثْمَانَ ؛ قال : ما رأيتُ بَرِيْقَ صَلْعِ الأَشْرَافِ في سَواقِ الرِّيقِ أَكْثَرَ منها حيثُ بِيَعَتِ القَتِيلِيَّةُ ، وبلغتُ خَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ ؛ فقال المُغِيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لابْنِ أَبِي قَتِيلَةَ : وَيْحَكَ أَعْتَقَهَا تُقَوِّمُ عَلَيْكَ وَتَزَوِّجُهَا ؛ ففعل ؛ فَرَفَعَ ذلكَ إلى ابنِ عِمْرَانَ الطَّالِحِي ؛ فقال : أخطأ الذي أشار عليه بهذا ؛ أما نحن فقد عَلِمْنَا أن قد بَلَغَتْ خَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ ، فأذْهَبُوا فَعَوَّموها فإن بَلَغَتْ أَكْثَرَ من خَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ نَفِذُوا مِنْهُ الأَكْثَرَ ، وإلا نَفِذُوا مِنْهُ خَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ ، فَاسْتَحْسِنِ النَّاسُ هَذَا الرَّأْيَ مِنْ ابنِ عِمْرَانَ ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمِثْلِ عَلَيْهِ النَّاسُ قَبْلَنَا ^(٢)

ابن عمران
وحادية ابن قتيبة

(١) الخرب ذكر الحباري

وعبارة الاغانى : فقال ابي تقع يابن ميادة وانت لاتقرى ضيفك ؟ فقال له ابن ميادة ان لم اقره قراه ابن عمي ، وانت لاتقرى ولا ابن عمك . قال ابن عمران فضحك مما شهد به ابن ميادة على نفسه

(٢) القتيبية : كانت جارية لابراهيم بن ابي قتيبة ؛ كان يتعشقها ويبيع في دين كان عليه ، وحضر لابتياعها كثير من اشرف قريش قال الزبير بن بكار : فرأيتهم قياما

وأخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن العباس بن ميمون ، عن الأصمعي ؛
قال : حدثنا ابنُ عمران قاضي أهل المدينة ؛ قال : باغى أن طاحه بن عبيد الله
فدا عشرة من أهل بدر ، ثم جاء يمشي معهم أو بينهم (١)

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال حدثني زبير ، عن عبد الحميد بن عبد العزيز
ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر ؛ قال : كان محمد بن عمران بن إبراهيم
الطالحي فيمن تخلف عن الخروج (٢) مع محمد بن عبد الله بن حسن ، فلما
ظهر عليه المنصور أمر بأصحابه يلتقطون في كل وجه ، فكان محمد بن عمران
يقول : اللهم حوآلينا ولا علينا ؛ قال عبد الحميد : فبلغ أخى عبد الله بن

محمد بن مراد
وفتة محمد بن
الحسن

في الشمس يتزايدون فيها وقد قال ابن الخطيب الشاعر يذكر تلك القصة وما كان من
أمر ابن أبي قتيلة :

يامعشر العشاق من لم يكن	مثل القتيلي فلا يعشق
لمأراى السوام قد أهدقوا	وصيبح في المغرب والمشرق
واجتمع الناس على درة	نظيرها في الخلق لم يخلق
وأبدت الاموال أعناقها	وطاحت العسرة بالمناق
قلب فيه الرأى في نفسه	يدبر ما يأتي وما يتفق
أعتقها والنفس في شدقها	للمعتق المن على المعتق
وقال للحاكم في أمرها	إن افرقنا فتى نلتقى

(١) لم يشهد طلحه بدرا ، قال الواقدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن
يخرج من المدينة إلى بدر طلحة وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسس ان الاخبار
فقدماها يوم وقعة بدر ، وقال له النبي عليه السلام ، لك سهمك ، ولك أجرك .
ولهذا عد بدر يا .

(٢) خرج محمد بن عبد الله بن الحسن على المنصور في أول يوم من رجب سنة
خمس وأربعين ومائة ، وأخبار خروجه حتى مقتله فصلها الطبري في حوادث
تلك السنة

عبد العزيز العُمري ؛ فقال : هل رأيتم أجهل بالله من هذا الشيخ يدعو على المسلمين ؟ وكان عبدُ الله بن عبد العزيز قد ظهر هو وبنوه ، عبد الله ، وإسحق ، ومحمد ؛ كانوا ظهوروا مع محمد بن عبد الله .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن النُميري ، عن محمد بن يحيى ؛ قال مرّت إبل لمحمد بن عمران تحمل قنّاً من ضيّعته ؛ فقيل لابن هرمة ؛ لو سألته منها حبلاً ما أعطاك ، فبعت إليه ؛ إن لي حماراً أفأعزفه من قنّ أرضك ؟ فصرف الإبل كلّها إليه .

وقال فيه شاعر :

يا تُقلُّ جُودَ ضَلِّ مِفْتَاحِهِ فلم يُرى يوماً بمفتوح
لا غرّني الدّمُ جمالُه مدح وفِعْلٌ غيرَ تمدّوح
ما أرتجى من صنم قائم ليس بذى نفع ولا رُوح
كَمَرَقَةِ البَقَالِ يَبْدُو لها رُحٌّ وليس الطّعم كالرّيح

قال : ومبرّ عقيقة الحذاء بابن عمران يوماً ؛ فقال : إلى أين يا عقيقة ؟ أفي بهض أباطيلك ؟ فقال : ابن عمك هرون بن إبراهيم اشترى منه كلبين عنده ؛ قال : اللهم أجره ؛ ما يحسن إلا الباطل ؛ قال : تسألني عن ما بين المنّ والسّلوى إلى الكُرات ؛ قال : وملك كيف الحذاء ؟ قال : عن أيها تسأل ؟ قال : كيف نفل درهم ؛ قال : لو اغتفرت اللّون والجِلد ما كان بها بأس ؛ قال : فهل بقي إلا الشّراك .

وذكر رجاء بن سهل الصّغاني عن ابن مسهر ^(١) ؛ قال : حدثنا سعيّد

(١) ابن مسهر ؛ أبو الحسن علي بن مسهر القرشي

ابن عمران
وابن هرمة

شاعر يهجو
ابن عمران

ابن عمران
والحذاء

أبو جعفر
ابن عمران

يعنى ابن عبد العزيز ؛ قال : لما قَدِمَ أبو جعفر المدينة في الحج تلقاه الناس
فَنزلوا يَمْشُونَ بين يديه ، ولم يَنْزل ابن عمران القاضى ؛ فوقف على بَغْلته ،
وقال : بارك الله لأمير المؤمنين في مَقْدَمِهِ ، وأراد السُرور والعافية في أمره ،
فقال أبو جعفر : من هذا الأهوَج ؟ قالوا : قاضيك على المدينة مُحَمَّد بن عمران ؛
قال : اضربوا وَجْه بَغْلته ، فَجعلوا يَضربون البَغْلَةَ ؛ فجعل الشيخ ^(١) اللهم
عَفْراً : البَغْلَةَ نُفُور ، والشيخ كبير ، وهذه سُنَّة لا تُعرفها ، فضحك أبو جعفر
وقال : دَعُوا الشيخ . وأنشد ابن الزبير لأبي الدَّهَمي إبراهيم بن زياد بن
عبد الله بن قُرَّة في مُحَمَّد بن عمران :

مَا سَرَّنا مَدَّ شَبَّ أَنْ قَبيلة من الناس جاءوا بان أخت يُعادله
أشَم طُوال السَّاعِدِين كأنما يُنَاط إلى جَذع طَويل حَمائله
أخبرني الحارث بن مُحَمَّد ، عن مُحَمَّد بن سَعْد : قال : مُحَمَّد بن عمران يُمكنى
أبا سُلَيْمان ، أمه بنت سَلَمَةَ بن عُمَرَ بن أبي سَلَمَةَ .

شاعر بمدح
ابن عمران

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثني إسماعيل بن يعقوب الزهري ،
قال : أنشدني حكيم بن طلحة الفزاري ؛ قال : أنشدني مُحَمَّد بن عَمِيْلَةَ الفزاري
بِهجو مُحَمَّد بن عمران بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن طلحة :

شاعر بهجو
محمد بن عمران

لما رأيت ابن إبراهيم أبخلنا وكنت من نفر ليسوا بسؤال
قربت ناجية حرقاً مُقتلة تموى بمنخرق الدُّمبال ذيبال ^(٢)

(١) كذا بالأصل والظاهر : جعل الشيخ يقول الخ

(٢) الحرف : الناقة العظيمة . المقتلة : المجربة في السير المدللة . الذيبال : الطويل

القَد ، الطويل الذيل ، المنبخر في مشيته . الشليل : كأمير مسح من صوف يحمل على

يُرى الشَّامِلِ عَلَيْهَا حِينَ تَرَفَعَهُ كدَرَعِ صُوفٍ عَلَى خَرَقَاءِ شَمَلَالِ
لِئِنْ بَخَاتِ عَلَيْنَا يَا بَنَ عَمَّتِنَا لَأَنْتَ بِنَ أَخْتِ غَيْرِ بَخَالِ
أَخْبَرَنِي ابْنُ شَيْبٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ طَاهِجَةَ الْفَزَارِيُّ ؛ قَالَ : نَزَلَ
جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي مَنصُورٍ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِجَةَ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَفِيهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْلَةَ ، نَحْمَلُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ عَلَى أَبِيهِمْ
يَرْضَوْنَ بِهَا ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْلَةَ :

بَنُو حَسَنِ كَانُوا مَحَلًّا رَجَاءِنَا قَدِيمًا وَمَا كُنَّا ابْنَ عِمْرَانَ تَتَّبِعِ
أَقْبْنَا زَمَانًا نَمُوحًا عَشِيَّةً عَلَى قَاطِبَاتِ النَّسْكَارِيِّ ^(١) نُوضِعِ
وَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَلْتِي رَحَالَنَا عَلَى كُلِّ فِتْلَةٍ الذَّرَاعِينَ جُرْشِعِ ^(٢)
أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَهْصَبِ الزُّبَيْرِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : أُمُّ مُحَمَّدِ
ابْنِ عِمْرَانَ أَسْمَاءُ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَأَخُوهُ
لَأَمَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ^(٣)

== عَجْرُ الْبَعِيرِ مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ . الدَّرَعُ قَيْصُ الْمَرْأَةِ . شَمَلَالُ : السَّرِيعةُ السَّيْرُ ،
وَيُرِيدُ بِذَلِكَ وَصْفَ النَّاقَةِ الَّتِي أُغْذِيَ السَّيْرُ بِهَا لَمَّا مَجِدُ فِي جَوَارِ ابْنِ عِمْرَانَ مَا كَانَ يَرْجُو ؛
مِنْ قَرَى وَكُرْمٍ ، وَأَنَّ الشَّلِيلَ عَلَيْهَا كَقَمِيصٍ عَلَى خَرَقَاءِ شَمَلَالِ .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ نَهْتَدِ إِلَى تَصْحِيحِهِ

(٢) الْجُرْشِعُ : كَقَفْذِ الْعَظِيمِ مِنَ الْإِبِلِ

(٣) فِي كِتَابِ الْأَغَانِيِّ شَيْءٌ مِنْ أَخْبَارِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ وَرَأَى مَا وَرَدَ فِي أَخْبَارِ وَكَيْعِ ،
وَلَكِنْ نَمَتْ قِصَّةُ اسْتِحْسَانِ ذِكْرِنَا لِأَنَّهَا وَشَبَّهَتْ قَرِيبَةً بِأَخْبَارِ مُحَمَّدِ الْمُنْتَصِلَةِ بِقِضَانِهِ .

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ : أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي دُنْيَةُ الْمَدَنِيَّةُ
صَاحِبَةُ الْعِبَاسَةِ بِنْتُ الْمَهْدِيِّ ، وَكَانَ آدَبُ مَنْ قَدَّمَ عَلَيْنَا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدِ
مَوْلَى فَائِدِ حَضَرَ مَجْلِسَ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِيِّ قَاضِي الْمَدِينَةِ لِأَنَّ جَعْفَرَ ، وَكَانَ مَقْدَمًا
لِأَبِي سَعِيدِ ؛ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عِمْرَانَ التَّمِيمِيُّ : يَا أَبَا سَعِيدِ أَنْتَ الْقَائِلُ

ذكر قضاة بني العباس بالمدينة

لما بويع أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
 وجه يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس إلى المدينة ، وفيها يوسف بن عروة
 السعدي ، فهرب يوسف ومن معه من أهل الشام ، ولا يُعلم أن يحيى استقضى أحدا .
 ثم ولى أبو العباس داود بن علي بن عبد الله بن علي بن العباس مكة ،
 والمدينة ، والطائف واليمن ، واليمامة . فقدم المدينة في أول سنة ثلاث وثلاثين
 ومائة فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات بالمدينة في شهر ربيع الأول ، ولا يُعلم
 أنه استقضى أحدا ، واستخلف ابنه موسى بن داود ، ثم ولى أبو العباس
 زياد بن عبيد الله الحارثي ، فقدمها في جمادى الأولى ، فاستقضى أبا بكر بن
 أبي سبرة العامري ، ثم هلك أبو العباس ، فأقر أبو جعفر زياد بن عبيد الله
 على عمله ، فأقر زياد بن أبي سبرة على القضاء .

مرب أهل الشام
 من المدينة

أبو بكر بن أبي
 سبرة يقضى في
 المدينة

== لقد طفت سبعا قلت لما قضيتها أليت هذا لا على ولا ليا

فقال ، أي لعمر أبيك ؛ فرد محمد بن عمران شهادته في ذلك المجلس ؛ وقام أبو سعيد
 من مجلسه مغضبا ، وحلف ألا يشهد عنده أبدا ، فأنكر أهل المدينة على ابن عمران
 رده شهادته ، وقالوا : عرضت حقوقة للنوى ، وأمورنا للاتف ، لأننا كنا نشهد هذا
 الرجل لعلمنا بما كنت عليه والقضاة قبلك من الثقة به وتقديمه ؛ وتعديله ، فندم ابن
 عمران بعد ذلك على رد شهادته ، ووجه إليه يسأله حضور الشهادة في مجلسه ليقضى
 بشهادته فامتنع ، وذكر أنه لا يقدر على حضور مجلسه ليمين لزمته إن حضره حث ،
 قال : فكان ابن عمران بعد ذلك إذا ادعى أحد عنده شهادة أبي سعيد صار إليه في منزله
 أو مكانه من المسجد حتى يسمع منه ، ويسأله عما يشهد به فيخبره ، وكان محمد كثير اللطم
 يشتد عليه المشي ، فكان كثيرا ما يقول : لقد أنعني هذا الصوت ؛ لقد طفت سبعا ،
 وأضر بي ضررا شديدا ، وأنا رجل يقال لترددى على أبي سعيد لسماح شهادته .

قال أبو بكر، وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي
سبرة بن إبراهيم بن عبد العزيز بن أبي قيس، من نبي عامر بن لؤي، من
أهل العلم بالسيرة وأيام الناس، واسع العلم كثير الحديث، حدث عنه
الناس، في حديثه ضعف^(١).

أخبرني هرون بن محمد بن عبد الملك، عن زبير، عن سعيد بن عمرو:
أن أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ممن أعان محمد بن عبد الله بن حسن
بمال^(٢)، وأخذ وحبس، فلما وأب السودان^(٣) بعبد الله بن الربيع المداني^(٤)

(١) قال يحيى بن معين: أبو بكر بن أبي سبرة ليس بشيء، وقال عبد الله بن أحمد:
قال أبي: أبو بكر بن أبي سبرة كان يضع الحديث، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد
ما يتعلق به من ناحية روايته للحديث.

(٢) كان أبو بكر بن أبي سبرة على صدقات أسد وطيء، فقدم على محمد بن عبد الله
منها بأربعة وعشرين ألف دينار دفعها إليه، فكانت قوة لمحمد بن عبد الله.

(٣) لما استخلف كثير بن حصين على المدينة أخذ أبا بكر بن أبي سبرة فضربه
سبعين سوطاً، ولما قدم عبد الله بن الربيع واليا عليها سنة خمس وأربعين ومائة نازع
جنده التجار في بعض ما يشترونه، فشكا التجار إلى ابن الربيع فلم يغير شيئاً،
وتمادى الجند في عدوانهم، فثار السودان والرعا والصبية على الجند وهم يروحون
إلى الجمعة فقتلواهم بالعمد في كل ناحية، فهرب ابن الربيع وأخذ السودان ما كان معه أو
مع جنده ولم تهدي الأثارة إلا بعد أن احتال محمد بن عمران على أحد زعماء السودان
وقبض عليه ثم أرجع ابن الربيع من طريقه إلى العراق، وقد أخرج السودان ابن
سبرة من السجن فخطبهم على المنبر يحضهم على الهدوء والطاعة لابن جعفر، وكانت
تلك نعمة يمنها ابن سبرة على أبي جعفر، وكانت سبب أمره بالاحسان إلى ابن أبي
سبرة. راجع الطبري في حوادث سنة خمس وأربعين ومائة، وتاريخ بغداد للخطيب،
والبيان والتهيين للجاحظ، وتهذيب التهذيب.

(٤) كذا بالأصل: وفي الطبري: الحارثي

أخرج القَرَشِيُّونَ أبا بكر، فحَمَلوه على مِثْبَرِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم،
فنهى عن مَعْصِيَةِ أميرِ المؤمنين، وَحَثَّ على طَاعَتِهِ، فَقَبِلَ له: صَلَّى بالناس؛
فقال: إنَّ الأسيرَ لا يُؤْتَى، وَرَجَعَ إلى تَجَلُّسِهِ، فَلَمَّا وَلَّى المنصورُ جَعْفَرُ بنَ
سُلَيْمَانَ المدينة أوصاه بإطلاقه والإحسان إليه، فأطلقه وكتب إلى مَعْنِ
ابن زائدة، فوصله بخمسة آلاف دينار، وله حديث طويل مع الرائجي.
قال الزُّبَيْرُ: القاضى بالمدينة هو محمد بن عبد الله، وأخوه أبو بكر ولى
قضاء بغداد، وهو أشبه^(١)

ثم عبد العزيز بن المطلب

عزل أبو جعفر زياد بن عُبَيْدِ اللهِ الحارثي سنة إحدى وأربعين ومائة،
واستعمل على المدينة محمد بن خالد بن عبد الله القسري، واستقصى عبد العزيز
ابن المطلب بن عبد الله بن حنطب الخزومي؛ قال أبو بكر: وكان عبد العزيز
ابن المطلب من جِلَّةِ قُرَيْشٍ، وذوى أقدارهم.

عبد العزيز بن
المطلب يقضى
في المدينة

حدثني أبو اسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي؛ قال: حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله الأويني؛ قال: قال مالك بن أنس: لا ينبغي أن
تترك العمامة؛ لقد اعتممت وما في وجهي شمعة، ولقد رأيت في مجلس
ربيعة بن عبد الرحمن بضعة وثلاثين رجلاً معهما؛ قال مالك: ولقد أخبرني
عبد العزيز بن المطلب: أنه دخل المسجد ذات يوم بغير عمامة فسبني أبي سبباً

حديث مالك
من عبد العزيز
في العمامة

(١) كذلك قال الخطيب، وقال: إنه كان قاضياً بمكة، ثم أتى بالمدينة، ثم قدم
بغداد قاضياً وبها مات.

قبيحا ؛ وقال : أتدخل المسجد مُتَحَسِّراً ليس عليك عِمامة ؟

قال أبو بكر : أردتُ أن مالك بن أنس ، وهو أسنُّ منه ، حكى عنه لمقداره .
وقد حدث عنه الناس ، أبو مالك ^(١) العَقَدِيُّ ، وخالد بن محمد ،
ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وابن أبي أويس ، وغيرهم ، وحديثه مقبول
قال الزبير بن بكار وَوَلَى الْقَضَاءُ بِمَكَّةَ .

أخبرني عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله بن مصعب رثيري ؛
قال : حدثني جدِّي ؛ قال : تقدَّم محمد بن لوط بن المغيرة بن نوفل
ابن الحارث بن عبد المطلب إلى عبد العزيز بن المطلب في خصومة ؛ فقضى
عليه عبدُ العزيز ، وكان محمد بن لوط بن المغيرة بن نوفل بن الحارث شديد
الغضب ، فقال له : لعنك الله ، ولعن من استعملك ، فقال عبد العزيز : سبَّ ،
وربَّك الله الحميد ؛ أمير المؤمنين برز برز ؛ فأخذه الحرس يُبرزونه
ليضربوه ؛ فقال له محمد : أنت تضربني ؟ والله لئن جلدتني سوطاً لا جلدنك
سوطين ، فأقبل عبد العزيز بن المطلب على جلسائه ؛ فقال : اشتهوا يُجرتني
على نفسه حتى أجلده ، فتقول قُربش : جلاد قومه ؛ ثم أقبل على محمد بن
لوط ؛ فقال : والله لا أجلك ولا حباً ولا كرامة ، أرسلوه ، فقال محمد بن لوط :
جزاك الله من ذى رحم تحديراً ، فتد أحسنت و عافوت ، ولو ضرت لكنت
قد أجمت ذلك منك ، وما كان لي عليك سبيل ، ولا أزال أشكرها لك وإيم
الله ما سمعت : ولا حباً ولا كرامة في موضع قط أحسنَ منها في هذا الموضع ،

عبد العزيز بن
المطلب واحد
ارلاء الحارث
ابن عبدالمطلب

(١) كذا بالأصل ، وفي تهذيب التهذيب : أبو عامر العقدي ذكره ابن حبان في
الثقات ، وذكره العقيلي في الضعفاء .

وانصرف محمد بن لوط راضياً شاكراً.

حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك ؛ قال : حدثني الزبير ؛ قال : حدثني
عبد الملك بن عبد العزيز ، قال : حضرت عبد العزيز بن المطلب ، وبين يديه
حسين بن زيد بن علي ، يُخاصم ، فقضى علي حسين ؛ فقال له حسين :
هذا والله قضاء يُرَدُّ على أخته ، فحكَّ عبد العزيز لحيمته ؛ وكذلك كان يفعل
إذا غضب ، وقال لِبعض جلسائه : وربك الله الحميد ، لقد أغاظني وما
أرادني ، ما أريد إلا أمير المؤمنين ؛ أنا قاضيه وقضائي قضؤه ، وقل : جرد
ودعا بالسُّوط ، وقد كان قال للحرس : إنما أنا بشر ، يغضب كما يغضب
البشر ؛ فإذا أنا دعوت بالسُّوط فلا تعجلوا به حتى يسكن غضبي ، فجرد
حسين فما أذني حُسن غضبه وعليه ملحة مروانية ، وقال عبد العزيز
لحسين : وربك الله الحميد ، لا ضربتك حتى يسيل دمك ، ولا أحببناك حتى
يكون أمير المؤمنين هو الذي يُرسلك ، فقال له حسين أو غير هذا أصاحك
الله أحسن منه ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : تصل رَحْمِي وتَعْفُو عني ؛ فقال
عبد العزيز : أو غير هذا أحسن ؟ أصل رَحْمِك وأعفو عنك ، يا جِلواز ،
أردد عليه ثيابه وخلَّ سبيله فخلَّاه .

عبد العزيز بن
المطلب وحسين
ابن زيد بن علي

قال زبير : أرسل ابن هرمة في كتاب إلى عبد العزيز بن المطلب ، يشكو
إليه بعض حاله ، فبعث إليه بخمسة عشر ديناراً ، فحكَّ شهرًا ، ثم بعث
إليه يطلب منه شيئاً ؛ فقال : لا والله ما تقوى علي ما كان يقوى عليه الحكيم
ابن المطلب .

عبد العزيز بن
المطلب وابن هرمة

وكان عبد العزيز قد خطب امرأة من آل عمر بن الخطاب فردته ،
وخطب إلى بني عاصم بن لؤي فزوجوه ، فقال ابن هرمة :

خطبت إلى كعب فردوك صاغرا فحولت من كعب إلى جذم عاصم^(١)
وفي عاصم عز قديم وإنما أبارك فيهم فملك أهل المقابر
وقال :

أبالبحل تطلب ما قدمت عراين جادت بأموالها
فهبهات خالفت فعل الكرام خلاف الجمال بأبوالها

الزبير ، أخبرني شيخ من قريش ؛ قال : كان عبد العزيز بن المطلب
لا يستشير أحدا ، فأرسل يوماً إلى مالك بن أنس ؛ فقال : زعم الأعرابي
أنه لا يستشير ، فلما خرج مالك سأله ؛ استشارك ؟ قال : لا بل استعداه
علي رجل من أهل خراسان ، وقال : سرت أشهراً لا ينزعني إلا مالك ،
فأبى أن يُحدثني ، ونحن لا نرضى بالعرض ، ففضى علي أن أحدثه ، قلنا
لمالك وذاك الحق عندك ؟^(٢) قال نعم .

عبد العزيز يأمر
مالكاً بأن يحدث
رجلاً من خراسان

قال زبير : جاء عبادل مولى أبي رافع ، يشهد عند ابن المطلب بمكة ،
وهو قاض فقال : ألسنت تقول ؟^(٣)

ابن المطلب ومولى
أبي رافع الشاعر

لقد طفتُ سبعا قلت لما قضيتها ألا ليت هذا لا على ولا ليا

(١) الجذم : بالكسر ويفتح : الأصل

(٢) كذا بالأصل : وذكر صاحب الأغاني هذه القصة وقال : إن الحوار كان
بين المطلب وأبي سعيد مولى قائد ، وفي آخر القصة : ما علمتكم إلا دباباً حول البيت
في الظلم مدمنا للطواف به في الليل والنهار .

فقال : وأنا الذى أقول أيضا :

من الخنطيين الذين وجوههم مصابيح سقماها السليط الهياكل
فقال دبابٌ والله حول البيت بالليل اكتب شهادته ، فلما قام قال : ائمع
شهادته ، أعطانا رُمحا ، وأعطيناها رُمحا . وأخبرني هرون بن محمد ، عن زبير ،
عن حارث بن محمد العوفى ، قال : خاصم ابن عمر بن عمران بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق إلى عبد العزيز بن المطلب ، فاشخص^(١)
لعبد العزيز ، فأمر به إلى السجن ، فباع ذلك أبا عمر بن عمران ، فغضب وكان
شديد الغضب ، فذهب إلى عبد العزيز بن المطلب ، فاستأذن عليه ، فأرسل
إليه عبدُ العزيز : أنت غضبان وأنا غضبان ، ولا أحب أن نلتقى على هذه الحال ،
وقد عرفتُ ماجئتُ له ، وقد أمرتُ بإطلاق ابنك .

ابن المطلب وابن
عمر بن عمران
الصديق

وأخبرني عبد الله بن جعفر بن مضعب الزبيرى ، عن جدّه ؛ قال : كان
عبد العزيز بن المطلب يشتمكى عيذه مطرًا^(٢) أبدا فقال : ما كان بعينى
بأس ، ولا يكن كان أخى إذا اشتكى عيذه يقول : إكلوا عبد العزيز معى ،
فكان أبى يأمر من يكحلنى معه ليرضيه ، وكان يُحبه حُبًا شديدًا
فأمراض عيني .

قال أبو بكر : وعبد العزيز ابن المطلب الذى يقول : انشدنيها هرون
عن زبير :

شئ من شعر
عبد العزيز

(١) اشخص : أى تجهم له فى القول وارتفع فى الكلام .
(٢) مطرًا : يقال : أطرف الرجل إذا طابق بين جفنيه .

ذهبت وجوه عشيرتي فتخروا
وبقيت بغيرهم بشر زمان
أبني الأنيب فما أرى من مؤنس
ياوى إلى سكن من الأسكان
وفيه يقول الأصبع بن عبد العزيز ، مولى خزاعة يمدحه : أشدنيها
هرون بن محمد :

إذا قيل من للعدل والحق والنهي أشارت إلى عبد العزيز الأصابع
أشارت إلى حرّ المحاتيد لم يكن ليُدفعه عن غاية المجدِ دافع
أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن محمد بن يحيى الكناني ،
عن عبد العزيز بن عمران ، قال : خطب عبد العزيز بن المطلب مريم بنت
صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله فأجابه أبوها ، وامتنع محمد
ابن عمران ؛ فبلغ ذلك عبد العزيز فأغرى به من استعدى عليه ، وعبد العزيز
يوئذ قاض ؛ فخرج ابن عمران إلى عمر ، فخطب عبد العزيز يفتأ لعمر بن
عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن سهيل بن عمرو ، فتزوجها ، فقال مخزوم بن
جعفر مولى أبي هريرة :

شاعر يمدح ابن
المطلب

ابن المطلب
يخطب تيمية
فيردونه

ولما أبت تيم الكرام ابن خطاب تحول دن تيم إلى حل عامر
وفي عامر فضل عليك وإنما أجاارك فيهم مُلك أهل المقابر
وخوف لحكم إن أمت مَلِيَّةٌ إليك بهم يوماً عن الحق جابر
فتيم بطاحيون بيضٌ وجودهم وحنظب ناس حل أعلى الظواهر (١)

(١) قريش الظواهر هم بنو الحارث وبنو محارب ابنا فهد بن مالك ، وسماوئيل ذلك
لأنهم نزلوا حول مكة وماوالاها ، وماسوى هؤلاء قريش البطاح ، لأنهم سكنوا
بطحاء مكة ، وهم بطون عنزة ، كانت إليهم كل مكارم قريش ، من سفاية ، ورفادة ،

أخبرني أحمد بن أبي خيشمة ؛ قال : أخبرنا مُصعب بن عبد الله ؛ قال :
حدّثني مُصعب بن عثمان ؛ قال : كانت عندنا جَنُونَةٌ تَتَلَقَّفُ الكلامَ القبيحَ ،
فَتَضْرِبُ به على الكِبر ، فرَّ بها عبدُ العزيز بن المطلب ، وكان قاضياً رديءَ
العَيْنَيْنِ ، كثيراً ما يُطْرِفُ بهما ، فقالت لما رآته .

أَرْقَ عَيْنِي صُرَاطُ القاضِي

فلما سمَّيها قال : أتراها تعني فلانا لإنسان آخر ، فقالت :

قد رمدت عيناه من الإغماض كيشل لمع البرق للتوماض
فقال : اعزبي ومضي .

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدّثني محمد بن يزيد الهذلي ؛ قال :
حدّثني ابن جندب^(١) الهذلي ؛ قال : كنت أرى مع أبي السائب المخزومي
في عرض الرماد ، فرمينا فطربت ، فأنشدت :

إن الذين غدوا بلبك غادروا وشلا يعينك ما يزال معين^(٢)
غِيضن من عـبراتهم وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقيتنا

فقال أبو السائب : امرأته الطلاق إن كلم أحدا حتى يُسمى إلا بهذين
البيتين فانطلقنا ؛ حتى إذا كنا ثنية الوداع ، إذا نحن بعبد العزيز بن المطلب
قد أقبل من مجلس القضاء ، فسلم على أبي السائب ، فقال أبو السائب

== وحجابه الى آخر ما كان لهم وجاء الإسلام ، فوصل ذلك لهم ، كما وصل لكل ذي
شرف في الجاهلية شرفه .

(١) ابن جندب : عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي .

(٢) الايات من قصيدة لجرير .

ابن المطالب
وأبو السائب
الغزوي

إن الذين غدوا بلبك ؛ فقال عبد العزيز : ما الخبر يا أبا جندب ؟ فقلت : لا والله
إلا أنا كنا في عرض الرماد وهو عرض مختصر ، فأخاف أن يكون قد
عرض للشَّيخ مني ؛ قال : اللهم ؛ فلما أمسينا جاءني أبو السائب ؛ قال اذهب
بنا نعتذر إلى القاضي ؛ فأتيناه ، فقال : أصلح الله القاضي ، إن هذا الفاسق
مَعْسول اللسان ، وأنا رقيق اللسان والقلب ، وإني حلفت أن لا أكلم
أحدًا حتى أمسى إلا بهذين البيتين .

ابن المطالب
مخطب فزارية
عيسى بن موسى

أخبرني هرون بن محمد ، عن زبير بن عبد الملك بن الماجشون ؛
قال : كتب عيسى بن موسى ، وهو ولي^(١) عهد ، إلى عبد العزيز بن المطالب ؛
أن اركب إلى فلان الفزاري ، فاخطب عليّ ابنته ، فلانة ، فركب
عبد العزيز إلى الفزاري ، فذكر له ما كتب إليه به وليّ العهد ؛ ورغبه في
مُصاهرته ، فقال الفزاري : والله لا أزوج الصغرى قبل الكبرى ؛ قال فجهد
به ، فأبى ، فخطب عبد العزيز فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم خطب الكبيرة على
نفسه ، فكلّم الفزاري فزوجها إياه ، ثم أعاد الخطبة فخطب الصغيرة على

(١) كان عيسى بن موسى بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطالب ولي العهد
لابن جعفر حسب ترتيب أبي العباس السفاح لولاية العهد ، وفي سنة سبع وأربعين
ومائة خلع أبو جعفر عيسى بن موسى ، وجعل المهدي ابنه ولبالله في حديث طويل
ذكره الطبري في حوادث تلك السنة .

وفي خلمه من ولاية العهد يقول

خيرت أمرين ضاع الحزم بينهما إما الضياع وإما فتنة عم
وقد هممت . مراراً أن أساقمهم كأس المية لولا الله والرحم
ولو فعلت لزلت عنهم نعم بكفر أمثالها تستنزل النعم

عيسى بن موسى ، فكلم الفزاري فزوجته إياها ، وكتب إلى عيسى قد
زوجتك فلانة ، وتزوجت أختها الكبرى ، وما كانت لي بها حاجة غير أنه
كان من الخبر كيت وكيت .

أخبرني يحيى بن حسن بن جعفر الطالبي ؛ قال : حدثني بكر بن
عبد الوهاب ، قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ؛ عن محمد بن صالح ،
وعبد الله بن جعفر ؛ قالوا : كان آخر الأسارى رجلا من بني مخزوم ، وكان
في حائط أبي أيوب الأنصاري ، يعمل عملا في الأرض فلم يُفد إلا بعد ثلاثة
أشهر من فداء أصحابه ، فدى بعد ذلك بدينيين^(١) أعر ، وهو جد عبد العزيز
ابن المطلب .

قال الواقدي وأستعدى على عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عند
عبد العزيز بن المطلب ، وهو يومئذ على القضاء في زمان أبي جعفر المنصور ،
فأغاظ له عمران ، فأمر به عبد العزيز بن المطلب إلى الحبس ؛ فقال له
عمران : أين يحبسني ؟ في أرض أبي أيوب فأعمل فيها عملا ؟ فقال عبد العزيز
رُدوه فقد عرفنا ما ذهبت إليه . قال أبو حسان الزبادي : عزل زياد بن
عبيد الله عبد العزيز بن المطلب ، فأستقضى محمد بن عمران التيمي ، وخالفه
محمد بن يحيى الكِنَافِي ؛ فزعم أن الذي ولي عبد العزيز بن المطلب محمد بن
خالد القسري .

ابن المطلب
وعمران بن سعيد
ابن المسيب

ثم أبو بكر بن عمر بن حفص العمري

قال أبو بكر ؛ وأقر أبو جعفر محمد بن خالد بن عبد الله القسري على

(١) التبان كرقمان : سراويل صغير بستر العورة .

المدينة ، فاستقصى بعد عبد العزيز بن المطلب أبا بكر بن عمر بن حفص
العمري ، ثم عزله .

وهذا : أبو بكر بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ؛
أخو عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر الفقيهين .
روى عنه مالك بن أنس .

حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي ؛ قال حدثنا وكيع ؛ قال :
حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي بكر بن عمر ، عن سعيد بن بشار ؛ قال :
قال ابن عمر : أما لك برسول الله أسوة ؟ كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يُوتر على بعبيره ^(١) .

الوتر على
الراحلة

أخبرني عبد الله بن جعفر بن مضعب ، عن جده ؛ قال : أمه ، وأم
أخوته ، عبيد الله ، وعبد الله ، وزيد ، ومحمد ، وعبد الرحمن ، وعاصم بن
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

وقال زبير بن بكار : كان بنو عمر بن حفص كلهم لهم هيئة وخلق
جميلة ، وسيماة حسنة ، وطالب للعلم ورواية ، وكان يُقال لهم الشراجع من

(١) حديث مالك في الوتر رواه البيهقي وصححه ، عن سعيد بن يسار (لا ابن بشار
كما في الاصل) وصدر الحديث : كنت أسير مع ابن عمر بطريق مكة ، فلما خشيت
الصبح نزلت فأوترت ، ثم أدركته فقال لي ابن عمر : أين كنت ؟ قلت : خشيت
الفجر ، فنزلت فأوترت ؛ قال : أليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة ؟
قلت : بلى ؛ قال : فإنه كان يوتر على البعير . وهذا الحديث استدل العلماء على عدم
فرضية الوتر .

طول أجسامهم ، وكانوا يصطفون في الروضة ، فنظر إليهم رجل من شيعة آل أبي طالب ، فقال : من هؤلاء ؟ قيل : بنو عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب ؛ فقال : لا والله لا قامت للشيعة راية مادام هؤلاء شيعة .

وروى عن أبي بكر بن عمر هذا حماد بن سلمة .

حدثني إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن عمر بن حفص ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ؛ قال : أرسل عمر إلى غلام له ، أو مولى له ، يُقال له هُتَّى على نِعَم الصدقة ؛ فقال له هُتَّى : اخفِض جناحك عن ذى الصريمة ، وعن ذى الغنيمة ، وإيأى ونعم ابن عَوف فوالله لولا نعم الصدقة لما تحميت عليهم شبرا من الأرض^(١)

وصية عمر بن الخطاب لمولى له على نعم الصدقة

(١) حديث زيد بن أسلم ، عن أبيه رواه البخارى ، ومالك فى الموطأ ، ورواه أبو عبيد فى كتاب الأموال فى فصل (ما حى عمر من الأرض لنعم الصدقة) بلفظ : قال : سمعت عمر وهو يقول لهُنِ حين استعمله على حى الريدة - يا هنى اضم جناحك عن الناس ، واتق دعوة الظلام فإنها مجابة ، وادخل رب الصريمة والغنيمة ودعنى من نعم ابن عفان ، ونعم ابن عوف ، فإنهما إن هلكتا ما شيتهما رجعا إلى نخل وزرع ، وإن هذا المسكين إن هلك ما شيته جاء يصرخ : يا أمير المؤمنين ، أفاكلا أهون على أم غرم الذهب والورق ؟ وإنما لأرضهم ، قاتلوا عليها فى الجاهلية وأسلموا عليها فى الإسلام ، وإنهم ليرون أننا نظلمهم ، ولولا النعم التى يحمل عليها فى سبيل الله ما حميت على الناس شيئا من بلادهم أبدا ، قال أسلم : فسمعت رجلا من بنى ثعلبة يقول له : يا أمير المؤمنين حميت بلادنا قاتلنا عليها فى الجاهلية ، وأسلمنا عليها فى الإسلام ، يرددها عليه مرارا ، وعمر واضع رأسه ، ثم إنه رفع رأسه إليه

ثم محمد بن عبد العزيز الزهري

قال محمد بن يحيى الكِنَانِي : عزّل القَدَمَرِي أبا بكر بن عمر ، واستقضى محمد ابن عبد العزيز الزهري ، وهو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف . وقال الحسن بن عثمان الزبّادِي : عزّل محمد بن خالد القسريّ عن المدينة في سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وولى مكانه رياح بن عثمان المَرِي ، واستقضى محمد بن عبد العزيز الزهري ، وكان له شرف ومقدار ، وعاداه أهل المدينة ، وحرّضهم الحسن بن زيد عليه لشيء كان بينه وبينه ، فأخبرني عبيد الله بن الحسن ، عن الثُمَيْرِي ، عن عمر بن محمد بن أحمد بن أقيصر : قال : شهد جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر أنه خرج محمد ابن عبد العزيز الزهري إلى أرضه بالجرف ، فبإل وصلّى ، ولم يتوضأ ، وشهد خالد بن إلياس أنه لم يزل يخاف محمد بن عبد العزيز أن يطلبه ، وشهد آخر أنه سمعه وهو قاض يفتد :

الحسن بن زيد
يضرب الزهري

إذا أنت لم تنفع بؤدك أهله ولم تُبِك بالبؤسى عدوك فابعد
وكان الشهود عليه نحواً من ستين ، فضربه الحسن بن زيد ، وحبسه ،
وذلك في ولاية الحسن .

وحدثني الزبير ؛ قال : حدثني عبيد الرحمن بن عبد الله قال : اختصم
إلى محمد بن عبد العزيز ، وهو على القضاء بالمدينة ، رجلا من قريش

فقال : البلاد بلاد الله ، ونحى لنعم مال الله ، يحمل عليهما في سبيل الله .
والصريمة الإبل القليلة ، والغنيمة الغنم القليلة .

فأمر حرسيًا فدخل بينهما ، فلم يردعهما ذلك ؛ فقال للحرسي : دعهما ،
فالتألب منهما شرهما ، فكفأ فلم يتنازعا .

فريديان
يختصان
للزهرى

حدثني عبد الله بن الحسن ، عن الثُمَيْرى ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد
ابن فضالة ، عن عيسى بن عبد الله بن وائل السَّمعى ، قال : أنا أنا أتاوى^(١)
لا يدري من هو (فكان يقبل الأجراء فيقول ما أجود أجرا أجرا^(٢)
يونان) وهو أبو الحكم ؛ فلما مات كنت من غسله فوجدناه أغاف ، ثم
ادعوا في آل زهرة ؛ فقالوا : نحن بنو الفطيون^(٣) ثم شهد له ناس من
الأنصار ، منهم سمع بن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقى : أنهم من بنى عمرو
ابن عامر وارثون مؤرثون ، فأثبت لهم ذلك محمد بن عبد العزيز إذ كان على
القضاء .

محمد بن عبد
العزيز ودعوى
نسب

حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك ؛ قال : حدثنا زهير ؛ قال : حدثنا
أحمد بن محمد بن عبد العزيز الزهرى ؛ قال : حدثني أخى إبراهيم ، أن أباه محمد
ابن عبد العزيز لما عزل عن قضاء المدينة وقف عليه داود بن سلم ؛ فقال :

(١) الأناوى : الرجل الغريب قال الشاعر :

لا تعدان أنا وبين تضربهم نكباء صر بأصحاب المحلات
والمحلات : الدلو - المقدحة - القرية - الفاس .

(٢) كلمات غير مستبينة بالأصل ، وقد حاولنا تصويبها فيما بين يدينا من مراجع

فلم نوفق .

(٣) فى شرح سيرة ابن هشام للسبيل :

الفطيون كلمة عبرانية تطلق على كل من ولى أمر اليهود وملكهم ، وبنو الفطيون
بطن من اليهود الذين كانوا بالمدينة ؛ وفى الأغاني الفطيون ملك المدينة من اليهود مولى
بنى زهرة .

أَمِينٌ^(١) كُنْتَ تَحْكُمُ حِينَ كُنْتَ تُرِيدُ اللَّهُ جُهِدَكَ مَا اسْتَطَعْتَ
فَإِنْ تُعْزَلُ فَلَيْسَ بِشَرِّ شُؤْمٍ^(٢) أَنْتَاكَ الْيَوْمَ مِنْهُ مَا أُرَدْنَا

محمد بن عبد العزيز
وداود بن سلم

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِمَكَانِهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ :
يَا مُحْرَزُ أَعْطَهُ خَمْسِينَ دِينَارًا ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ عَلِيٌّ فِيهِ إِذَا مَدَحَ نَصَحَ ؛ وَإِذَا ذَمَّ شَرَحَ
فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ سَلَمٍ : وَاللَّهِ لَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فِي شِعْرِي كَانَ أَكْبَرَ قَدْرًا عِنْدِي
مِنْ عَطِيَّتِهِ .

حلاوة حديث
الزهري

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ جَدِّهِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ
ابْنُ بَكْرِ الْبَسَّاهِلِيُّ ؛ قَالَ : سِرْتُ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْزُّهْرِيِّ ، وَعَيْسَى بْنِ
يَزِيدِ بْنِ دَابِ بِالْقَسْكَرِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُحَدِّثُنَا بِلِسَانِ كَأَنَّهُ رُوحُ لَحْمٍ
فِيهِ لِرُقَّتِهِ ؛ قَالَ مُصْعَبٌ : فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ : فَهَلْ حَدَّثَكُمْ ابْنُ دَابِ شَيْئًا ؟
قَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ ! وَهَلْ كَانَ يُقَدَّرُ أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

جود الزهري

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ؛ عَنِ الثُّمَيْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ؛ قَالَ :
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : خَرَجْتُ لِأَبِي جَائِزَةً ، فَأَمَرَنِي
أَنْ أَكْتُبَ خَاصَّتَهُ ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ ؛ فَقَالَ لِي : تَذَكَّرْ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ أَغْفَلْنَاهُ ؟ قُلْتُ :
لَا ؛ قَالَ : بَلَى ؛ رَجُلٌ لَقِينِي فَسَلَّمَ عَلَيَّ سَلَامًا جَمِيلًا ، صِفَتُهُ كَذَا وَكَذَا ؛ أَكْتُبُ
لَهُ عَشْرَةَ دنانير .

(١) رواية الخطيب البغدادي في التاريخ : وأمس كنت تحكم .

(٢) رواية البغدادي : فليس بسوء شؤم .

وزاد قبل هذا البيت الآتي :

بذكرني لامس أراك بخ بخ غداة له يقول الناس أنتما

أخبرني هرون بن محمد ، عن زبير ؛ قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري ؛ قال : ورد المدينة رجل من بني كلاب يستعين في حمالة^(١) فأتى رجلا له نسب ؛ فدعا له بشربة سويق ، وأتى محمد ابن عبد العزيز الزهري فأعطاه ثلاثين ديناراً ، وحمله وكساه ؛ فقال في ذلك :

فَدَيْتُ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّدِيِّ وَإِنْ كُنْتُ أَيْضُ ضَخْمًا سَمِينًا
يُمَسِّحُ بَطْنًا لَهُ حَيَاةً بَطِيبٌ وَيَدُهُنَ رَأْسًا دَهِينًا
فَلَيْتُ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أُنِينًا وَكُنْتُ ابْنَ قَوْمٍ سَقَوَا آخِرِينَا
أَمِينَ الرَّسُولِ نَبِيَّ الْهُدَى عَلَى النَّاسِ فَضَّلَهُ أَجْمَعِينَا

وأخبرني محمد بن هرون ، عن زبير ؛ قال : حدثني إيراد بن عبد الله ابن عبد العزيز الزهري ؛ قال تزوج جُعْثَمَةُ بن خالد البَيْكِيُّ امرأة من بني ضَمْرَةَ ، فساء الذي بينه وبينها ، فأراد أن يخرج بها إلى البادية ، فأستعدت عليه محمد بن عبد العزيز الزهري ، وهو إذ ذاك قاض على المدينة ؛ فقالت أنا امرأة قروية ، ولا يوافقني طعام البادية ، ولا عيشها ؛ وإنما يخرج بي يُضَارِثُنِي ويخرج إلى بلد ليس به سلطان ؛ فقال جُعْثَمَةُ : إنما أخرج إلى مَرَوَانَ ، وإنما عَيْشُهُمْ وقوتهم حنطة الشام ، وبها سلطان إن أردت تستعديه ؛ فقال محمد بن عبد العزيز : ما أرى إلا أن يخرج بك ؛ قد

امراة تستدى
الزهري على
زوجها

(١) الحمالة : الدية يحملها قوم عن قوم .

(٢) كذا بالأصل وفي تاريخ بغداد زيادة البيت الآتي قبل البيت الأخير :

فان ابن عبد العزيز امرؤ أمين وكان أبوه أمينا

تزوجتيه ، وأنت تعرفين داره ؛ فقال جُعْثَمَةُ :

أَجْرَتْهَا حَبْلِي زَمَانًا وَحَبْلُهَا بِأَوْطَانِهَا ثُمَّ اسْتَدَارَتْ بِي الْعَقَبُ
فَلَا تَرْهَبِي جَوْرِي وَلَا سَوْءَ عِشْرَتِي نَكَلْتُ وَلَا يَاخُذُكَ مِنْ خَلْوَتِي رُعبُ
فَأَيُّ قَتِي لَمْ تَبْسُدْ مِنِّي وَخَامَةٌ إِلَى صَاحِبِ نَائِي بَدَارٍ وَلَا قُرْبُ
فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : قَوْمِي مَعَ زَوْجِكَ ؛ فَقَالَ جُعْثَمَةُ : إِنْ

أُنْشِدَكَ أَيْبَاتًا قَلْتَهَا فَأَنْشُدْهُ :

دُونُكَهَا يَا ابْنَ الْإِمِينِ فَإِيهَا مَجَاجَةٌ^(١) لِلظُّلْمِ بَادٍ حِطَّاطُهَا رِصْفُ الْبَادِيَةِ
أَطَاعَتْ عُرَاةَ النَّاسِ حَتَّى تَنَوَّطَتْ^(٢) بِأَسْبَابِ عَنَى غَيْرِ سَهْلٍ مَنَاطُهَا
تَحَاجَزُ^(٣) سَيْرًا نَحْوَ أَرْضِي وَلَمْ تَزَلْ يَدُورُ الْبِلَاطُ^(٤) حَيْثُ دَارَ بِلَاطُهَا
سَأَسْكُنُهَا مِنْ بَطْنِ نَجْدٍ رَوَايَا تُغْنِي بِهَا وَرِقَاءُ سَالٍ عِلَاطُهَا^(٥)
بَارِضٍ عَدَاهُ الشَّرْبُ زَهْدٌ عَنِ الْقَرِي قَلِيلٌ بِهَا إِلَّا الْوَحُوشَ خِلَاطُهَا
وَتَذْهَلُ عَنِ حَزِّ الْعِرَاقِ وَتَسْجُوهُ وَتُبَدَّلُ نَسِجًا يَغْمُرُنَهَا رِيَاطُهَا^(٦)
وَتُسَمَّى عَلَى الْبَيْدَاءِ بَيْدَاءُ يَصْفَرُ إِذَا مَا زَهَبَتْهَا الشَّمْسُ مَلَقَى بِسَاطُهَا
وَلَا أَنَا حَابِيهَا بِأَصْوَعِ حِظَّةٍ مِنْ السُّوقِ مَشْدُودًا عَلَيْهَا رِبَاطُهَا

(١) مجاجة للظلم : كذا بالأصل والظاهر : لجائحة للظلم ، أو لجائحة .

(٢) تنوَّطت : تعلقت .

(٣) تحاجز : المحاجزة : المهالفة .

(٤) البلاط : وجه الأبيض - والمسترى منها - وكل شيء فرشت به الدار

من حجارة وآجر . والظاهر : أنه يريد أن يقول أنا نسير حيث تسير .

(٥) العلاط : طوق الحمامة في صفحتي عنقها .

(٦) رباط جمع ربطة وهي الملاة .

وظيفة 'قوت كل' شهر فإن أرغ
ولكن سأسقيها تحليبا تجمه
مختلفة الأعضاد أو ذات حلية
مواطن ما بين الجزير^(٣) إلى القفا
وأجزاء سمن لا تزال تصيبها
وأعضاء لحم لم تُرطّل بقرية
هنالك ما عاشت تعيش بغبطة
يكن ريفة أخطا السليل ضراطها
ها ركوة حجرها^(١) وسباطها
يلوح على الأغاذ منها حياطها^(٢)
قفا حصن حيث استدامت رهاطها
وقد غاب عنها مدها وبطاطها^(٤)
ولم يُثن يوما للفتيد مقاطها^(٥)
فإن هي ماتت فالبقول حناطها^(٦)

فقال له محمد بن عبد العزيز : لا تخرجها والله يا جعشة ؛ أخبرتني أنك
تسكنها أرضا لأسلطان فيها يمنعها ، ولا صديق ينصرها ، فهل بقي شيء مما
احتجب إلا قتله ، إنطالقي إلى بيتك ؛ قال زبير : حدثني ذلك عيسى بن
عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ؛ قال : كنت حاضرا المجلس مع محمد
ابن عبد العزيز ؛ وسمعت ذلك كله .

(١) كذا بالأصل والبيت غير مستقيم الوزن . الحر والسبط الغيث الكثير .
(٢) حياط جمع حوط : خيط مفتول من لونين فيه خرزة تشده المرأة من
وسطها لثلا تصيبها العين .

(٣) الجزير اسم مكان ، ويصح أن تكون الجزير وهو أحد مواضع كثيرة في
بلاد العرب بهذا الاسم ، وحصن اسم جبل بنجد ومنه المثل أنجد من رأى حصنا .
والوماط : الوهاد ويمكن أن تكون نقا حسن وهو نقا في بلاد بني ضبة .

(٤) البطاط جمع بطاة ؛ وهو إناء للسمن أو العسل .

(٥) المقاط : الحبل المفتول .

(٦) الحناط والحنوط : كل طيب يخاط للبيت .

ابن هرمة مدح
محمد بن عبد العزيز

وقال إبراهيم^(١) بن هرمة في محمد بن عبد العزيز الزهري وهو آخر

شعر قاله :-

إني ذكرتك إذ مرضتُ وشفّني وجع يُضغضغني شديد المشتكى
والمرء يذكرُ عند ذاك صديقه فذكرت منك مودة فيما مضى
تُفد الغنيمة واعتنمني إني عز لمثلك والمكارم تُشهنى
لا ترمين بحاجتي وقضاها صوح^(٢) الحجاز كما رمى بي من رمى
فلقد^(٣) حققت صيب عكّة بيتنا ذوبا ومزت بصفوها عند القدى
هذا وأردية الأمير بيابه فالبس ثياب مُبارك عَفّ الشنا
وَبني له عبسُ العزيز مكارما وحياضَ مَسكرمه بملاة الدّلا
أخبرني هرون بن محمد ، عن زهير ، عن يحيى بن يحيى ، عن عمه

(١) لهذه القصيدة قصة : ذلك أن ابن هرمة مدح محمد بن عمران الطلحي ، وبعث إليه بالمدح مع ابن ربيع ، فاحتجب عنه فمدح محمد بن عبد العزيز ، وكان ابن هرمة مريضا ، بتلك القصيدة ؛ فركب محمد إلى جعفر بن سليمان نصف النهار ؛ فقال : ما نزعك يا أبا عبد الله في هذا الوقت ؟ قال : حاجة لم أرفها أحداً أ كفى مني ، قال : وما هي ؟ قال : قد مدحني ابن هرمة بهذه الابيات ، فأردت من أرزقي مائة دينار ؛ قال : ومن عندي مثلها ؛ قال : ومن الأمير أيضا ؛ قال : لجأت المسائنا دينار إلى ابن هرمة ، فما أنفق منها إلا ديناراً واحداً ، حتى مات ، وورث الباقي أهله .
والقصيدة مروية في الأغاني بنحو يغير هذه الرواية بمض المعايير ، وفيها زيادة : فأجب أخاك فقد أناف بصوته يا ذا الأخاء وبأكريم المرتجي

(٢) رواية الأغاني زوج الحجاب . والصوح بالحاء المهملة : حائط الوادي ، وأسفل الجبل ، والضوح بالمعجمتين : منعطف الوادي .

(٣) رواية الأغاني :

ولقد جفيت صيب عكّة بيتنا ذوبا ومزت بصفوها عند القدى

رجل يستأذن
المهدى في الزواج
من قريش

إبراهيم ، عن محمد ، عن أبيه محمد بن عبد العزيز : قال : قال لي ابنُ عُلانة^(١)
العُقيلي ، استأذنت أمير المؤمنين المهدي في الزواج في قريش ، فأذن لي ؛
وقال : تجنّب بني عبد مناف ، ولكن عليك ببني زُهرة ؛ فإن لهم ولادة
كولادة بني هاشم ، وأت محمد بن عبد العزيز ، فاستعنه على ذلك ؛ قال :
فقال يحيى : فقلت : والله لا سوية وقال كقالت لابن الربيع الحارثي ولكني
أذلك فيمن تزوج ، تزوج إلى من يُسرع إليك وله نسب في ابن عبد مناف
واسط ، في آل حجير بن رباب ، فأمرهم بنت عبد المطلب ، وأم جدّهم
حُجير بن رباب بنت حرب بن أمية ، وانطلق وكانت مقالة ابن عبد العزيز
لابن الربيع الحارثي أن يحيى بن محمد ذكر ، عن عمّه إبراهيم بن محمد ، عن
أبيه ؛ قال : قال لي عبد الله بن الربيع الحارثي ثم المدائني : كتبت إلى أمير
المؤمنين أسأذنه في أن أتزوج في قريش ، فما ترى يا أبا عبد الله ؟ قال :
إني تكرّمت ذلك ، وقلت : ما حاجتك أن تكون سبياً ، والله لا تُصاهر إلى
رجل من قريش فيسأب ابن عمه إلا سبّه بك ، فما حاجتك إلى أن تكون سبياً ؟
وقال الجعد بن عبد الله البكائي يمدحُ محمد بن عبد العزيز ، أنشدنيها
هرون بن محمد ، عن زبير ، عن إبراهيم بن عثمان بن سعيد بن مهران :
تخلل الحق فيما بين باطلهم كما تخلل في الظلماء بالشعل
وقال مُحرز ، أبو جعفر ، مولى أبي هريرة في حبيبي محمد بن عبد العزيز
يتبدد^(٢) من الحاضرة :

- (١) ابن عُلانة : في أنساب السمعاني : هو أبو اليسر محمد بن عبد الله بن عُلانة
ابن علقمة العقيلي ولي قضاء الجانب الشرق من بغداد زمن المهدي .
(٢) يتبدد : التبدد التعب والأعياء .

ألا هل إلى كلِّ الحواضر بالضحى سبيلٌ ومشى بين خيفي^(١) محمد
حنَّنت إلى أهلي فلما أنيتهم طربت إلى ظلِّ وما يتبدد
قال أبو بكر: ومحمد بن عبد العزيز من حمل الحديث، وروى عن
الزهرى وغيره.

حدثنا زبير بن بكار: قال: حدثني إبراهيم^(٢) بن محمد بن عبد العزيز
الزهرى، عن أبيه، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: قالت:
دُرَّ مكان البيت، فلم يحجَّه هرْدٌ، ولا صالح، حتى بوأه الله لإبراهيم.
قال عروة: قلت: يا عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: عن
رسول الله عليه السلام.

وحدثنا زبير بن بكار: قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى،
عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن سهيل بن أبي صالح،
عن أبيه عن أبي هريرة: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا وجد
أحدكم لأخيه نُصْحًا في نفسه فليذكره له^(٤).

(١) خيفي محمد: في بلاد العرب أمكنة كثيرة باسم الخيف، وبجوار المدينة
خيف سلام مكان لأحد أثرياء المدينة ذو نخل ورمان، فالظاهر أن خيفي محمد مكانان
من هذه الشاكلة.

(٢) في ميزان الاعتدال: إبراهيم واه: قال ابن عدى: عامة حديثه مناكير قال
البخارى: سكنوا عنه وبمشورته جلد مالك.

(٣) الدثور - الدروس. بوأه لإبراهيم: أى أراه محله فأسس قواعده،
وأظهر حرمة، ودعا الناس إلى الحج إليه.

وقد ورد هذا الحديث في الجامع الصغير للسيوطى، معلما عليه بالضعف.

(٤) لأخيه في الدين ونص عليه الاهتمام به، لا لإخراج غيره فالذى كذلك.

وقد روى غير هذا من الحديث (١)

عبد الله بن زياد بن سمعان

لم يل قضاء المدينة
مول غير ابن
سمعان

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن محمد بن يحيى بن
عبد الحميد ؛ قال : ولّى ابنُ القسري عبدَ الله بن زياد بن سمعان قضاء المدينة ،
ولم يَله مولى غيره أربعين ليلة .
فقال كثير بن عبد الله المزني .

حكّم لحكم ابن سمعان الذي عرفت فضل المكارم في الدنيا له العجم
لم يعدم الناس منه سنة علمت حتى الممات وحتى تنشر الرّم
ثم عزله ، وولّى محمد بن عبد العزيز الزهري .

محمد الزهري يلى
مرة أخرى

وعبد الله بن زياد بن سمعان من حمّل عنه الحديث ؛ وروى عنه
غبرُ واحد ؛ منهم عبد الله بن وهب البصري ؛ وفي حديثه ضعف
كبير شديد .

والمراد بقوله : في نفسه أى حاك في صدره ، فليذكره له حتما ، وإلا فقد
غشه ، وخانه .

وقد أخرج ابن عدى هذا الحديث ، عن أبي هريرة ، وقال : فيه إبراهيم بن ثابت ؛
تفرد بأشياء لا تعرف حتى خرج عن حد الاحتجاج به . وروى هذا الحديث في
ميزان الاعتدال لإبراهيم بن محمد الزهري ؛ عن أبيه الخ ، لعله هو ابن أبي ثابت .
وهذا الحديث في الجامع الصغير معلم عليه بالضعف .

(١) روى عن أبيه ، والزهري وغيرهما . قال البخاري : محمد بن عبد العزيز بن
عمر القاضي منكر الحديث ويقال : بمشورته جلد مالك وقال النسائي : متروك ،
وقال أبو حاتم : هم ثلاثة أخوة : محمد وعبد الله وعمران ليس لهم حديث مستقيم .

حدثني محمد بن إسحاق الصغاني ؛ قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول :
سمعت إبراهيم بن سعد يقول ابن سميان^(١) والله يكذب .

منزلة ابن سميان
من رواية الحديث

بلغني عن عبد الله بن شعيب الزبيري ، عن أبي بكر بن أبي الأسود^(٢)
قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد الله بن سميان بحديث النعل^(٣) ،
عن أبي هريرة ، فبلغ يحيى بن سعيد القطان ، فأبكر عليه الرواية عن ابن
سميان ، فأخبرت إسماعيل بذلك ؛ فقال : صدق غير أن هذا الحديث
حدثناه أيوب عنه ، وكنا نرى أنه قد حفظه .

ثم عول القسري وولى المدينة رباح بن عثمان بن حيان ، فأقر محمد بن
عبد العزيز على القضاء ، فلم يزل على القضاء حتى خرج محمد بن عبد الله بن
حسن ، فقتل رباح بن عثمان ، واستقضى عبد العزيز بن عبد المطلب ، ويقال :

عبد العزيز بن
المطلب على قضاء
المدينة

(١) ترجم له في تهذيب التهذيب ونسبه هكذا : عبد الله بن زياد بن سليمان بن
سميان الخزومي أبو عبد الرحمن المدني ، مولى أم سلمة - انفقت كلمة القوم على
تضعيفه . وروى له البخاري في كتاب العتق في (باب إذا ضرب العبد فليجانب
الوجه) قال شارحه العيني : وإنما كنى عنه (بابن فلان) ولم يصرح به أضعفه .
وروى له أبو داود في المراسيل وابن ماجه .

(٢) أبو بكر بن أبي الأسود : عبد الله بن محمد بن أبي الأسود حميد البصري
قاضي همدان .

(٣) حديث النعل : لأبي هريرة أحاديث كثيرة في أمور تتعلق بالنعال ،
والظاهر أن المراد بهذا هو الحديث الذي رواه مسلم في قصة دارت بين الرسول عليه
السلام وبين أبي هريرة حين خرج الرسول يقضى حاجة في حائط ، فافتقه أصحابه ،
فذهب أبو هريرة يبحث عن الرسول ، فأعطاه الرسول عليه السلام نعله أمانة ، رجع
بها للصحابة ؛ ولها قصة طويلة تتعلق بدخول الجنة فلتراجع في صحيح مسلم .

إنه استقضى أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، ثم قدم عيسى بن موسى
فقتل محمد بن عبد الله ، واستخلف كثير^(١) بن حصين ، واستقضى محمد بن
عبد العزيز الزهري . ثم ولي المدينة عبد الله بن الربيع الحارثي فأقر محمد بن
عبد العزيز . ثم ولي جعفر^(٢) بن سليمان ، فأقر محمد بن عبد العزيز على القضاء

محمد الزهري على
القضاء

ثم عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم

ابن محمد بن أبي بكر الصديق رحمه الله

أخبرني عبد الله بن الحسن المؤدب ، عن الثميري ، عن محمد بن يحيى
الكناني ؛ قال : ولي الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب المدينة
بعد جعفر بن سليمان ، وقام بولايته زيد بن حسن لسبع ليال خَلَوْنَ من
شهر رمضان سنة خمسين ومائة ، ثم قدم حسن بن زيد بعد أبيه بليدة ،
فاستقضى عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ،
ثم توفى عبد الله بن عبد الرحمن ، فاستقضى محمد بن عمران وقال أبو حسان
الزيادي : استقضى حسن بن زيد بعد موت عبد الله بن عبد الرحمن عُمر
ابن طلحة الليثي ثم عزله ، واستقضى مكانه محمد بن عمران التيمي ، قال : ثم
عزله ، واستقضى محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت الكندي .

الحسن بن زيد
على المدينة

وقال هرون بن جعفر الجعفري : القاضى من قبل الحسن بن زيد عبد الله

ابن عبد الرحمن بن القاسم .

(١) بقي كثير بن حصين والياً على المدينة شهراً حتى قدم عبد الله بن الربيع الحارثي
والياً عليها من قبل أبي جعفر المنصور .
(٢) ولي جعفر المدينة بعد عزل عبد الله بن الربيع سنة ست وأربعين ومائة
من الهجرة .

فحدثني هرون بن جعفر بن إبراهيم أبو الحسين الجعفرى ؛ قال : حدثني
فروة بن عبد الله الزرقى ؛ قال : حدثني إسماعيل بن يعقوب الزرى ، عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم . عن أبيه ؛ قال : استعماني الحسن بن زيد
على القضاء ، وأنا ابن أقل من ثلاثين سنة ، وكنت أهابه ولا أناهل وجهه
إذا جلس في مجلسي ، فقال لى يوما : كانت الجرشية (١) ؛ يعنى أم ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أكرم الناس محاسنم ؛ عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وحمزة ، وجعفر ، وعلى ، والعباس ، ثم سكت حتى أظلم ما بينى
وبينه ، ثم قال : وكان أبو بكر أيضا ؛ يعنى أنها ولدت ميمونة بنت الحارث ؛
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولدت زينب بنت محميس ؛ تزوجها
حمزة بن عبد الله ، وولدت أسماء (٢) بنت محميس تزوجها جعفر بن أبي
طالب ، واسمها هند (٣) بنت عوف بن زهير بن الحارث بن سخاطة بن جرش .

(١) كذا بالأصل ؛ والذي فى المواهب اللدنية : الحميرية بدل الجرشية . وفى شرحها
كان يقال : أكرم مجوز فى الأرض أصهارا ابنة عوف ؛ أصهارها : رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، والصدىق ، وحمزة ، والعباس ، وعلى ، وجعفر ، وشداد بن
الهاد الليثى .

تزوج العباس لبابة الكبرى ، وأم خالد بن الوليد لبابة الصغرى ، وتلقب
عصماء . اه وعبارة ابن قتيبة فى المعارف مثل عبارة الأصل . والهواب حمزة بن
عبد المطلب لا ابن عبد الله .

(٢) كذا بالأصل والذي فى شرح المواهب اللدنية : سلمى بنت عميس ، تزوجت
حمزة ، فلما مات تزوجها شداد بن الهاد الليثى . وفى المعارف لابن قتيبة ما فى عبارة
الأصل ، وأن التى تزوجها حمزة هى زينب .

(٣) وفى الإصابة : اسمها خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حمير الحميرية .

وأستقضى حسن بن زيد إسحق بن طلحة بن إبراهيم بن عمر بن عبید
الله بن معمر .

إسحق بن طلحة
بلى قضاء المدينة
رقصة ذلك

أخبرني هرون بن محمد ، عن زبير ، عن مُصعب بن عُثمان ؛ قال : دعا
حسن بن زيد إسحق بن إبراهيم بن طلحة إلى ولاية القضاء ، فأبى عليه ،
فسجنه فدعا مُشركين^(١) يُشركون له مُغتسلا في السجن ، والشارق
الصاروج^(٢) ، وجاء بنو طلحة فأسجنوا معه ، فباع ذلك حسن بن زيد ،
فأرسل إليه فأبى به ، فقال : إنك تلاحجت عليّ ، وقد حلفت ألا أرسلك
حتى تعمل ، فأبرّ يميني ، ففعل ، فأرسل حسن معه جُنُدا ، حتى جلس
بمجلس القضاء ، والجند على رأسه ، فوقف عليه داود بن سلم فقال :

طلبوا الفقه والمروة والفضل — ل وقد اجتمعوا في إسحق

فقال : ادفعه فدفع ، وقام من مجلسه ، وعزله حسن ، وبعث إلى
داود بن سلم بخمسين ديناراً ، وقال : لا تعد أن تمدحني بما أكره .

ثم عزله : واستقضى عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي .

عبد الرحمن بن
محمد بلى قضاء
المدينة

(١) يشركون له مغتسلا : في القماموس المحيط : الشاروق : الصاروج ؛ النورة
وأخلاطها معرب ؛ صرح الحوض تصريحا . وفي كتاب الألفاظ الفارسية المعربة
للسيد أدى شير : الصاروج النورة وأخلاطها معرب سارو ؛ والشاروق لغة فيه ؛
وقالوا فيهما : صرح ، وشرق ، ومنه مأخوذ أيضا الصريح ، والصاروج والصرهي
لغتان فيه ؛ وهو حوض يجتمع فيه الماء ، وسمى صهريجا لأنه معمول بالصاروج ،
وقالوا فيه : صهرج ، وتصهرج اه . والمراد من قوله يشركون له مغتسلا : أي يضعون
له حوضاً مصرجا لغسله .

(٢) كذا بالأصل : وصوابه الشاروق كما تقدم .

محمد بن الصلت
بلى قضاء المدينة

ثم عزله واستقضى محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت ؛ فعزل الحسن
ابن زيد ، وأمره بالصلاة بالناس .

ثم قدم عبد الصمد بن علي .

وأخبرني عبد الله بن الحسن ؛ عن الثميري ، عن أبي سارية الغفاري ،

ابن حويص بهجو
محمد بن الصلت .

قال ابن حويص ؛ مولى أشجع بهجو محمد بن عبد الله بن كثير ، ويخاطب
بالشعر عبد الصمد بن علي :

وصى المصطفى باذا انعمالى جزاك الله خيراً من أمير
أتؤمننى وأنت إمام عدل وبوعدينى ابن قاطمة البظور
بأى جوده يفتد بخدا بصلت أو وليعة أو كثير
أرثك يضعفون عن المعالى وهم فى اللؤم أفران^(١) الظهور
وضعت على جواعرهم^(٢) رسوما تلوح كأيها رقم الحبير
تكون لحيم عاراً شناراً وموتاهأ التى تحت القبور
ويفرح إن سمى بحلات^(٣) سوط يمت بسوطه خاف الامير

وقال محمد بن يحيى : كان محمد بن عبد الله بن كثير لا يزال يلى شرط
المدينة ثم ولأه المهدي قضاءها ، ثم ولأه المدينة ، وعزل عنها عبد الصمد بن

(١) أقران الظهور . فى القاموس : أقران الظهور الذين يجيئونك من ورائك .
(٢) الجواعر : الأديار جمع جاعرة ؛ والمراد رقبهم كما ترقم الحبير على جواعرها ،
والرقتان فى الحير ما اكتشف جاعرتى الحمار من كية الناد .
(٣) حلت فلانا كذا . وطأ : جلده به .

علي ، فقال الأسود^(١) بن عماره من ولد عبد المطلب بن عبد مناف يهجوهُ :
نعمتاك شرطيا فأصبحت قاضيا وصرت أميراً (أبشري)^(٢) فحطان
أرى نزوات بينهم تفارت ولدهر أحداث وذا حدائان
أرى حدائا مبطان منقلع^(٣) به ومثقال من بعده ورقان
حدائنا بذلك ابن أبي خيشمة ، عن مصعب .

الاسود بن عماره
يهجو ابن الصلت

وقدم عبد الصمد والياً على المدينة لعشر^(٤) خلون من ذي القعدة سنة
خمس وخمسين ، فلم يزل والياً عليها حتى هلك أبو جعفر ، فاستقضى عبيد
الله بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو أخو
عبد العزيز بن أبي سلمة العمري المحدث ؛ وهو أسن من عبد العزيز .
ثم ولي محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت أيام المهدي ؛ فاستقضى
عبد العزيز بن المطلب .

عبيد الله العمري
بلى قضاء المدينة

ثم عزل محمد بن عبد الله ، وولى عبيد الله بن محمد بن صفوان الجمحي ؛
فأقر عبد العزيز بن المطلب .

ثم عزل المهدي عبيد الله بن محمد بن صفوان ؛ وولى زفر بن عاصم بن
يزيد الهلالي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائة ، فكتب إليه بإثبات
عبد العزيز بن المطلب على القضاء ؛ فلم يزل قاضياً حتى ولي جعفر بن

(١) هو الاسود بن عماره بن الوليد بن عدى بن نوفل بن عبد مناف .

(٢) بياض بالأصل والإصلاح من الأغاني ؛ وإنما قال : أبشري فحطان لأن

كثير بن الصلت من كندة حليف لقريش .

(٣) رواية الأغاني : منقطع له وفيه بعد هذه الآيات الثلاثة :

أفيمى بنى عمرو بن عوف أو أربعي لكل أناس دولة وزمان

(٤) بعد الحسن بن زيد وجعل المنصور معه ملبح بن سليمان مشرفاً عليه .

سُلَيْمَانَ وَوَلَايَتِهِ الثَّانِيَةَ ؛ فَمَزَلَهُ ، وَاسْتَقْضَى عُثْمَانَ بْنِ طَالِحَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّمِيمِيِّ . وَقَدِمَ الْمَهْدِيُّ مُعْتَمِرًا ؛ فَاسْتَعْفَاهُ عُثْمَانُ ، فَأَعْفَاهُ ،
وَاسْتَقْضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِيِّ ؛ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَمْفَرِ بْنِ
مُصْعَبٍ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ بْنُ طَالِحَةَ مِنْ أَهْلِ الْهَيْبَةِ ، وَالْفِقْهِ ،
وَكَانَ لَا يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ رِزْقًا .

قَالَ زُبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ؛ فِيمَا أَخْبَرَنِي هُرُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْهُ ، أَنَّ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيَّ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ قَضَاءَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ صُرفَ ،
وَوَلَّاهُ الرَّشِيدُ قَضَاءَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ صُرفَهُ عَنِ الْقَضَاءِ ، وَوَلَّاهُ مَكَّةَ ، ثُمَّ صُرفَهُ
عَنْ مَكَّةَ وَرَدَّهُ إِلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ صُرفَهُ عَنِ قَضَاءِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى
هَلَكَ بِطُوسٍ ، فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدُ إِلَى خُرَاسَانَ ، الَّذِي هَلَكَ فِيهِ
الرَّشِيدُ ، وَقَالَ ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ : بَلَ تَوَفَى وَالَّذِي سَنَةَ تِسْعٍ
وِثْمَانِينَ وَمِائَةً . يُسَكِّنِي أَبُو مُحَمَّدٍ .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ نَافِعِ بْنِ ثَابِتٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِيَّ يَقْتَمِثُ :
وَمُدَاهِنَ لِي لَوْ أَشَاءَ أَهْنَتُهُ بِإِدِّ مَقَاتِلِهِ لَتِيمِ الْمَطْعَنِ
دَانِيَتُهُ^(١) لِيَقْبَلَ مِنِّي نَفْرَةً فَأَصُولُ صَوْلَةَ حَازِمٍ مُسْتَمَكِّنِ

(١) فِي مَحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ لِلرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ : سَكَنَتُهُ لِيَقْبَلَ مِنِّي نَفْرَهُ ، قَالَ :
وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لَمَّا قَتَلَ عُمَرَ الْأَشَدَّ وَفِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ
حَمِيدُ الْأَكَافِيِّ .

وَلَمَّا لِيَلْقَانِي الْعَدْرَ مَوَاصِلًا فَيَحْسِبُنِي مِنْهُ أُرْبًا وَأَوْصِلًا
أَجْزَلُهُ ذَيْبِي لِأَدْرِكَ فَرَصَتِي وَيَحْسِبُنِي فِي جَرِّ ذَيْبِي مَغْضَلًا

قال : وكان يُقال : اصفح واذبح .

وأخبرني محمد بن الحسن الزرقى ؛ قال : حدثني عمر بن عثمان ، عن الأصمى ؛ قال : سأرت عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، وكان لا يضحك مع المروءة والتريث ؛ فقلت له : من الذي يقول :

الأصمى بإل
ابن عمران عن
شمر

ليس لها حُسن ولا بهجة من المهازِيل الطَّوال السَّماج^(١)
صهباء في قُصتها صُهبة كأن تَدِيها ضروع النَّعاج
أقذرت الأرض بتطرافها مُقبلة مُدبرة في الفِجاج
شدهاء ما في بيتها مُزعة^(٢) أنستغفر الله تسيب الدجاج

قال : فضحك وقال : يا أبا سعيد ما يروى الملاح إلا عاقل .

أخبرني أبو طاهر الدمشقي أحمد بن بشير ؛ قال : حدثني أحمد بن سعيد الفهري ؛ قال : حدثنا هرون بن عبد الله الأزهرى ؛ قال : قال الرشيد لعبد الله بن محمد بن عمران الطلحي : يحيى بن عبد الله يشرب ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين قال : كذبت ؛ قال لو كذبت ما كان يرضى أمير المؤمنين .

ابن عمران
والرشيد

وذكر زُبَيْر بن بَكَّار ، عن بعض آل سعد بن أبي وقاص ؛ قال :

قلت لعبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، وتضو على ، إنما تقضى لأن ابن عمي محمد بن عبد العزيز تجلد أباك ، فقل ابن عمران : فيم تلمسك الرجال

ابن عمران ورجل
من آل سعد بن
أبي وقاص

(١) لم تكن العرب تحمد الطول في هزال ؛ قيل لأعرابي عالم بالنساء : صف لنا شر النساء ؛ قال : شرهن الحذفة الجسم ، القليلة اللحم ، الطويلة السقم الصفراء ، المشثومة العسراء ، السليطة الذفرء ، السريعة الوثبة ، كأن لسانها حربة .
(٢) المزعة بالضم : القطعة من اللحم .

وجدت راحلة ورحلا . ثم قال : يا جلواز ؛ السياط ، وأمر به الجرد
فوجد في ظهره آثار السياط فقال مُكَدَّحٌ مَوْقِحٌ فِي النَّجْدَاتِ (١) ، فخلده
سنتين سوطا ، وقال زُبَيْرٌ : حدثني عمي ؛ قال : خاصم مُحَمَّدٌ بن جَعْفَرِ بن
مُحَمَّدِ بن خالد بن الزبير إلى عبد الله بن مُحَمَّدِ بن عمران الطالحي ، فضجر عليه
ابن عمران في خصومة ، فقال : بمس ما أدبك أُوَيْسُ ؛ فقال له جعفر : وما
لأُوَيْسِ ؟ أُوَيْسُ ابن عمك وشريكك في نسبك ، وغريم أهلك ، وكان يُرْسَلُ
إليه في ثوبين مُمَصَّرِينَ (٢) ، وتدخل عليه المكتب ، فيضع عليه خمسمائة دينار
من ذلك .

ابن عمران ومحمد
ابن جعفر بن
الزبير

وزعم عبد الله بن شُعَيْبِ الزبيرى ؛ قال : أنشدني إبراهيم بن المنذر
الحزامي لإسماعيل بن يعقوب التيمي ؛ يمدح أبا بكر بن عبد الله بن مصعب
ويذم عبد الله بن محمد بن عمران .

اسماعيل بن يعقوب
التيمي يمدح أبا
بكر بن مصعب
ويذم ابن عمران

قد كنت أرمي من ورائك جاهدا وأریش نَبْلِكَ حَيْثُ لَا تَدْرِي
حتى إذا حضرت أمور تُتَّقَى آثرت ما يَبْقَى من الأمر
أما الأمير فأهل ما يُرْجَى له قد نال أفضل غاية الذكر
فإذا تضايقت البلاد على امرئ نادى لحاجته أبا بكر
أمت نجوم بني الزبير مُضِيئة ورؤى بنجم أهلك في البحر

(١) مكدح موقح : المكدح المخدش المعضوض ، والموقح المجرب ، والمراد أن
به آثار العرامة والصعلكة .

(٢) المصمر : الطين الأحمر ، والممصمر كعظم المصبوغ به .

أخبرني عبد الله بن شبيب، عن زبير؛ قال: حدثني عبد الملك الماجشون
قال: كان بين عبد الله بن عمران، وبين بكار شوه، فعزل ابن عمران عن
القضاء، فقال لي: ماترى في المقام بالمدينة؟ إن كنت تُعطى السلطان ما يُعطى
مثله من التوقير والهيبة فأقم، وإلا فلا حاجة لك في جوار بكار بالمدينة
فأنشأ يقول:

حلفت لها ربّ منى إذا ما تغيب في عجاجته ثبير
لقد كلفتنا يأم عمرو هوى قدما تضيق به الصدور
ثم خرج وأقام ببادية له.

أخبرنا أبو سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور، قال: حدثنا
الأصمعي؛ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران؛ قال: قال عبد الملك بن
مروان: إني لأريد الأمر بأهل المدينة فيه هلاكهم، أو فيه ما يكرهونه،
فأذكر أن بها إبراهيم^(١) بن محمد بن طلحة، وأبا بكر^(٢) بن عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام فاستحى منهما.

ثم سعيد بن سليمان المساحقي

قال أبو حسان: أول قاض استقضى المهدي على المدينة سعيد بن سليمان
ابن نوفل بن مساحق، ثم عزله واستقضى عبد الله بن محمد بن عمران،
ثم عزله، واستقضى عمرو بن عبد الرحمن بن مهمل العامري، فتوفى قاضيا،

أول قاض
استقضاه المهدي

(١) إبراهيم بن محمد: استعمله ابن الزبير على خراج الكوفة، وبقى حتى أدرك هشام
ابن عبد الملك؛ قال عنه ابن سعد: كان شريفا صارما، له عارضة، وأقدام، وقال
السنائي: كان أحد النبلاء، توفي سنة عشرين.

(٢) أبو بكر: كان أحد الفقهاء السبعة، كان يقال له: راهب قريش لكثرة
صلاته، توفي سنة ثلاث وتسعين.

فاستقضى عبد الله بن محمد بن عمران ، ويقال المطلب بن كثير العبسي .

وقال محمد بن يحيى الكِنَافِي : واستخلف موسى بن المهدي فاستقضى

على المدينة سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق ، ثم استخلف الرشيد ،

فأقر سعيد بن سليمان على القضاء صدرا من خلافته ثم عزله .

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : أنشدني عبد الجبار بن سعيد بن

سليمان بن نوفل بن مساحق لآبيه ؛ يقولها لعمر بن عبد الرحمن بن عمرو

ابن سهل العامري :

بلوت إخاء الناس يا عمرو كلهم وجرت حتى أحكمتي تجا بي

فلم أرَ وُدَّ النَّاسِ إِلَّا رِضَاهُمْ فَمَنْ يُزِرُّ أَوْ يُعْتَبُ فَلَيْسَ بِصَاحِبِ

تُخَذِ عَفْوٍ مَا أَحْبَبْتَ لَا تَنْزِرُهُ فَعِنْدَ بُلُوغِ السَّكْدِ رَنَقَ الْمَشَارِبِ

وزاد عبد الله بن سعيد عن المسيبي :

فهو نك في حُبِّ وَبُغْضِ فَرِيحَا بَدَا جَانِبَ مِنْ صَاحِبِ بَعْدَ جَانِبِ

وَأَنشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ لِسَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي مَجْلِسٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

إِن لَنَا مَجْلَسًا نُسَرُّ بِهِ عِنْدَ احْتِضَارِ الْهُمُومِ وَالْحَزَنِ

مَا فِيهِ مِنْ خَلَّةٍ يُعَابُ بِهَا إِلَّا حَنِينُ الْعُقُودِ لِلْوَطَنِ

قال : وأنشدني الزبير لسعيد بن سليمان في عبد الله بن عبد الأعلى بن

صفوان الجمحي (١) :

(١) الذي في معجم البلدان لياقوت : وكتب سعيد بن العاص بن سليمان المساحقي إلى عبد الأعلى بن عبد الله ، ومحمد بن صفوان الجمحي ، وهما ببغداد ، يذكرهما طيب العتيق والمرصتين في أيام الربيع ، والقصيدة مذكورة فيه . والمصلي : موضع بعينه في

قصيدة لسعيد
المساحقي في
المعاينة

شعر لسعيد بن
سليمان في مجلس
للعباس بن محمد

شعر لسعيد في
عبد الله الجمحي

ألا قل لعبد الله إما لقيته
أم تعلم أن المصلى مكانه
وأنه لو تعلمان أصانلا
وأن رياض العرصتين تَخِيَّتْ
وأن طريق المسحجدين مكانه
وما العيش إلا ما يلدُّ به الفتى
فكُتِبَ إليه صفوان (٢) :

كتاب صفوان
إلى سعيد

أتانى كتاب من سعيد فشغنى
وأجرى دموع العين حتى كأنها
فإن رياض العرصتين تزينت
فكُتِبَتْ لما أضمرتُ من لآعج الهري
لعل الذي تحم التفرق بيننا
قضا العيش (٥) إلا قربكم وحدثكم
وزاد إليه القلب وجداً إلى وجد
بها رَمَدَ منه المراد لا تُجندى
وإن طريق اللابتين على العهد (٣)
ووجد بما قد قال أتضى من الجهد
بمقدوره منه يُقرب من بُعد (٤)
إذا كان تقوى الله منا على محمد

== عقيق المدينة ، والعرصتان موضعان فيه ، وكان بنو أمية يبنون البناء في عرصة العقيق ضنا بها ، وما كان أحد من ولاة المدينة ليقطع بها قطعة حتى يرجع إلى الخليفة ، واللابتان : الحزان ، ولا يقال ذلك في كل بلد ، إنما اللابتان للمدينة والكوفة .

(١) الاس معروف ، والأشكال ما فيه حمرة وبياض .

(٢) ابن صفوان كما علمت من التصحيح عن معجم البلدان لياقوت الحموي ، على أن الذى فى ياقوت : فأجابه عبد الأعلى .

(٣) فى معجم البلدان : وأن المصلى والبلاط على العهد والبلاط . وضع المدينة .

(٤) فى المعجم : لعل الذى كان التفرق أمره . يمن علينا بالدنو من البعد

(٥) فى المعجم فما العيش إلا قربكم ... الخ

وأشده هرون بن محمد سعيد بن سليمان يقولها للعبّاس بن محمد بن علي :

شعر سعيد للعباس
ابن محمد بن علي

ألا قل لعبّاس على نأى داره عليك السلام من أخ لك حامد
أتاني إذا لم ينس ما كان بيننا على التأي في صرف الهوى المتباعد
هنيئا مريئا أن قدحك فائز إذا حُرِّكت يوما قداح المشاهد
رأيتك تجزى بالمودة أهلها وتمنح صفحا مستقيلا الأبعاد
قطعت من الباغين سمعك أن دعا إذا اجتهدوا يوما مناط الفلائد
وإني لم أعلم من الناس واحدا على غائب منهم حلفت وشاهد
أقل بفضل العز منك تطولا وأرغب في مُستودعات المحامد
وأوزع للنفس اللجوج عن الهوى إذا وردت يوما حُرُون الموارد

وقال سعيد بن سليمان في العبّاس بن محمد حين غضب عليه :

شعر سعيد حين
غضب عليه العبّاس
ابن محمد

أباغ أبا المفضل يوما إن عرّضت له من ذى حُرمة صافي الإخاء لكم
من غير مائة إلا الوفاء لكم ماتم ما كنتُ أرجو من مودتكم
أما ورب منى والعائذات له حتى تباين شعب الود فأنصدعا
لو كان غيرك يطوى حبل خُلته الدافعين بجمع يوضعون معا
فارع الذمام ولا تقطع وسائله دوني ويلبس ثوب الهجر ما أثبعا
أشبهه أخاك وأخلاقا نسن بها في المجتدين له لم يُجده الطبعما
حفظ الذمام وإتيان الصديق إذا ضاع الإخاء وتفريق الذي جمعا

أخبرني هرون بن محمد ، عن زبير ، عن عبد الجبار بن سعيد بن سليمان ؛ حدثنا أبي ؛ قال : سمرنا ليلة عند جعفر بن سليمان بالعرصة ، أنا وعبد الله بن مصعب ، وعبد الأعلى بن عبد الله بن صفوان الجمحي ، فأرقد لنا نارا ، فقلت في ذلك :

لم تر عيناي مثلَ ليلتنا والدهر فيه طرائف العجب
إذ أوقدت موهنا تُشَبُّ لنا نارٌ فباتت تحس بالخطب
يحشها بالاضرام مُحترم مطاوع للرفيق ذو أدب
لَقَعها بالاضرام فاتصبت ثم سمت للسماء باللهب
حمرء زهراء لا تُحاس لها كأن فيها صفائح الذهب
تُزهر في تجاس لدى ملك قرم نجيب من سادة نُجُب
عذب السجيات لا يرى أبدا يفيض وجهه الجليس من غضب
يمنعه البرُّ والوفاء ونفـس بدني الآبور لم تُشَب
حنت له هاشم فوسـطها حوب^(١) الرحا بالحريد للقطب

وصف سعيد لنار
موقدة

وأشدني أبو يحيى الزهري لسعيد بن سليمان في هرون بن زكريا ؛ كاتب

العباس بن محمد :

أزورك^(٢) رفها كل يوم وليلة ودرك مخزون على قصير
لاي زمان أرتجيك وخلة إذا أنت لم تنفع وأنت وزير
فإن الفتى ذا اللاب يطلب ماله وفي وجهه للطالين بشير

سعيد بن سليمان
وكاتب العباس
ابن محمد

(١) حوب الدار بالفتح وسطها .

(٢) رفه رفها أقام قريبا وعندنا استراح كما مترفه .

وله في الربيع بن عبد الله المدائني وكان ولي اليمن :

ألا من مُبْلَغ عني خليلي
رأيتك إذ حُييت صدوت عني
فإن سلّمتُ أو أدبت حقًا
سأعدل عنك في سعةٍ ورحب
ولبعض الشعراء فيه :

سعيد بن سليمان
والربيع المدائني

قل الإمام جزاك الله سالحة
قاص يكاد إذا لاذ الخصوم به
لا والذي هو أهدى العدل منك لنا
كأنه حين يجزوزي لمجاسه
هل أنت مُبدلنا بالجاهل الجافي
يطير من حدةٍ فيه وإسفاف
لا يطمع الخصم إن أدلى بإنصاف
بختية بعثت من بيت عَلاف

بعض الشعراء
يهرج سعيد

أنشدنا عبد الله بن شبيب ؛ قال : أنشدني عبد الجبار بن سعيد

المساحق لأبيه :

وذى أحنة قد قلت أهلا ومرحبا
فأعطيته من ظاهري مسحة الرضا
فصلت به مُستمكن الكعب صورة
له حين يلقاني خفيًا ورحبًا
وأدنيته حتى دنا فتعرقبا
شفتت بها أضغان من كان مُغضبا

شعر لسعيد بن
سليمان في معاملة
لأصدقائه

حدثني محمد بن الحسن الزُّرقى ؛ قال : حدثني موسى بن عبد الله بن موسى
ابن عبد الله ؛ قال : حدثني عبد الجبار بن سعيد ؛ قال : حضر أبي سعيد بن
سليمان ، وعبد الله بن مُصعب ، وابن داب عند العباس بن محمد ، ففخر ابن
داب علي قريش بني بكر ، وذكر أيامها بذات نَكيف ونَكيف ؛ قال :

فدخل جدك موسى بن عبد الله على العباس بن محمد ، وأنشد ابن دأب
شعرا لفريش فيه ألفاظ غليظة ؛ فقال ابن دأب : يا بن عبد الله بن حسن أنا
أعوذ بحقوى أبيك أن تقول فينا شيئا لا أندر على رده ؛ قال : فقطع ؛ فقال
أبو سعيد بن سليمان في ذلك شعرا :

لا نعدمنك يا موسى إذا رُميت فهر ولم يرم عن أحسابها أحد
ونوه الجدُّ ببغى من يصول به أم من يُعين إذا ما كانت الرشد
بقذف أعدائها عنها ويمنعها كما ينازل عن أشباله الأسد
ما إن يبالي لوى حين ينصبه للجد مارق الأعداء أو رعدوا

أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة ؛ قال : حدثنا إراعيُّ بن إسحق التيمي ؛ قال :
أخبرنا أبو بكر بن جمدة ؛ قال : كان الذي بن سعيد بن سليمان المساحق ،
وعمر بن عبد الرحمن العامري أسوأ ما بين اثنين ، وكانا يتناضلان ، يُقعقع
كلُّ واحد منهما بصاحبه ، ويتوذف له بذنبه توذف الفحل العظيم ؛
يتحاذقان بمثل ما يوافد الغيظ الذي لا يرفع ، فلما أن ورد القضاء على عمرو
ابن عبد الرحمن ، قال لأمير المدينة ، ولصاحب بريدها : أمهلاني قليلا أستخر
وأعد إليكما ، وأخذ الكتاب في كفه ثم دق على سعيد بن سليمان الباب ؛
فقال لجاريته : أعلني أبا عبد الجبار أن عمراً بالباب ، فدخلت فأعلمته ؛
فقال : وما يُريد ؟ أنذني له ؛ فدخل عليه فجلس بين يديه ؛ فقال : إنه قد حدث
حادث ؛ قال : وما ذلك ؟ قال : ورد على كتاب القضاء من أمير المؤمنين
وكل نملوك له حر ، وكل مال يملكه صدقة ، لن أمرتني برده لأردنه ، ولا
نالك مني مكروه أبدا ، ولا ألمٌ بناحيتك مني شعث ، وإنما كنت أنا وأنت

حديث بين سعيد
وعمر العامري
حين جاءه كتاب
استقصاه

ثناهم من كل (بيننا) بعز نفسه ، فأصبحت الآن ؛ إن ظهرت عليك فبيد
السلطان ، فرنى الآن بأمرك على شريطة ؛ قال : وما هي ؟ قال : تكون لي
عونا ترقع ما وهنت ، وتصلح ما أفسدت ، وإلا فلا حاجة لي بهذا ؛ قال :
إني لك على ذلك . ففضى عمرو بن عبد الرحمن ؛ فكتب إليه يشكو بعض
من كانوا يعدون أنه كان يقدر بينهما ، وكان إلى عمرو أميل فكتب
إليه سعيد :

بلوت إخاء الناس يا عمرو كلهم وجربت حتى أحكمتني تجاربي
فهونك في حُبِّ وُبُغضِ فر بما بداجانب من صاحب بعد جانب
نخذ صفو ما أحببت لا تنزرنه فعند بلوغ الكد رنق المشارب

ثم عُزل عمرو عن القضاء ، ووليه سعيد ؛ فقال له سعيد : إنك كأنك
لم تُعزل ، فكان القاضي عمرا ، وكان سعيد كأنه تابع له .

حدثني أحمد بن زهير ، عن زبير بن أبي بكر ؛ قال : حدثني موسى بن
طلحة ، عن عمه عثمان بن طلحة ، عن سعيد بن سليمان ؛ قال : قال لي يوما
الحسن بن زيد ، وأنا معه على شرطه قولا كان جوابه على خلاف
ما اخترته : والله لهمت أن أفارقك فراقا لا رجعة بعدها ؛ فقلت : أيها
الأمير إذا أفول لك حينئذ :

وفارقت حتى ما أحن من الهوى وإن بان جـيران على كرام
فقد جعلت نفسي على النأي تنطوى وعيني على هجر الصديق تمام

قال : فسكت عني فما رأني بدءاً حتى فارقت .

وقال زبير : حدثني عمي ؛ قال : قال العباس بن محمد لسعيد بن سليمان
وكان ينقلب إلى الحجاز وإلى ماله بالجفر :

شعر للعباس بن
محمد يحجزه سعيد

وليس إلى نجد وبرد مياهه إلى الحول إن حُمَّ الإياب سبيل
وبعث بهذا البيت إلى أبي ؛ وقال : زد معه بيتاً آخر ؛ فقال أبي :

وإن مقام الحول في طلب الغنى باب أمير المؤمنين قايـل
وقال زبير : حدثني عبد الملك بن الماجشون ؛ قال : شهد سعيد بن

سليمان عند عبد الله بن محمد بن عمران ، وهو على القضاء ، فردَّ شهادته ، فلما
ولى سعيد بن سليمان جاءه عبد الله في شهادة فنظر فيها ، وفكر طويلاً ، ثم
قال لسكاتبه أجز شهادته يا بن دينار ؛ فإن أمير المؤمنين لا يشفي غيظه^(١)

سعيد بن سليمان
وعبد الله بن
عمران

وعزل موسى بن المهدي سعيد بن سليمان المساحق عن القضاء ،
واستقضى مكانه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر حفص العمري .

وعبد الرحمن بن عبد الله حدث ورؤى عنه ، وفي حديثه لين^(٢) .

حدثنا الحسن بن عرفة ؛ قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله العمري ،
عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر^(٣) ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن بن
عبد الله العمري
بلى القضاء

(١) عبارة الخطيب : فأخذ شهادته فنظر فيها ساعة ثم رفع رأسه ؛ فقال : المؤمن
لا يشفي غيظه ؛ فأوقع شهادته يا بن دينار فأوقهها .

(٢) قال أحمد : ليس يسوي حديثه شيئاً ، سمعت منه ثم تركناه ، وكان ولي قضاء
المدينة ، أحاديثه مناكير ، وكان كذاباً فرقت حديثه . روى له ابن ماجه حديثاً
واحداً في العيدين . في باب : ماجاء في الخروج إلى العيد ماشياً .

(٣) حديث ابن عمر أخرجه الشيخان بلفظ : بينما أنا نائم إذ رأيت قدحاً أتيت
به فيه لبن ، فشربت حتى أنى لأروي الري يجرى في أظفاري ، ثم أعطيت فضل عمر

أُيِّدَتْ فِي الْمَقَامِ بِمِسِّ مَلْوَةٍ لَبَنًا ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى امْتَلَأْتُ ، فَرَأَيْتَهُ يُجْرِي فِي عُرْوَتِي ، فَفَضَّلْتُ فَضْلَهُ ؛ فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَشَرَبَهَا ، أَوْلَا ؛ قَالُوا : هَذَا عِلْمٌ أَنَا كَمَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، حَتَّى إِذَا امْتَلَأْتَ مِنْهُ ، فَضَلَّتْ فَضْلَهُ ، فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ قَالَ : أَصَبْتُمْ .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ : كَلَّمَ اللَّهُ هَذَا الْبَحْرَ ، وَذَكَرَ حَدِيثًا ^(١) طَوِيلًا .

وَحَدَّثَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ أَيْضًا بِأَحَادِيثٍ مَنَاقِيرَ وَغَيْرِهَا حَدَّثَ عَنْهُ .

ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ ثَانِيَةً ، ثُمَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرَمَةَ الْخَزْرَمِيُّ ، ثُمَّ عُزُلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَاسْتَقْبَضِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن الخطاب ، قالوا : فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : العلم .
وأخرجه أحمد ، وأبو حاتم ، والترمذي وصححه .

(١) الحديث المذكور في ميزان الاعتدال عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً ؛ قال : كلم الله البحر الشامي ؛ فقال : ألم أحسن خلقك ، وأكثرت فيك من الماء ؟ فقال : بلى يارب ؛ قال : فكيف تصنع إذا حملت فيك عباداً لي يسبحونني ويملئونني ؟ قال : أغرقهم ؛ قال : فإني جاعل بأسك في نواحيك وأحلامهم على يدي ثم كلم البحر الهندي ، فقال : يا بحر ؛ ألم أخلقك وأحسن خلقك ، وأكثرت فيك من الماء ؟ فقال : بلى يارب ، قال : فكيف تصنع إذا حملت فيك عباداً يسبحونني ويملئونني ويكبرونني ويحمدونني ؛ قال : أسبحك وأهلل معهم وأحلمهم ، فأنا به الله الخلية والصيد ، والطيب .

قال الذهبي : هذا أضعف حديث جاء به عبد الرحمن .

ابن محمران التيمي ، ثم عزل واستقضى مكانه هشام بن عبد الله بن عكرمة
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي .

حدثني أحمد بن أبي خيثمة ، وجعفر بن مكرم وغيرهما ؛ قالوا : حدثنا
مصعب بن عبد الله ؛ قال : حدثني هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ،
عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ؛ قالت : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « التمسوا الرزق في خبايا الأرض »^(١) .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن محمد بن يحيى ؛ قال :
كان ابن أبي نمير مولى آل عمر ينزل حضير^(٢) ، وكان عمر بن القاسم بن
عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن مخرم بن الخطاب ينزل النقيع ، فخصد ابن
أبي نمير شعيراً له ، فأرسل إليه عمر بن القاسم : أن أرسل إلى بشعير وتبن
للدابة ، ففعل ؛ ثم أعاد عليه ، فألح عليه فامتنع ؛ وقال :

✽ أجزية تأخذ من قوم عرب ✽

عمر بن القاسم
وابن أبي نمير

(١) الحديث رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط ، والبيهقي ، عن عائشة ؛
قال الهيثمي : فيه هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ضعفه ابن حبان اه . وقال
النسائي : ذو حديث منكر . قال ابن طاهر : حديث لا أصل له ، وإنما هو من كلام
عروة ، قال ابن حبان : مصعب بن الزبير ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام ، ولا
يعجبنى الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، ثم ساق له هذا الخبر .

والمراد بخبايا الأرض الحرث والزراعة ، وقيل استخراج الجواهر والمعادن من
الأرض ومن شعر ابن شهاب الزهري في هذا المعنى :-

تنبع خبايا الأرض وادع مليكها لملك يوماً أن تجساب وترزقا
وروى الحديث المدكور بلفظ : اطلبوا الرزق .

(٢) حضير : بالفتح ثم بالكسر قاع فيه آبار ومزارع بفيض عليها سيل النقيع

- بالنون - ثم ينتهي إلى مرج

الموت خيرٌ لك من بعض الحَرْبِ . وأن تبيت مُقعبيا على قَتَبٍ
تتار من عليه أو (جز عن حلب) ^(١) لصبيبة بين حَضِيرٍ وكَلَبٍ
قال : ومهما ماءان ؛ فكان الذى هاج عبد الله بن عمر بن القاسم عليهم ،
فخاصمهم إلى هشام بن عبد الله بن عكرمة .

ابن الخياط يهجو
هشام بن عكرمة
قاضى المدينة

أخبرنى محمد بن الحسن الزرقى ؛ قال : سمعتُ عمر بن عثمان بن أبى
قباحة الزهرى يُحدِّث عن إبراهيم بن هَبَّار ؛ قال : لما عَزَلَ ابنُ عمران عن
القضاء ، واستعمل هشام بن عبد الله بن عكرمة جَزَعَ من ذلك ابنُ عمران .
فقال له بعض أصحابه تقول لابن الخياط يهجوهُ ؛ فقال : نعم ؛ فقال ابن
الخياط ^(٢) :

كم تعنى لى هشام ذلك الجلاف الطويل
بعد وهن وهو فى الجمل — سس سكران يميل
هل إلى بان بسلع آخر الليل سميل
قلت للندمان لما دارت الراح الشمول
بأبى مال هشام فبكا مال فيلوا

فقلت لابن الخياط : كذبت يا عدُو الله اكان والله أسرى من ذلك .

ثم أبو البختري وهب بن وهب

فلم يزل هشام بن عبد الله بن عكرمة قاضيا إلى أن قدم أبو البختري

أبو البختري على
قضاء المدينة

(١) كذا بالأصل والمعنى غير واضح ولم نعثر على تحقيقه .

(٢) ابن الخياط : — هو عبد الله بن محمد بن سالم مولى لقريش ، وقيل مولى لهذيل -

شاعر ماجن خليع هجاء مخضرم من شعراء الدولة الاموية ، والعباسية .

وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ وَالْيَا، وَقَاضِيَا، يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ
اِثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً.

قال أبو بكر : وهو أبو البَخْتَرِي وَهَبُ بْنُ وَهَبِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن رَبِيعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ؛ ضَعِيفُ
الْحَدِيثِ ^(١) جَدًّا ، لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ جَوَادًا ؛ قَالَ فِيهِ
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ : —

هَلَّا فَعَلْتَ هَذَاكَ الْإِلَّ — هَ فِينَا كَفَعَلَ أَبِي الْبَخْتَرِي ^(٢)

تَذَكَّرْ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ فَأَغْنَى الْمُقِيلَ عَنِ الْمُسْكِرِ

وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، عَنْ زُبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَانُ
ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْقَوَّاقِلُ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ ؛ قَالَ : دَخَلَ الْحَدِيثُ
الشَّاعِرِ عَلِيَّ أَبِي الْبَخْتَرِي فَأَنشَدَهُ :

شاعر يمدح أبا
البخترى

شاعر يمدح أبا
البخترى

(١) ترجم له في ميزان الاعتدال - قال فيه عثمان بن أبي شيبة : أرى أنه يبعث
يوم القيامة دجالا . وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ، وروى هناك المنساكير
من أحاديثه .

(٢) وروى في عيون الأخبار هكذا :

فعلت كفعل أبي البخترى فلو كنت تطلب شأوا الكرام
وفي الأغانى قبل هذه الأبيات :

نبيذان في مجلس واحد لإيثار مثر على مقتر

فلو كان فعلك ذا في الطعام لزمت قياسك في المسكر

وذكر لهذه القصيدة قصة في أخبار أبي دلف ، ومفاخرة واحد من ولده مع واحد
من ولد أبي البخترى .

إذا اقترَبَ وَهَبٌ خِلْتَهُ بِرَقٍ عَارِضٍ تَبَعُ^(١) فِي الْأَرْضِينَ أَسْعَدَهُ السَّكْبُ
وَمَا ضَرَّ وَهَبًا ذَمٌّ مِنْ خَالَفِ الْمَلَا كَمَا لَا يُضِرُّ الْبَدْرَ يَنْبِجُهُ السَّكْبُ
لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أَبِيهِمْ ذَخِيرَةٌ وَذُخْرٌ بِنِي وَهَبٍ عَقِيدِ النَّدَى وَهَبٌ^(٢)
فَأَسْتَهَلَ أَبُو الْبَخْتَرِيُّ ضَاحِكًا ، وَسُرَّ سُرُورًا كَبِيرًا ، وَدَعَا عُونًَا لَهُ ،
فَأَسْرًا إِلَيْهِ فَأَنَاهُ بَصْرَةَ فِيهَا خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ .

جورد أبي البخترى

قال عثمان^(٣) : لا والله ما حضرت أبا البخترى ، ولا خبرتني من حضره
غيري يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا أَنْبَعَ عَطَاءَهُ عُدْرًا إِلَى صَاحِبِهِ ، وَتَهَلَّلَ عِنْدَ طَلْبِ الْحَاجَةِ
إِلَيْهِ ، حَتَّى لَوْ بَرَى حَالَهُ غَيْرُ عَارِفٍ بِهِ لَقَالَ هُوَ الَّذِي قُضِيَتْ حَاجَتُهُ .

أخبرني أبو طاهر الزبير بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن عروة بن
الزبير بن أخي مصعب بن عثمان ، وقال لي : رأيت عمي مصعب بن عثمان ،
وعمتي أم كلثوم بنت عثمان بن مصعب ؛ قال أبو طاهر : وقف رجل من
ولد عبد الرحمن بن هبار على أبي البخترى وهب بن وهب فقال :

أبو البخترى وشاهر

من ولد

عبد الرحمن بن هبار

أَوْخَرَ وَهَبًا لِلْحِسَابِ لَعَلَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْحِشْرِ يَغْفِرُ لِي ذَنْبِي
وَأَمَلْتَهُ تَأْمِيلَ رَاجٍ مَكْتَدِبٍ وَهَلْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ سِوَى رَبِّي
قال أبو البخترى : أقعد ، وأمر له بمائتي دينار ، وخلعة ؛ فلما قام قال
أبو البخترى : إنه ابنُ الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (شر الناس

(١) بقى الواجب الأرض بماقا ، والبعاق السيل الدفاع .

(٢) الأبيات للمطوى الشاعر : أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عطية كما
في وفيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة أبي البخترى وهب بن وهب .

(٣) عثمان : أي ابن نبيك كما في تاريخ بغداد .

من اتقى لشركه^(١) يعني عبد الرحمن بن هبار.

وحدثني محمد بن جعفر بن سلم الناضي ، قال حدثني حَبِيشُ بن مُبَشَّر

أبو البخري
وراعب في الزواج

قال تقدم رجل إلى أبي البخري ؛ فقال :-

مازى أصلحك اللب سه وأثرى لك مالا

في قتي أعوزه الهد من حراما وحلالا

ويرى الناس يهب سون يمينا وشمالا

قال: فأعطاه مائتي دينار، وقال: اذهب فافعل بها حلالا، وإياك والحرام

(١) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس بلفظ: شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه، أو يخاف شره. ورواه الطبراني في الأوسط عن أنس، وصححه بلفظ: أن رجلا أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأثروا عليه شرا، فرحب به، فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس من شره. قال الهيثمي فيه ابن مطر ضعيف جدا، وقال البخاري عنه منكر الحديث.

وروى الحديث عن عائشة بلفظ: استأذن رجل - وهو عيينة بن حصن - على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآه قال: بدس أخو المشيرة، وبدس ابن المشيرة، فلما جلس انبسط له، فلما انطلق سأله عائشة: فقال: إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء لخشته. رواه أبو داود، والبيهقي، والترمذي عن عائشة.

ومن اللطيف في شرح الحديث ما قاله المناوي في شرحه على الجامع الصغير: وهذا أصل في نذب المداراة إذا ترتب عليها دفع ضر أو جلب نفع؛ بخلاف المداينة لحرام مطلقا، إذ هي بذل الدين لصالح الدنيا، والمداراة بذل الدنيا لصالح دين أو دنيا، كرفع جاهل في تعليم، وبفاسق في نهى عن منكر إن ترتب عليه نفع، وإلا فلا تشرع؛ فما بكل جان يعذر ولا كل ذنب يغفر.

ووضع الندي في موضع السيف بالاعلا مضر كوضع السيف في موضع الندي

مرون الرشيد
يقصر طويلة أبي
البخري

أخبرني أبو مالك الإيادي ؛ قال : سمعت عبد الحميد بن موسى بن محمد
ابن إبراهيم الإمام ، ويحدث عن أبيه ؛ قال : كنت واقفاً على باب الرشيد ،
وإلى جاني أبو البخري القاضي ، فخرج خادم للرشيد ؛ فقال : أبا البخري
فأجابه ؛ فقال : يقول لك أمير المؤمنين : مات طويلاً^(١) ، فأخذها فأدخلها ،
ثم أخرجها ، وقد قطع منها أربعة أصابع ؛ قال : يقول لك أمير المؤمنين
لا تعتد في زيك .

حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي ؛ قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ؛
قال : حدثنا عبد الملك بن الماجشون أبو مروان ؛ قال : قال أبو البخري ،
وهو على الصلاة والقضاء بالمدينة : آجموا إلى المشيرين ، فأدخلوا عليه سبعة
وعشرين رجلاً ، فيهم عبد العزيز بن أبي ثابت ؛ فقال له عبد العزيز : أنت
أصلحك الله ، كما قال ابن الرقاع العاملي :

أبو البخري
ومشيره

وعلمت حتى ما أسائل عالماً عن حرف واحدة لكي أزدادها
فضحك أبو البخري ، فلما كان من الغد ، قال أبو البخري : لا يدخل
علي إلا سبعة فأدخلوا سبعة ليس فيهم ابن أبي ثابت ؛ فقال ابن الماجشون :
فلقيني ؛ فقال : كيف صنعتم ؟ فقلت كنا سبعة ، وثامنهم كلهم ؛ أبو البخري :
أخبرني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى ؛ قال : حدثنا محمد بن عثمان

(٢) الطويلة : قلنسوة طويلة عالية ، وكان هذا النوع خاصاً بالأمراء والقضاة ،
كما يدل على ذلك عبارة البيهقي في كتاب : المحاسن والمساوي ، وفي كتاب التاج
للجاحظ : كان الحجاج بن يوسف إذا وضع على رأسه طويلة لم يجترئ أحد من
خلق الله أن يدخل وعلى رأسه مثلها .

ابن أبي قباحة الزهرى ؛ قال : حدثني أبو سعيد العقيلي ، وكان من طرفاه
الناس ، وشعراتهم ؛ قال : لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرتقى منبر النبي
صلى الله عليه وسلم في قباء أسود ، ومنطقة ؛ فقال له أبو البختری : حدثني
جعفر بن محمد ، عن أبيه ؛ قال : نزل جبريل على النبي عليه السلام عليه قباء
ومنطقة محتجزاً فيها بخنجر^(١) ؛ فقال المعافى التيمي .

قصة أبي البختری
مع الرشيد ووضعه
له حديثاً

ويل وعول لأبي البختری إذا توافى الناس في المحشر
من قوله الزور وإعلانه بالكذب في الناس على جعفر
والله ما جالسه ساعة لأمقه في بدو ولا تخضر
ولا رآه الناس في دهره يمر بين القبر والمنبر
ياقاتل الله ابن وهب لقد أعلن بالزور وبالمنكر
يزعم أن المصطفى أحدا أتاه جبريل التقي السرى
عليه خف وقباء أسود محتجزاً في الحقو بالخنجر

أخبرنا أبو سعيد الحارثي عبد الرحمن بن محمد بن منصور ؛ قال :
حدثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري ؛ قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
العُمري ، الذي كان قاضي المدينة ؛ قال : أرسل إلى هرون أمير المؤمنين ،

(١) وعن يحيى بن معين ؛ أنه وقف على حلقة أبي البختری ، فإذا هو يحدث بهذا
الحديث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ؛ قال له : كذبت يا عدو الله على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : فأخذني الشرط ؛ قال : فقلت لهم : هذا يزعم
أن رسول رب العالمين نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء ؛ قال : فقالوا
لي : هذا والله قاض كذاب وأفرجوا عني .

وإلى يحيى بن عبد الله بن حسن ، فجاء به مسرور ، وقد دعا هرون بأمانه ،
وأنا حاضر ، وعبد الله بن محمد بن عمران الطاهي ، ومحمد بن الحسن الكوفي ،
وقاضي الجزيرة عبد الرحمن بن صخر ، ويحيى بن خالد قائم عن يمين هرون ؛
قال : يا هؤلاء هذا يحيى بن عبد الله بن حسن ، وهذا أمانه الذي كتب له ، إلا
أنه قد أحدث ما نقضه ؛ زعم أن يحيى بن خالد هذا (أنه) قد دس رجلا
ببغداد ، فأخبروه أن عامة أهل بغداد قد بايعوا يحيى بن عبد الله على
خلافي ، وجاءني بصحائف له وجدتها مع رجل قد توجه بها إلى بلخ ، يدعو
أهل خراسان إلى خلافي ؛ فرجل قد حفر تحت رجلي ، والتمس أن يُزيلي
عن مكاني ، أليس قد نقض ما كان بيني وبينه ؟ قال : فقال يحيى بن
خالد : نعم يا أمير المؤمنين ؛ فنبذ هرون الأمان بقصيته إلى أبي البختري ،
فتناوله ؛ فأقبل على يحيى بن عبد الله ؛ فقال : اصدق أمير المؤمنين ،
وسله العفو ؛ فقال له يحيى : لعنك الله ؛ ومن أنت ؛ لا أم لك حيث
تقول لي : اصدق أمير المؤمنين ؟ والله ما علم مني كذبا منذ حلفتي ؛
فقال هرون : خرّق أمانه ؛ قال : فوضع السكين فيه ، فولّى يحيى بن عبد الله
منصرفا وهو يقول والله ما جعل الله لكم أمانا ولا وفاة ^(١) . أخبرني

حوار بين الرشيد
وبعض القضاة حول
أمان يحيى بن عبد
الله بن حسن

(١) كان يحيى بن عبد الله قد خرج إلى جبل الديلم في سبعين رجلا من أصحابه ، ثم
أمنه هرون الرشيد ، وكتب له أمانا وللسبعة الذين كانوا معه ، وأشهد على ذلك
شهودا من الفقهاء والقضاة وجملة بني هاشم ، وأجازه بمائتي ألف درهم ، وكان العامل
على الصلح الفضل بن يحيى وفي ذلك يقول أبو تمامة :

سد الغرور ورد ألفه هاشم بعد الشتات فشمها متداني

أبو العيناء محمد بن القاسم ؛ قال : حدثني ابن أبي البختري ، عن أبيه ؛ قال :
كنا مع الرشيد في سفر له إلى الروم ، وقد تقدمت حمولة الثاج ، فاستسقى
فبُعِثت الخييل في طلب الثاج فجعلت الخييل تحمص^(١) الجبل ، وقد اشتد
عَطشه ، فقال : اسقني من ماء الرَّحْل ، فلما أقره في فيه جُجّه ؛ فقال له أبو
البختري : يا أمير المؤمنين قد كنت ألتمس موضعا لو عظك فلا أجد ، وقد
أمكنني الآن ، أفتأذن ؟ قال : نعم ؛ قال : فقلت : يا أمير المؤمنين لو شربت
الحارّ والقارّ ، ولبست اللّين والخشن ، وأكلت الطيب والخبيث ، فإنك
لا تدري ما يكون من تصرّف الدهر ؛ فانتفخ في ثوبه حتى ظننته سينماز عنه
ثم انحصص ، وعاد لونه ، وقال : يا أبا البختري إنا نلبس هذه النعمة
ما أعطتنا فإذا ، وأعوذ بالله ، فارتقتنا ، رجعنا إلى عود غير خوار .

أبو البختري يعظ
الرشيد

وذكر أبو زيد عن أبي غسان ؛ قال : كلمت أبا البختري في يتيّم
عندي يُبَيِّيه ، فوعدني مرارا ، فشكوتُ ذلك إلى كاتب له ، فقال : أنت
لا تحسن أن تسأل أبا البختري ؛ إذا صلى فسر اليتيم فليصح به من وراء
المقصورة ؛ يا أبا البختري ؛ قال : قلت : أفعلى ؛ جئت باليتيم ، فأقنته من
وراء المقصورة ، فلما صلى قال : يا أبا البختري ؛ قال : لبّيك ، وأقبل عليه ،
وقال : مالك ؟ قال : أنا غلام يتيّم ، قال : دُرْ إلى الباب فأنيته .

أبو البختري
وغلّام يتيّم

عصمت حكومته جماعة هاشم من أن مجرد بينها سيفان
والقصّة المذكورة في تاريخ بغداد ، وتاريخ الطبري في حوادث سنة ست
وسبعين ومائة .

(١) الحصف : الإقصاء والإبساد كالإحصاف ، وأحصف الفرس مرورا
سريعا ، والمحصف الفرس يثير الحصباء في عدوه ، ومعنى انحصص تضال .

أخبرني محمد بن سعيد بن الحسن السامى ؛ قال : حدثنا سهل بن محمد ؛
قال : حدثنا الأصمى ؛ قال : قال لى الفضل بن الربيع : أين قبر أبى النبى
صلى الله عليه وسلم ؟ قلتُ : بالمدينة ^(١) فى دار النّابغة ؛ فقال : يا غلام ،
اكتب إلى أبى البختري فاسأله ؛ فقال أبو البختري : سبحان الله ! بمكة ،
فقلت للفضل : لا تسأل عن هذا العلماء ، ابعث الساعة إلى ابن بشير ، وابن
أشعث ، وابن فروح ، وابن فم الحوت ، وابن دحيم المغنّين ، فسلمهم فاستلوا ؛
فقالوا : بالمدينة فى دار النّابغة فى بنى مالك بن النّجار .

الفضل بن الربيع
يكتب لى
البختري فى موضع
قبر أبى الرسول

حدثنا العباس بن محمد الدورى ؛ قال : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو
البختري القاضى كذاب .

حدث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، وعن ثور ، عن
خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ^(٢) أن النبى عليه السلام سُئل عن الخبز
والخمير يُفرض الجيران فيردون أكثر أو أقل ؛ قال : لا بأس بذلك ؛

رأى العلماء
فى أبى البختري
وحدثه

(١) كذلك قال السهلبى فى شرح سيرة ابن هشام ؛ وأنه مات عند أخواله من بنى
النّجار وقد ذهب ليمتار لاهله تمرا ، وقال المقرئى فى إمتاع الأسماع : مات بالمدينة ،
وقيل بالأبواء بين مكة والمدينة ، والأول هو المشهور .

(٢) وفى تاريخ الخطيب البغدادى : وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي ؛ قالوا :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ وللعلماء فى إقراض الخبز رأيان : رأى بالمنع ، وآخر
بالجواز ؛ وحديث عائشة ذكره ابن قدامة الحنبلى فى كتاب المغنى وقال : ذكره
أبو بكر فى الشافى بإسنادى ، وفيه أيضاً بإسناده ، عن معاذ بن جبل ؛ أنه سُئل عن
استقراض الخبز والخمير ؛ فقال : سبحان الله ! إنما هذا من مكارم الأخلاق تُؤخذ
الكبير وأعطى الصغير ، وتؤخذ الصغير وأعطى الكبير ، خيركم أحسنكم قضاء ؛ سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اه .

قال عباس الدوري : قلت ليعبي : رحم الله أبا البختری ؛ قال : رحم الله أبا البختری .

أبو البختری وأهل العراق

أخبرنا أبو علي القوهستاني ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ؛ قال : سمعت أبا البختری بالمدينة قدم علينا فأتيناه ، فسألناه عن أهل العراق فقال : إني رفعت أهل العراق هكذا ؛ فوضعوني هكذا .

أخبرني أحمد بن علي ؛ حدثنا علي بن منصور العطار^(١) أبو خُليد ؛ قال : قال مالك بن أنس : ما بال أقوام إذا خرجوا من المدينة يقولون : حدثنا جعفر بن محمد ؛ حدثنا جعفر بن محمد^(٢) فإذا قدموا المدينة انجحروا في البيوت يريد بذلك أبا البختری .

أخبرني أحمد بن أبي خيشمة ؛ قال : أخبرني مُصعب ؛ قال : حدثنا أبو البختری ؛ قال : كنت آتي جدك مُصعب بن ثابت ؛ فقال لي : مَنْ أنت ؟ قلت وهب بن وهب بن عبد كثير ؛ فقال لي : أنت وهب بن وهب بن كثير ؛ تَدْرِي من سَمَاهُ كثيرا ؟ أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . أخبرني هرون بن محمد ، عن زبير ؛ قال : أكره أبو البختری سعيد بن عمر الزبيرى على أن يعمل له ؛ فأبى ؛ فقال :

اسم جد أبي البختری

أظنَّ وهب بن وهب أن أكون له لَمَّا تَقَطَّرَسَ في سُلْطَانِهِ تبعاً
مدني أبو بكر بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثني إبراهيم الأصهباني ، عن نصر بن علي ، عن محمد بن عباد ، عن عبد الله بن مالك ؛ قال : كنت عند هرون

أبو البختری وسعيد بن عمر الزبيرى

(١) كذا بالأصل والذي في تاريخ بغداد حدثنا أبو خُليد .

(٢) كذا بالأصل والذي في تاريخ بغداد : حدثنا هشام بن هروة .

حديث رواه
أبو البخترى
في حضرة الرشيد

ودخل أبو البخترى ، فقال : يا أمير المؤمنين حدثني جعفر بن محمد ، عن
أبيه عن آباه رفعه ؛ قال : إذا كان يومُ القيامة يؤخذ للناس القصاص إلا
من بنى هاشم ، فلما خرج قال هرون : لولا أن هذا قد كفانا بعض ما يُهمنا
من أمر المدينة لم أكن أقبله يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مجلسي .

حدثني ابن أبي الدنيا ؛ قال : حدثني علي بن أبي مرثم ، قال : قيل لأبي
البخترى : ألا تتخذ تُرسا ؟ قال : تُرسي الصنائع .

وزعم النميري ، عن أبي يحيى الزهري ، قال : أراد أبو البخترى تولية
سعيد بن عمرو الزبيرى شرطه فأبى عليه ، فأكرمه فامتنع ، فقال : قد وليت
شروط عبد الله بن محمد بن إبراهيم ؛ فإن قلت : إنه عباسي ، فإن لي قرابتي
وسنى ، فلان له ، فألبسه السواد في مقعده ، وقلده سيفا ، وقال : صل
بالناس التتمة ، ففعل فانصرف إلى أهله فندم ، وأراد أبو البخترى أن
يؤكد عليه ، فأرسل إليه : أن صل بالناس الصبح ، فأبى أن
يفعل ، وغدا حين أصبح إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس
به ، وأرسل إلى مطرف بن عبد الله اليساري ^(١) ، وعبد الملك بن الماجشون ^(٢)

قصة أبي البخترى
مع سعيد بن عمرو
الزبيرى حين
أكرمه على أن
يتولى سعيد شرط
المدينة

(١) مطرف بن عبد الله أبو مصعب الهلالى ؛ مولى أم المؤمنين يمونة ، خرج له
البخارى في صحبته تفقه بمالك ، وله ترجمة في الديباج المذهب لابن فرحون توفى سنة
عشرين ومائتين .

(٢) عبد الملك بن الماجشون دارت عليه الفتيا في أيامه في المدينة كما دارت على
أبيه ؛ فهو فقيه ابن فقيه ؛ ترجم له في الديباج المذهب لابن فرحون توفى سنة أربع
عشرة ومائتين .

ولأبي غزيرة الأنصاري^(١)؛ وعبد الله بن نافع الصائغ^(٢)؛ فقال لمطرف :
قد وليتكَ السجن ، وقال لأبي غزيرة : قد وليتكَ السور ، وقال لابن
رباع : قد وليتكَ كذا ، وقال لعبد الملك : قد وليتكَ كتابتي ، فأبوا عليه
فقال إن كان لأبي البختري أن يُكرهني ، فلي أن أكرهكم فباغ أبا البختري ،
فقال : تُرسل إلي أعلام الناس ، ورؤسائهم تُريد أن تُشاكل بهم الناس ؛
أخلع سوادنا ، وارُد ما أعطيناك ، فانزع سيفه ، وأخذ مائة دينار كان
وهبها له ، وأمر به فجعل يُدفع في قفاه ، وهو يُكبر وقال في ذلك :

أراد وَهَب بن وَهَب أن أكون له لما تغطرس في سُاطانه تَبعا
فلولا حِمْقَةُ هرون وصولته إذا قمت اللثيم العبد فانقما
قد قلت حين هذى هذا به عنه أم ذا به طمع بل جاوز الطمعا
بل قلتُ عبد تَمَنَّى عقد بيعته والعبد يَيطر أحيانا إذا شَبعا
لَمَّا تغطرس وَهَب في عَمائته وازداد أبهة واحتال وابتدعا
خرجت منها خروج القمح لا وِكَلَا وجلل العبد فيها اللؤم والطمعا
يَروى أحاديث من إفاك جُمعة أف لو هب وما روى وما جمعا

ثم موسى بن محمد

عزل محمد بن هرون الأمين أبا البختري عن المدينة ، واستفضى موسى

موسى بن محمد
يفضى حل المدينة
ثم يعزل

(١) أبو غزيرة الأنصاري : محمد بن موسى بن مسكين ، سيأتي الكلام عنه في الأصل .
(٢) عبد الله بن نافع أبو محمد : روى عن مالك ، وتفقه به وبظرائفه ، كان أصم
أميلا لا يكتب ، وكان أشهب يكتب لنفسه ، خرج له مسلم توفي سنة ست عشرة
وما تثنى ؛ ترجم له في الديباج المذهب .

ابن محمد بن طالحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ، فلم يزل قاضياً حتى
وثب أهل المدينة على إسماعيل بن العباس بن محمد ، فنحروه ، وبايعوا للأمون
واجتمعوا على جعفر بن حسن ؛ فنحى موسى عن القضاء .

قال مُصعب ، فيما أخبرني عبد الله بن جعفر عنه : أم موسى بن
محمد : عائشة بنت موسى بن طالحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق .

ثم ولي بعد ذلك جعفر بن حسن بكتاب من المأمون ؛ فاستقضى
عبد الرحمن بن عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب ، فكان قاضياً أياماً يسيرة ، ثم استقضى محمد بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

محمد البكري يلى
قضاء المدينة

أخبرني هرون بن محمد ، عن زبير ؛ قال : حدثني محمد بن معاوية بن
أبي عثمان ؛ قال : كتبت بالعقيق في قصر ابن بكير ، أنا ومحمد بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن القاسم البكري الذي كان قاضياً على البصرة ، فأخذ
محمد بن عبد الله خمة فكتب بها في جدار القصر .

قصة البكري وما
كتبه على قصر
العقيق

أين أهل العقيق أين قُريش أين عبد العزيز أين بُكبير
ولو أن الزمان أخلد حياً

وكتب تحته : من أتم البيت فله سبق ؛ فدخل بعد ذلك عمر بن
عبد الله بن نافع بن ثابت ، فقرأ الكتاب ، وكتب تحته :

✽ كان فيه مخلد بن الزبير ✽

فصدر بعد ذلك محمد بن عبد الله إلى العميق فقرأ النصف؛ فقال: من كتب هذا؟
قال ابن معاوية: فأخبرته؛ فقال: لو كنت أكلمه لأعطيته السبق، وكان
له هاجراً يعنى عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان.

ثم عزل جعفر بن حسن عن المدينة، فأعزل محمد بن عبد الله عن القضاء،

وولى داود بن عيسى المدينة فكتب إليه طاهر يُقره على القضاء، فلم
يزل قاضياً حتى قام محمد بن سليمان بن داود بن الحسن مبيّضاً، فغلب على
المدينة، فاستقضى محمد بن زيد بن إسحاق بن عبد الرحمن بن زيد بن حارثة
الانصارى، فلم يزل قاضياً حتى قدمت الأسودة المدينة، فأعاد الجلوى
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز العمري على القضاء في شهر ربيع
الآخر سنة مائتين، فلم يزل عبد الرحمن قاضياً، ثم ولّاه الحسن بن سهل
المدينة، فكان قاضياً ووالياً حتى ورد كتاب موسى بن يحيى بن خالد بن
برمك على عبد الجبار بن سعيد المساحق: يقبض العمل من عبد الرحمن
ابن عبد الله، فقبضه وحبس عبد الرحمن حتى أعطاه مالا غفلى سبيله، وعزله
عن القضاء وذلك في سنة اثنين ومائتين.

داود بن عيسى
بلى المدينة

قاضى الميضة
بالمدينة

العمري قاضى
المدينة ووالياً

مرثنا عن عبد الجبار بن سعيد المساحق لإسماعيل بن إسحاق، وغيره،
وهو من أصحاب مالك بن أنس، وابن أبي الزناد، ومن أهل الأدب.

عبد الجبار
المساحق يعزل
العمري بلى المدينة

أخبرني عبد الله بن شبيب؛ قال: حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحق؛
قال: سمعت مالك بن أنس يقول: حُسن السُّمت وحُسن الزِّي جزء من
كذا كذا جزءاً من النبوة.

حسن السُّمت
جزء من النبوة

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : أنشدني عبد الجبار بن سعيد
المساحق لنفسه .

شعر للمساحق
وعوراء قد أنتمتها فصرقتها وأوطأتها من غير عي بها نعلي

فلم يثماثا وكانت كما مضى وجر عليها العاصفات من الرمل

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الزبيرى ، عن هرون بن عبد الله
الزهرى ؛ قال : قال عبد الجبار بن سعيد :

أمر العوانى واحد حذو الميثال على الميثال

أصبرن قبلك بالمنى قطعن أعناق الرجال

المدينة عندهم
مكة والمدينة واليمن

وولى المدينة ، وهى مكة والمدينة واليمن ، فكتب إلى عبد الجبار بن
سعيد بولاية المدينة فى شهر ربيع الآخر سنة اثنين ومائتين ، فلم يزل
عبد الجبار والياً وقاضياً .

وأخبرني عبد الله بن جعفر بن هصعب الزبيرى ، عن جدّه ؛ قال :
ولى المأمون محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبى بكر الصديق
قضاء المدينة ، وقال أبو حسان الزبىادى : ثم ولى المأمون عبد الله بن الحسن
العلوى مكة والمدينة ، فاستعمل على قضاء المدينة أباً زيد الأنصارى ، محمد بن
يزيد بن إسحاق بن يزيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة ، ثم هزل عميد الله
ابن الحسن أباً زيد الأنصارى ، وولى أباً غزيرة ، محمد بن موسى بن مسكين
الأنصارى ، من بنى النجار ، فلم يزل قاضياً حتى مات ، وكان أبو غزيرة
محمد بن موسى ، من أهل العلم .

محمد البكرى على
قضاء المدينة ثم
بعده أبو زيد
الأنصارى

أبو غزيرة
الأنصارى يقضى
بالمدينة

مرثنا عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثنا الحسن بن موسى بن رباح ؛ قال :
ذَكَرْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَاجِشُونِ أَبَا غَزِيَّةَ ؛ فَقَالَ : هُوَ وَاللَّهِ
كَأَنَّ قَالَ الْعَجِيرَ السَّلُولِيَّ .

وصف الماجشون
لابن غزوة
الانصاري

إذا جد حين الجد أَرْضَاكَ جَدَهُ وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَهْلَاكَ بِأَطْلِهِ
يَسْرُكُ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
وَقَدْ حَدَّثَنَا عَنْهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ بِغَيْرِ حَدِيثٍ ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ غَيْرُ الزُّبَيْرِ ،
وَحَدِيثُهُ مُسْتَقِيمٌ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى بْنِ رَبَاحٍ ؛
قَالَ : قَالَ أَبُو غَزِيَّةَ : يُسْتَحْسَنُ الصَّبْرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا عَنِ الصَّدِّيقِ .
وَلَمَّا مَاتَ أَبُو غَزِيَّةَ اسْتَقْبَضَ أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنَ زُرَّارَةَ بْنَ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ ^(١) ، وَكَانَ قَبْلَ
ذَلِكَ عَلَى شُرْطِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
فَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْقَضَاءِ ، حَتَّى عَزَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْمَدِينَةِ سَنَةَ عَشْرٍ
وَمِائَتَيْنِ

لا صبر من صدق

أبو مصعب الزهري
على قضاء المدينة

وَوَلِيَّ قَوْمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيحَانَ ، فَزَلَ أَبُو مُصْعَبٍ . وَهُوَ فَتِيهٌ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ غَيْرُ مُدَافِعٍ ، رَوَى الْمُوْطَأُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَاخْتَصَرَ قَوْلَ مَالِكٍ ،
وَهُوَ مَخْتَصَرٌ يَدُورُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِأَثْمُونِ بِهِ ، وَهِيَ أَهْلُ الثَّقَمَةِ فِي الْحَدِيثِ ،
حَدَّثَ عَنِ الدَّرَّأَوْرَدِيِّ ، وَابْنِ أَبِي خَازِمٍ وَشَيْوَيْخِ الْمَدِينَةِ .

(١) ترجم له في الديباج المذهب (في طبقات المالكية)

ابو زيد الانصارى
يقضى بالمدينة
من قبل الامون

ولما عزل قثم بن جعفر ابا مصعب استتفى ابا زيد الانصارى محمد
ابن يزيد بن اسحق، ثم عزل قثم بن جعفر، وولى جعفر بن القاسم بن
جعفر بن سليمان، فولى المأمون ابا زيد الانصارى من قبله، ثم استتفى
المأمون احمد بن يعقوب الطافرى، وكان من ولد قيس بن الخطيم، فلم يزل
قاضياً عليها، حتى توفى في ذى القعدة سنة ست عشرة ومائتين، وكان يكنى
ابا يعقوب؛ فيما أخبرنى احمد بن ابى خيثمة، عن مصعب؛ قال: حدثنى
ابو يعقوب، الذى كان على قضاء المدينة، الانصارى؛ قال: قال لى اسد
صاحب ابى حنيفة، وكان من أمثالهم: كنتُ عند ابى حنيفة، وأناه رجل
في مسألة طلاق، فأجابهُ، ثم استوى فقال: أكان هذا بعد؟ قالوا: نعم؛ قال:
فليأتنى هذا منه حتى أفتيه^(١).

احمد بن يعقوب
يل قضاء المدينة

فصل لا يدخل المدينة
مذهب ابى حنيفة

وقال زبير بن بكار، فيما أخبرنى ابن ابى العلاء عنه؛ قال ابو يعقوب
الزهرى: ذكرنا ماجاء في الحديث: من أن المدينة لا يدخلها الدجال،
ولا الطاعون^(٢)، فقال محمد بن عبيد بن ميمون: ولا رأى ابى حنيفة^(٣)

(١) كان العلماء يكرهون الاستفتاء في المسائل التى لم تقع وكان عمر بن الخطاب
يقول: إياكم وهذه العضل، فإنها إذا نزلت بعث الله من يقيمها ويفسرها.
وقد عقد الحافظ بن عبد البر في كتابه (جامع بيان العلم وفضله) فصلاً في النهى عن
الإكثار من المسائل.

(٢) حديث الدجال وعدم دخوله المدينة، روى في البخارى، ومسلم، والترمذى
وموطأ مالك، وأحمد. وفي حديث ابى هريرة الذى رواه أحمد في مسنده: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الدجال ولا الطاعون.

(٣) راجع ما كتبه ابن عبد البر في - باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض -
من كتابه - جامع بيان العلم وفضله - عن رأى العلماء في مذهب ابى حنيفة.

قال : فحدثت بذلك يحيى بن أكرم ، فأطرفه المأمون ، فلما ولى القضاء أحمد ابن يعقوب الأنصارى ، وكان يقول بقول أبي حنيفة ؛ قال لى المأمون : قد دخل المدينة قولُ أبي حنيفة . ثم كانت الفترة فى القضاء إلى أيام المتوكل على الله ، فاستقضى على المدينة عمرو بن عثمان الأنصارى سنة ست وثلاثين ومائتين ، ثم عزله سنة أربعين ومائتين ، وولى يعقوب بن إسماعيل بن حماد ابن زيد ، وعزله . ويعقوب بن إسماعيل من حملة العلم ؛ يُحدث عن يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وغيرهما .

عمرو بن عثمان
الأنصارى يقضى
بالمدينة

أخبرنا يزيد بن محمد أبو خالد المهلبى ؛ قال : كان يعقوب بن إسماعيل فى صحابة المعتصم ، فدعا المعتصم ليلة بالمشاء فأتى بهريسة ؛ فقال : ليست بطيبة ؛ فقال يعقوب : أنا آكلها ؛ فأتى عليها ، فقال له المعتصم : أنت آكل الناس لهريسة رديئة .

قاضى المدينة يعقوب
ابن إسماعيل

حدثنى يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ؛ قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا وهب بن وهب بن حرب ؛ قال : سمعت أبى يقول : أهل البيت فى الشتاء إذا لم يأكلوا ، أو يضطلوا فكأثمهم غضاب . ثم ولى قضاء المدينة ومكة أبو هاشم ابن أخى ابن أبى مسرة المكي فى أيام المعتصم ، ثم عزل ، وولى محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر المقدسى قضاء مكة والمدينة سنة ثمانين ومائتين ، ثم شخص إلى بغداد ، واستخلف على القضاء ، ثم رجع إلى مكة فى سنة أربع وثمانين فلم يزل قاضياً إلى سنة اثنين وتسعين ومائتين . وولى قضاء المدينة ومكة محمد بن عبد الله بن على بن أبى الشوارب ثم صرف

أبو هاشم المكي
يقضى بالمدينة
ويبعده محمد المقدسى

قاضى الحرمين
ابن أبى الشوارب

سنة إحدى والثمانمائة، وتولى قضاء المدينة ومكة محمد بن موسى الرازي رئاسة
وكان يخاف ابن أبي الشوارب على قضاء مكة.

مكة والطائف

لم ينته إلينا أخبار قضاء مكة على التأليف؛ فأخرجت ما انتهى إلى من
أخبار من ولي القضاء بها متفرقا.

ابن أبي مليكة

أخبرنا إسماعيل بن إسحق؛ قال: سليمان بن حرب قال: حدثنا سليمان
ابن يزيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة؛ قال: بعثني ابن الزبير على قضاء
الطائف، وإنه لا غنى لي عنك أن أسألك؛ قال: نعم اكتب إلي فيما بدالك؛
أو قال: سل عما بدالك؛ قال: فرُفع إلى امرأتان كانتا في بيت تحوزان^(١)
فأدعت إحداها أنها طعننها في يدها وقوس^(٢) في بيت آخر سمعوا حيث

ابن أبي مليكة
يسأل أيوب فيما
أشكلك عليه

(١) كذا بالأصل والذي في المحلى لابن حزم: عن ابن أبي مليكة؛ قال: كتبت
إلى ابن عباس في امرأتين كانتا تحوزان حريرا في بيت، وفي الحجر حدث،
فأخرجت إحداها يدها تشخب دما؛ فقالت: لإصاقي هذه وأنكرت الأخرى؛
قال: فكتبت إلى ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن اليمين على
المدعى عليه وقال: لو أن الناس أعطوا بدعواهم لادعى ناس دماء قوم وأموالهم؛
ادعها فاقرا عليها: إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً، قال ابن أبي
مليكة: فقرأت عليها فاعترفت، وهذا صحيح عن ابن عباس، ولم يفت إلا بإيجاب
اليمين اه. والقصة رواها ابن أبي شيبة في مصنفه.

(٢) كذا بالأصل: والظاهر: وقوم في بيت آخر.

نادت ، فوجدوهما جميعا في بيت ، فكتبتُ إلى ابن عباس أسأله عن ذلك ، فقال : فكتب : إنه لا يُقضى في مثل هذا إلا بالرؤية ، ولكن ادع بائي ادعى عليها فاقرا عليها : « إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا » الآية . ثم استحلها ؛ فقرأتُ عليها الآية ؛ ثم ذهبتُ أستحلها ، فأبت أن تحلف فأقرت .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا هاشم بن قاسم ؛ قال : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، وكان قاضيا بمكة . حدثنا الرمادي ؛ قال : حدثني أبو عثمان ، عن علي بن عبد الله ، عن عبد الوهاب الثقفي ؛ قال : عبد الله بن أبي مليكة ، واسم أبي مليكة : زهير^(١) حدثني أحمد بن علي ؛ قال : حدثني أبو الطاهر السرحي ؛ قال : حدثنا ابن وهب ؛ قال : حدثنا ابن جريج ؛ قال : حدثنا ابن أبي مليكة : أنه أرسل إلى عبد الله بن عباس ، وهو قاضي ابن الزبير ، يسأله عن شهادة الصبيان ، فقال : لا أرى أن تجوز شهادتهم ؛ أمر الله بمن يرضى وأن الصبي ليس يرضى^(٢)

شهادة الصبيان

عبيد بن حنين

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة ، عن أبي الحسن المدائني ؛ قال : عبيد بن حنين : مولى لبابة بنت أبي لبابة^(٣) ؛ ولي قضاء مكة .

(١) فهو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة - زهير - بن عبد الله بن جدعان التيمي .

(٢) تقدم الكلام على حكم شهادة الصبيان .

(٣) وفي تهذيب التهذيب : مولى آل زيد بن الخطاب ، ويقال مولى بن زريق ؛ روى له أبو داود حديثا في البيوع ، قال ابن سعد عنه : كان ثقة .

وعبيد من التَّابِعين ؛ حَمِلَ عَنْهُ الْعِلْمَ فَرَوَى عَنْهُ النَّاسُ .
وأخبرني عبد الله بن جعفر بن مُصعب الزُّبيري ، عن جده ، قال : عبيد
ابن حُنين ، مولى كُبابة بنت أبي كُبابة بن عبد المنذر بن عبد الرحمن بن زيد ،
كجَرِّ ولاده ، وهو عم أبي فُليح بن أبي المغيرة بن حُنين من سبي عين التمر
انتسبوا في العرب ، وكان عبيد بن حُنين يَسكن الكوفة ، وتزوج بها امرأة
من بني بغيض بن عامر ، فأناكر ذلك عليه مُصعب بن الزبير ، وهو أمير
العراق ، فطلبه فتغيَّب فهدم داره ، فلحق بعبد الله بن الزبير ، وقال :^(١)

هَذَا مَقَامُ مُطَرِّدٍ هُدِمَتْ مَسَاكِنُهُ وَدُورُهُ

فَرَقْتُ عَلَيْهِ وَشَاتَهُ ظَلِمْنَا فَمَاقِبُهُ أَمِيرُهُ^(٢)

وَلَقَدْ قَطَعْتُ الْجَرْفَ بِسُدِّ الْجَرْفِ مُعْتَسِفًا أَسِيرُهُ

حَتَّى أَتَيْتُ خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ مَهْرُودًا سَرِيرُهُ

حَيِّئْتُهُ بِتَحِيَّةٍ فِي تَجَاسٍ حَصْرَتْ صَقَرَهُ

وَالْخِصْمَ عِنْدَ قَنَاتِهِ مِنْ غِيظِهِ تَغْلَى قَدْرَهُ

فَكَتَبْتُ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى مُصْعَبٍ : أَنْ يَبْنِيَ دَارَهُ وَيُخَلِّيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ .
وتوفي بالمدينة سنة خمس ومائة .

وذكر أبو عمرو الباهلي ، عن أبي مُسهر : قال : كان علي قضاء مكة في

(١) القصة في الأغانى في أخبار يونس الكاتب : نسبت في رواية إلى عبد الله

ابن أبي كثير الخزومي ، وفي رواية لعبيد بن حنين ، مولى آل زيد بن الخطاب .

(٢) كذا بالأصل ، والذي في الأغانى درقت عليه عدائه ، ومعنى رقى رفع يقال :

رقى عليه الكلام ترقية رفع . وفي الأغانى : زيادة البيت الآتي بعد البيت الثاني :

في أن شربت بجم ما . كان حلالاً لي غديره .

مصعب بن الزبير
هدم دار عبيد
ابن حنين بالكوفة

أيام عمر بن عبد العزيز داود بن عبد الله الحضرمي ، وعلى المدينة أبو بكر
ابن عمرو بن حزم ، وعلى إفريقية إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ،
وعلى مصر أيوب بن شرحبيل ، وعلى فلسطين النضر بن مريم الحميري ،
وعلى الأردن عبادة بن نسي الكندي ، وعلى الصلاة ، وعلى بملك العباس بن
نعيم الأوزاعي ، وعلى قيسرين الوليد بن هشام المصيطلي ، وعلى أرمينية
الحارث بن عمرو الأسدي ، وعلى الجزيرة عدى بن عدى ، وعلى الموصل
يحيى بن يحيى الغساني ، وعلى خراسان الجراح بن عبد الله الحلمي .

ولاية الأقاليم في
عهد عمر بن عبد
العزيز

محمد بن عبد الرحمن الأوقص المخزومي

كتب إلى عبد الملك البُسري الدمشقي ؛ حدثنا عمرو بن حفص ؛ قال :
حدثني سُفيان الثوري ؛ قال : كان الأوقص إلينا مُقطعا ، فلما ولى القضاء
أراد أن نكون له على ما كنا فتركناه .

سفيان الثوري
يعتزل الأوقص
حين ولى القضاء .

أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة ؛ قال : أخبرنا مُصعب بن عبد الله ؛ قال
أتى الدارمي ^(١) الشاعر الأوقص قاضي مكة في شيء ، فأبطأ عليه ، فبينما
الأوقص يوما في المسجد يدعو ، ويقول في دعائه : ياربِّ أعتق رقبتى من
النار ، قال له يقول الدارمي : ولك عتق رقبة ؟ لا والله ما جعل الله لك ،
وله الحمد ، رقبة تُعتق ؛ فقال الأوقص : ويلك ا من أنت ؟ قال : أنا
الدارمي ؛ قتلتنى وحبستنى قال : لا تقل ذلك ؛ إننى أقضى لك .

الأوقص القاضي
وحدثه مع
الدارمي

(١) لدارمي المكي : من ظرفاء أهل مكة ، من ولد سويد بن زيد ، كان جده قتل
أسعد بن عمرو بن هند ، فهربوا إلى مكة ، فحافظوا بيت نوفل بن عبد مناف . كان
الدارمي في أيام عمر بن عبد العزيز .

حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك؛ قال: حدثني علي بن عبد الله بن حمزة
 ابن عتبة الهملي؛ قال: حدثني أبي؛ قال: دخلت على محمد بن عبد الرحمن
 المخزومي أعوده؛ فقلت له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت كما قال الشاعر:
 إذا ما وردت المساء في بعض أهله قدور تُعرض بي كأنك مازح
 فإن سألت عني قدور فقل لها به عُذير^(١) من دائه وهو صالح
 ثم دخلت عليه؛ فقلت: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت كما قال الشاعر: —
 إن الليالي أسرع في نقضي أخذن بعضى وتركن بعضى
 أقعدني بعد طول نهض

الأوقص في مرضه

الأوقص وصاحب
 قضية عث به

فأخبرني أحمد بن أبي خيشمة، عن مصعب؛ قال: حدثني أبي؛ قال:
 خرجت أنا وعبد الله بن سعد بن ثابت بن عمر القاضي بكتاب إلى قاضي
 مكة الأوقص في حاجة، فلما دخلنا مكة إذا نحن برجل، رأسه^(٢) على
 كتفيه، وله أذنان طويلتان، نصف في رأسه، ونصف على كتفيه، وإذا هو
 ينظر كأنه يجنون، فجعلت أنظر إليه، وأعبت به وأكله، وهو ساكت،
 فلما كان من غد حملت الكتاب أريد به القاضي، فإذا القاضي صاحب
 بالأمس؛ فقلت: ماذا صنعت؟ وماذا أتيت؟ فدفعت إليه الكتاب فقضى
 لي، وأمر لي بالكتاب، فلما فرغ من حاجتنا، وتنحنينا عنه، قال لي: يابن
 مصعب بئس الصاحب كنت لي بالأمس.

وأخبرني أحمد بن أبي خيشمة، عن مصعب، قال جاء أبو عزارة من

(١) غير الشيء بالضم بقيته كغيره.

(٢) كان الأوقص قصير الرقبة كما سيأتي في سياق ترجمته، لهذا تندر عليه الدارمي.

آل أبي مليكة يُخاصم في دار عبد الله بن جُدعان إلى الأوتص ، وكان المهدي أخذها ، وكانت في يده ، فبعث الربيع بن يونس يُخصمه ، فاخصمها إلى الأوتص ، فلما جلسا بين يديه قال : ما جاء بكما ؟ قال : يقول : أبو عزارة جاءني يخاصمني في دار عبد الله بن جُدعان^(١) ، وهي وقف ؛ فقال الأوتص : نعم هي وقف كما قلت ؛ قل : يقول الربيع : قضيت على قبل أن أتكلم قال : وما تتكلم ؟ إنما أجلستموني هنا للعبث ، والله لو كاتتني أن أعدّ كل حجر فيها ؛ أو ميزاب لعلت ، لم أزل أعرفها منذ أنا صبي إلى اليوم ؛ قال : فأرسل إليه المهدي : لم قضيتَ عليّ ؟ فقال : أنا أفضى ، أنت تقضى ؛ فإن شئت تركت ، وإن شئت أخذت ، فردها المهدي عليهم ثم اشترأها منهم بعد .

الأوتص يعني
علي المهدي في
دار ابن جُدعان

وقال زبير ، عن عَمِّهِ ؛ قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن المنذر بن عبد الله بن الزبير ؛ قال : حاصمتُ إلى الأوتص ضيقى بالشرُ سُراء فهم ونازعني شيخ من الفهيين فقال : أرضنا ومُسدنا ؛ فقلت : إن الأموال قد تَنقل ، وأشدك الله من الذي يقول ؟

أقول ورؤوس السُدرِ فوق رؤوسها كُلي أكله إن الزبير بن عاصم كُلي حفيف مثل حس الأبارد إذا جاء يوما لم يرخص لعاضد فسكت ؛ فقال محمد بن عبد الرحمن : أخبرنه ، فقد أشدك ؛ فقال :

(١) كذا بالأصل : والذي في أخبار مكة للأزرقي عند السلام على دار ابن جُدعان في رباع بني تيم : ابن عزارة ، وهناك تفصيل ما يتعلق بهذه الدار .

رجل منا ، يقال له محمد بن عبد الرحمن : قم قضيت عليك .

وقال الدارمي للأوقص :

الدارمي والأوقص
أبا خالد أشكو غريبا مشوَّها بينا لا يحيا ولا يتوجه
له مُقلتا كلب ومنخر ثعلب وبالضبع إن شبهته فهو أشبهه
إذا قلت أقبل زادك الله بفضة نبي وجهه لا بل غريمي أشوه
فلو كنت إذ ماطلته ملّ وانثى ولكنه يمرى عليّ ويسفه

قال زبير : مات الأوقص في أيام موسى .

أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ؛ قال : حدثنا إسحاق بن

المخزومي واحد
حجة الكعبة

موسى الأنصاري ؛ قال : بلغني أن رجلا من الحُجَّبة أخذ شيئا من مال
الكعبة ؛ صرفه ، فأراد محمد بن عبد الرحمن المخزومي ، وكان فاضيا ، أن
يقطعه فاجتمعت قُرَيْش ؛ فقَالُوا : ليس ذلك لك ، لأن الله وآلام الحِجَابَةِ
فليس لاحد أن يعزلهم ، لأنه لم يُؤلِّم إلا الله ، وليس فروقهم فيها إلا الله ،
هو يحاسبهم عليه .

قال : وكانت جَدَّةُ المخزومي قطعها ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بعض فضائلك في
خلافة بني هاشم

قال أبو الحسن المدائني : ولي قضاء مكة في خلافة بني هاشم هشام بن

حبيب المخزومي ؛ ولست أعرف ذلك .

ثم زياد بن إسماعيل ، وهذا رجل معروف ، وروى عنه ابن جُريج .

مرشا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جُريج

قال : أخبرني زياد بن إسماعيل قَرَعَةَ مولى لعبد القيس أخبره . قال المدائني

(١) كذا بالأصل والظاهر أقطعها .

ثم ابن معاذ السني ولا أعرفه .

وقال : وقضى للنصور أبو بكر بن أبي سعد السهمي ولا أعرفه .

ثم أبو سلمة الخزومي ، ثم محمد بن عبد الرحمن الخزومي الأوتص ، وقد تقدم ذكره .

ثم عمرو بن حسن بن وهب الجبلي ، ثم عبد العزيز بن المطالب الخزومي ؛ وقد ذكرناه في قضاة المدينة .

ثم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي سلمة في أيام موسى وهرون ، ولم يذكر المدائني غير هؤلاء .

وأخبرني محمد بن أحمد بن نصر ، عن إبراهيم بن المنذر ، وبعضه عن محمد ابن عبد الوهاب الأزهرى ، عن إبراهيم عن عمر بن أبي بكر المؤملي ، أنه كان على قضاء مكة في أيام المأمون محمد بن عبد الرحمن الخزومي ، ثم بعده عمرو ابن عمر بن صفوان بن سعد السهمي ، ثم يوسف بن يهتوب الشافعي سنة عشر ومائتين ، ثم سليمان بن حرب الواشجي ، ولي قضاء مكة ، استقضاه عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد ، سنة ثلاث عشرة ومائتين .

فأخبرني حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد قال : قال لي سليمان ابن حرب قضيت بمكة بشاهد ويمين ، قال الموصلي : ثم ولي عبد الرحمن بن زيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر الخزومي وكان خبيث الرأي يمتحن الناس ، ويخيفهم ، ويقم كل جمعة أسود ينادى حول المسجد الحرام : القرآن مخلوق ، وكلاما غيره ، وكان قليل العلم شديد العصبية وعزل

سليمان بن حرب
يقضى بالشاهد
واليمين

قاضي مكة يجبر
الناس على القول
بخلق القرآن

المخزومي، وقدم عمار بن أبي مالك الخُشني على القضاء، وولى عمار بن أبي مالك الخُشني سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين، ثم ولى الزبير بن بكار قضاء مكة وتوفي سنة ست وخمسين ومائتين، وهو آدب الناس وأعلمهم في زمانه. ثم ولى العثماني، وولى أبو هاشم بن أبي مسرة المكي قضاء مكة، وولى أحمد بن يعقوب بن أبي الربيع قضاء مكة، فلم يخرج إليها واستخلف عليها غير واحد. ثم ولى محمد بن عبد الله بن علي قضاء مكة، واستخلف محمد بن موسى الرازي عليها، ثم ولى محمد بن موسى الرازي عليها، ثم ولى محمد بن موسى الرازي قضاء مكة رياسة.

ذكر قضاة البصرة وأخبارهم

خبر أبي مريم الحنفي

أول من قضى
بالبصرة

حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري، عن الأصمعي؛ قال: سمعت ابن عون يحدث عن ابن سيرين؛ قال: أول من قضى بالبصرة إياس بن صبيح أبو مريم الحنفي.

قال الأصمعي: وهو إياس بن صبيح بن محرش بن عبد عمرو بن أبي عبيد بن مالك بن عبد الله بن الدول بن حنيفة بن الجهم، وأمه ريطه بنت ربيعة بن أسلم بن بني عامر بن حنيفة بن الجهم.

حدثنا أبو يعلى المنقري؛ قال: حدثنا الأصمعي؛ قال: سمعت ابن عون يحدث عن ابن سيرين؛ قال: كان الأمير على البصرة أيام محمد بن عتبة بن غزوان في سنة أربع عشرة، فولى أبا مريم القضاء، فلم يزل قاضياً حتى

مات عُتْبَةُ بن خَزْوَانَ في سنة عشرة بطريق مكة ، وَوَلَى المُنْفِرة بن شُعْبَةَ
فَأقر أَبُو مَرِيَمَ على القَضَاءِ .

حدثنا أَبُو يَعْلَى ^(١) : قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا نافع بن أبي نُعَيْمٍ ؛
عن نافع ، عن ابن مُعَمَّرٍ ؛ قال : سُئِلَ ضَعْفَ أَبِي مَرِيَمَ الخَنْفِيُّ إلى مُعَمَّرٍ
فَأمر بعزله .

مر بعدلها مريم

حدثنا أَبُو يَعْلَى ؛ قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ ؛ عن
أَيُّوبَ ، عن مُحَمَّدٍ ؛ قال مُعَمَّرٌ : لَأَسْتَعْمِلَنَّ على القَضَاءِ رَجُلًا إِذَا رآه الفاجر فرقه .
حدثنا أحمد المنصور الرمادي ؛ قال : حدثنا سُليمان بن حرب حماد بن
زيد ، عن أَيُّوبَ ، عن مُحَمَّدٍ ؛ قال : قال عمر : لَأَنْزِعَنَّ فلانا عن القَضَاءِ ،
ولَأَسْتَعْمِلَنَّ رَجُلًا إِذَا رآه فاجر فرقه .

حدثنا أَبُو يَعْلَى المِنْقَرِيُّ ؛ قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا حَمَّادُ بن
زيد ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ابن سيرين ؛ أَنَّ مُعَمَّرَ بن الخطاب كتب
إلى أَبِي موسى الأشعري : أَن يَنْظُرَ في قضايا أَبِي مَرِيَمَ ، فكتب إليه : إني
لا أَتَمُّهم أَبَا مَرِيَمَ .

حدثني بِشْرُ بن موسى الأَسَدِيُّ ؛ قال : حدثنا سُفيان ، عن أَيُّوبَ ، عن
محمد ، أَنَّ عمرَ خَرَجَ من الخِلاءِ ؛ فقال له أَبُو مَرِيَمَ الخَنْفِيُّ : ألا تَوْضَأُ يَا أَمِيرَ
المُؤْمِنِينَ ؟ فقال أَوْ مُسَيْلِمَةَ قال ذاك ؟

مر يكتب
لابن موسى فشان
أبي مريم

وأخبرني عبد الله بن الحسن المؤدب ، عن الثُميري ، عن الضحاک بن

(١) ترجم له الخطيب البغدادي في التاريخ وقال : البصري بدل المنقري .

عمر أبو مريم محمد ، عن ابن عَوْن ، عن محمد ؛ قال : خرج مُعمر من الخِلاء ، وهو يذاكر شيئاً من القرآن ، فقال له رجل : إنك خرجت من الخِلاء ؛ فقال : أمر فينا مُسيلة ؟

عنه عمر حل أبي مريم هذا وكانوا يقولون : في عُمر عليه سُدة ، وكانوا يقولون : قتل زيد ابن الخطاب يوم اليمامة ، فلما كان بعد ، كان يقول إن الله أكرم زيداً بيدي ، ولم يهني يده .

وقال : أخبرنا محمد بن الفضل ، عن أبي هلال ، عن ابن بُريدة ؛ أن الذي قتل زيد بن الخطاب : سَلَمَةُ بن صُبَيْح أخو أبي مريم ، وكان خالد أوفد عشرة إلى أبي بكر ؛ فيهم أبو مريم ، فحُسن إسلامه بعد ذلك ، ويُقال إن مُحمر قال له : أقتلت زيداً ؟ لأحبيك حتى تُحب الأرض الدم ؛ قال : أو يَمْنَعُنِي ذاك حتى عندك ؛ قال لا ؛ قال فلا ضير إذاً^(١) .

وأخبرنا إبراهيم بن إسحق الحربي ؛ قال : حدثنا يوسف بن بهلول ، عن ابن إدريس ، عن محمد بن إسحق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن الكوش ابن زُفر ؛ قال : قال أبو المختار ، وهو جدى أبو أمي لعمر في عمال السواد

(١) رواية البيان والتبيين : لا يحبك قلبى أبدا حتى تحب الأرض الدم المسفوح ، قال فتمنعتنى لذلك حقاً ؟ قال : لا ؛ قال : لا ضير إنما بأسف على الحب النساء .
وفي عيون الاخبار أن قاتل زيد بن الخطاب هو لبيدة العجلي .
وقيل قاتله : الرجال بن عنقوة .

ورواية عيون الاخبار : أن عمر قال لقاتل زيد : أقتلت زيداً ؟ فقال : يا أمير المؤمنين : قد قتلت رجلاً يسمى زيداً ، فإن يكن أخاك فهو الذى أكرمه الله بيدي ولم يهني به ، ثم لم ير من عمر بعد ذلك مكروها .

في الشعر الذي وثى بهم إليه .

وشيل هناك المال وابن محرش^(١) - وذلك الذي في السوق مولى بنى بدر

قال المدائني : ابن محرش هو : إياس بن صبيح بن محرش بن أبي مرثد

الحنفي وكان على رامهرمز ، وسرق ، وقال الفرزدق في أبيه أبي شمير بن إياس .

أبا شمير ما من فتى فأخر على قومه إلا تعيت مصادره

بمال إياس والمحرش وابنه صبيح إلى عال علا الناس قاهره

وقال :

فإن الإياسين اللذين كلاهما أبوك الذي يجرى إذا المجد قصرأ

فدى لها حيا لجيم كلاهما إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا

قال المدائني عن أبي حربى نصر بن طريف ؛ قال : سارع إلى أبي مرثد

رجلان في دينار ادعاه أحدهما على الآخر ؛ فأصلح بينهما وغرم الدينار ؛

(١) لم نعر على قصة هذا البيت ، ولكن ابن عبد الحكم في فتوح مصر ذكر

قصيدة لخالد بن الصعق كذب بها إلى عمر بن الخطاب ، وقال عنها يزيد بن أبي حبيب :

أنها كانت سبب مقاسمة عمر بن الخطاب ، مال العمال ومنها :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فأنت ولي الله في المال والأمر

فأرسل إلى النعمان فاعلم حسابه وأرسل إلى حر وأرسل إلى بشر

ولا تدين الباقين كلاهما وصهر بني غزوان عندك ذا وفر

ولا تدعوني للشهادة لأنى أعيب وليكنى أرى عجب الدهر

ومنها :

نبيع إذا باعوا ونغزو إذا غزوا فأنى لهم مال ولست بذى وفر

فقسامهم نفس فذاك فإهم سيرحون إن قاسمهم منك بالشرط

عمر والقاضي
الذي أصلى بين
الحسين بحاله

فكتب إليه عمر: إني لم أرجحك لتحكم بين الناس بمالك؛ إنما وجهتك لتحكم
بينهم بالحق، وعزله^(١).

خط أبي مریم
بالبصرة

ولأبي مریم أربع خطط بالبصرة؛ إحداهن في قبلة المسجد الجامع،
وهي تجاه حمام دار الإمارة، وأُشترع على الطريق الذي في ظهرها، وأخرى
في بني عبد الله بن الدول تُحاذى دار أخيه مسلمة بن صبيح، وخطتان بحضرة
مسجد الأحامرة^(٢).

وزعم المدائني، عن مسلمة بن محارب؛ أن أبا مریم قضى على البصرة قبل
كعب بن سور^(٣).

عمر بن أبي مریم
وهو يتزع خفيه
لفصل رجله

حدثنا الفضل بن موسى بن عيسى مولى بني هاشم؛ قال: حدثنا عون
ابن كههمس بن الحسن؛ قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن بريدة؛ قال: مر
عمر بن الخطاب على أبي مریم الحنفي، وهو في سكة من سلك المدينة، وقد
خلع خفيه يتوضأ؛ قال: يا أبا مریم، وضرب ظهره، وقال: فطرة النبي
محمد؛ ليس فطرة ابن عمك، المسح على الخفين؛ قال أبو مریم: ما ألوت
عن الخير^(٤).

(١) تقدم في الكتاب ما يشبه هذه القصة، وقد أثر عن عمر كلمة أرسلها لمعاوية؛
عليك بالصلح فيما لم يمن فيه فصل القضاء.

(٢) الأحامرة قوم من العجم نزلوا بالبصرة.

(٣) وهذا هو الذي قاله السيوطي في كتاب - الأوائل - إذ قال أول قاض

بالبصرة أبو مریم بن صبيح الحنفي.

(٤) لعل عمر رضى الله عنه ظن أن أبا مریم لا يرى المسح على الخفين.

وذكروا أن عمر بن الخطاب، رحمه الله، عزل أبا مريم عن القضاء،
وكتب إلى المغيرة بن شعبه: أن يقضى بين الناس.

كذلك حدثنا أحمد بن منصور الرمادي؛ قال: حدثنا عمرو بن عاصم
الكلابي؛ قال: حدثنا أبو العوام؛ قال: حدثنا قتادة، عن أنس بن الحسن؛
أن عمر بن الخطاب كتب إلى المغيرة بن شعبه: أن يقضى بين الناس، وقال: إن أمير
العامة أجدر أن يُهاب.

نصيحة عمر للمغيرة
حين ولاء القضاء

وقال: إذا رأيت من الخصم تكديبا فأوجع رأسه، ويقال: إن عمر فعل
هذا حين امتسكى ضمف أبي مريم، فقال: لأعزائه، ولاستعمان رجلا إذا
رآه الفاجر فرقه.

كعب سُور الأزدى

حدثنا أبو يعلى المنقري؛ قال: حدثنا الأصمى؛ قال: حدثنا حسن بن
قرظ، عن الحسن؛ قال: استعمل عمر بن الخطاب على قضاء البصرة بعد
أبي مريم الحنفي؛ كعب بن سُور الأزدى.

قال الأصمى: هو كعب بن سُور بن بكر بن عبد الله بن ثعلبة بن ساهم
ابن ذهل بن أقيط.

فلم يزل قاضياً حتى قُتل عمر سنة ثلاث وبعشرين.

حدثنا أبو يعلى؛ قال: حدثنا الأصمى؛ قال: حدثنا سلمة بن بلال،
عمن حدثه، عن ابن سيرين؛ قال: لما استخف عثمان أقر أبا موسى على
البصرة، على صلواتها، وأحداها، وعزل أبا موسى عن البصرة، وولّى

عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، فولى عبد الله بن عامر كعب بن سُور
القضاء ؛ فلم يزل قاضياً حتى قُتل يوم الجمل^(١) .

قضاء كعب بن سور

حدثني قاسم بن زاهر بن حرب ؛ قال : حدثنا خِدَاش ؛ قال : حدثنا حماد
ابن زيد ، عن أيوب عن محمد ؛ قال : كان قضاء كعب بن سور لا يختلف فيه .
حدثنا أبو فِلاحة ، عبدُ الملك بن محمد بن عبد الله الرَّقَاشِي ؛ قال : حدثني
يحيى بن الحارث الطائي البكري ، سنة ست ومائتين ، قال : سمعت مزينة
اللقيطه تحدث نساء الحى : أن أباهما حدثها : أن كعب بن سور كان يقضى
في داره ، وحينئذ ترعى العكرش^(٢) ما بيننا وبين المسجد الجامع .

أول قاض على
البصرة

أخبرني جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ؛ قال :
حدثنا وكيع ، عن زكريا ، عن الشعبي ؛ أن عمر استقضى كعب بن سُور على
البصرة ، فكان أول قاض على البصرة كعب بن سور ، فقتل يوم الجمل
بين الصنفين .

قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ؛ قال : حدثنا منصور بن عبد الرحمن ،
قال : حدثنا الشعبي ؛ أن كعب بن سُور كان جالساً عند عمر بن الخطاب

(١) كانت الأزدمع عائشة رضى الله عنها يوم الجمل ؛ قال الطبري في حوادث
سنة ست وثلاثين : انتهى رجل من بني عقيل إلى كعب بن سور رحمه الله وهو
مقتول ، فوضع زج رحمه في عيبيه ثم خضخضه وقال : ما رأيت مالا قط أحكم
قدماً منك .

(٢) العكرش بالكسر كما قال القاموس : نبات من الحوض بالفتح . آفة للنخل
ينبت في أصله ليلسكه ، أو نبات منبسط على الأرض أزهر دقيق .

امراة تشكو الى
عمر انصراف
زوجها للعبادة

فجاءت امرأة ، فقالت : يا امير المؤمنين : مارأيت رجلا قط أفضل من زوجي
إنه ليبيت ليله قائما ، ويظل نهاره صائما في اليوم الحار ، ما يفطر ،
فاستغفر لها ، وأثنى عليها ، وقال : مثلك أنى الخير ، وقاله ، واستحيت المرأة ،
فقامت راجعة ، فقال كعب : يا امير المؤمنين ، دلا أعديت المرأة على زوجها ،
إذ جاءتك تستعديك ؟ قال : أو ذاك أرادت ؟ قال : نعم فُردت ؛ فقال :
لابأس بالحق أن تقوله ؛ إن هذا زعم أنك جئت تشتكين زوجك : أنه
يَحْتَنِبُ فِرَاشَكَ ؛ قالت : أجل إني امرأةٌ شابة ، وإني أتتبع ما يتتبع النساء ،
فأرسل إلى زوجها فجاءه ؛ فقال لكعب : اتض بينهما ، فإنك فهمت من
أمرهما ما لم أفهمه ؛ فقال كعب : أمير المؤمنين أحق أن يقضى بينهما ؛ فقال
عزمت عليك كتفذين بينهما ؛ قال : فإني أرى كأنها امرأة عليها ثلاث نسوة ؛
هي رابعتهن ، فأقضى له بثلاثة أيام وليالين ، يتعبد فيهن ، ولها يومٌ وليلة ؛
فقال عُمر : والله مارأيتك الأول بأعجب من الآخر ، اذهب فأنت قاض على
أهل البصرة .

كعب يقضى امام
عمر بأمره

قال منصور : فمُتِلَ يوم الجمل مع عائشة .

أخبرني مُضَرِّبُ بن محمد الأسدي : قال : حدثنا إبراهيم بن عُثمان المصيصي ؛
قال : حدثنا مخلد بن حسين ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، وأخبرني عبد الله
ابن الحسن ، عن الثميري ، عن عُمر بن عمران السدوسي ، عن الحسن بن أبي
جعفر ، وأخبرني محمد بن أبي علي القيسي عن محمد بن صلح العدوي ؛ يزيد
بعضهم على بعض أن المرأة التي أتت عُمر بن الخطاب تُثني على زوجها ، فقال
له كعب بن سور : إنها تشكوه . فقال عمر : اتض بينهما ، تكلمت ، فقالت :

يأبها القاضي الحكيم رَشده ألهى خليل عن فراشي مَسجده
زَهده في مضجعي تعبده نهاره وليله ما يرقده
ولست في أمر النساء أحمدده فاقض القضاء يا كعب لا تردده
فقال الزوج :

إني امرء أذهاني ما قد نزل في سورة النور وفي السَّبْع الطول^(١)
زهدني في فرشها وفي الحَجَل وفي كتاب الله تخويف جلال
فخها في ذأ على حُسن العمل
فقال كعب :

إن أحق القاصيين من عقل ثم قضى بالحق جهداً وفصل
إن لها حقاً عليك يا بعل نصيبها من أربع لمن عدل
فأعطاها ذاك ودع عنك العِلل
فبَعثه عمر على البهرة .

ورواه المدائني عن الحسن بن أبي جعفر ، عن أبيك ، عن مجاهد .

وذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى أن صاحب عين هجر أتى عمر ،
وعنده كعب بن سور ؛ فقال : يا أمير المؤمنين إن لي عيناً فاجعل لي خراج

كعب يراجع عمر في
قضائه في عين ماء

(١) السبع الطول : قال السيوطي في الاتقان : أولها البقرة ، وآخرها براءة ، كذا
قال جماعة ، لكن أخرج الحاكم والنسائي وغيرهما ، عن ابن عباس ؛ قال : السبع الطوال
البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، قال الداودي :
وذكر السابعة فنتسيتها ، وفي رواية ، عن مجاهد وسعيد بن جبير : هي يونس ، وفي رواية
عند الحاكم : أنها الكهف اه .

ما نسقى ؛ فقال : هو لك ؛ فقال كعب : يا أمير المؤمنين ليس ذلك له ؛ قال : ولم ؟ قال : لأنه لا يفيض ماؤه عن أرضه فيدق أرض الناس ، ولو حبس مائه في أرضه لغرقت ، فلم ينتفع بمائه ، ولا بأرضه ، فقُره ، فليحبس مائه عن أرض الناس إن كان صادقا ، فقال له عمر : أنتستطيع أن تحبس ماءك ؟ قال : لا ؛ قال : هذه لكعب مع الأولى .

حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ؛ قال : حدثنا قبيصة ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب ، وابن عون ، عن محمد بن سيرين ؛ أن كعب بن سور كان يأتي به ^(١) المذبح ، ويضع على رأسه الإنجيل ، ويستحلفه بالله .

أخبرنا حميد بن الربيع ؛ قال : حدثنا هشيم ؛ قال : أخبرنا يونس ، وابن عون ، عن ابن سيرين ، عن كعب بن سور ؛ أنه استحلف رجلا من أهل الكتاب ، فقال : اذهبوا به إلى البيعة ، واجمعوا التوراة في حجره ، والإنجيل على رأسه ، واستحلفوه بالله .

طريقة كعب
في تحليف أهل الذمة

أخبرنا عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ؛ قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، وحبيب ، عن ابن سيرين ، عن كعب بن سور ؛ أنه استحلف يهوديا ؛ فقال : أدخلوه الكنيسة وضعوا التوراة على رأسه ، واستحلفوه بالله الذي أنزل التوراة على موسى . أخبرنا محمد بن إسحق الصغانى ؛ قال : حدثنا عثمان بن مسلم ؛ قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير أن كعب بن سور سُئل عن الجذع ؛ قال الله أحق بالوفا والغنا .

حكم الإصحاح
بالجذع

(١) مرجع الضمير لم يتقدم ؛ وسياتي الكلام يقتضي أنه واحد من أهل الذمة

حدثنا أبو قلابة ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثنا الْمُخْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ ؛
قال : سمعتُ أبي يحدث عن أبي العلاء ؛ قال : سألت كعب بن سوراً أضحى
بالجدعة ؟ قال : فيه الوفاء والغناء .

حدثنا إسماعيلُ بن إسحق ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال :

حدثنا حماد بن زياد ، عن الزبير بن الحارث ، عن أبي ليبيد^(١) ؛ قال :
جاء كعب بن سور إلى مسجدنا ، فسأله رجل من الحى ؛ قال : إني رييت
جاريةً يتيمةً ، وأنها تدعوني يا أبتى ، وأنا أقول لها : يا ابنتى ؛ أفترى لى أن
أزوجهها ؟ قال : هى لك حلال ، وأحبُّ إلى ألا تزوجهها .

كعب بن سور يفتى
فى جارية رباها
رجل

أخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن الثميرى ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن
حفص^(٢) ، عن حجاج^(٣) ، عن قتادة ؛ قال التقي : رجل على حمار ، ورجل
على جمل ، أو قال : حمار ، ففرع الحمار فصرعه فكسر ، فاختصما إلى كعب
ابن سور فلم يُضمَّنه .

كعب يفتى فى نازلة
ضبان

وحدث عن مُعَاذِ بنِ هِشَامٍ ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي عصام
الازدى ؛ قال : اشترى رجل من رجل أرضاً ، فوجدها صخرةً ، فاختصما
إلى كعب بن سور ؛ فقال كعب : أرأيت لو وجدتُها ذهباً أكنت تردُّها ؟
قال : لا ؛ قال : فهى لك .

كعب يفتى فى أرض
معيبة

(١) أبى ليبيد : لمازاة (بكسر اللام وتخفيف المهملة وبالزاي) بن زبار (بفتح
وتثنية الواو) الازدى .
(٢) حفص : حفص بن غياث .
(٣) حجاج : حجاج بن أرتاة الكوفى .

وقال النُميري : حدثنا أحمدُ بن إبراهيم الموصلي ؛ قال : حدثنا خالد بن ابن الحارث ، عن ابن عَوْن ، عن محمد : أن امرأتين رَقَدَتَا ، ومع كلِّ واحدة ولدها ؛ فانقلبت إحداهما على أحد الصَّبيِّين فقتلته ، وأصبحتا ، وكل واحدة منهما تدعى الباقية ، فاختلفتا إلى كعب بن سور ؛ لا أدري كم قال ، فبعث إلى القافة فأوطوا^(١) المرأتين والصبي ، فألحق الشبه بإحدى المرأتين ، فقال كعب : إني لستُ بسليمان بن داود ، ولم أجد شيئاً أفضل من أربعة من المسلمين شهدوا .

كعب يفتى في حادثة
نسب بالقافة

وقال : معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن يزيد بن الشَّخِير ؛ قال : اختصم إلى كعب رجلا ن ؛ باع أحدهما صاحبه ورقا على أن يقطع برضاه ، فجُذِلَ يَأْتِيهِ بِالْأَدِيمِ ، فيقول له : أقطع لي من وسطه ورقة ودع باقيه ، فقال كعب : إما أن تقطعه كله أو لا تفسده عليه ، وإلا تُفْزِدْ دِرَاهِمَكَ .

كعب يفتى في حادثة
بيع ورق

قال أبو بكر : ولم يزل كعب على قضاء البصرة حتى قُتِلَ عُمرُ في سنة ثلاث وعشرين .

ثم ولَّى عثمانُ أبا موسى ، وعزل كعب ، وكان أبو موسى هو الأمير

أبو موسى
الأشعري
أمير البصرة

(١) كذا بالأصل والظاهر فلاطوا : وفي لسان العرب : واستلاطوه أى ألزقوه بأنفسهم ، وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية : فالناط به ودعى ابنه أى التصق به ، وفي حديث العباس : أنه لاط لفلان بأربعة آلاف ، فبعثه إلى بدر مكان نفسه أى ألصق به أربعة آلاف ، وفي حديث علي بن الحسين في المستلطا : أنه لا يرث ، أى الملتصق اه .

والقاضي حتى عزله عثمان في آخر سنة ثمان وعشرين ، أو أول سنة تسع ،
وولى عبد الله بن عامر ، فأعاد ابن عامر كعبا على القضاء ، فلم يزل حتى قتل
يوم الجمل .

حدثنا محمد بن العباس ؛ قال : حدثنا هلال بن يحيى ؛ قال : حدثنا حُصَيْن
ابن نمير ، عن حُصَيْن ، عن عمرو بن جاوران ؛ قال : لما التقوا يوم الجمل
قام كعب بن سور ، ومعه المصحف ناشره بين الفريقين ، يناشدهم الله
والإسلام في دماهم ، فلم يزل بذلك التبرك حتى قُتل ، وإنه هناك ، قال
عمرو : رأيتُه ومعه المصحف يُناشدهم .

كعب بن سور
ينشر المصحف
يوم الجمل

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ؛ قال : حدثنا وهب بن
جرير ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا الجلد بن أيوب ، عن أبيه ، عن جده ؛
قال : قال لي كعب بن سُور : اركب معي حتى أطوف في الأزدي ، فجعل
يأتي مساجدهم ، ويقول : ويلاكم أطيعوني ؛ اقطعوا هذه النطفة ، وكونوا من
وراثها ، وخلوا بين هذين الغاويين ، فوالله لا يظهر طائفة منهم إلا احتاجوا
إليكم ، فجعلوا يشتمونهم ، ويقولون : نصراني صاحب عصا ، فلما أعيوه رجع
إلى منزله في دار عمرو بن عوف ، فأمر بزاده ليخرج من البصرة ، فبلغ
عائشة الخبر ، فجاءت على بغيرها ، فلم تزل حتى خرَّجته ، فخرج رواية الأزدي
معه يومئذ ، ورواية بني صَبَّة مع ابن يربى .

عائشة تطلب
إلى كعب أن يخرج
في صفها بعد ما حكت
الناس على اعتزال
الحرب

أخبرنا الحارث بن محمد ، عن المدائني عن مسلمة بن مُحارب ، عن عمارة ،
عن حوير ؛ قال : اجتمعت الأُسدي في مسجد الجدار ؛ فقال كعب بن سور :

يَأْمَعُشِرَ الْأَسَدِ : أَطِيعُونِي وَاعْبُرُوا هَذِهِ النُّطْفَةَ ^(١) ، وَخَلُوا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَاوِيَيْنِ
تَنْجَلِي عَنْكُمْ الْفِتْنَةَ ، وَأَنْتُمْ أَوْفَرُ الْعَرَبِ ، اجْمَلُوا هَاتِي ، وَخَلُوا بَنِي نَزَارٍ يَقْتُلُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَأَيُّ أَمِيرِي قَرِيشٍ غَلَبَ احْتِجَاجَ إِلَيْكُمْ ، فَشْتَمَهُ سَبْرَةَ بِنْتُ شَيْبَانَ
الْحُدَّانِي ، وَكَانَتْ مُفْجِحًا ، وَقَالَ : سِنَّانُ بِنْتُ عَائِدَ : شْتَمَهُ الْجَلْدُ بِنْتُ سَابُورِ
الْجُرْمُوزِي ، وَقَالَ : اسْكُتْ إِذَا أَنْتِ نَصْرَانِي صَاحِبِ نَافُوسٍ وَصَلِيبٍ وَعَصَا .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ؛ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي حُبَيْشِ الْجُرْمُوزِيِّ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ
كَعْبَ بْنَ سُورٍ يَوْمَ شَدَّ أَخْذًا بِخِطَامِ الْجَمَلِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا حُبَيْشٍ : أَنَا وَاللَّهِ كَمَا
قَالَتِ الْقَائِلَةُ ؛ فَأَنَا بُنِي لَا نَفْرَ وَلَا نَقَاتِلُ ؛ فَقَتَلَ يَوْمَ شَدَّ .

كَلِمَةٌ عَلَى وَقْدِ مِرْعَى
كَعْبِ بْنِ سُورٍ وَهُوَ
مَقْتُولٌ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعَطَّارُ ؛ قَالَ : شِيرُويهِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ ؛
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ
ابْنُ الْحُرَيْثِ ؛ قَالَ مَرَّ بِهِ عَلِيٌّ ، وَهُوَ قَتِيلٌ ، فَقَامَ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ
إِنْ كُنْتَ لَصَلْبًا فِي الْحَقِّ ، قَاضِيًا بِالْعَدْلِ ، وَكُنْتُ وَكُنْتُ ؛ فَأَثْنَى عَلَيْهِ .

فَزَعِمَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِحْنَفٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ :

فَإِنْ تَقْتُلُوا كَعْبَ بْنَ سُورٍ فَإِنَّا قَتَلْنَا بَنِي عِلْبَاءَ بَكْرٍ وَوَأْتَلِ
وَزَعِمَ ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ؛ أَنَّ كَعْبَ بْنَ سُورٍ أُصِيبَ ذَلِكَ
الْيَوْمَ ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ ، أَوْ أَرْبَعَةٌ ، فَجَاءَتْ أُمَّهُمُ فَوَجَدَتْهُمْ فِي الْقَتْلِ فَقَالَتْ :
أَيَا عَيْنِ جُودِي بَدْمَعِ سَرَبِ عَلَى قَيْسَةَ مِنْ خِيَارِ الْعَرَبِ

كَلِمَةٌ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ
فِي كَعْبِ بْنِ سُورٍ

فما ضَرَّهم غير جُربن النفوس أي أميرى قريش غلب
وذكر المدائني ، عن الصلت بن أبي عثمان ؛ قال : حدثني عمتي ؛ قال :
قالت بذت كعب بن سور : أَلَطَفْنَا بعضَ الحَيِّ بِلَطْفٍ ^(١) ، فدخل أبي فرآه ،
فأدنيناه إليه ، فأكل ثم قال : من أين هذا لكم ؟ قلنا له : أهدها لنا فلان ،
فتقيَاه ، قال المدائني : وذكر ابن أبي عدي ، عن حميد الطويل ، عن بكر بن
عبد الله المزني ؛ قال عمر لكعب بن سور : نعم القاضي أنت .

كلمة أم كعب بن
سور في بنيتها
وقد وجدتهم قتل

كعب بن سور
وطعام أمدي لهم
كلمة عمر لكعب

أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس

حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري ؛ قال : حدثنا الأصمعي ؛
قال : حدثنا سلمة بن بلال ، عن حدثه ، عن ابن سيرين ؛ قال : لما استُخِيفَ
عثمان أقرَّ أبا موسى الأشعري على صلاة البصرة ، وأحداها ، وعزل كعب
ابن سور عن القضاء ، وولى أبا موسى القضاء .

أبو موسى على قضاء
البصرة

وقد ذكر أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى ، فولاه القضاء ،
وكتب إليه كتباً منها : ما حدثني علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ؛
قال : حدثنا إبراهيم بن بشَّار ؛ قال : حدثنا سُفيان ؛ قال : حدثنا إدريس
أبو عبد الله بن إدريس ؛ قال : أتيت سعيد بن أبي بردة فسألته عن رسائل عمر التي
كان يكتب بها إلى أبي موسى ، وكان أبو موسى قد أوصى إلى أبي بردة ،
فأخرج لي كتاباً ^(٢) فرأيت في كتاب منها : أما بعد ^(٣) فإن القضاء فريضة

(١) اللطيف بالتحريك الهدية ، يقال أَلَطَفَهُ بكذا : أي بره به والاسم اللطيف .

(٢) كذا بالأصل والظاهر : فأخرج لي كتباً ، فرأيت في كتاب منها .

(٣) تقدم الكلام على كتاب عمر لابن موسى الأشعري بالتفصيل .

مُحْكَمَةٌ ، وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ ، فَافْهَمْ إِذَا أُدْلِيَ إِلَيْكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ تَكْلِمُ بِحَقِّ لَانْفَازِ
لَهُ ، وَأَسْ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ فِي مَجْلَاسِكَ ، وَوَجْهَكَ ، حَتَّى لَا يَطْمَعُ شَرِيفٌ فِي
حَيْفِكَ ، وَلَا يَأْسُ وَضِيعٌ ، وَرَبَّمَا قَالَ : ضَعِيفٌ مِنْ عَدْلِكَ ؛ الْفَهْمُ الْفَهْمُ
فِيمَا يَخْتَاجُ فِي صَدْرِكَ ، وَرَبَّمَا قَالَ : فِي نَفْسِكَ ؛ وَيُشْكَلُ عَلَيْكَ مَا لَمْ
يَنْزَلْ فِي الْكِتَابِ ، وَلَمْ تَجْرِبْ بِهِ سُنَّةً ، وَاعْرِفِ الْأَشْبَاهَ ، وَالْأَمْثَالَ ، ثُمَّ قَسِ
الْأُمُورَ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ ، فَانظُرْ أَقْرَبَهَا إِلَى اللَّهِ ، وَأَشْبَهَهَا بِالْحَقِّ فَاتَّبِعْهُ ، وَاعْمُدْ
إِلَيْهِ ؛ لَا يَمْنَعُكَ قَضَاءُ قَضِيَّتِهِ بِالْأَمْسِ ، رَاجِعَتْ فِيهِ نَفْسُكَ ، وَهُدَيْتَ فِيهِ لِرَشْدِكَ ،
فَإِنْ مُرَّاجِعَةَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ ؛ الْمُسْلِمُونَ عُدُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ ، إِلَّا بِمَجْلُودٍ أَوْ مُجْرَبًا عَلَيْهِ شَهَادَةُ زُورٍ ، أَوْ ظَنِينًا فِي وِلَاةٍ قَرَابَةٍ ،
أَجْعَلْ لِمَنْ أَدْعَى حَقًّا غَائِبًا أَمْدًا يَنْتَهَى إِلَيْهِ ، أَوْ بَيِّنَةً عَادِلَةً فَإِنَّهُ أَثْبَتُ
لِلْحُجَّةِ ، وَأَبْلَغُ فِي الْعُدْرِ ، فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَتَهُ إِلَى ذَلِكَ الْأَجْلِ أَخَذَ حَقَّهُ ، وَإِلَّا
وَجَّهَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنْ أَدْعَى ، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ ، إِنْ أَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
تَوَلَّى مِنْكُمْ السَّرَائِرَ ، وَدَرَأَ عَنْكُمْ بِالشَّهَاتِ ، وَإِيَّاكَ وَالْغُلُقَ ، وَالضُّسْجَرَ ،
وَالتَّأْدِي بِالنَّاسِ ، وَالتَّنْكَرَ لِلنَّخْصِ فِي مَجَالِسِ الْقَضَاءِ الَّتِي يُوجِبُ اللَّهُ فِيهَا
الْإِجْرَ ، وَيُحْسِنُ فِيهَا الذُّخْرَ ؛ مِنْ حُسْنِ نِيَّتِهِ ، وَخُلَصَتْ فِيهَا بَيْنُهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ،
كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ؛ وَالصَّلَاحُ جَائِزٌ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا صُلْحًا أَحَلَّ
حَرَامًا ، أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا ، وَمَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ شَانَهُ
اللَّهُ ، فَمَا ظَنُّكَ بِثَوَابِ عِنْدَ اللَّهِ فِي عَاجِلِ دُنْيَا ، وَآجِلِ آخِرَةِ ، وَالسَّلَامُ .

عُرِّثْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَمَارِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ تَيْمِيَّةَ
الْعَدَوِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَيْرِ ؛

رأى عمر في تميم
وبكر بن وائل

قال : دعا عُمر بن الخطاب أبا موسى الأشعري حين وجهه إلى البصرة ؛ فقال له : أبعثك إلى أخيت حيين نَصَبَ لهما إبليس لواءه ، و رفع لهما عسكره : إلى بني تميم أظله ، وأغلظه ، وأبخله ، وأكذبه ؛ وإلى بكر بن وائل ، وأروعه ، وأخذه ، وأطيشه ، فلا تَسْتَعِينِ بأحد منهما في شيء من أمر المسلمين .

وصية عمر لابن
موسى باكرام
وجوه الناس

حدثنا مُحَمَّد بن عبيد الرحمن الصيرفي ؛ قال : حدثنا شَيْبَانة بن سَوَّار ، عن شُعْبَةَ ، عن قتادة ، عن أبي عمران الجوني ؛ قال : كتب عُمر إلى أبي موسى : إنه لم يزل للناس وجوه يرفعون حوائج الناس ، فأكرموا وجوه الناس ، فإنه بحسب المسلم الضعيف أن يَنْتَعَفَ في الْحِكْمِ وَالْقِيَمَةِ ؛ قال شُعْبَةُ : ثم لقيت أبا عمران فحدثني به .

حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا علي بن الجعد ، عن شُعْبَةَ ، عن أبي عمران الجوني عبد الملك بن حبيب ؛ قال : كتب عُمر إلى أبي موسى ، فذكر نحوه .

كلمة عمر الحكمة
ليست عن كبر السن

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثني أحمد بن جميل الدورى ؛ قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ؛ قال : أخبرني سفيان ؛ قال : كتب عُمر بن الخطاب إلى أبي موسى : إن الحكمة ليست عن كبر السن ، وليكنه إعطاء الله يعطيه من يشاء ، فإياك ودناءة الآور ، ومداني الأخلاق .

وصية عمر في
السياسة

حدثني مُحَمَّد بن سعيد الكوراني ؛ قال : حدثنا سهل بن مُحَمَّد بن عثمان ؛ قال : حدثنا العُتْبِيُّ ؛ قال : قال أبو إبراهيم ؛ قال عمر لابن موسى حين وجهه إلى البصرة : يا أبا موسى إياك والسوط ، والعصا ، اجتمعهما حتى يُقال ابن في غير ضعف ، (نكروا هنا^(١)) واستعمالهما حتى يُقال : شديد في غير عُنف .

(١) كذا بالأصل ولم نعر على تصحيحها .

حدثنا أحمد بن محمد بن بكر بن بكير ؛ قال : حدثنا أبي ، عن الهيثم بن عدي بن
جرير بن حازم ، عن أبي عمران الجرنى : أن محمد كتب إلى أبي موسى : إن
كاتبك الذي كتب إلى لحن فاضربه سوطا .

عمر يامر اباموسى
بتاديب كاتبه
الذى لحن

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا أبو غسان ؛ قال : حدثنا
عبد السلام ، عن شيخ من أهل البصرة ؛ يقال له : أبو يزيد ؛ قال : كتب
أبو موسى إلى عمر : من أبو موسى إلى عمر ، فكتب إليه عمر أن اجلد
كاتبك سوطا .

حدثنا أحمد بن محمد بن بكر بن بكير ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا الهيثم ، عن
أبي بكر الهذلى ، عن الحسن ؛ قال : كتب محمد إلى أبي موسى ، وهو
بالبصرة : بلغنى أنك تأذن للناس جمًّا غفيراً ، فإذا جاءك كتابى هذا ، فأذن
لأهل الشرف ، وأهل القرآن ، والتقوى ، والدين ؛ فإذا أخذوا بمجالسهم
فأذن للعامة .

نصيحة عمر لأبي
موسى فى الأذن
للناس وتفضيل
الخاصة

حدثنا علي بن إسماعيل بن الحكم ، وإبراهيم بن محمد العتيق ؛ قال :
حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي ؛ قال : حدثنا أبي ، عن قبدان بن
جامع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ؛ قال : شهد رجلان
من أهل دقوقا نصرانيين على وصية رجل مسلم مات عندهم ، فارتاب أهل
الوصية فأتوا بهما أبا موسى الأشعري ، فاستحلفهما بعد صلاة العصر (١) :

(١) بعد صلاة العصر : كذا روى العلماء من فعل أبي موسى ، وعليه جمهرة العلماء ؛
وقال ابن عباس : بعد صلاة أهل دينهما ومانهما ؛ قال ابن عباس : كأنى أنظر إلى
العالمين حين انتهى بهما إلى أبي موسى الأشعري فى داره ؛ ففتح الصحيفة فأنكر أهل

بالله ما اشترينا به ثمناً، ولا كتمنا شهادة إنا إذا لمن الآمين؛ قال عامر: ثم قال أبو موسى: والله إن هذه لقضية ما قضى بها منذ مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليوم.

حدثنا أبو قلابة؛ قال: حدثنا علي بن الجعد؛ قال: حدثنا قيس^(١) عن زكريا، عن الشعبي؛ قال: مات رجل من خثعم يدقوقا، ولم نجد رجلاً من المسلمين، نُشهدهما على وصيته، فأشهد رجلاً نصرانيين، فاستحلفهما أبو موسى بعد العصر: ما بدلاً ولا غيراً، وإنها لوصية فلان، فأجاز شهادتهما، وقال: هذا قضاء لم يكن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأخبرني جعفر بن الحسن؛ قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة؛ قال: وحدثنا وكيع، عن زكريا، عن الشعبي؛ قال: يُقال: إنه كان بعده؛ يعني بعد كعب بن سور على قضاء البصرة: أبو زيد الأنصاري.

عبد الرحمن بن يزيد الحداني

قال أبو بكر: ولما خرج علي بن أبي طالب عليه السلام إلى البصرة

الميت، وخوفوهما، فأراد أبو موسى أن يستحلفهما بعد العصر؛ فقالت له: أنهما لا يباليان صلاة العصر، ولكن استحلفهما بعد صلاتهما في دينهما، فبوقف الرجلان بعد صلاتهما في دينهما ويحلفان بالله: لا نشترى به ثمناً قليلاً ولو كان ذا قربي ولا نكتم شهادة الله، إنا إذا لمن الآمين: أن أصحابهم بهذا أوصى، وإن هذه أتركتها. والكلام على هذه المسألة، وعلى حكم شهادة غير المسلم على وصية المسلم ضافي الذبول في كتب التفسير، فلم نرد الإطالة بذكره، وفي بعض الروايات: فاستحلفهما أبو موسى في مسجد الكوفة.

(٢) قيس: أي ابن الربيع.

استخلف عبد الله بن عباس ، فاختلف في (١) ولاة القضاء ، فحدثني أبو علي
زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري ؛ قال : حدثنا الأصمى ؛ قال : حدثنا أبو
عثمان الشحام ، عن أبي رجاء ؛ قال : لما استخلف علي بن أبي طالب عليه
السلام ، ولّى عبد الله بن عباس البصرة ، فولى عبد الله بن عباس على القضاء
عبد الرحمن بن يزيد الحداني ، وكان أخا المهلب بن أبي صفرة لأمه ، فلم
يزل عبد الرحمن قاضياً عليها أيام علي بن أبي طالب ، رطافة من عمل
معاوية ، حتى قديم زياد فعزله واستقضى عمران بن حصين ، وقيل استقضى
ابن عباس أبا الأسود الدؤلي ، وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن
معمر بن نفاثة بن عدى بن الدول بن كريم ، عزله واستقضى الضحّاك بن
عبد الله الهلالي .

قضاء على علي
البصرة

وقال المدائني يزعم بنو ليث : أنه استقضى عبد الله بن فضالة الليثي ؛
وقال أبو عبيدة : كان ابن عباس يُفتى الناس ويحكم بينهم ، وإنه خرج إلى
علي ، ومعه أبو الأسود الدؤلي ، وغيره من أهل البصرة ، فاستقضى الحارث
ابن عبد عوف بن أصرم بن عمرو الهلالي ، ثم قديم ابن عباس فأقر الحارث ،
وابن عباس يتولى عامة الأحكام بالبصرة ، ثم كان بعد ذلك كلما شخّص
عن البصرة استخلف أبا الأسود ، فكان هو المفتي ، والقاضي يومئذ يدعى
المفتي ، فلم يزل كذلك حتى قتل علي عليه السلام في سنة أربعين .

ابن عباس علي
قضاء البصرة
وقتراها

القاضي كان يدعى
المفتي

وزعم المدائني أن أبا الأسود الدؤلي ولي أيام علي بن أبي طالب عليه
السلام ، فاختصم إليه رجلان ؛ فكان أحدهما نحيف الجسم ، وكان جديلاً
(١) في ولاة القضاء : كذا بالأصل والظاهر فيمن ولاة القضاء .

فهما ، والآخر ضنهما جَهرا فذما ، فاستعلاه النحيف ؛ فقال أبو الأسود :

شعر أبي الأسود في
خصمين تقدم إليه

ترى المرء النحيف فتزدريه وفي أثوابه رجل مَرير
ويعجبك الطَّير فتختبره^(١) فيخلف ظنك الرجل الطَّير
وما عظم الرجال لهم بزين ولكن زينها تجد وخير

قال : وقضى أبو الأسود على رَجُل فشكاه ، فبلغه ؛ فقال :

شعر أبي الأسود
وقد بلغه أن مقضيا
عليه شكاه

إذا كنت مظلوما فلا تُلف راضيا عن القوم حتى تأخذ النصف واغضب
وإن كنت أنت الطالب القوم فاطرح مقالهم وأشعب بهم كل مشعب
وقارب بذي عقل وباعد بجاهل جلوب عليك الشر من كل تجلب
ولا ترمي بالجور واصبر على التي بها كنت أفضى للبعيد على الأب
فإني امرؤ أخشى إلهي وأتقى عِقابي وقد جرَّبت ما لم تجرِّب
ثم استخلف ابن عباس زياداً على الخراج ، وأبا الأسود على الصلاة ،
فوقع بينهما نفار .

أين كان ابن عباس
يوم قتل على

وقال أبو عبيدة : لم ينزح ابن عباس من البصرة حتى قُتل على عليه
السلام ، فشخص إلى الحسن بن علي ، وشهد الصلح بينه وبين معاوية ، ثم رجع
إلى البصرة ، وثقله بها ، فحمله ومالا من مالها ، وقال : هي أرزاقى اجتمعت .
وأنكر المدائني ذلك ؛ وزعم أن علياً عليه السلام قُتل ، وابن عباس
بمسكة ، وأن الذي شهد الصلح عبيد الله بن العباس .

وزعم ابن عائشة أن ابن عباس وتى قضاء البصرة ابن أصرم الهلالي ،
وأنكر ذلك المدائني .

(١) كذا بالأصل ، والمعروف فتبئيه . وجزمه هنا للضرورة ، أو على توهم
شرط وله نظائر .

عميرة بن يثربي

واستعمل معاوية على البصرة عبد الله بن عامر بن كرز ، فاستقضى
عميرة بن يثربي الضبي .

من قضي لمعاوية

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثديري : قال : حدثنا معاذ بن معاذ ،
عن ابن عون ، عن ابن سيرين ؛ أن رجلا استعار من قوم متاعا فرهنه ، فأتوا
عميرة بن يثربي فأمرهم أن يفتكوا متاعهم .

وروى حماد بن سلمة ، عن ابن سيرين : قال : فقدت ، أو أعتت قدرا
لي ، فوجدتها عند صناع ، قد اشتراها بعشرة دراهم ، فخصمته إلى عميرة بن
يثربي ؛ فقال عميرة : أمينك خالك ؛ أعطه الذي اشتراها به .

عميرة يحكم بضمان
عارية

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثديري ، عن محمد بن سليمان التمامي ،
عن موسى بن الفضل الربيعي ، عن أيوب بن عتبة ؛ قال : كان عميرة بن
يثربي ، وكان قاضيا ، يقول في المدكاتب — إذا هلك وترك مالا ، وعليه
دين ، وعليه بقية من مكاتبته — ، يبدأ بالمكاتب قبل الدين .

تقديم بدل الكتابة
على الدين

حدثني موسى بن موسى ؛ قال : حدثنا محمد بن بشار ؛ قال : حدثنا سهل
ابن يوسف ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن سيف بن وهب ، عن أبي حرب بن
أبي الأسود ، عن عميرة بن يثربي ، عن ابن كعب ؛ قال : إذا التقى
مُلتقاهما من وراء الحُتان وجب الغسل .

فتوى عميرة ابن
يثربي في الغسل

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا محمد بن المثنى ؛ قال :
حدثنا بهز بن أسد ؛ قال : حدثنا همام ، عن قتادة ؛ أن عليا عليه السلام ،

رأى على وعمر
في شهادة الغلمان

وعُميرة بن أئدى، هكذا قال بهز؛ كانا يستثبتان الغلمان، يعني الشهادة.
قال أبو عبيدة: ولم يزل عُميرة بن يثربى على القضاء حتى عزل ابن عامر
سنة خمس وأربعين، وولى الحارث بن عُمير الأزدي، فأقر عُميرة، ثم
عزل الحارث، وولى زياد في بقية سنة خمس وأربعين، فعزل عُميرة عن
القضاء، وولاه عمران بن حُصين يسيرا، ثم استعفى فأعفاه.

استعفاء عمران
ابن حصن زيادا
من القضاء

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا؛ قال: حدثنا الوليدى سُفيان العطار؛ قال:
حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن معاوية بن قُرة؛ أن رجلا
قال لعمران بن حُصين: والله لقد قضيتَ على بغير الحق؛ قال: الله، فأتى
زيادا فاستعفاه.

حدثني يحيى بن إسحق بن سافرى؛ قال: حدثنا عمرو بن عون الواسطي؛
قال: حدثنا هُشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن؛ قال: استعمل
زياد عمران بن حُصين على القضاء، ف قضى على رجل بقضية، فاستقبله وهو
خارج من المقصورة، فقال: والله لقد قضيتَ على بالجور، ولم تألُ عن
الحق، قال: الله؛ فرجع إلى زياد، فاستعفاه، وقال: ما أنا بالذى أفضى بين
أثنين بعد يومى هذا.

ورواه يزيد بن هرون، عن إبراهيم بن عطاء، مولى آل عمران بن
حُصين، عن أبيه؛ أن عمران بن حُصين مر وهو راكب، فقام إليه رجل،
فقال: يا أبا نُجَيْد والله لقد قضيتَ على بِجُور، وما أُلوت؛ قال: وكيف
ذلك؟ قال: شُهد على بزور؛ فقال له عمران: ما قضيتُ به عليك فهو في مالى،
ووالله لاجلست هذا المجلس أبدا؛ قال: فركب إلى زياد فاستعفاه.

قال أبو بكر : وهو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم بن غاضرة بن سَلُول، بن حُثَيْبَةَ بن سَلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ابن خزاعة ، هو وأبوه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورويا جميعهما عن النبي عليه السلام ، فأما عمران فواسع الرواية ، وله أخبار كثيرة ؛ لم نكتبها ههنا داره بالبصرة في سكة اصطفايوس .

عمران بن حصين
وأبوه صحابيان

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا قيس بن حفص الدارمي ؛ قال : حدثنا مسلمة بن علقمة ؛ قال : حدثنا داود بن أبي هند ، عن العباس ابن عبد الرحمن ؛ عن عمران بن حصين ؛ أن أباه حصين بن عبيد قال : قلت : يا رسول الله أرأيت رجلا كان يقرى الضيف ، ويصل الرحم ، ويفك العاني ، ويفعل ويفعل ، فهلك في الجاهلية ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو في النار ؛ قال : فما أتت على عبيد ثلاثة أيام حتى مات مشركا . قال المدائني : لما أعفى زياد عمران بن حصين ، وتلى عبد الله بن فضالة اللبني ، ثم أخاه عاصم بن فضالة ، ثم زرارة بن أوفى .

من عمل خيرا
في الجاهلية

وقال حسان : بل أعاد عميرة بن يثرب بعد عمران ، ثم مات فولى زرارة بن أوفى .

وقال أبو عبيدة : ولي بعد عمران بن حصين زرارة بن أوفى الجرشى ، وكانت أخته لبابة بنت أوفى تحت زياد .

زرارة بن أوفى الجرشى

أخبرنا العباس بن يزيد البعرائي ؛ قال حدثنا عن عميرة بن السويد ؛ قال : حدثنا أيوب بن طهمان ؛ قال : خاصمت جدتي ، أم أبي ، في وفي أختي ، وأخي

وهما أصغر مني ، إلى زُرارة بن أوفى ، فقضى بأخي وأختي لجدتي ، وخيروني
فاخترت والدي .

زرارة يقبل
شهادة الواحد

حدثنا فضل بن سهل الأعرج ؛ قال : حدثنا يزيد بن هرون ؛ قال :
أخبرنا عمران بن حدير ، عن أبي مخلد ؛ قال : شهدت عند زُرارة ، فأجاز
شهادتي^(١) وحدي ؛ وبئس ما صنع .

حدثنا الرمادي ؛ قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ؛ وحدثنا أبو قلابة
الرقاشي ؛ قال حدثنا قريش بن أنس ؛ قال : حدثنا عمران بن حدير ؛ قال :
قال لي أبو مخلد : شهدت عند زُرارة بن أوفى وحدي ، فأجاز شهادتي
وحدي ؛ وبئس ما صنع .

زرارة يوقف
حق غلام حتى
يشب

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن أبي داود ، عن المستمر
ابن الريان ؛ قال : حضرت زُرارة بن أوفى ، وهو يومئذ على القضاء ، وعنده
جابر بن يزيد ؛ فقال لجابر : إنه رُفِعَ إلى غلام أعتق ، فرأيت ألا أُجيز ذلك
حتى يشب الغلام ، ويحب المال ، فإن شاء أعتق ، وإن شاء أمضى ، وإن
شاء ترك ؛ فقال جابر : نعم ما قضيت ، وقال : حدثنا موسى بن إسماعيل ؛
قال : حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن زُرارة بن أوفى ؛ قال : لا يبلغني

(١) عرض العلامة ابن القيم في أعلام الموقعين لهذه المسألة وبجملتها مستفيضا
قال في نهايته : بل الحق أن الشاهد الواحد إذا ظهر صدقه حكم بشهادته وحده ،
وقد أجاز النبي صلى الله عليه وسلم شهادة الشاهد الواحد لابي قتادة بقتل المشرك
ودفع إليه سلبه بشهادته وحده ، ولم يحلف أبا قتادة لجعله بيّنة تامة ، وأجاز شهادة خزيمة
ابن ثابت وحده بمبايعته للأعرابي وجعل شهادته بشهادتين ، ولهذا كان من تراجم
بعض الأئمة على حديثه - الحكم بشهادة الشاهد الواحد إذا عرف صدقه - اه .

عن رجل يأخذ في النيروز والمهرجان شيئاً إلا أبطلت شرطه الذي كان شارط عليه (١) الغلبان .

شرط الأخذ في
النيروز والمهرجان

وقال : حدثنا عبد الصمد ؛ قال : حدثنا أبو خلدة ؛ قال رأيت زُرارة ابن أوفى باع حُرّاً في دِين .

زرارة يبيع حرا
في دين

حدثني محمد بن إسماعيل بن يعقوب ؛ قال : حدثنا محمد بن سلام ، عن أبان بن عثمان ؛ قال : دعا الحجاج حجاً ما فحجمه ؛ فقال : لمن أنت يا غلام ؟ قال : لسيد قيس ؛ قال : ومن هو ؟ قال : زُرارة بن أوفى ؛ قال : وكيف يكون سيدها ومعه في داره التي هو فيها سُكَّان .

الحجاج وحجما

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن (٢) عبد الواحد بن أبي جناب القصاب ؛ قال : رأيت زُرارة بن أوفى ، وهو قاضي المسلمين ، خرج وعليه ثوبان أصفران إزار ورداء ، وكان يُصلي بالحي .

زرارة يصلي
بالناس

قال أبو جناب : ورأيتُه يخضب بالحناء .

أخبرنا يحيى بن محمد بن أعين أبو عبد الرحمن المرزوي ؛ قال : حدثنا عتَّاب بن المنثري القشيري ؛ قال : حدثنا بهز بن حكيم ، قال صلى بنا زُرارة ابن أوفى في يوم عيد ، فقرأ : يا أيُّها المدثر ، فلما قرأ : فإذا نُقِر في الناقور صَمِق ، فرفعناه ميتاً .

خرف زُرارة
ورفعه

(١) جمهرة العلماء على النهي عن تعظيم أعياد غير المسلمين . وكرهوا الأخذ والإهداء فيها ، وقد أطال ابن الحاج في كتابه - المدخل - الكلام عن المواسم الشرعية وغير الشرعية وما أحدثه الناس فيها .

(٢) الذي يروى عن زرارة - كما في أنساب السمعاني - أبو جناب عباد بن أبي عون القصاب . وسيأتي ذلك قريباً .

حدثنا أحمد بن عبد الله الحدّاد ؛ قال : حدثنا هدية بن خالد ؛ قال : حدثنا أبو جنّاب القصاب عَون بن ذكوان ؛ قال : صليت خلف زُرارة بن أوفى ؛ فذكر مثله .

قال أبو بكر : وقد أسند زُرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة ، وسعد بن همام ، وغيرهما حديثاً صالحاً ؛ وله أخبار في غير هذا الفن لم أكتبها ههنا .
حدثني أحمد بن زهير ؛ قال : حدثنا خالد بن خِدّاش ؛ قال : سمعت أبا جنّاب القصاب ؛ قال : قلت لزُرارة بن أوفى : يا أبا حاجب ^(١) .

صفة زُرارة
وخضابه

حدثني أحمد بن زهير ؛ قال : حدثنا أبو سَلَمة ؛ قال : حدثنا أبو جنّاب القصاب ؛ قال : رأيت خضاب زُرارة بن أوفى بالحِناه ؛ وزاد خالد بن خِدّاش ، عن أبي جنّاب ؛ قال : كانت لحيته هروية لا يُحمرها .

حدثني أحمد بن زهير ؛ قال : سمعت يحيى بن معين يقول : مات زُرارة ابن أوفى الجرشى سنة ثمان ومائة ، ويقال سنة ست ومائة .

من يجب المهر
والعدة

أخبرني محمد بن إسحق الصّغاني ؛ قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن عوف ، عن زُرارة بن أوفى ؛ قال : قضى الخلفاء الراشدون المهديون : أنه من أغلق باباً ^(٢) أو أرخى ستراً ، فقد وجب المهر ووجبت العدة .
أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن خلّاد ؛ قال :

(١) المراد بهذه العبارة بيان أن زُرارة بن أوفى كان يكنى أبا حاجب .

(٢) قال الرازي في أحكام القرآن عند تفسير قوله تعالى (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) : واختلفوا في المسيس المراد بالآية ؛ فروى عن علي ، وعمر ، وابن عسر ، وزيد بن ثابت : إذا أغلق باباً أو أرخى ستراً ، ثم طلقها فلها جميع المهر ، وروى سفيان الثوري ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس ؛ قال : لها الصداق كاملاً اه .

حدثنا عبد الرحمن ، عن المثنى بن سعيد ؛ قال : رأيت زُرارة بن أوفى يقضى في الرّحبة خارجا من المسجد .

عبد الله بن فضالة اللّيثي ، وعاصم بن فضالة

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : فلم يزل زُرارة بن أوفى قاضيا حتى مات زياد في سنة ثلاث وخمسين ، واستخلف على البصرة سمرة بن جندب ، فأقر زُرارة حتى عُزل سمرة في سنة خمس وخمسين .

واستعمل عبد الله بن عمرو بن غيلان الثّقفي ، فأقر زُرارة على القضاء ، فلم يزل زُرارة حتى عُزل عبد الله بن عمرو ، وولى عبد الله بن زياد ، فعزل زُرارة بن أوفى ، وولى القضاء عبد الله بن فضالة اللّيثي ؛ ثم عزله ، فولى أخاه عاصم بن فضالة ، فلم يزل قاضيا حتى مات يزيد بن معاوية في سنة أربع وستين ، وهرب ابن زياد واصطاح على عبد الله بن الحارث بن نوفل ، فأعاد زُرارة على القضاء .

قال المدائني : ولى عبد الله بن فضالة اللّيثي قضاء البصرة ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة .

حدثنا الفضل بن سهل الأعرج ؛ قال : حدثنا عثمان بن عامر أبو عاصم اللّيثي ؛ قال : سمعت أبا عامر موسى بن عامر اللّيثي ؛ قال : سمعت عاصم بن الحَدَثان قال : سمعت عبد الله بن فضالة قال : ولدت في الجاهلية ، فعقّ عني أبي فرسا يُقال لها ^(١) بدوة .

حدثنا أبو يعلى الميمقري ؛ قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : كان فيمن قضى (١) راجع تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الله بن فضالة .

على البصرة رجل يقال له : شيبان بن زهير بن شقيق بن ثور بن عفير بن زهير بن كعب بن عمرو بن سدوس ؛ يكنى أبا العوام . روى عنه قتادة بن دعامة ؛ وقال أبو عبيدة : كان زياد لا يزال يقدم بشرح البصرة فيقضى بها ، وزرارة على حاله ؛ ويقال : إن زرارة لم يزل على القضاء ، حتى هلك في آخر ولاية الحجاج ، ويقال : إن زياداً استقضى على البصرة عبد الله ، وعاصم ابني فضالة ، وعبد الرحمن بن أذينة ، وزرارة بن أوفى ، وإن زياداً مات ، وابن أذينة فاضيه ، ثم قضى لابنه عبيد الله بن زياد ، حتى وقعت الفتنة ، وهو من عبد القيس .

ابن أذينة يقضى
على البصرة

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا محمد بن عباد ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ؛ قال : قال لي أبو الشعثاء : أتانا زياد بشرح فقضى فينا قضاء فما بعده ولا قبله مثله .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثوري ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن محمد ؛ أن شريحاً قضى في البصرة ، في رجل اشترى أمة ، فوهبها ، ثم وجد بها حبلاً ، فاختموا إلى شريح ؛ فقال : أنحب أن أقول : إنك زانيت ، قال : ثم تبينت ؛ اختصم إليه فيها ، أو في مثلها بعد ذلك ، فردها ومعها عقرها .

شرح يقضى في
جارية اشترى
ثم وجد بها حبلاً

قال : حدثنا يزيد بن هرون ؛ قال : أخبرنا هشام ، عن محمد : أن رجلاً اختط داراً في بني عدى حيث اختط الناس ، فزها رجل ، فجاء صاحبها الذي اختطها ، فخاصمه ، فجعل شريح يقول : يأستعير القدر ردها ، وجعل زياد يقول : يأستعير القدر لا تردها .

قضية لشريح في
خلة دار

وقضايا شريح، وفتواه وأخباره في كتاب قضاء الكوفة .

قال أبو عبيدة : ثم ولى ابنُ الزبيرِ عمر بن عبد الله بن مَعمر في سنة أربع وستين ، ثم عزله ، وولى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، وهو القُبَاع^(١) ، في تلك السنة فولى القضاء هشام بن هُبيرة بن فضالة الليثي .

هشام بن هبيرة

حدثنا مُرَبِّع بن محمد بن إبراهيم ؛ قال : حدثنا معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير ؛ قال : حدثنا سَلَام أبو المنذر الفارقي ؛ قال : حدثنا مَطَر الوراق ، عن قَتادة ، عن عبد الواحد البُناني . عن خَلاس بن عمرو ؛ قال كتب هشام بن هُبيرة إلى شريح : إني استعملت على حدائتي سني وقلةِ علي ، وإني لا بد لي إذا أشكل علي أمر أن أسألك ، فأسألك عن رجل طلق امرأة ثلاثاً في صحة ، أو سقم ، وعن امرأة تركت ابني عَمها ، أحدهما زوجها ، وعن مُكاتب مات وترك ديناً ، وبقية من مكاتبته ، وترك مالا ، وعن رجل شرب خمرًا ، لم يُعلم منه بعد ذلك إلا خير ، وهل يُقبل شهادته ؛ قل : فقال شريح : كتبت إلى تسألني عن رجل طلق امرأته ثلاثاً في صحة أو سقم ، فإن كان طلقها في صحة منه ، فقد بان منه ، ولا ميراث بينهما ، وإن كان طلقها في مرضه فراراً من كتاب الله فإنها ترثه مادامت في العدة ، وكتبت إلى تسألني عن مُكاتب مات ، ترك مالا ، وترك ديناً ، وبقية من مكاتبته ، فقال شريح : إن كان ترك وفاء فذلك وفاء ، وإن لم يكن ترك

هشام بن هبيرة
يسأل شريحاً عن
قضايَا عرضت له

(١) لقب بذلك لأنه اتخذ لهم القُبَاع وهو مكيال ضخم ، أو لانهم أتوه بمكيال لهم فقال : أن مكيالكم هذا القُبَاع .

وفاء ، فإن سيده غريم من الغرماء ، ويأخذ بحصته ، وكتبت إلى تسألني عن رجل شرب خمرًا لم يُعلم منه بعد ذلك إلا خير ، إن الله تعالى يقول : (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَيَذْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) ، وكتبت إلى تسألني عن الأصابع ؛ هل يُفضل بعضها على بعض ، فأني لم أسمع أحدًا من أهل الحجاز والرأي يُفضل بعضها على بعض ، وكتبت إلى تسألني عن رجل فقأ عين جارية ، وإن فلان بن فلان الهاشمي ؛ يعني عليا ، حدثني أن عمر بن الخطاب قضى فيها بربع ثمنها .

الحصائل الخمس
التي جاء بها عروة
البارقي من عند
عمر بن الخطاب

حدثنا محمد بن إسحق الصنعاني ؛ قال ؛ حدثنا عَمَّان ؛ قال ؛ حدثنا أبو عَوَّانة ، عن مُغْبِرَةَ ، عن إبراهيم ؛ أن هاشم بن هُبَيْرَةَ ، كذا قال ؛ كتب إلى شريح في خَصْلَةٍ واحدة من الخمس التي جاء بها عروة البارقي من عند عمر بن الخطاب ؛ فكتب إليه شريح ؛ إنها ، في الخمس التي جاء بها عروة البارقي من عند عمر ؛ أن في عين الدابة رُبْعُ ثَمَنِهَا ، والأصابع سواء ، وبستهوى جراحات الرجال والذمء في الموضحة ، والسن ، وما دون ذلك ، وأحق أخبار الرجل ، أن يصدق باعترافه ، ولده عند موته ، وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً في مرضه ورثته ما كانت في العدة .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال ؛ حدثنا وَهَبُ بن بَقِيَّة ؛ قال ؛ أخبرنا خالد ، عن دارد بن أبي هند ، عن عامر ؛ قال ؛ كتب هشام بن هُبَيْرَةَ إلى شريح ؛ لاني استعملت على القضاء على حدائتي سني ، وقلة علم مني به ، ولا غناه بي عن مؤامرة مثلك فيه .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن النميري ، عن هشام بن عبد الملك ، عن

قَتَادَةَ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ : إِنَّ هِشَامَ بْنَ هُبَيْرَةَ كَتَبَ إِلَى شَرِيحٍ فِي مَكَاتِبِ تَرَكَ دِينًا ، وَتَرَكَ بَقِيَّةً مِنْ مَكَاتِبِهِ ، وَلَمْ يَدْعُ وَفَاءً ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّهُ بِالْحِصَصِ ؛ فَقَالَ سَعِيدٌ : أَخْطَأَ شَرِيحٌ ، وَكَانَ قَاضِيًا ؛ قَضَاءُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ الدِّينَ أَحَقُّ مِنَ الْمَكَاتِبِ .

مال للمكاتبة
والدين

وَقَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيحٌ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ قُرْبَانَ ؛ قَالَ : جَلَبْتُ بَغْلًا إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَعَرَفَ رَجُلٌ بَغْلًا ، أَوْ بَغْلَةً ، فَخَصَمَنِي إِلَى هِشَامٍ ، فَتَقَضَى لِي عَلَيْهِ ، وَكَتَبَ إِلَيَّ شَرِيحٌ ، فَقَدَّمْتُ صَاحِبِي إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ : بَعْتَهُ هَذَا الْبِغْلَ ، أَوْ الْبَغْلَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ : فَقَضَى لِي عَلَيْهِ .

قضية لشریح

وَقَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً وَهَبَتْ وِلَاءَ مَوْلَى لَهَا لِزَوْجِهَا ؛ فَقَالَ هِشَامُ بْنُ هُبَيْرَةَ : أَمَا أَنَا فَاجْعَلِي لَهُ مَا عَاشَ ؛ إِذَا مَاتَ الزَّوْجُ رَجِعَ الْوِلَاءُ إِلَى عَصْبَتِهِ .^(١)

هبة الولا

قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : رُفِعَ إِلَى هِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ قَوْمٌ يَخَاطِرُونَ دَقِيقَ الشَّعِيرِ وَدَقِيقَ الْبُرِّ ، فَخَلَقَ أَنْصَافَ رُؤُوسِهِمْ ، وَأَنْصَافَ لِحَاهِمَ ؛ قَالَ حَمَّادٌ : وَأَنَا أَرَاهُ قَالَ : أَنَا رَأَيْتَهُمْ .

هشام بن هبيرة
يعاقب من يخاط
الدقيق

أَخْبَرَنَا الصَّغَفَانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ ؛ قَالَ :

(١) هبة الولا لانجوز : بذلك ورد الهبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : وفي الصحيحين ، عن ابن عمر : نهى عن بيع الولا وهبته . وفي رواية للبيهقي : عن ابن عمر رضی الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الولا لحمة كاحمة النسب لا تباع ولا تهب .

هشام لا يقضى
بالشرط في الدار

حدثنا عبد الكريم أبو أمية؛ أن هشام بن هُبيرة، كان لا يقضى بالشرط
في الدار.

وقال: حدثنا روح، وهُوذة؛ قالا: حدثنا عوف؛ قال: قضى هشام
ابن هُبيرة في رجل مات، وأوصى لاخته بمثل نصيب أحد بنتيه، أو أحد
ولده، وترك بنين وبنات، فأرادت الموصى لها أن تجعل نفسها بمنزلة
الذكر، وأراد الورثة أن يجعلوها بمنزلة الأنثى، فلما تقدموا إليه قال:
هي بمنزلتها إن لم تكن تُبين.

قضاء هشام في
أخت أوصى لها
بنصيب بنت أو
ولد

قال: وحدثنا ابن أبي بكير؛ قال: حدثنا أبو الأشهب؛ قال: حدثنا
الشعبي؛ قال: كتب هشام بن هُبيرة إلى شريح في ولد الزنا؛ لمن يجعل
ميراثه^(١)؛ قال: ادفعه إلى السلطان فله حُزوته وسهولته.

ميراث ولد الزنا

قال أبو عبيدة: استعمل ابن الزبير أخاه مُصعب بن الزبير ستة خمس،
ويقال ستة ست وستين، فأقام يسيراً ثم خرج إلى المختار، واستخلف
عبد الله بن عبيد الله بن معمر، فكان يقضى في الخنثى^(٢).

سمعت إسماعيل بن إسحاق يقول: هو أبو عبيد الله بن عبد الله بن عبيد
الله بن معمر؛ ثلاثة؛ وهو جد التيمي القاضي.

(١) الجمهور من العلماء على أن ولد الزنا يلحق في الأحكام بولد الملاءنة،
لا لقطع نسب كل واحد منهما من أبيه، إلا أن ولد الملاءنة يلحق الملاءن إذا
استلحقه، وولد الزنا لا يلحق الزاني في قول الجمهور، وميراثهما بجهة الأم فقط،
وعصبتها عصبة أمهما، وأحكام ميراث ولد الزنا مبسطة في كتب الفقه.
وقال الحسن بن صالح: عصبة ولد الزنا سائر المسلمين، لأن أمه ليست فراشا،
بخلاف ولد الملاءنة.

(٢) كذا بالأصل ولم يظهر المعنى المقصود منها.

ثم عزل مصعب بن الزبير ، وولى حمزة بن عبد الله بن الزبير ، فأعاد هشام بن هبيرة على القضاء : ثم عزل حمزة ، وأعاد مصعب ، فأقر هشام بن هبيرة ، حتى قُتل مصعب ، وبويح لعبد الملك بن مروان ، فولى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، فولى عبيد الله بن أبي بكره القضاء ، ثم عزل خالد ، وولى بشر بن مروان العراق ، فأقر عبيد الله بن أبي بكره ، وكان أميراً قاضياً ، وعبيد الله جواد مُمدِّح ، وقد روى أحاديث مسندة ، عن أبيه .

قضاة العراق في عهد ابن الزبير

وزعم المدائني أن عبيد الله ابن أبي بكره قضى لقوم من بني ضبة ، من آل أسفع ، وكتب لهم كتاباً وقضى لآل بكر بن حبيب التاجي ، وكتب لهم كتاباً ، قال خلاد بن عبيدة رأيت الكتاب عندهم .

قال : وقال عبيد الله بن أبي بكره حين ولى القضاء : ما خير في الرجل إذا لم يقطع لأخيه قطعة من دينه .

كلمة ابن أبي بكره حين ولى القضاء

قال : وخاصم إليه رجل من آل تميم بن نخذاء^(١) ، الثقيفي في أرضه الشارعة على نهر معقل سستين جريباً : فقال عبيد الله بن أبي بكره التميمي تركت أن تخصصه فيما مضى ، حتى إذا وليت خاصمته : فضربه مائة فلم يخصم إليه .

وقال : قبح الله ولاية لا ينفع الرجل فيها صديقاً ، ويضر عدواً .
حدثني الصفاني : قال : حدثنا عفان : قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن خلاس ، عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر : أنه قضى بالخلوة .

عبيد الله يقضى بالخلوة

(١) كذا بالأصل وامله ابن ناخذاء . والناخذاء مالك السفينة .

أخبرني الصَّغَانِي ؛ قال : حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ ؛ قال : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ،
وهشام ، عن مُحَمَّد ، عن عُبيدِ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن مَعْمَر ؛ أَنَّهُ قال ، في وصيته
من مَالِي كَذَا وَكَذَا : حيثُ أمرُ اللَّهِ جعلناها في قرابته ، ومن سَمِي شَيْئًا
فَحيثُ سَمِي .

رأى ابن أبي
بكرة فيمن أوصى
من ماله بشيء
حيث أمر الله أو
سَمِي

أخبرني الصَّغَانِي قال : حَدَّثَنَا إِشْكَاب ؛ قال حَدَّثَنَا يزيد بن ربيع ، عن
ربيع ، عن يونس ، عن ابن سيرين ، عن عُبيدِ اللَّهِ بن مَعْمَر ؛ قال : من
قال : اجعلوا مَالِي حيثُ أمرُ اللَّهِ جعلناه في الأقرب ثم الأقرب ، بمن لا يرث
ومن جعله في شيء أمضيناه فيما جعل .

حدثنا أحمد بن يوسف ؛ قال : حَدَّثَنَا ابنُ عُبيد ؛ قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ،
عن أيوب ، عن ابن سيرين ؛ قال : قال عبد الله بن عبيد الله بن معمر في
الوصية : من سَمِي جعلناها حيثُ سَمِي ، ومن قال : حيثُ أمرُ اللَّهِ جعلناها
في قرابته .

قال عبيدة : وولي الحجاج بن يوسف العراق ، فقدم الكوفة في رجب
سنة أربع وسبعين ، ووجه البصرة الحكم بن أيوب عاملا عليها ، فاستقضى
هشام بن هبيرة ، فلم يلبث هشام حتى مات قاضيا في أول سلطان الحجاج .
وقال محمد بن عبد الله الأنصاري : استقضى الحكم بن أيوب النضر
بن أنس ، ثم عزله ، فاستقضى أخاه موسى بن أنس بن مالك ، ولهما روايات
كبيرة وقدر ، ولا يعلم لهما قضايا .

هشام بن هبيرة
قاضى البصرة

النضر بن أنس
وأخوه موسى
قطعة البصرة

قال أبو عبيدة : ثم وقعت فتنة ابن الأشعث ، وموسى بن أنس قاض

فلزم بيته ، فاستقضى الحجاج بعد الفتنة في سنة ثلاث وثمانين عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة ، من عبد القيس ، فلم يزل قاضياً حتى مات الحجاج .

عبد الرحمن بن
أذينة قاضي
البحرة

وروى الحارث بن محمد ؛ قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن يحيى بن إسحاق ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أذينة يحدث ، إن عائشة أرادت أن تشتري بربرة ، فأبى موالها إلا أن يكون الولاء لهم ، فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؛ فقال : اشترها فأعتقها فالولاء لمن أعتق ؛ قال : وخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها ؛ قال يحيى : ونسيت الثالثة فاشتريتها ، فأعتقتها .

عبد الرحمن بن
وولائها

حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، قال : حدثني أبو نعيم ، وأبو الوليد ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أذينة ، عن أبيه ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها ، فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه .

من حلف على
بغير فرأى غيرها
خيراً منها

حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ؛ قال : حدثنا داود ؛ قال : حدثنا الشعبي ؛ قال : كتب عبد الرحمن بن أذينة إلى شريح في أناس من الأزد ادعوا دابة قبل ناس من بني أسد ، وادعى الأسديون قبل الأزد سنتين ، فإذا خدا هؤلاء ببينة راح أولئك بأكثر منهم ، فإذا راح أولئك ببينة خدا هؤلاء بأكثر منهم ، فكتب إليه شريح ، إنى لست من التهاتر والتسكار في شيء ؛ الدابة لمن هي في أيديهم ، إذا أقاموا البينة أنهم أتجوها ، ولم تُفارقهم ؛

عبد الرحمن بن
أذينة يستشير
شريحاً في دعوى
التهاتر ببيناتها

والتسكار أول بالشبهة .

أخبرني الصَّغَانِي ؛ قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عُمر ؛ قال : حَدَّثَنَا مُعَاذ بن تمام ، عن أبي قَتَادَة ، عن خَلَّاس بن أَدِينَة ؛ قالَا : الكفن من الثلث .
أخبرني عبد الله بن الحَكَم ، عن الثَّمَرِي ، عن عمرو بن عاصم ، عن حماد بن سَلَمَة ، عن خالد بن ذكوان أبي الحُسَيْن ؛ أن رجلا يُقال له : نُوبَخْت من أهل أصبهان تُوفى وله أخ ، فشهد أبو زينب ، وشهدت امرأة من أهل أصبهان أنه أخوه من الأصل ، وشهدت امرأة من بني تميم أنها سمعته يقول : هو أخي ، فخاصم سُفَيان الثَّقَفِي ، وكان مولاه ، فكتب فيه الحجاج إلى عبد الملك بن مروان (أن) يسأله عن ذلك ، فكتب إليه عبد الملك : إن شهد ذر عدل أنه أخوه ، فَوَرَّثَهُ فَإِنِّي لا أجد في كتاب الله أحداً أحق من ميراثه من أخيه ، فأمر ابن أَدِينَة أن ينظر في أمورهم ؛ فشهد أبو زينب ، وامرأه من أصبهان ، أنه أخوه ، وشهدت امرأة من بني تميم : أنها سمعته يقول : إنه أخي ، فَوَرَّثَهُ .

فضية مروان
يستقى الحجاج
فيها عبد الملك بن
مروان

فضية قصاب

قال : وَحَدَّثَنَا مُعَاذ بن مُعَاذ ؛ قال : حَدَّثَنَا عَوْف ؛ قال : اقتص عبد الرحمن ابن أَدِينَة لرجل من رجل ، حارصتين ^(١) في رأسه ، ثم جلس المقتص له حتى ينظر ما يصنع المقتص منه .

قال : وَحَدَّثَنَا يزيد بن هرون ؛ قال : أخبرنا سليمان التيمي ، عن عبد الرحمن بن أَدِينَة ؛ أنه قال في رجل ظاهر من امرأته فوطئ قبل أن يُكفّر عن يمينه : إنما عليه كفارة واحدة ويستغفر الله .

كفارة الظهار

(١) حارصتين في رأسه : الحارصة : الشجة تشق الجلد قليلا .

قال : وحدثنا حماد بن مسعد ، عن ابن عمون ، عن محمد ؛ قال : قلت لابن أذينة في عبد باعه ، كان محمد ولي شيئا من أمره : ألا تبينون ما لهذا العبد ؟ قالوا : ماله مدينه .

أخبرنا الصغاني ؛ قال : حدثنا حجاج ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ؛ أن ابن أذينة وشريحا كانا لا يُجيزان إقرار الوارث بدين عند الموت . أخبرنا علي بن عبد العزيز بن الوراق ؛ قال : حدثنا معلى بن مهدي ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ؛ قال : طلب أبو قلابة للقضاء فلحق بالشام .

إقرار الوارث
بدين عند الموت

قال ابن عُلَيَّةُ : وذلك بعد ما مات عبد الرحمن بن أذينة . قال المدائني : قال الحجاج لعبد الرحمن بن أذينة : أنت أكثر كلاما من الخصم ؛ قال لاني أكلم الخصم والشاهدين .

الحجاج وابن
أذينة

مرثا محمد بن عبد الله الحضرمي ؛ قال : حدثنا محمد بن طريف ؛ قال : حدثنا سُفيان ؛ قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أذينة ، عن أبيه ؛ قال : رأيت عمر ، فسألته عن كمال العمرة ؛ قال : فات عليا فاسأله فلم آتته ، وأتيت عُمر ، فسألته ، فقال : إيت عليا ، ثم الثالثة ، فأتيت عليا فقلت : ركبت الجبل والسرير ، حتى أتيتك ، فمن أين تمام العمرة ؟ فقال : من حيث ابتدأت ، فأتيت عمر ، فذكرت ذلك له ، فقال : صدق .

رأى ط في
كمال العمرة

قال الحضرمي : هكذا في كتاب عبد الملك بن عمير وهو ابن أعين . أخبرنا الصغاني ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ؛ قال : حدثنا

شَرِيح ، عن إبراهيم بن مهاجر عن ابن أذينة ؛ قال : أتيت عُمرَ فقلت : من
أين أهلٌ ؟ فقال : إيت عليا فسَله ، فسألته ، فقال : من دُويرة أدلك .

قال أبو بكر : وقد روى عمرو بن دينار . عن أذينة ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الصَّرْفِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
أَذِينَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : لَيْسَ الْعَنْبَرُ رَكَازًا ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ .

فَأَخْبَرَنِي التَّحَارِثُ بْنُ أَبِي آسَامَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي بَانَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَذِينَةَ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَنْبَرِ ، فَقَالَ : هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ لَيْسَ عَلَيْهِ رَكَازٌ .

العنبر ليس
رَكَازًا

حدثنا أبو سعيد الحارثي ؛ قال : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَدِّبِ ، وَحُمَيْدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَابْنِ أَذِينَةَ ؛ قَالُوا فِي الرَّجُلِ يَظَاهِرُ مِنْ امْرَأَتِهِ ، ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا ،
قَبْلَ أَنْ يُكْفَرَ عَنْ يَمِينِهِ ؛ قَالُوا : يُمَسِّكُ حَتَّى يُكْفَرَ عَنْ يَمِينِهِ .

أخبرنا الصَّغَانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ ؛ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ
أَبُو أُمِيَّةٍ ؛ أَنَّ ابْنَ أَذِينَةَ كَانَ لَا يَقْضِي بِالسَّرَطِ ^(١) فِي الدَّارِ .

قال أبو بكر : وَبَلَغَنِي أَنَّ مَوْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَذِينَةَ وَزُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى
وهِشَامِ بْنِ هُبَيْرَةَ مَتَقَارِبٌ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ ، أَوْ قَبْلَهَا قَلِيلًا .

وقد ذَكَرَ أَنَّ ابْنَ الْأَشْعَثِ وَلى الْحَسَنَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْقَضَاءَ فِي
عَسْكَرِهِ ؛ وَقِيلَ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ ، وَوَلَاهُ الْقَضَاءَ قَبْلَ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَشْرِينَ يَوْمًا ،
ثُمَّ اسْتَعْفَاهُ الْحَسَنُ فَأَعْفَاهُ ، وَقِيلَ : أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ وَوَلَاهُ بَعْدَ خُرُوجِهِ

بعض قضاة
بصرة أيام
ابن الأشعث

(١) كذا بالأصل وقد حاولنا معرفة المقصود بهذه العبارة فلم نهند إليه .

من البصرة ، لقتال مسلمة فقبل ولايته ، فلما خرج يزيد لزم الحسن بيته .

وقد أنكر بعض أهل العلم هذا كله ولم يُصححه .

حدثني أبو قلابة ؛ قال : حدثني بشر بن عمر ؛ قال : حدثنا شعبة قال : سمعت

الحسن على سطح ، وهو يقول : كلما نعق بهم ناعق أخذوا سيوفهم وخرجوا

يقاتلون معه ؛ كفعل هذا الفاسق يعنى ابن المهلب .

قال أبو بكر : فأما النضر بن أنس ، وموسى بن أنس ، فوليا وولى منهم

ثمامة بن عبد الله بن أنس ، فذكر محمد بن عبد الله الانصارى أن الحججاج

ولى النضر ، وموسى بنى أنس ، وقال غيره : ولى عبد الملك بن بشر بن

مروان موسى بن أنس ، وقيل ولأه يزيد بن المهلب .

وذكر محمد بن عبد الله الانصارى ؛ قال : قال لى أبى : يا بُنى أراك

تطلب العلم والقضاء ، وقد ولى غير واحد من آبائك فوالله ما حُودوا .

وذكر بعض رواة الاخبار : أن رجلا قدم على النضر بن أنس من

المدينة فكان يجلس إليه فى وقت جلوسه للحكم ، فلا يزال يتكلم بجميل

وتفهم النضر الشيء فذهب فهمه عنه ، حتى تقدم إليه يوماً نسوة يتنازعن

فى بعض الأمور ، وهن جمال بارع فقال المدينى

ألا يا من رأى وحشا إلى أنس يحاكنه

أنا أبصرت عند القص ر غزلانا بها غنة

فخار النضر فى الحكم سريماً فى هواهنة

فأب الوحش بالحكم على من كُن حاكته

وبلغ شعره النضر ؛ فتعاه عن نفسه فلم يُقر به .

وقتلته الخوارج .

النضر وقضية
إقرار

وروى حماد بن سلمة ، عن أبي الحسن حماد الثمار ؛ قال : سمعت رجلا
يُقر لرجل بألفي درهم ، وصحبه رجل في طريق ، فسمعه يقول : لفلان
على ألفا درهم ، فشهدنا عليه عند النضر بن أنس فقبل شهادتنا عليه .

استحلاف في
دعوى

وصدقني عبد الله بن الحسن ، عن النعمير ، عن موسى بن إسماعيل ،
عن أبي هلال الراسي ؛ قال : قدمت إلى موسى بن أنس قصارا دفعت إليه
كرايس ، فجددني فاستحلفه .

وقال المدائني ، عن زياد بن عبيد الله ، وعامر بن حفص : أن آل القاسم
ابن سليم ، وخالد بن صفوان اختصموا ، فارتضوا الحسن أن يحكم بينهم ،
فقضى بينهم فأبى الذي حكم عليه أن يرضى ، فكتب موسى بن أنس إلى
عمر بن يزيد بن حمير ، وهو على الشرط ، وذلك سنة اثنتين ومائة : من موسى
ابن أنس إلى عمر بن يزيد ؛ إما بعد فإن آل القاسم بن سليمان ، وخالد بن
صفوان رضوا بالحسن في حضورهم ، فحكم بينهم ، فأبوا أن يرضوا ،
فأنفذ ما قضى به الحسن عليهم ، وخدمهم به حتى يرضوا .

هذا آخر الجزء الأول من الأصل المنقول منه يتلوه في الجزء الثاني : (ذكر
ولاية إياس بن معاوية بن قرة المزني وأخباره وقضاياه)^(١)

الجزء الثاني

من كتاب أخبار القضاة من الاصل ، وفيه :

تمام قضاة البصرة وهم :

الحسن بن عبد الله العنبري
أحمد بن رياح
إبراهيم بن محمد التيمي
العباس بن محمد بن أبي الشوارب
أحمد بن وزير
أحمد بن محمد بن سهل الرازي
عبد الرحمن بن محمد بن زرح
محمد بن حماد بن إسحاق
يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن
حماد بن زيد

خلفاؤه بالبصرة

أبو أمية الاحوص بن المفضل
محمد بن جعفر بن أحمد
إبراهيم بن المنذر الجارودي
محمد بن عبد الله بن علي بن أبي الشوارب
أبو خليفة الفضل بن الحباب
أحمد بن عبد الله بن نصر
محمد بن عبد الله الحطمي

إياس بن معاوية المزني
الحسن بن أبي الحسن البصري
عبد الملك بن يعلى
تمام بن عبد الله الأنصاري
عباد بن منصور الساجي
معاوية بن عمرو بن غلاب
الحجاج بن أرطاة
عمر بن عامر السلمي
مُعِين الله بن الحسن العنبري
خالد بن طليق الحارثي
عمر بن عثمان التيمي
عبد الرحمن بن محمد الخزومي
عمر بن حبيب العدوي
معاذ بن معاذ الثانية
محمد بن عبد الله الأنصاري
يحيى بن أكرم
إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة
عيسى بن أبان بن صدقة

وأول قضاة الكوفة وهم :

وروايته عن عمر رحمه الله
نسب شريح وسنه
ما روى عن شريح من المسند
أخبار شريح ونوادره وشعره
ذكر قضاياء شريح وفقهه
ما رواه عامر الشعبي من قضاياء شريح
وفقهه
بعض ذلك في هذا الجزء وتماه في
الجزء الثالث
تمام أخبار شريح في الجزء الثالث

سليمان بن ربيعة الباهلي
عروة البارقي
أبو قرة الكندي
عبد الله بن مسعود
شريح بن الحارث الكندي
أول أخباره في هذا الجزء (١)
طلحة بن إياس العدوي
سوار بن عبد الله العنبري
كتب عمر بن الخطاب إليه
أخباره مع علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) هكذا وجد بالأصل والظاهر أن طلحة بن إياس وسوار بن عبد الله ذكرا هنا خطأ لأن سياق الترجمة يدل على أن الكلام على شريح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ولاية إياس بن معاوية بن قرة المزني

أبي وائلة البصري وأخباره وقضاياه وفِطْنَه (١)

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن عُمر بن عُبيدة ، عن علي بن محمد ،
وعن الحسن بن عثمان ، عن أبي عُبيدة ؛ أن عُمر بن عبد العزيز لما ولى
عدي بن أرطاة البصرة ولى عدي إياس بن معاوية بن قرة القضاء .

وقد روى أن عُمر بن عبد العزيز وجّه رجلاً (٢) إلى البصرة ، فأمره
بالمسألة عن إياس بن معاوية ، والقاسم بن ربيعة الجوشني ويُفتشهما عن
أنفسهما ليؤلى أولاهما بذلك ؛ فجمع بينهما ؛ فقال إياس للرجل : سل عني ،
وعنه فقيهي المصر ، الحسن ، وابن سيرين ، فمن أشارا عليك بتوليته وليته ،
وكان القاسم يُجالسهما ، وكان إياس لا يفعل ؛ فعلم القاسم أنه إن سألهما
أشارا به ، فقال للرجل : أيها الرجل ليس بك حاجة إلى أن تسأل عني ،
وعنه ، اسمع ما أقول لك ، وأحلف عليه ؛ والله الذي لا إله إلا هو ، ما أنا
بصاحب ما تريدني عليه ولا إياس أعلم به وأقوى عليه فإن كنتُ عندك
صادقاً فما ينبغي أن تهتركه وتؤليني ، وإن كنتُ عندك كاذباً فما ينبغي أن

عمر بن عبد
العزيز يفتش
عن إياس
والقاسم ليؤلى
أحدهما القضاء

(١) هذا أول الجزء الثاني حسب تجزئة المؤلف .

(٢) القصة مذكورة في العقد الفريد ، وفيه أن المحاورة كانت بين عدي بن أرطاة

من ناحية ، وبين إياس والقاسم من ناحية أخرى .

تَوَلَّى كَذَابًا ، فَوَقَفَ الرَّجُلُ وَدَخَلَهُ شُكٌّ ، وَهُمْ بِتَوَلِّيَةِ إِيَّاسٍ ؛ فَقَالَ : إِنَّكَ وَقَفْتَهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَفَدَاها بِبَيْمِينَ حَائِثَةٍ ، يُتُوبُ مِنْهَا وَيَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ وَيَنْجُو بِهَا مِنْ هَوْلِ مَا أُرْدَتْهُ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَمَا إِذْ فِطِنْتَ لِهَذَا فَأَنْتَ أَفْهَمُ مِنْهُ ، وَعَزَمَ عَلَى تَوَلِّيَتِهِ .

حديث إياس مع
الحسن البصرى
وقد دل إياس
القضاء .

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا بِسَامُ بْنُ يَزِيدَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ؛ أَنَّ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لَمَّا اسْتَقْضَى أَتَاهُ
الْحَسَنُ ، فَبَكَى إِيَّاسٌ ؛ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ
بَلَّغْنِي أَنَّ الْقِضَاءَ ثَلَاثَةٌ ؛ رَجُلٌ اجْتَهَدَ ، فَأَصَابَ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ الْحَسَنُ :
إِنْ فِيمَا قَصَّ اللَّهُ مُرَبِّيًا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا مَا يَرُدُّ قَوْلَ هَؤُلَاءِ ؛
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : (وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ) إِلَى
قَوْلِهِ : (وَكَلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا) فَأَنْبَى اللَّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ ، وَلَمْ يَذُمَّ دَاوُدَ ؛
ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ ثَلَاثًا ؛ لَا يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا ، وَلَا يَتَّبِعُونَ فِيهِ الْهَوَى ، وَلَا يَخْشَوْنَ فِيهِ أَحَدًا ؛ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ :
(وَكَيْفَ يُحْكِمُوكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ) إِلَى قَوْلِهِ : (وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي
ثَمَنًا قَلِيلًا) (١) .

سبب حرب إياس
من القضاء .

فَأَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كَانَ سَبَبُ
حَرْبِ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنَ الْقِضَاءِ ، أَنَّ أُمَّ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِثْلِيِّ ،
هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي صُفْرَةَ ، فَتَزَوَّجَ الْمُهَلَّبُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) تقدم الكلام على هذا البحث .

ام سُعَيْب بنت مُحَمَّد بن الهِرْماس البِطَانِي ، وأمها عَكْنَاه بنت أَبِي
صُفْرَةَ ، وكان المَهْأَب بن القاسم ما جِئنا فشرِبَ يَوْمًا ، وامرأته بين يَدَيْهِ ،
فناولها القَدَحَ ، فأبَتْ أن تشرِبه ، وَوَضَعَتْهُ بين يَدَيْهَا ؛ فقال لها :
أنت طَالِقٌ ثَلَاثًا إن لم تشرِبه ، فقام إليها نِسْوَةٌ ؛ فقلن اشربيه ، وفي الدار
طَيْرٌ دَاجِنٌ ، فعدا ، فمرَّ بالقَدَحِ فكسره ، فقَامَتِ المَرَأَةُ وَجَعَدَ المَهْأَبُ ذاك
وقال : لَمْ أَطْلُقْكَ ، ولم يَكُنْ لها شُهْرَدٌ إِلَّا نِسَاءً ، فأرسلت إلى أهلها فحولوها
فاستعدى القاسم بن عبد الرحمن عدى بن أُرْطَاة ؛ وقال : غلبوا ابني علي
امرأته ، فغَضِبَ له عدى ، فردَّها إليه فخاصمته إلى إِيَّاس بن معاوية ، وهو
قاضي لِعُمَرَ بن عبد العزيز ، وشهد لها نِسَاءً ؛ فقال إِيَّاس : إن قَرَبْتَهَا
لَأَرْجُحَنَّكَ ، فغَضِبَ عِدِي علي إِيَّاس ؛ فقال له عُمر بن يزيد الأَسَدِيُّ ، وكان
عَدُوًّا لإِيَّاس ؛ لأن إِيَّاسًا قضى على أبيه بأَرْحَاءٍ ^(١) كانت في يَدَيْهِ لِقَوْمٍ ^(٢)
فقال عِدِي لِعُمَرَ : انظر قَوْمًا يشهدون علي يزيد أنه قَدَفَ المَهْأَبَ بن القاسم
فبِحُدَّةٍ فتَقَصَّمَهُ ؛ ويُغزَلُ ، قال : فأَنْظُرْ من يشهد عليه ، فأتاه يزيد الرُّشَكُ ^(٣) ،
وابن أبي رِيَّاط مولى بني ضُبَيْعَةَ لَيْلًا ؛ فأجمعوا علي أن يُرْسِلَ عِدِي إذا أصح
إلى إِيَّاس ؛ وَيَشْهَدُوا عليه ، والقاسم بن ربيعة الجَوْشَنِي حاضر ، فقال عُثْمَانُ ^(٤)

(١) أَرْحَاءُ : جمع رَحَى .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ هُنَا سِقْطًا وَهُوَ مَا قَالَهُ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ لِعِدِيِّ .

(٣) يَزِيدُ الرُّشَكُ : بِكسْرِ الرَّاءِ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ ؛ لِقَبِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الضُّبَيْعِيِّ

- بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِ البَاءِ - أَحْسَبُ أَهْلَ زَمَانِهِ ، كَذَا فِي القَامُوسِ المَحِيْطِ .

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالظَّاهِرُ مِنْ سِيَاقِ القِصَّةِ (كَمَا مَرَّ) عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ لِعُثْمَانَ

ابن يزيد .

بن يزيد لعدي إن القاسم سيأني إياساً فيحذره ؛ فاستحلفه على ألا يُعلمه وحلف القاسم ، وخرج ، فمر بباب إياس فدقّه ، فقالوا : من هذا ؟ قال : القاسم بن ربيعة ، كنت عند الأمير ، فأحببت ألا أصل إلى أهلي حتى أمر بك ، ومضى ؛ فقال إياس : ما جاءني هذه الساعة إلا لأمر قد علمه ، قد خاف عليّ منه ، فتوّاري إياس ، وخرج إلى واسط ، واغتم عدي فقال له يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفي : خُذ بالوثيقة ، فاستنقض الحسن ، فولّى عدي الحسن القضاء ، وكتب إلى عمر بن عبد العزيز يعيب إياساً ، وذكر أن قوماً ثفاة شهدوا أنهم رأوا إياساً ، وخالد بن الصلت ينسكه ^(١) إلا تنطق به الألسن ، فكتب إليه عمر : ما رأيت أحداً كان أحسن قولاً في إياس من أبيك ولا رأيت أحداً في زماننا الثناء عليه أحسن عليه ، وقد أصبت حيث وليت الحسن ، وولّى عمر الحسن .

وزعم أبو عبيدة معمر بن المثنى ، عن إبراهيم بن شقيق عن مسلم بن زياد ، مولى عمرو بن الأشرف ؛ قال : تزوّج رجل من بني كرام ، كانت أخته تحت عدي بن أرطاة ، امرأة من الحدّان كانت عقيلة قومها ، وكان يشرب فيطلائها ثم يجحد ، فأتت إياساً فذكرت ذلك له ، وجاءت بشاهد فسأل إياس عنه فعدّل ، ولم يأت بغيره ، فأحلف إياس الكرامى لحلف ، فقالت المرأة : أن لي بملوكا يشهد ، فهل تجوز شهادته ؟ قالت : فإن أعتقته ،

(٢) كذا بالأصل والظاهر بشكل لا تنطق به الألسن ، كناية عن فبح الحالة التي كانوا عليها . ويمكن أن تكون العبارة مصحفة . والمراد نقله أن لا تنطق ، أو إذ لا تنطق به الألسن .

قال : إن كان عبدك فأعتقيه ، فسأل إياس عنه فعدل ، وانزعها لإياس من الكرامى
فوضهها على يد عبيد الرحمن بن البكير السلى ، فانزعها عدى فردها على
الباهلى ، وكان عدى ناصحاً أخته أم عباد (١) بنت عمار بن عطية ، فجاء إياس
يوماً يريد الدخول على عدى ، وعنده وكيع بن أبى سود ، وقد اثتمرا به ،
وشجع وكيع عدياً على الإقدام عليه فلقيه داود بن أبى هند خارجاً من عند
عدي ؛ فقال : إن الملائمة يأترون بك ليقتلوك فأخرج انى لك من الناصحين ،
فخرج الى عمر بن عبد العزيز ، فكتب عدى الى عمر بن عبد العزيز : ان إياساً
هرب إليك من أمر لزمه ، وإنى ولئت الحسن بن أبى الحسن القضاء ،
فكتب إليه عمر : الحسن أهل لما ولئته ، ولكن ما أنت والقضاء ، فرّق
ما بينهما فرّق الله بين أعضائك .

هرب إياس الى
عمر بن عبد العزيز

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادى ؛ قال : حدثنا نعيم بن حماد ؛ قال :
حدثنا ضمرة (٢) ، عن ابن شوذب (٣) أو غيره ؛ قال : قيل لإياس بن معاوية
لولا ثلاث خصال فيك ما كان فى الدنيا مثلك ؛ قال : وما هن ؟ قيل له :
تُشرع فى القضاء بين الخصمين إذا أذلى إليك ؛ قال : وماذا ؟ قيل : وتجالس
الذون من الناس ؛ قال : وماذا ؟ قيل : وتلبس الذون من الثياب ؛ قال :
أما قولكم : تُشرع فى القضاء بين الخصمين ؛ فخمسة أكثر أو ستة ؟ قالوا :

ما قيل لإياس فى
خصال ثلاث فيه
وجوابه فيها

(١) كذا بالأصل ولعل المراد ناصحاً أخته أم عباد بنت عمار بن عطية ، ووضع
الجملة هنا على أى حال غير واضح .

(٢) ضمرة بن ربيعة راوية ابن شوذب .

(٣) ابن شوذب : أبو عبد الرحمن البلخى عبد الله بن شوذب .

سنة ؛ قال : لقد أمر عثم في الجواب ؛ قالوا : ومن يشك في خمسة وستة ؟
قال : فأنا لا أشك في ذلك الدقيق ، كما تشكرون أتم في هذا الجليل ؛ فإلى
أدفعه عن حقه ؟ وأما قولكم : أجالس الدون من الناس فلأن أجالس من
يرى إلى أحب إلى من أن أجالس من لا أرى له ، وأما قولكم : ألبس
الدون من الثياب فلأن ألبس ثوباً يقيني أحب إلى من أن ألبس ثوباً
أفبه بنفسى .

إياس وخالد الخداه

وأخبرني محمد بن إسماعيل بن يعقوب ؛ قال : حدثنا محمد بن سلام
الجمعي ؛ قال : حدثني محمد بن علي بن عطاء بن مقدم ؛ قال : لما استقضى
إياس بن معاوية أرسل إلى خالد الخداه ، فلتكأ عليه ؛ فقال : والله إن مما
شجعتني على قبول القضاء مكانك ، فلم يزل به حتى صار وزيراً ومشيراً .

الحيلة على إياس
ليل القضاء

حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري ؛ قال : حدثنا الأصمعي
قال : حدثنا عبد الله بن عمر القيسي ؛ قال : قيل لإياس بن معاوية يا أبا وائلة
اختر لنا قاضياً نؤليه القضاء ؛ قال : ما أتقصد ذلك ، فقيل له : لو وجدت
رجلاً ترضاه أكنت تشير علينا به ؟ قال : نعم ؛ قيل له : أترى أن تبلى
القضاء ؛ قال : نعم ، فقيل له أنك حليف رضا فولى القضاء ، وهو كاره .

رأى إياس
إياس

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا نعيم بن حماد ؛ قال : حدثنا
عبد الوهاب الثقفى ، عن أيوب ؛ قال : ما رأينا قاضياً يُشبه إياس
ابن معاوية .

وروى سهل بن يوسف ، عن خالد الخداه ؛ قال : قال إياس بن

معاوية : إن هذا الرجل قد أبى على إلا أن يُؤاينى القضاء ، فضيت معه حتى دخل على عدي ، وأقت حتى خرج ، ومعه شرطى ، فجاء حتى صلى ركعتين ، ثم جلس ، فقال للحرسى : قدّم ؛ فإقام حتى قضى بسبعين قضية . أخبرنى عبيد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدّثنا عثمان ؛ قال : حدّثنا جرير ، عن مُغيرة ؛ قال : ولّى عدي إياساً قضاء البصرة ، فأبى وقال : بُكبير المرّى خير منى فأمر بكبيراً بذلك ؛ فقال : إياس خير منى ؛ قالوا : إنه قد قال : إنك خير منه ؛ فقال : لولم تعلموا من فضله إلا تفضيله إياى عليه كان يلبغى لكم أن تعلموا أنه أفضل منى .

مرقة إياس
في القضاء

ما رواه إياس بن معاوية عمّن فوقه

حدثنى محمد بن إبراهيم^(١) سُرّاع ؛ قال : حدّثنا محمد بن مُصنّى ؛ قال : حدّثنا بقرية بن الوليد ؛ قال : حدّثنا شعبة ، عن إياس ، عن يوسف بن مادك عن حكيم بن حزام ؛ قال : نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع ما ليس عندى .

رواية إياس من
فوقه

حدثنى أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، ومحمد بن إسماعيل بن يوسف ، ومحمد بن الحارث بن عتبة ، وغيرهم ؛ قالوا : حدّثنا محمد بن أبى الثرى ؛ قالوا : حدّثنا بكر بن بشر السلى ؛ قال : حدّثنا عبد الحميد بن سوار عن إياس بن معاوية بن قرة ، قال : كنّا عند عمر بن عبد العزيز ، فذكر عنده الحياء ؛ فقالوا : الحياء من الدين قال عمر الحياء الدين كله ؛ فقال إياس

حديث الحياء
يرويه إياس لمر
بن عبد العزيز

(١) فى القاموس : مربع كعظم لقب محمد بن إبراهيم الانماطى حافظ بغداد .

ابن معاوية : حدثني أبي ، عن جدي ؛ قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحياء ؛ فقالوا : يا رسول الله الحياء من الدين ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل هو الدين كله ^(١) ، ثم قال : إن الحياء ، والعفاف ، والعى ^(٢) - عى اللسان لا عى القلب - من الإيمان ، فإنهم يزدن في الآخرة أكثر مما ينقص في الدنيا ، فإن الفحش والبذاء من النفاق ، وإنهم يزدن في الدنيا وينقصن من الآخرة ، وما ينقص من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا ، قال إياس : فأمرني عمر بن عبد العزيز ، فأمليته عليه ، وكتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر والعصر ، وإنما لني كفه ما يضعها .

حدثني عبد الله بن قريش بن إسحاق ؛ أنه وجد في سماع الفرج بن اليمان ، حدثنا عمر بن يزيد ، عن إياس بن معاوية ، عن أنس بن مالك ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رأى في المنام فسيرانى في اليقظة إن الشيطان لا يتمثل بي ^(٣) .

أخبرنا أحمد بن منصور ؛ قال : حدثنا سعيد بن سليمان ؛ قال : حدثنا عباس بن العوام ، عن سفيان بن حسين ؛ قال : حدثنا إياس بن معاوية ، عن أنس بن مالك ؛ قال : رأيت رؤيا فقصصتها على أصحاب النبي عليه السلام

(١) الحديث هنا بهذا اللفظ رواه الطبراني ، عن قره ، وضعفه المنذرى ، قال الهيثمي لأن فيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف .

(٢) الحياء والمعى شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق ، رواه أحمد والترمذى والحاكم قال الترمذى حسن ، وقال الذهبى : صحيح .

(٣) حديث رؤية النبي عليه السلام في المنام رواه البخارى والترمذى وأحمد عن أنس ، وبلغه المؤلف رواه أبو داود والبيهقى عن أبي هريرة ، مصححاً .

فقالوا : إن صدقت رؤياك بقيت حتى لا تعرف إلا أمرين : هذه الشهادة وهذه للصلاة ، وقد أدخلوا فيها ما أدخلوا .

حدثني أبو قلابة : قال : حدثنا عبد الله بن مَمر : قال : حدثنا محمد بن جعفر : قال : حدثنا شُعبة ، عن إياس بن معاوية : قال : قال لي سعيد بن المسيَّب : من أنت ؟ قلت : من مؤمنة : قال : إني لأذكر يوم نفي^(١) عمر ابن الخطاب النعمان بن مقرن على البيتين وجعل يبكي .

سعيد بن المسيَّب
 وإياس

حدثنا حفص بن عمر الربالي : قال : حدثنا محمد بن علي المُقدَّمي : قال : سمعت سفيان بن حسين يذكر عن إياس بن معاوية : قال : كنت قاعداً فجاء رجل إلى سعيد بن المسيَّب : فقال : يا أبا محمد أحدنا تُقام الصلاة ويده في الضيعة ، فيؤثر الدنيا ، فكره سعيد كلمته (يؤثر الدنيا) : قال : إذا خفت يده من الضيعة يُصلّى تلك الصلاة ؟ قال : نعم : قال : أفرايت إن أعطى عليها عطاء ، أكان يتركها ؟ قال : لا : قال : فلأراه آثر الدنيا على الآخرة^(٢) .

حدثنا عباس بن محمد الدوري : قال حدثنا عبد الله بن بكر : قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن إياس بن معاوية ، عن نافع ، أن جارية لامرأة المغيرة بن شُعبة ، كان المغيرة يفساها ، وكانت مولاتها ، لا تدعوها إلا بيازانية ، فأرسل إليها فإن كنت للمغيرة فأنها عن قولها ، وإن كنت لها

(١) حاولنا تحقيق هذه العبارة (في المراجع التي يمكن أن ترجم للنعمان بن مقرن كالإصابة وطبقات ابن سعد) فلم نوفق . والمعنى غير واضح .
(٢) كذا بالأصل والمعنى غير بين والظاهر أحدنا تُقام للصلاة ويده في الضيعة بالصاد والسين لا الضيعة .

فأنه المغيرة عن غشيانى ، فأرسل إلى المغيرة ؛ فقال : ألك فلانة ؟ قال :
نعم ؛ قال : من أين كانت لك ؟ قال : وهبتها لى أهل فلانة ؛ قال : تغشاهما ؟
قال : نعم ؛ قال : هل لك على ذلك بيّنة ؟ قال : لا ؛ قال : والله لئن أنكرت
ذلك لا ترجع إلى أمك إلا وأنت مَرْجوم ؛ فأرسل إليها رجُلين رفيقين ؛
فحدثاهما بقول عمر ^(١) ؛ فقالت : يا ويلها ! أترجم بعلى ؟ لا والله لقد وهبتها
له ، فرجعا إلى عمر فأخبراه ، فخرّلى عنه .

حدثنا أبو إبراهيم الزهرى أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعد ؛ قال :
حدثنا ابن عائشة ، عن حماد بن سلمة ، عن نافع ؛ قال : ما كل ما كان يصنع
ابن عمر يؤخذ به ؛ كان يقبل الصبي فيتوضأ ، وكان إذا قرأ المصحف يتوضأ .
حدثنا أحمد بن سعيد الجمال ؛ قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ؛ قال : حدثنا سفيان ،
عن محمد بن عجلان ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : سألت رجل ابن عمر ؛
فقال : إني موسع ، فأخبرنى ما قدرى ؛ قال : تنفق كذا ؛ تُنفق كذا ؛ قال :
فقدَر ذلك ثلاثين درهما .

حدثنا محمد بن شاذان ؛ قال : أخبرنا المَعلى بن منصور ؛ قال : حدثنا
حاتم بن إسماعيل ؛ قال : حدثنا ابن عجلان ، عن إياس بن معاوية . قال :
أخبرنى رجل منا عالم يقال له : لاحق ؛ قال : سألت ابن عمر ؛ قلت : أخبرنى
عن المُشعة ، وأخبرنى على قدرى ، فإنى موسع ؛ قال : أكثير كذا وكذا ؟
فحسبت ذلك ، فإذا قيمته ثلاثون درهما .

(١) كذا بالأصل وسياق القصة لحدثاهما بقول إياس .

الدعوى التي يكذبها
الظاهر

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ؛ قال :
حدثنا حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد ؛ قال : إذا
أدعى الرجل الفاجر على الرجل الصالح الشيء الذي يرى الناس إنه كاذب
أنه لم يك بينهما معاملة لم يستحلف له .

عدالة أحد

القاهدين مع
عدالة المدعى كافية

أخبرنا علي بن سهل بن المغيرة ، قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا
حماد بن سلمة ؛ قال : حدثنا إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد ؛ قال :
إذا كان الطالِب عدلا ، وأحد الشاهدين عدلا ، والآخر فيه شيء ، فإن
العدل يحمل شهادة الآخر .

وقال القاسم : إذا ادعى الرجل الفاجر على رجل صالح دعوى يعلم
أنه فاجر ، وأنه لم يكن بينهما أخذ ، ولا عطاء ، لم تستحلفه .

حدثنا عباس الدوري ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن حماد
ابن سلمة ، عن إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد ، بنحو الآخر .

الحلاف بين الراهن
والمرتهن

حدثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ؛ قال : حدثنا
محمد بن عيسى الطباع ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن عثمان أبو يحيى ،
عن إسماعيل بن مسلم ، عن إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد ؛ قال :
القول قول المرتهن ؛ يعني إذا اختلف الراهن والمرتهن .

قرأت في كتاب حسين بن حيّان ، دفعه إلى عليّ ابنه ، عن يحيى بن
معين ؛ قال : حدثنا عرعرة بن (١) البرند بن النعمان بن عرجة ؛ قال : حدثنا

(١) عرعرة : بمهملتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ، ابن البرند بكسر الواو
والراء بعدها نون ساكنة يلقب كزمان بضم الكاف وسكون الزاي .

التول فيمن طلق
ولم يأت بفعل
الشرط

أشعث^(١) عن عبد الواحد بن صبرة ؛ أن القاسم ، وسالم ، وإياساً ، كانوا
قعوداً إذ جاءهم رجل ، فسألهم عن رجل قال : امرأته طالق ، إن ، وسكت
عند إن ؛ فقالا لإياس : قل يا أبا وائلة ؛ فقال : هذا رجل أراد أن
يحلف فلم يحلف .

قال يحيى : وحدثنا عريرة ، عن أشعث ، أن عثمان البتي قال فيها
مثل قول إياس .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا محمد بن المنني ، قال :
حدثنا الأشعث ؛ قال : حدثني عبد الواحد بن صبرة ، فذكر نحوه .

زفر بخطي .
إياس في راجع في
التعليق السابق

وزاد : قال الأشعث : فحدثت به عثمان البتي فأعجبه ؛ قال الأشعث :
وأنا أراه ، قال الانصاري : فذكرت ذلك لزفر ؛ فقال : أخطأ إياس ، هذا
رجل حلف بطلاق فأراد أن يستني فلم يستن .

الاحتشام عند ابن
عباس

قال إسماعيل القاضي ؛ وقول مالك بن أنس على قول إياس . حدثنا
أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو النضر ؛ قال : حدثنا شعبة ؛
قال : حدثني إياس بن معاوية بن قرة ؛ قال : وأخبرني من سمع ابن عباس
يقول نزلت بعد سنة إلا من تاب ؛ قلت : من أخبرك؟ قال شهر بن حوشب .
حدثني الفضل بن محمد الحاسب ؛ قال : وجدت في كتابي عن أحمد
ابن يونس ، عن إسرائيل ، عن ابن يحيى ، عن إياس بن معاوية ، عن أبيه ،
قال : كان أفضلهم ، يعني الماضين أسألهم صدراً ، وأقلهم غيبة .

(١) أشعث : عبد الملك أبو هاني البصري الفقيه .

حدثنا العباس بن محمد الدوري؛ قال: حدثنا أبو سلمة؛ قال: حدثنا سعيد بن زيد، عن عبد الله بن المختار، عن إياس بن معاوية، عن سعيد بن المسيب؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الدواء ثلاث: الحجامه والقسط وهذه الحبة السوداء.

أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور العارقي؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا عون بن موسى؛ قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تكفل لي بالشام وأهلها (١)، وإن إبليس أتى العراق فباض فيها وفرخ، وأتى مصر فبسط فيها عبقرية واتسكى، ثم قطع إياس الحديث فقال: جبل الشام جبل الأنبياء.

أخبرنا أبو سعيد؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا عون بن موسى؛ قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا خير في قوم يلبى أمرهم امرأة (٢).

وحدثنا عباس الدوري؛ قال: حدثنا عبد الله بن بكير؛ قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن إياس بن معاوية، عن القاسم بن محمد أن رجلا جرح فأعطته امرأة جارية لها تخدومه؛ فقال، له ناس من أصحابه؛ أتبيحها؟

(١) صدر هذا الحديث جزء من حديث رواه الطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن حوالة.

(٢) الحديث رواه البخاري في الفتن والمغازي عن أبي بكره أنه قال: لقد نعمني الله بكلمة أيام الجمل قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أنهم ملكوا ابنة كسرى فقال: لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة؛ ورواه الحاكم وأحمد حطولا، وروى عن أبي بكره باللفظ: ما كتبت الرجال حين أطاعت النساء.

إياس بن معاوية
بروي حديثا في
البلاء

لا خير في ولاية
النساء

عمر بن قيس المدائني
من وطئ جارية
امرأته

فقال : إني لا أملكها ؛ إنها لامرأتى ، فقالوا : إنك جازز الأمر فيها ، فأقامها ، فزاد على ما أعطى رجُل من القوم ، وأشهد لامرأته بشمن فى ماله ، فوقع عليها فرفعته المرأة إلى مُهر بن الخطاب ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين قال أصحابي : أتبيعها ؟ قلت : إنها لامرأتى ، فقالوا : إنك جازز الأمر فيها ، فأقمتها فزدت على ما أعطى رجُل منهم ، فأشهدت لها فى مالى ، فقال : اذهب ، فاستشار أصحابه فلم يُقل له يومه شيء ، فركب عُمر ذات يوم ، فرأى ذلك الرجل ، فجلده مائة جلدة ، فكان الرجل إذا رأى مُهر نكس رأسه وأعرض عنه ، فرأى عمر ذات يوم ذلك منه ، فقال : يا فلان إنالم نألك وأنفسنا خيراً .

فضل صلاة الليل

حدثنا فضل بن سهل الأعرج ؛ قال : حدثنا يزيد بن هارون ؛ قال : أخبرنا محمد بن إسحق ، عن عبد الرحمن بن الحارث عن إياس بن معاوية المُزنى ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا بُد من صلاة الليل ^(١) ولو حَلَب شاة ، وما كان بعد صلاة عشاء الآخرة فهو من الليل :

جابر بن يزيد
مضى ببصرة

حدثنا العباس بن محمد الدورى ؛ قال : حدثنا عارم ^(٢) ، قال حدثنا جابر بن حازم ؛ قال : قال : سمعت إياس بن معاوية يقول : لقد أدركتُ ، أو أدرك البصرة وما لم مفت إلا جابر بن يزيد .

(١) الحديث رواه الطبرانى وأبو نعيم عن إياس بالفظ لا بد من صلاة بليل . وفى المعنى حديث أبى هريرة الذى رواه مسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أفضل الصلاة بعد المفروضة صلاة الليل .

(٢) عارم : محمد بن الفضل السدوسى أبو النعمان البصرى ، روى عنه البخارى .

أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي ،
بمخط يده ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَمَا عِنْدَهُ أَحَدٌ .

ليس عند الحسن
أحد

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مَوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ
قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ^(١) ، صَاحِبُ الطَّيَالِسَةِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ
يَقُولُ : عَلِمْتُ إِبْرَاهِيمَ تَسْمَعُ سِنِينَ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُعَلِّمُنِي بَعْدَ .

إبراهيم علم أباه

ما حفظناه من قضايا إياس بن معاوية وفقهه

أخبرنا شعيب بن أيوب الصريفي ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ؛ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ : كُنْتُ قَاضِيًا لِأَهْلِ
الْبَصْرَةِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَأَتَيْتُ بِجَارِيَةٍ ، كَانَ عَلَى صَدْرِهَا صَبِي
فِي عُنُقِهِ طَوْقٌ ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ فَأَخَذَ الطَّوْقَ مِنْ عُنُقِ الصَّبِيِّ ، ثُمَّ جَذَبَهُ إِلَيْهِ
فَصَاحَتْ الْجَارِيَةُ فَأَخَذَ ، فَكَتَبْتُ فِيهِ إِلَى عُمَرَ فَكَتَبَ لِي عُمَرَ : لَنْ هَذِهِ
عَارِيَةُ الظَّهْرِ فَعَاقِبْهُ بِقَدْرِ ذَنْبِهِ ثُمَّ خَلَّ سَبِيلَهُ .

إياس يكتب لعمر
ابن عبد العزيز في
قضية

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الجليلي ؛ قال : حَدَّثَنَا مَوْسَى بْنُ أَيُّوبَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ شُبْرُومَةَ ؛ قَالَ : سَأَلَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ
رَجُلٍ أَقْرَبَ لِرَجُلٍ بُوْدِيْعَةَ ثُمَّ قَالَ : قَدْ دَفَعْتَهَا إِلَيْكَ فَقُلْتُ : لِمَ كَانَ الْأَصْلُ
مُضْمُونًا ، فَالْفَرْعُ مُضْمُونٌ ؛ ^(٢) قَالَ : أَحْسَنْتَ أَوْ أَصَبْتَ .

إياس يسأل ابن
شبرمة عن حادثة

(١) شعيب صاحب الطيالية : قال في التمهيد : اسم أبيه بيان .
(٢) أغاب الفقهاء على هذا الرأي وقد أطال ابن حزم الكلام على هذه المسألة
ونقل آراء الفقهاء وناقشها في كتاب الدعوى .

حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ،
قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ؛ قال : أخبرني إياس بن معاوية أن عدى
ابن أرتاة أرسل إليه وإلى الحسن ، فسألها عن رجل كاتب عبده ؛ واشترط
عليه أن لى سهما من مالك إذا ميت ؛ قال : فقلت : جاز ، وقال الحسن
ليس بشيء ؛ قال معمر : قال أيوب : وأقرأني إياس الكتاب حين جاء .
حدثنا محمد بن عبد الرحمن الصيرفي ؛ قال حدثنا يزيد بن هرون ؛ قال :
أخبرنا بإزام ؛ قال ولي إياس بن معاوية سدنتق شيرين^(١) ، فكان يستقرض
القصب وزنا ويرده وزنا .

حدثنا محمد بن علي بن خاف العطار ؛ قال : حدثنا أبو محكم ، عن بقة
ابن الوليد ، عن سلام بيع الرقيق ؛ قال : اشتريت جارية فوجدتها حمقاء ،
فخاصمت فيها إلى إياس بن معاوية ، وهو على قضاء البصرة ؛ فقال : ما علمت
أنه يرُد من حُوق ؛ فقلت : إنه حُوق أشد من جُنون ، فدعاها ، فقال : أي
رجلِكَ أطول ؟ فمدت اليسرى ، فقالت : هذه ؛ فقال : أنذكرين ليلة
وُلدت ؛ فقالت : نعم ؛ قال : فرُدّها ، أما هذه فترد .

إياس بن معاوية
المبيمة لحقها

حدثني إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا سلمة بن حيان^(٢) ؛
قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ؛ قال : حدثنا زيد بن أبي ليلى أبو المعلى ؛
قال : شهدت إياس بن معاوية ، وأناه رجلان يختصمان في جارية حمقاء ،
فقال إياس : لا أرى الحُوق عيبا يرد منه ، فقال رجل : إنه حُوق كالجنون ؛

(١) كذا بالأصل ولم نوفق لتصحيحه وبيان المراد من هذه العبارة .

(٢) كذا بالأصل والذي في تهذيب التهذيب (في الرواة عن المعتمر بن سليمان)

أبو سلمة وسماه صاحب تهذيب الكمال : موسى بن إسماعيل

قال : فدعا إياس الجارية ، فقال : يا جارية تذكرين ليلة ولدت ؟ قالت :
نعم ؛ قال : فأى رجلك أطول ؟ قالت : هذه ، ومدت إحدى رجليها ،
وكل ذلك يكلمها بالفارسية ، فردّما .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا نعيم بن حماد ؛ قال :
أخبرنا إبراهيم بن مرزوق البصرى ؛ قال : كنا عند إياس بن معاوية قبل أن
يُستقضى ، وكنا نكتب عنه الفراسة ، كما نكتب عن صاحب الحديث ،
إذا جاء رجل يجلس على دُكان مرتفع بالمربد لجعل يترصد الطريق فبينما هو
كذلك إذ نزل ، فاستقبل رجلا فنظر في وجهه ثم رجع إلى موضعه ، قال :
فقال إياس بن معاوية : قولوا في هذا الرجل ؛ قالوا : ما تقول فيه ؟ رجل
طالب حاجة ، قال : معلم صبيان ، قد أبق له غلام أعور ، فإن أردتم أن
تستفهموه ، فقوموا فسلوه ، فقام إليه بعضنا فسأله ؛ فقال : كان لى غلام
نَسَاج ، وقد زاغ منذ اليوم ، فقالوا صِف لنا غلامك ، وصف لنا موضعك
فقال : أما أنا فأعلم الصبيان بالكلام ، وأما غلامى فغلامٌ من صفته كذا
وكذا إحدى عينيهِ ذاهبة ، فرجعنا إليه فقلنا : هو كما قلت ، ولكن كيف
علمت أنه معلّم ؟ قال : رأيتُه جاء فجعل يطلب موضعا يجلس فيه ، فقلت :
إنه يطلب عاداته فى الجلوس ، فنظر لى أرفع شىء يقدر عليه فجلس عليه ،
فنظرت فى قدره فإذا لى قدره قدر المملوك ، فنظرت فىمن اعتاد فى جلوسه
جلوس المملوك فلم أجدهم إلا المعلمين ، فعلمت أنه معلّم ؛ فقلنا له : كيف
علمت أنه أبق له غلام أعور ؛ قال رأيتُه يترصد الطريق والمارة فبينما هو
كذلك إذ نزل ، فاستقبل رجلا مقبلا ، فعلمت أنه شبهه بغلامه فنظر فى وجهه ،

فلو كان غلامه أعمى لمره في ترجمه في مشيته ، فعلبت أنه نظر في وجهه
إلى عينه ، فعلبت أن غلامه أعور قد ذهب إحدى عينيه .

قرأت في كتابي عن أبي عبد الله مھر بن أبي سعد ، عن حسين بن قَدَّاس ؛
هن صالح بن محمد ؛ قال : قال إياس بن معاوية : إني لأعلم يوم ولدت ،
قيل له : وكيف علمت ؟ قال : خرجت من ظلمة فلم ألبث إلا يسيراً ، حتى
عدت إلى ظلمة ، فذكرت ذلك لأمي ، فقالت : يا بني إني لما ولدتك أردت أن أقوم
لحاجة فاكفأت عليك الجفنة مخافة أن يأكلك الذئب ؛ قال : كانوا في البرية .

نساء إياس في
غلام لم يحتم قد
سرق

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن موسى بن الفضل
عن مطر بن مهران ؛ قال : شهدت إياساً وجوه بسلام قد سرق أكسية
الجمالين ، فقامت عليه بيته ؛ فقال : اكشفوا عنه فكشفوا ، فلم يكن
احتلم ، فقال : لو كان احتلم لقطمته ، اذهبوا به حيث سرق ، فسودوا وجهه ،
وعلقوا في عنقه العظام ، واضربوه حتى يدمى ظهره ، وطوفوا به ، فجاء
رجل يسمي ؛ فقال : أصاحك الله أنه يملوك لي ، فإن فعلت ذاك به كسرت
نمته ؛ فقال إياس : يعمد أحدكم إلى الغلام لم يحتم ، فيسكفه الضريبة ،
ولا يحسن عملاً يشمله ، وإنما يأمره أن يسرق ويطيحه ، ويعمد أحدكم
إلى الجارية ، فيقول لها : اذهبي فأدى الضريبة فإنما يقول لها : اذهبي ،
فازني وأطعميني .

قال : حدثنا أبو نعيم (١) ؛ قال حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ؛

(١) أبو نعيم : عبد الرحمن بن نعيم النخعي الكبير .

قال : سُئِلَ عَاصِرٌ عَنِ شَهَادَةِ الْغِلْيَانِ ؛ فَقَالَ : هُوَ ذَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ؛ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ الْغِلْيَانِ .

إبراهيم لا يجيز
شهادة الغيلان

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْعَوْصَلِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا غَنَامُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ؛ قَالُوا ، فِي الشَّيْءِ يَخَافُ أَنْ يَفُوتَكَ بِنَفْسِهِ : أَيْنَمَا ضَرَبْتَ مِنْهُ فَهُوَ ذَكَاتُهُ .

ذكاة ما هلك منه

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ الثَّمِيرِيِّ ، عَنْ عَارِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، فِي الرَّجُلِ يُؤَجِّرُ دَارَهُ إِلَى أَجَلٍ ثُمَّ يَمُوتُ ؛ قَالَ : تُنْمِضِي الْإِجَارَةَ ، وَالْعَارِيَةَ إِلَى ذَلِكَ الْأَجَلِ .

موت المزبر
لا ينسخ الاجارة

قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَهُ وَجَدَّهُ وَهَوْلَى لَهُ ، قَالَ : إِذَا كَانَ صَاحِبَ قَرَبٍ مِنْهُ ، فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْوَلَاءِ شَيْءٌ ، إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ لَهُ لِمَا ^(١) بَقِيَ .

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدَّوْرِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَعَاوِيَةَ أَجَازَ شَهَادَةَ رَجُلٍ وَأَمْرَاتَيْنِ فِي طَلَاقٍ ؛ قَالَ قَتَادَةُ : فَسَأَلْتُ الْحَسَنَ ؛ فَقَالَ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْأَنْسَاءِ فِي الطَّلَاقِ وَقَالَ : وَكَتَبَ عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِقَوْلِ الْحَسَنِ ، وَبِقَضَاءِ إِبْرَاهِيمَ ؛ فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ : أَصَابَ الْحَسَنَ وَأَخْطَأَ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصُّغْفَانِيُّ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، وَحُجَّاجُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَإِبْرَاهِيمَ أَنَّهُمَا قَالَا : لَا يَجِلُّ الْأَجَلُ حَتَّى يُطْلَقَ ، أَوْ يُفْرَجَ مِنْ مِصْرَها ، أَوْ يُتَزَوَّجَ عَلَيْهَا ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ حَلَّ .

شهادة النساء في الطلاق

لا يجل الأجل

(١) كذا بالأصل والمعنى غير واضح ولعل المراد : لا لمن نأى .

شهادة الواحد من
كان عدلا

حدثنا الصفاني ، قال : حدثنا عبيد الله بن محمر ؛ قال : حدثنا حماد بن
فريد ، عن خالد الحذاء ، أن إياس بن معاوية أجاز شهادة عاصم الجحدري
وحده ، وأخذ يمين الطالب ، فقال الشهود : يُجيز على شهادة رجل فقال :
إنه عاصم : لأنه عاصم .

حيلة إياس في
تجوير بيع

حدثنا الصفاني ؛ قال : حدثنا أبو بكر ؛ قال : حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن
أيوب ؛ أن امرأة باعت لزوجها داراً ، وهو غائب ، فلما قدم أبي أن يُجيز
البيعة ، فخاصمته فيها إلى إياس بن معاوية ، فجعل المُشترى يقول : أصلحك
الله أنفقت فيها ألفي درهم ؛ فقال : أفاك عُلَى ؟ ففضى الرجل بداره ،
وأمر بامرأته إلى السجن ، فلما رأى ذلك جوز البيع .

كيف توجه البيهق
عنه إنكار الوديعة

حدثنا الصفاني ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بُكير ؛ قال : حدثنا حماد بن
سَلَمَةَ ، عن حميد ، عن إياس بن معاوية ، أنه تخاصم إليه رجُلان استودع أحدهما
وديعة ، فقال صاحب الوديعة : استحلّفه بالله ما استودعته كذا وكذا ،
فقال إياس : لا بل يتخلف بالله مالك عنده وديعة ولا غيرها .

إياس ويريد الخياط

حدثنا الصفاني ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بُكير ؛ قال حدثنا حماد بن سَلَمَةَ ،
قال سأل يزيد الخياط إياس بن معاوية ؛ قال : استأجر طيلساناً بدرهمين ، ثم
أقطمه ، ثم أواجره بواف فقال : أليس أنت تقطعه ؟ قلت : بلى ، قال لا بأس
أخبرنا أحمد بن يوسف ، والصفاني ؛ قال : حدثنا أبو عبيد ؛ قال :
حدثنا أزهر ، عن ابن عَوْن ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : إذا دخل بها
فلا عدوى لها في العاجل .

أخبرنا الصفاني ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال حدثنا محمد بن راشد ؛ قال

حدثنا عبد الكريم أبو أمية ؛ أن ابن أذينة ، والحسن ، وهشام بن هبيرة ؛
وإياساً كانوا لا يقضون بالشرط في الدار .

لا يقض الشرط
في الدار

الصَّغَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهَّابِ
الثَّقَفِيُّ ، عَنْ خَالِدٍ ؛ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقْضَى بِالْجَوَارِ ، يَعْنِي فِي
الشَّفْعَةِ ، حَتَّى جَاءَهُ كِتَابٌ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَا يَقْضَى بِهِ إِلَّا مَا كَانَ
مِنْ شَرِيكَيْنِ مُخْتَلَطَيْنِ ، أَوْ دَارٍ يَفْلُقُ عَلَيْهَا بَابٌ وَاحِدٌ .

شفعة الجوار

وَقَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَلَّى ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا يَقُولُ :
كَانَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ يَقْضَى فِي الْحَقِّ يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ الرَّاحِلُ فَيَمُوتُ ،
قَالَ عَلَى الْوَرْتَةِ إِلَى الْإِجْلِ .

الدين الموجل

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ؛ قَالَ :
حَدَّثَنِي هَرَعْرَةَ بْنُ الْبَرِيدِ ، عَنْ شَيْخٍ لَهُ سَمَاءٌ ؛ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ
إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَتَانِ تَخْتَصِمَانِ فِي كَبَّةِ غَزَلٍ ، لَيْسَ مَعَهُمَا بَيِّنَةٌ ، فَبَعُدَ وَاحِدَةً ،
وَقَرَّبَ الْآخَرَى ، فَقَالَ لَهَا : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَبَيْتَ غَزْلَكَ ؟ قَالَتْ : عَلَى كِسْرَةِ
خُبْزٍ ؛ فَتَحَاثَمَا ، وَقَرَّبَ الْآخَرَى فَقَالَ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَبَيْتَ غَزْلَكَ ؟ قَالَتْ :
عَلَى خِرْقَةٍ ، فَأَمَرَ بِالْكَبَّةِ فَتُقَضَّتْ فَإِذَا هِيَ عَلَى كِسْرَةِ خُبْزٍ ؛ قَالَ : فَأَتَيْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ سَيْرِينَ فَأَخْبَرْتَهُ ، فَقَالَ : وَيْحًا لَهُ مَا أَفْهَمَهُ ، وَيْحًا لَهُ مَا أَفْهَمَهُ !
صَحْبِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ؛ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْإِعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ ادَّعَتَا كَبَّةَ غَزَلٍ ؛ فَقَالَ ،
إِيَّاسُ لِأَحَدِهِمَا : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَبَيْتَ غَزْلَكَ ؟ قَالَتْ عَلَى كِسْرَةِ خُبْزٍ ،
وَقَالَتْ الْآخَرَى : عَلَى جَوْزَةِ فَدَوْهَا إِلَى الَّتِي أَصَابَتْ .

حبة إياس في
الاصطاح

حدثني الصفاني ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا حماد ، عن إياس بن الربيع الوالد بن معاوية ، إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين ؛ قال : رشح الوالدين ، وفرض لهما ، وترك القرابة .

الصفاني قال : حدثنا حجاج ؛ قال : حدثنا حماد ؛ قال : قال إياس بن معاوية : هي للقرابة .

أخبرنا الرمادي ؛ قال حدثنا الحسن الأشيب ؛ قال : حدثنا حماد ، عن حميد ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : ليس بين العبيد قصاص .

حدثني أحمد بن مرداس الصوفي ؛ قال : حدثنا سعيد بن الأشعث ، وعبد الله بن عبد الوهاب ، عن عنبسة بن سعيد ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : لا تزوج المرأة إذا كانت تُسكَمُ فسمع^(١) ولا تمشي فتسرع ، ولا تزوج صغيرة الرأس ، فإن شغلها في رأسها .

حدثني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا محمد بن يسار ؛ قال : حدثنا سهل بن يوسف ؛ قال : حدثنا خالد الحذاء ؛ قال : رأيت إياس بن معاوية يقضي ، وبين يديه امرأة ، فرقع رأسه ينظر إلى رجل ؛ فقال : تعال خاصم عن أخيك .

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا محمد بن عمرو بن حنبل ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ؛ قال : رأيت إياس بن معاوية يقضي في الطريق . أخبرني محمد بن أزهر بن عيسى ؛ قال : حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي ، قال : تقدم الفرزدق إلى إياس بن معاوية ليشهد هو وآخر ، فقال إياس : أما أبو فراس فقد عرفناه ، ولكن زدنا شهوداً

(١) كذا بالأصل والمعنى غير واضح .

فقال الفرزدق : ما أحسن ما سلكت عمك منها (١) .

حدثنا أبو سعيد الخدري ، قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : رأيت في بيت ثابت البنان رجلاً أحمر طويل الذراعين ، غليظ البنان ، بلكوت عمامته لونها ، ورأيت قد غلب على الكلام ، فلا يتكلم معه أحد ، فأردت أن أسأل عنه حتى قال قائل : يا أبا وائلة ، ففكرت أنه إياس ؛ فقال : إن الرجل ليكون عليه ألف ، فينفق ألفاً فيصالح وتصلح الغلة ، ويكون عليه ألفان فينفق ألفين فيصالح وتصلح الغلة ، ويكون عليه ألفان فينفق ثلاثة فيوشك أن يبيع العقار في فضل النفقة .

قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا الخليل ؛ قال : قال إياس بن معاوية : أنك لو قست عوداً وذكر الحديث .

أخبرني عبد الله بن مسلم بن قتيبة ؛ قال : حدثنا إسحاق ابن راهويه ؛ قال : حدثنا سفيان بن عبد الملك ، عن ابن المبارك ، قال : جاء رجل إلى محمد بن سيرين ؛ فقال : إني رأيت في النوم كأن إياس بن معاوية يضرب باليمين في الحر (٢) فقال : إيت إياساً فقل له : اتق بالآثر ولا تقض بالرأي . أخبرنا الصغاني ؛ قال : حدثنا حجاج بن المنهال ؛ قال : حدثنا حماد ؛ قال : قال إياس بن معاوية : إذا وافقت وصية الصبي والمجنون الحق أجزنا وصيته .

(١) وفي الأغانى عند ذكر هذه القصة بعد ذكر قول إياس زيدونا شهوداً : فقام الفرزدق فرحاً ؛ فقيل له : إنه والله ما أجاز شهادتك ؛ قال : بلى ؛ قد سمعته يقول : قد قبلنا شهادة أبي فراس ، قالوا : فما سمعته يستزيد شاهداً آخر ؟ فقال : وما يمنعه إلا يقبل شهادتي وقد قذفت ألف محصنة له .

(٢) كذا بالأصل والمعنى غير واضح .

الأغانى للإصلاح

رواه في إياس

رسبه هب

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُميري ، عن موسى ، عن حمّاد ؛
قال : وقال إياس ، في رجل أعتق رجلا ، وآخر أعتق ابنه ؛ قال : ولاء
الآب لمن أعتقه ، وولاء الابن لمن أعتقه .

قال : وسمعت إياساً يقول : الولاء لا يُباع ولا يُوهب ولا يُورث .
وسئل إياس عن دية العبد ، فقال : ثمنه ما بلغ ؛ وقال ، في رجل قطع
يد عبده ، قال : هو له وعليه لمولاه مثله .

وقال ، في عبد شجّ حراماً موضحة ، فقال : إن شاء مولى العبد دخلوا
العبد ، برمته ، وإن شاءوا أعطوا الدية ؛ وقال : كلُّ شيء يُقتل به فإنه
يقاد به ، مثل الحجر العظيم والخشب العظيم التي تقتل .

روى عبد الواحد ، عن حمّاد ، عن حميد أن إياس بن معاوية اختصم
إليه رجلان استودع أحدهما صاحبه ودية ؛ فقال صاحب الودية :
استحلّفه بالله ما لي عنده ودية ؛ فقال إياس : هل استحلّفه بالله مالك عنده
ودية ولا غيرها .

وأخبرنا أبو قلابة ؛ قال : حدّثني محمد بن إبراهيم الثُمري ؛ قال : حدّثنا
بكر بن كلثوم ، عن حبيب بن الشهيد ، أن إياس بن معاوية وأهله إلى دار
خالد بن زيد ، فواقبته ، فقام إليه شيخ ، فقال : أصلح الله القاضي ، إن
هذا ابني وليس يُنفق عليّ ؛ فقال : ما صنعتك ؟ فقال : حائك ، لحكم عليه
بخمسة دراهم .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المنخري ؛ قال : حدّثنا علي بن حاصم ؛

قال : أخبرني خالد الحذاء قال : رأيت إياس بن معاوية قضى لذمي على مسلم بشفعة .

إياس يقضى
بالشفعة لذمي

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه ؛ قال : حدثني سكين أبو قبيصة ، كاتب إياس بن معاوية ، قال : كان إياس يقول في الرجل يطلق المرأة وقد أحدثت في بيتها أشياء ، ما كان من متاع المرأة ، فهو لها إلا أن يقيم الرجل البيعة أنه له .

اختلاف الزوجين
في مفاع القول

وكان إياس يقول ، في المهر الآجل والعاجل ، إن دخل بها فزعمت أنه لم يدفع إليها العاجل ، تأخذه لها ، والآجل ليس لها أن تأخذه به إلا أن يفرق موت أو طلاق .

مجال المهر

حدثنا الجرجاني ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، قال : اختصم رجلان إلى إياس بن معاوية فقال أحدهما : إن هذا أبرأني من القرن ؛ فقال آخر لم أدر ما القرن : فقال إياس أكنّت تظنه قرناً بائناً في رأسها فأفهمه فأجاز عليه .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا حماد قال : سمعت إياس بن معاوية يقول ، في الذي به الفالج ، والجذام ، والبرص ، وينذهب وبشترى ، ويبيع ؛ قال : يجوز طلاقه وشراه ويبيعه .

تصرفات المريض
بالفالج

قال : وسمعت إياساً يقول : من زوج غائباً ، فهو ضامن حتى يقدم ، وإذا زوج رجل رجلاً ، فقال : أنا بريء من الصداق ، فهو ضامن ، وإن اشترط رضى غائب فله شرطه .

زوج الغائب
وضمان المهر

قال : وحدثنا مُسلم ؛ قال : حدثنا أبو شُعيب عبد الله بن أبي عبيد الله ؛
قال : سمعت إياس بن معاوية يَقْضِي بِالْحَلْوَةِ ، فلقبت الحسن ، فأخبرته فقال :
رباه وسُمة ، ولا يَقْضِي به إلا مُراه ، وأتيت ابن سيرين ، فسألته ؛ فقال :
ليفعل ما قال ، فأتيت قتادة فسألته ؛ فقال : باطل وخديعة لأنها ضُعْطَةٌ .
حدثني أبو قلابة ؛ قال : حدثني أبو عمر الضير ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ؛
قال : أخبرنا حميد الطويل ؛ أن معاوية بن قرة أخذ جارية لابنه إياس ؛
فقال له إياس : تأخذ تجاريتي ؟ فتحكما الحسن ؛ فقال الحسن لمعاوية :
خذها ؛ أنت ومالك لايبك ؛ فقال للحسن إياس : أنت شيخ قد خرفت ؛
ياخذ جاريتي ؟

معاوية بن قرة
أخذ جارية ابنه
إياس

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن موسى ، عن أبي هلال ، عن
أشعث ؛ قال : وجاء رجل إلى الحسن ؛ فقال : يا أبا سعيد ؛ إن إياساً ردّ شهادتي ،
فانطلق الحسن ^(١) معه ، فأتى إياساً ؛ فقال : ما حملك على أن ردّدت شهادة
هذا ؟ أما إنك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من استقبل قبلتنا ،
وأكل ذبيحتنا ، فذلك المسلم ، له ذمة الله ، وذمة رسوله ، فقال له الآخر :
أيها الشيخ إن الله يقول : مَنْ تَرَضَوْا مِنَ الشَّهَدَاءِ ، وَإِنْ صَاحِبُكَ لَيْسَ
عَنْ بُرْضَى مِنَ الشَّهَدَاءِ .

وروى عبد الواحد ، عن حماد ، عن إياس ؛ قال : إذا قيل للمضارب :
لا تذهب إلى واسط ، فذهب فهو ضامن ، والرَّجْحُ بينهما ، على ما اشترطنا .
(١) كان الحسن لا يرى أن ترد شهادة رجل مسلم إلا أن يجرحه المشهود عليه .
كما سيأتي في ترجمته .

وقال في رجل استعار قدراً على أن يطبخ فيها تمرًا ، وطبخ فيها سُكَّرًا ،
فاحتوت القدر ؛ قال : هو ضامن ؛ إذا خالف فهو ضامن .
الجرجاني ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ؛ قال أخبرنا معمر ، عن أيوب ،
أن إياس بن معاوية قضى بينهما نصفين يعني ميراث عبد بين اثنين ؛ أعتق
أحدهما ، فأمسك الآخر . وأخبرنا الجرجاني ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ،
عن معمر ، عن أيوب ، أن إياس بن معاوية قضى بالميراث بينهما أثلاثاً ،
في عبد بين ثلاثة كان أحدهم ، وأعتق أحدهم ، وأمسك أحدهم .

وروى الصلت بن مسعود الجحدري ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله
ابن قيس البكري ؛ قال : حدثنا حصين بن كرار الساسكي ؛ قال : كنت
عند إياس بن معاوية فجاءت امرأتان ؛ فقالت إحداهما : ألا تهجرون ؟
أختي لأبي وأمي تزعم إنها أحق بميراث أبي مني ؟ قال إياس : ما أراها إلا
صادقة ؛ فقالت الأخرى : إني اشتريت أبي وأعتقته ، فقال إياس : الثلثان
بيدكما بالميراث ، ولهذا الثلث بالولاء ، فأتيت الحسن فأخبرته ؛ فقال : لا ،
حق الوالد أعظم من أن يكون ولاء ، فأتيت إياساً فأخبرته بقول الحسن ،
فقال : إذا جاء الحسن فقل له : يلزم سارية من السواري ، فنحن أعلم
بالحكم منك .

إياس وقضية
ميراث الولاء

أخبرني عبد الله بن الحسن بن الثميري ، عن محمد بن حاتم ، عن
إبراهيم بن مرزوق ؛ قال : جاء رجلاً إلى إياس بن معاوية يختصمان في
قطعتين ، وهو قاض ، إحداهما حمراء ، والأخرى خضراء ؛ فقال أحدهما :

حيلة إياس في قضية

دخلت الحوض لاغتسل ووضعت قطيفتي ، وجاء هذا ، فوضع قطيفته بجانب قطيفتي ، ثم دخل فاغتسل فخرج قبل ، فأخذ قطيفتي فغضى بها ، ثم خرجت فاتبعته فزعم ، أنها قطيفته فقال : لك بيّنة ؟ فقال : لا فقال : إيتوني بمشط فأتي بمشط فسرح رأس هذا ، ورأس هذا فخرج من رأس أحدهما صوف أحمر ، وخرج من رأس الآخر صوف أخضر ، فقضى بالحمر للذي خرج من رأسه صوف أحمر ، وبالخضراء للذي خرج من رأسه صوف أخضر .

قال : وحدثنا موسى ؛ قال : حدثنا حماد ، عن حبيب بن الشهيد ؛ قال : ورواه إياس
توصاً لإياس فرأى على عقبه مكاناً لم يصبه الماء ، ففعل له يا أبا وائلة :
عقبك لم يصبه الماء ، فوضع عقبه بين إصبعيه الإبهام والتي تليها فمسح
بيلال الماء .

أخبرنا سعدان بن يزيد ؛ قال : حدثنا الهيثم بن جميل ؛ قال : حدثنا
حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية في عبد قاتل حراً ، فشج العبد الحُر
فشهد رجلاً أن العبد شج الحر ، وشهد رجلاً أن الشاهدين قاتلا العبد
مع الحر ، فقال إياس : إن كانا ذوى عدل جازت شهادتهما ، يعني الأولين .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا سليمان بن أيوب صاحب
البصري ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب أن إياس بن معاوية كان
يقضى في سوق البصرة ، هي مثل مسجد الجامع ، من سبق إلى مكان فهو
أحق به ، ما جلس عليه ، فإذا قام آخر جلس عليه فهو أحق به .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق ؛ قال : حدثنا محمد بن عبيد ، وعارم ، واللفظ

شهادة رجل لابنه
لمحمد ؛ قال : حدثنا حماد عن خالد أن إياس بن معاوية أجاز شهادة رجل لابنه ، وأخذ يمين الطالب ، ولم يذكر عارم ، وأخذ يمين الطالب .

شهادة الواحد
حدثنا إسماعيل ؛ قال : حدثنا محمد ، وعارم ، واللفظ لمحمد ؛ قال : حدثنا

حماد ؛ قال : حدثنا خالد : أن إياس بن معاوية أجاز شهادة عاصم الجحدري ، وأخذ يمين الطالب .

شهادة الأعمى
حدثنا علي بن مسلم ؛ قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن أيوب

أبي العلاء ، أن إياس بن معاوية أجاز شهادة قتادة ، وهو أعمى ؛ وقال : لولا معرفتك به ما أجزت شهادتك ولا تعد .

حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ؛ قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ؛ قال : حدثنا سُفيان ، عن خالد الحذاء ، وجريز بن حازم ، أن إياس بن معاوية رد شهادة قتادة .

حدثنا عبد الله بن خلف ؛ قال : حدثنا محمد بن الفرج ؛ قال : حدثنا حجاج ، عن جريز بن حازم ، قال شهد قتادة عند إياس بن معاوية ، فردَّ شهادته ، وقال : أما أنا لم نرد شهادتك إلا أن تكون هدلاً ، ولكنك أعمى لا تبصر . وروى سُفيان بن عُيينة ، عن هشام بن حجر ؛ عن إياس بن معاوية ، أن رجلاً كان يساومه بشيء ، فجاء آخر يريد أن يساوم به فغذره ، الرجل فرأى أنها شركاء .

بعد نظر إياس
في صفة

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن عبد الواحد ، عن حماد بن سلمة ؛ قال : قال إياس : إذا شارك المسلم النصراني أو اليهودي ؛ وكانت الدراهم مع المسلم هو الذي يتصرف بها بالشراء والبيع ، فلا بأس ،

ولا يدفعها إلى اليهودى أو النضرانى يَمْعِلان بها ، لأنهما يُرْيَان .

قال : حدّثنا مُسلم ؛ قال : حدّثنا جَمِيل بن عُبيد الطائى ؛ قال : سَمِعْنَا
يوم بُعِثَ بالصَّلَاة ، صَلَاة الجمعة ، ومَعْنَى إِبْرَاهِيم بن معاوية ، وهو يومئذ
قَائِض ، فَدْخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَاصْطَفَفْنَا وَنَحْنُ نَقَرٌ ، فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ فَصَلَّى بِنَا أَرْبَعًا .

رَشَدْنَا الْعَبَّاسُ بن مُحَمَّد الدُّورَى ؛ قال : حدّثنا عَلِي بن قَادِم ؛ قال :
سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرَى يَقُولُ : قال إِبْرَاهِيم بن معاوية : ما وَجَدْتُ الْقَضَاءَ
إِلَّا مَا يَسْتَحْسِنُ النَّاسُ .

بَلَفَنِي عن جُوَيْرَةَ بن مُحَمَّد ، عن رِيحَان ^(١) بن سَعِيد ، عن عَيْسَى بن
مَعْمَر ؛ قال : قال إِبْرَاهِيم بن معاوية ، قَيَسُوا الْقَضَاءَ مَا صَلَحَ النَّاسُ ، فَإِذَا
فَسَدُوا فَاسْتَحْسِنُوا .

رَشَدْنَا أَبُو قَلَابَةَ ؛ قال : حدّثني مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم المَرِي ؛ حدّثني بَكْر بن كَلْثُوم
السَّلَمِي ، عن حَبِيب بن الشَّهِيد ؛ أن إِبْرَاهِيم بن معاوية قَضَى فِي الطَّرِيقِ .

رَشَدْنَا الْعَبَّاسُ الدُّورَى ؛ قال : حدّثنا أَبُو سَلَمَةَ ، قال : حدّثنا عَلِي ، ولم
يَذْكُرْهُ أَبُو سَلَمَةَ ؛ قال سَأَلْتُ إِبْرَاهِيم بن مُعَاوِيَةَ عن الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ أَهْلَهُ ، ثُمَّ
يَقُومُ لِيَغْتَسِلَ ، ثُمَّ يَبْدُو لَهُ أَن يَجَامِعُهَا قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ؛ قال : لا بَأْسَ .
وَسَأَلْتُ إِبْرَاهِيمًا ؛ مَا تَحْقِيقُ الْوَتْرِ ؟ قال : تَصَلِّي مَا بَدَأَ لَكَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ،
فَإِذَا بَدَأَ لَكَ فَأَوْتِرْ بِرَكْعَةٍ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَسَنِ ، عن الثَّمِيرِيِّ ، عن مُوسَى ، عن أَبِي هَلَالٍ

(١) رِيحَان بن سَعِيد بن الْمُثَنَّى السَّلَامِيُّ النَّاعِمِيُّ .

عن أيوب : قال : قال إياس : إنه لتأينني القضية لها وجهان ، فأنيهما أخذت
عرفت أن قد أصبت الحق .

حيلة إياس في
استرداد ودية

وقال المدائني : تنازع إلى إياس رجلان ؛ ادعى أحدهما أنه أودع
صاحبه مالا ، ووجهه الآخر ؛ فقال إياس : أين أودعته هذا المال ؟ قال :
في موضع كذا وكذا ؛ قال : وما كان في ذلك الموضع ؟ قال : شجرة ؛ قال :
فانطلق فالتمس مالك عند الشجرة ، فلعلك إذا أتيتها تذكر أين وضعت مالك ؛
فانطلق الرجل ، وقال إياس للطلوب : اجلس إلى أن يجيء صاحبك
يجلس قبك إياس مليا يحكم بين الناس ، ثم قال للجالس عنده : أترى
صاحبك بلغ الموضع الذي أودعك فيه ؟ قال : لا ؛ قال : يا عدو الله إنك
لخائن ، فأقر عنده ، فخبسه حتى جاء صاحبه ثم أمره بدفع الودية .

حيلة أخرى لإياس

قال المدائني وأودع رجل رجلا كيساً فيه دنانير ، فغاب خمس عشرة
سنة ، ثم رجع وقد فتق المودع الكيس من أسفله ، فأخذ ما فيه وجعل
مكانه دراهم ؛ والخاتم على حاله ، فنازعه ، فقال إياس : منذ كم أودعته ؟
قال من خمس عشرة سنة ؛ فقال المودع صدق ، فأخرج الدراهم ، فوجد فيها
ما ضرب منذ عشر سنين وخمس سنين ، فقال للمودع : أقررت أنه أودعك
منذ خمس عشرة سنة ، وهذا طرب أحدث مما ذكرت فأقر له بوديعة ،
ودفعها إليه .

رزق إياس

وقال التميمي ، عن ابن عاصم ؛ قال : كان رزق إياس بن معاوية مائة درهم .

شهادة ابن سيرين
لإياس

أخبرني علي بن عبد العزيز الوراق ؛ قال : حدثنا عارم ؛ قال : حدثنا
حماد بن زيد ، عن ابن عون ؛ قال : ذكروا لإياس بن معاوية عند محمد بن

سيرين ؛ فقال : إنه لفهم .

وذكر حماد بن إسحق ، عن أبيه ؛ قال : أتى وكيع بن أبي سُود ^(١) ، إياس بن شهادة
وكيع جابه سود
إياساً يشهد ؛ فقال له : ما حاجتك ؟ قال : جئت لأشهد ، قال : مالك
وللشهادة ؟ إماماً يشهد الموالى والتجار والسفلة ؛ قال : صدقت ، وانصرف
فقالوا لو كيع ؛ خدعك ؛ إنه لا يقبل شهادتك ، وردك ؛ قال : لو علمت
لعلوته بالفضيب .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو سلمة ؛ قال : حدثنا
إياس بن خالد ؛ قال : شهدت إياس بن معاوية ، وجاءه رجل بفريم له ؛ فقال
الفريم لإياس : سل الشاهد ولا تره الصك ؛ والله ما بدرى كم هي ؛ ولا
ما هي ؛ فقال إياس للشاهد أرني الصك فأراه إياه ، وقال : أشهد على ما فيه
فأجاز شهادته .

حدثنا عباس الدوري ؛ قال : حدثنا أبو نمير ؛ قال : حدثنا عبد الوارث
قال : حدثنا سُكين أبو قبيصة ، عن إياس بن معاوية ؛ أنه كان يقول :
إذا تزوجها على عاجل ، وأجل ؛ بدخل ^(٢) بها ، فقد بطل العاجل وأما
الأجل ، فليس لها أن تأخذه إلا بموت أو طلاق .

ما حفظنا من أخبار إياس بن معاوية

وكلامه وفطته ، وإذكاته

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا قبيصة بن مُضبة ؛ قال : أبو إياس بن معاوية

(١) وكيع بن أبي سُود صاحب خراسان .

(٢) كذا بالأصل والظاهر ؛ فدخل بها .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَالِدِ الْحَذَاءِ ؛ قِيلَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : كَيْفَ ابْنُكَ لَكَ ؟
قَالَ نِعْمَ الْإِبْنُ كِفَانِي أَمْرٌ دُنْيَايَ ، وَفَرَعِي لِأَمْرِ آخِرِي .

أم إياس بن معاوية

حَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ ، أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ إِبْرَاهِيمَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا شِجَاعُ
ابْنِ مَخْلَدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا نُحَيْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ ،
عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ؛ قَالَ : قَالَ لِي إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ : إِنْ أُمِّي كَانَتْ امْرَأَةً
أَعْجَمِيَّةً ، فَكَانَتْ تَقُولُ وَتَرَوُدُ ^(١) وَتَرَوُدُ ، وَإِنِّي لَمْ أَمِنْ أَنْ يَكُونَ لَا يُحْصَى
ذَلِكَ ، فَكَفَّرْتُ عَنْهَا أَلْفَ بَيْتٍ .

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو الْمُطَّرِّفِ الْمُغِيرَةَ بْنِ الْمُطَّرِّفِ الْمَخْزُومِي ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ؛ قَالَ :
أَرَدْتُ التَّعْرِيفَ ^(٢) بِوَسْطِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَكَلَّمْتُ : أَمْرًا بِإِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ؛
فَأَتَيْتُهُ ، فَخَرَجَ مَعِيَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ لِي : إِنْ أُمِّي خَرَجَتْ
وَهِيَ عَلَى غَضَبِي ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَصِيرَ إِلَى التَّعْرِيفِ وَالذُّعَاءِ ، وَهِيَ غَضَبِي ،
فَقِمَّ لِي حَتَّى أَسْتَرْضِيهَا : فَدَنَا مِنْ طُلَّةَ أَنْسَنَا ، وَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ ، فَجَلَسَ
بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَاضْمَأَ يَدَيْهِ عَلَى خَدَّيْهِ ، مُنْكَسًّا رَأْسَهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ
لِي : أَذْهَبُ بِنَا فَقَدْ رَضَيْتُ .

إياس بن معاوية
بترضى أمه

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّمِيرِيِّ ، عَنِ مُوسَى ، عَنِ حَمَّادٍ ؛ قَالَ :
لَمَّا مَاتَتْ أُمُّ إِيَّاسَ بِنِي ؛ فَقِيلَ لَهُ : مَا يُبْنِكُكَ ؟ فَقَالَ : كَانَ لِي بَابَانُ ؛
فَأَخْلَقْتُ أَحَدَهُمَا .

قول إياس وقد
ماتت أمه

(١) ونزود ونزود : هذه لفظة فارسية من فعل يفيد بالفارسية معنى الذهاب
(رفقتن) ومعنى اليمين فيها غير واضح .
(٢) المراد بالتعريف : اجتماع الناس في مكان للتشبه بالواقفين في عرفة .

إياس بن معاوية
والأساورة

حدثني محمد بن حرب الضبي ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال :
حدثنا أبو هلال ، عن داود بن أبي هند ؛ قال : قال لي إياس بن معاوية : أنا أكلّم
الناس بنصف عقل ، فإذا اختصم إلى الأساورة ^(١) جمعت عقل كفه .

إياس بن معاوية
والقدرية

حدثنا عباس الدوري ؛ قال : حدثنا عفان ، وحدثنا إسماعيل بن إسحق
القاضي ؛ قال : حدثنا محمد بن عبيد ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب
ابن الشهيد ، عن إياس بن معاوية ؛ لأنه قال : ما كلمت أحداً من أهلي
إلا هوى ^(٢) بعقلي كفه إلا القدرية ، فإنى قلت لهم : ما الكلام في كلام
العرب ؟ قالوا : أن يأخذ الرجل ما ليس له ؛ قال : قلت : فإن لله كل شيء .
حدثنا عباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا حماد
ابن سلمة ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : أقول في القدر ما تقول السقايات ^(٣)
هرش بايد بود ، وهو بالفارسية تفسيره ؛ كل شيء قدر يكون .

لا عهد بين
لا يعرف حب
نفسه

حدثني موسى بن صالح المطار ؛ قال : حدثنا أبو محمد ؛ قال : حدثنا
ابن علية ، عن داود بن أبي هند ؛ قال : قال إياس بن معاوية : لا خير

(١) الأساورة : قوم من المعجم نزلوا البصرة . والأساورة في الاصل من
الفرس فرسانهم القاتلون .

(٢) كذا بالاصل : والمعبارة غير واضحة ، وعجالة العقد الفريد : وقال
إياس بن معاوية : كلمت الفرق كلها ببعض عقل ، وكلمت القدرى بعقل كفه ، فقلت له
دخولك فيما ليس لك ظلم منك ؟ قال : نعم ، قلت : فإن الأمر كله لله اه .
والقدرى في كلام العرب يطلق على العلم ، والكتاب ، والكلمة ، والإذن ، والمشية ،
وبهذه الاستعمالات جاء القرآن الكريم .

(٣) كذا بالاصل ولعل المراد ما يقول البيهقيان (وهي جمع بينا) ومعناه
بالفارسية المبصر العارف الخبير . وهو شيء معناه بالفارسية كل شيء .

فَيَمَّنْ لَا يَعْرِفُ هَيْبَ نَفْسِهِ ، قِيلَ لَهُ : فَا هَيْبٌ ^(١) ؟ قَالَ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ .
أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ ؛ قَالَ : قَالَ رَوَادُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ
خُلَيْدِ بْنِ دَعْلَجٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : عَقَلَ مِصْرِي ^(٢)
مِثْلَ عَقْلِ يَمَانِيِّينَ .

عقل المجاج
وإياس

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ؛ قَالَ : قَالَ
صَالِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ : قَالَ عُتْبَةُ بْنُ مُمَرٍّ : مَا رَأَيْتُ عُقُولَ النَّاسِ إِلَّا قَرِيبًا
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ إِلَّا الْحَجَّاجَ ، وَإِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ؛ فَإِنَّ عُقُولَهَا كَانَتْ تَرْجِعُ
عَلَى عُقُولِ النَّاسِ .

إعجاب إياس برأيه

مَدَنِيٌّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى ؛ قَالَ :
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ شُبْرُومَةَ ؛ قَالَ : قَالُوا لِإِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ : إِنَّكَ مُعْجَبٌ
بِرَأْيِكَ ؛ قَالَ : لَوْ لَمْ أَكُنْ مُعْجَبًا بِرَأْيِي مَا قَضَيْتُ بِهِ .

هيب إياس كثرة
حديثه

قَالَ ابْنُ شُبْرُومَةَ : وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : إِنِّي لَأَعْرِفُ هَيْبِي ؛ مَا عَيْبِي
إِلَّا كَثْرَةَ الْكَلَامِ .

مَدَنِيٌّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ؛ قَالَ : سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ؛
قَالَ : سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، فَأَتَيْنَاهُ ؛ فَإِذَا مَا يَفْرُغُ مِنْ حَدِيثٍ إِلَّا أَخَذَ
بِذَنْبِ آخِرِ .

مَدَنِيٌّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ؛ قَالَ :
حَدَّثَنِي عَبْدُ الْقَاهِرِ يَعْنِي ابْنَ السَّرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ مَا مِنْ رَجُلٍ

(١) كذا بالأصل : والظاهر فما عيبك ؟ كما سيظهر فيما بعد :

(٢) كذا بالأصل ولعل المراد : عقل بصري .

عاقِل إلا وهو يعرف عيب نفسه ؛ قيل له : فما عيبك يا أبا وائلة ؟ قال :
الإكثار ، ثم قال : أما والله مع ذلك ما تدبّر رجُل عاقِل قولي إلا ووجد
فيه بعض ما ينفعه .

قال : وقعد إياس بن معاوية ، وخالد بن صفوان مقعدا ؛ فقال إياس :
يا أبا صفوان أنا وأنت يذبني أن نجتمع ؛ قال : أنت لا تريد أن تسبكت
وأنا لا أريد أن أسمع .

مرثا الرّامادي ؛ قال : حدثنا محمد بن سلام ؛ قال : حدثني أصحابنا ،
قال : اجتمع إياس وخالد فذكر مثله .

رد إياس على من
رواه بالأعجاب
بنفسه

حدثنا محمد بن إسماعيل ؛ قال : قال رجُل لإياس بن معاوية إنك
معتب ، فسكت عنه إياس قليلا ؛ ثم قال له : نشدتك الله : أيعجبك
ما تسمع مني ؟ قال : اللهم نعم ؛ قال : فكيف تلومني أعجب بنفسي ؟ .

مل يقطع المختلس

مرثا مُربّع محمد بن إبراهيم ؛ قال : حدثنا ربيع بن يحيى ؛ قال : اختلس
رجُل شيئا ، فسئل الحسن ؛ فقال : لا يُقطع ، وسئل إياس بن معاوية ؛
فقال : يُقطع (١) .

(١) عدم القطع في المختلس هو المروي عن علي بن حنين أني برجل اختلس من رجل
ثوباً فقال : إنما كنت ألعب معه ؛ قال : تعرفه ؛ قال ؟ نعم ؛ فلم يقطعه ، وكذلك روى عن
عمر إذ رفع إليه عمار بن ياسر قصة رجل اختلس طوقاً ، فسكتب إليه عمر : أنه عادي
الظهيرة فلا تقطعه ؛ وكذلك قال الحسن وقتادة : لا قطع ولكن يجن وعموبة وعليه
جمهرة العلماء ؛ لما روى من قوله صلى الله عليه وسلم : ليس على خائن ولا مختلس
قطع ، وما روى عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم درأ عن المنتهب والمختلس
والخائن القطع . وروى عن عطاء ، وعدي بن أرطاة وجوب قطع يد المختلس وأطال
ابن حزم في المحلى الكلام منتصراً للرأى القائل بالقطع .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا نصر بن علي ؛ قال : حدثنا
الأصمعي ، عن صالح بن الصقر ، عن صوّاف ، كان في السوق ، أن إياس
ابن معاوية باع أرضاً له بعشرة ألف ، فكان يأخذ كل يوم مني أربعمائة
يَقْسِمُهَا فِي الْأَعْرَابِ فِي حَاطَةِ ^(١) كَانَتْ .

جده إياس

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن ابن أبي شَيْخ ، عن صالح بن سُلَيْمَانَ ؛
قال : ذَكَرُوا يَوْمًا عِنْدَ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ابْنَةِ إِيَّاسَ ، فَعَابُوهُ ؛ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ :
مَا أَدْرَى مَا تَقُولُونَ ، أَمَا هُوَ فَيَتَصَدَّقُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ أَسْهَلَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ
يَسِيرٍ عَلَيَّ .

حدثنا عبد الله بن الهيثم بن عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ ؛ قال : حدثنا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ ؛
قال : حدثنا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ ؛ قال : قال لي إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ : لَسْتُ بِتَحَبُّ
وَالْحَبُّ لَا يَتَخَدَعُنِي وَلَا يَتَخَدَعُ ابْنَ سَيْرِينَ ، وَيَتَخَدَعُ الْحَسَنَ وَيَتَخَدَعُ أَبِي مَعَاوِيَةَ
ابْنَ قُرَّةَ وَيَتَخَدَعُ مَهْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

إياس والغناء

حدثني بشر بن موسى ؛ قال : حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ؛ قال : حدثنا سُفْيَانُ ؛
قال : حدثنا هِشَامُ بْنُ حُجْرٍ ، عَنِ إِيَّاسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْغَنَاءَ فَقَالَ :
إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الرِّيحِ ؛ يَدْخُلُ فِي هَذِهِ وَيَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ ، قَالَ سُفْيَانُ : كَأَنَّهُ
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ .

أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْجُرْجَانِيُّ ، وَالرَّمَادِيُّ ؛ قَالَا : أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنِ مَعْمَرٍ ، عَنِ أَيُّوبَ ؛ قَالَ : سُئِلَ إِيَّاسُ عَنِ الْبَرِّ بَطْنُ ؛ فَقَالَ :

(١) الحطمة بالفتح وتضم والحاطوم السنة الشديدة .

لو أمرت أن أميز عمل أهل الجنة من عمل أهل النار لم أجدل البربط من عمل أهل الجنة .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا سلمة بن حيان العتكي ؛

قال : حدثنا حشرج المزني ، من ولد عائذ بن عمرو ، وحدثنا عبد الله بن

أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا هاشم بن الوليد الهروي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن

حشرج البصري ؛ قالاً جميعاً : حدثنا المستنير بن أخضر ^(١) ، عن إياس بن

معاوية ؛ قال : إسماعيل ، عن عمه إياس ؛ قال : شهدت دهقاناً أتاه ، فقال :

يا أبا وائلة ما تقول في المسكر ^(٢) ؟ قال : حرام ؛ قال : وما حرمه ؟

ولأنما هو تمر ، وماء ، وكشوت ^(٣) ؛ قال : فرغت يا دهقان ؟ قال : نعم ؛

قال : أرايت لو أخذت كفاً من ماء فضربتك به ، كان يوجعك ؟ قال : لا

قال : أفرأيت لو أخذت كفاً من تراب فضربتك به ، أكان يوجعك ؟

قال : لا ؛ قال : فأخذت كف تعين فضربتك به ، أكان يوجعك ؟ قال : لا ؛

قال : فأخذت الثراب ، ثم طرحت عليه الثبن ، وصببت عليه الماء ، ثم

كمزته كمزاً ، وجعلته في الشمس ، ثم ضربتك به ، أكان يوجعك ؟ قال :

نعم ، ويقتلني ؛ قال : فكذلك هذا ؛ حين جُمعت أخلاطه وُحِر حرم .

حدثني عبد الله بن الهيثم بن عثمان العبدى ؛ قال : حدثنا قريش بن

أنس ؛ قال : حدثنا حبيب بن الشهيد ؛ قال : قال لي إياس بن معاوية :

(١) المستنير بن أخضر بن معاوية بن قره ابن أخ لإياس .

(٢) المسكر : كذا بالأصل والظاهر السكر بفتح السين والكاف .

(٣) كشوت : كذا بالأصل والظاهر كتبت ؛ وهو النبيذ ، وصوت فليان القدر .

تعليق إياس لحرمه
السكر

إن أردت الفقه فعليك بمُعَلِّمِي ومعلم أبي الحسن بن أبي الحسن ، فإن أردت
الفُتْيَا فعليك بعمد الملك بن يعلى ، وإن أردت القضاء فعليك بعماد بن منصور ،
وإن أردت الصَّلاح فعليك بِحَمِيد الطَّويل ، وإن أردت الشَّغب فعليك
بصالح السُّدوسي ، وتَدْرِي ما يَقُول حَمِيد ؟ ^(١) دع بعض حَقِّكَ وأخر
بعضه ، . خذ بعضه ، وتدرى ما يَقُول صالح السُّدوسي ؟ اجهد ما عليك
وَادِع ما ليس لك وادع يَدَنهُ غُيْبًا .

رأى إياس في
بعض العلماء

حدثني يزيد بن الهيثم أبو خالد البازا ، حدثنا صبيح بن دينار : قال :
حدثنا المَعافِي بن عمران ، عن حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية : قال :
لا تنظر إلى ما يَعْمَل الفقيه ، فإنه يَصْنَع الأشياء يَكْرهها ؛ ولكن سلّه
يخبرك بالحق .

رأى إياس في
الفرق بين العمل
والرأى

حدثني مَضر بن محمد الاسدي : قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث : قال :
حدثنا عبد الله بن الحسن القاضي : قال : قال إياس بن معاوية : الفقيه
التَّاجر أفضل من الفقيه الذي ليس بتاجر ؛ قال : فكأننا أنكرنا ذلك لما
سمِعناه ، فلما نظرنا في الأمور بعد ، نظرنا فإذا الأمر كما قال الشيخ .

الفقيه التاجر أفضل
من فقيه ليس
بتاجر

حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد : قال : حدثني عاصم بن عمر بن
علي المَقْدَمِي : قال : حدثنا أبي ، عن سُفيان بن حسين السلمي ؛ قال : إياس
ابن معاوية يقول : إنه إن يكُ في فعال الرَّجُل فَضْلٌ عن قوله أجمل من أن
يكون في قوله فَضْلٌ عن فعاله .

(١) عبارة عيون الاخبار : وتدرى مايقول حميد؟ يقول لك : حط شيئاً
ويقول لصاحبك : زده شيئاً حتى نصلح بينكما .

أخبرني محمد بن موسى القيسي ؛ قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ؛ قال :
حدثنا صالح بن سليمان ؛ قال : خرج قومٌ من أهل واسط من التجار إلى
عبدسى ؛ فقالوا : أتاني إياس بن معاوية ، فسلم عليه ، فأتوه ؛ فقال لهم :
يا معاشر التجار احفظوا عنى خصالاً ثلاثاً تنتفعون في تجارتكم :
لا يشترى الرجل بأكثر من ماله ، فإن كانت رضية أتت على رأس ماله
كله ، ولا يشارك إلا شريكاً واحداً ؛ فإن أكثر ، فائنين ؛ فإن الشركاء إذا
كثروا تواكلوا ، ولا يشترى من رجل له بضاعة ليس له غيرها ، فإن التوى
أمر أو أصابته نكبة لم يعذره ، وألح عليه وحرَّق^(١) به ؛ اشترى من أهل
السعة واليسار ، فإنهم يؤخرون ويحتملون .

نصيحة إياس بن
معاوية للتجار

حدثني أبو سعيد الخدرى ؛ قال : حدثنا الأصمى ؛ وحدثني سليمان بن
أيوب المديني ؛ قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عمه ؛ قال : قال
الخليل بن أحمد : قال إياس بن معاوية : لو أخذت عوداً فقسته بعود حتى
يصير ليس بينهما شئ ، ثم قست الثاني إلى ثالث ، والثالث إلى رابع ، إلى
العاشر ، ثم قست العاشر إلى الأول لوجدت بينهما شيئاً بيناً .

خبرة إياس
بالمساحة

أخبرنا حماد بن إسحق الموصلي ، عن الأصمى ، عن عامر بن صالح ،
عن إياس بن معاوية ؛ قال : ارسل إلى ابن هُبيرة ، فسأكتني ، وسأكتته ،
حتى فهمت ، ثم أعادني من القابلة ، ففعل مثلاً ؛ ثم قال : إيه ؛ قلت : سل
عما شئت ؛ قال : أنقرأ القرآن ؟ قلت : نعم ؛ قال : أتعرف من الشعر شيئاً :

إياس بن معاوية
رأى هُبيرة حين
أراد توليته القضاء .

(١) حرق الرجل بالفتح والضم إذا ساء خلقه ، ويصح أن تكون حرق يقال
حرق الرجل إذا بني متحيراً من أموشدة ، ويقال حرق الرجل في البيت فلم يبرح .

قلت : نعم ؛ قال : هل تعلم من أيام العجم شيئاً ؟ قلتُ أنا بذلك أعلم ؛
قال : إني أريد أن أستعين بك ؛ قال : قلت : في ثلاث لا أصلح معهن
لولاية ، أنا دميم ، وأنا عبي ، وأنا سيء الخلق ، قال : أما دميم فإني
لا أحسن بك الناس ، وأما عبي فإنك تُعبر عن نفسك ، وأما سيء الخلق
فالسُّوط يُقوِّمك ، وأمر لي بألني درهم ، فهو أول مال تأثنته .

حدثنا أبو حمزة أنس بن خالد الأنصاري ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الله
الأنصاري ؛ قال : حدثنا عون ؛ قال : لما بُعث إلى ابن سيرين ، والحسن
وأولئك قدموا على ابن هبيرة قال : فقال محمد لما دخل عليه ، السلام عليكم ،
وكان ابن هبيرة مُتَكَبِّراً جالساً ، وكان معه أبو الزناد ، فقال له كيف من
تركت ؟ قال : تركتُ الظلمَ فيهم فاشياً ، فهمَّ به ، فجعل أبو الزناد يقول
له : إنه شيخ ، إنه ، إنه ، قال : جاء لإياس بن معاوية بجائزة ، فقال لا حاجة
لي فيها ؛ فقال : أتردُّ جائزة الأمير ؟ قال : ولم يُعطيني ؟ أيتصدق علي ؟
فقد أغثناني الله ، أو يُعطيني على أجر ، فلا آخذ عليه أجر ؛ قال الأنصاري
وكانت جائزته عشرة آلاف .

ابن هبيرة وإياس

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سليمان بن أبي شيخ ، عن صالح بن
بن سليمان ، عن حفص بن عمر بن حفص بن عبد الله بن الحارث بن هشام ،
قال : كنتُ فاتباً عن واسط أيام يوسف بن عمر ؛ فقدمتُ فقال لي : إني
أبيت لإياس بن معاوية ؛ قلت : وما له ؟ قال ضربه الإمبر يوسف ؛ أراد
على أن يتولى له السوق ؛ فأبى فضربه ، فأثيته ، فوجدت عنده جماعة ،
جماعة ، فقال لي يا أبا عمر ها هنا ، فأجسني إلى جنبه ، ثم قال : لقد ضربني

الأمير ستة وخمسين سوطا ، فنظرتُ في ضربى مملوكى فإذا هو يَنْقَصُ على ضرب يوسف إياى سوطين ؛ فقلت : أرجو أن يكون قصاصاً وأن يكون لى فوات السوطين ، ثم اقتصَّ ضربه بمملوكيه لما ضربهم عليه ، فحفظت قصة غلام منهم ؛ قال : جئتُ فى يوم بارد فوضعت قلنسوتى ، وجمامتى عن رأسى ، ودعوت بالوضوء ، فجاء بماء بارد ؛ فقال بالفارسية : أصبْ على رأسك ؟ فقلت متعجبا منه : نعم ، فصبَّ على رأسى ماء بارداً فى يوم بارد ، فضربته سوطين .

إياس أبى ولاية
سوق واسط

قال : حدثنى أبو سفيان الحميدى : أن جده مهدي بن عبد الرحمن ولى لعمر بن هبيرة سوق واسط ، ثم وليها بعده إياس بن معاوية ، فلما كان أيام يوسف بن عمر أراد إياساً على ولاية السوق ، فأبى عليه ؛ فضربه ستة وخمسين سوطا .

إياس والمرورة

أخبرنى أبو زيد مشرف بن سعيد الواسطى ؛ قال : حدثنا إسحق بن محمد الناقد ؛ قال : سمعت سفيان بن الحسين يقول : قلت لإياس بن معاوية : ما المرورة ؟ قال : أمّا فى بلدك وحيث تُعرف فالتقوى ، وأمّا حيث لا تُعرف فاللباس .

أخبرنى إبراهيم بن أبى عثمان ؛ قال : حدثنى عبد الرحمن بن المثنى العنبرى ؛ قال : حدثنا معبد بن هرون ، وإبراهيم بن مرزوق ؛ قالوا : شهدنا جارية إياس تدبج^(١) له ، وإياس بالباب لا يُنكر ذلك .

أحب الناس لإياس

وأخبرنى إبراهيم بن سعيد ، عن سليمان بن أبى صبيح ، عن صالح بن سليمان ؛ قال الحجاج لإياس بن معاوية : يا أبا إياس من أحب الناس إليك ؟

(١) كذا بالأصل ؛ ولعلها تدبج بالبدال المهمة ومعناه بسط الظهر وطأأة الرأس .

قال : الذي يُعْطِينِي ؛ قال : ثمّ من ؟ قال الذي يُنْفِقُ عَلَيْهِ .

وقال صالح بن سليمان : كان إياس بُسْتَقْرَضَ عَلَى عَطَاةٍ ، وَبِتَصَدَّقَ حَتَّى يُخْرِجَ عَطَاؤَهُ .

قال : وكان عُمر بن هُبَيْرَةَ وَجِهَ إِلَى رُتَيْبِ بْنِ هَذَا يُسْأَلُهُ الَّذِي كَانَ يُؤَدِي إِلَى الْحِجَابِ فَكَانَ فِيهِمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةٍ ؛ فَقَالَ لَهُمْ رُتَيْبٌ : نَحْنُ أَعْلَمُ بِوَلَائِكُمْ مِنْكُمْ ؛ كَانَ الْحِجَابُ لَا يُبَالَى مَا أُخْرِجَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ إِذَا بَلَغَ حَاجَتَهُ ، وَإِنْ صَاحِبِكُمْ عُمر بن هُبَيْرَةَ يَنْظُرُ فِي أَلْفِ دِرْهَمٍ يُخْرِجُهَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ :

عمر بن هبيرة
ورتييل

وقال صالح بن سليمان : اشْتَكَى أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيُّ إِلَى إِيَّاسِ كَثْرَةَ نَفَقَتِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ إِيَّاسٌ : أَرَأَيْتَ بَيْتًا لَهُ بَابَانِ ، وَبَيْتًا لَهُ بَابٌ ، أَيُّهُمَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ الرِّيحُ أَكْثَرَ ؟ قَالَ : الْبَيْتُ الَّذِي لَهُ بَابَانِ ؛ قَالَ : فَكَذَلِكَ أَنْتَ إِذَا مَا تُنْفِقُ يَقْدَرُ مَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ .

إياس بن معاوية
وأبان بن الوليد

فأخبرني الحارث بن محمد ؛ قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ ؛ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ هَلَى إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَسَكَ إِلَى شِدَّةِ الْمَثْوَةِ ، وَكَثْرَةِ الْإِنْفَاقِ ؛ فَقَالَ لَهُ إِيَّاسٌ : إِنَّ النَّفَقَةَ دَاعِيَةُ الرِّزْقِ ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ بَابَيْنِ ؛ فَقَالَ لِلرَّجُلِ : أَغْلَقْتَ هَذَا الْبَابَ ، فَأَغْلَقَهُ ، فَقَالَ : هَلْ يَدْخُلُ الرِّيحُ الْبَيْتَ ؟ قَالَ : لَا ؛ قَالَ : فَانْتَحَهُ ، فَفَتَحَهُ ، فَجَمَلَتْ الرِّيحُ تَخْرُقُ الْبَيْتَ ؛ فَقَالَ : هَكَذَا الرِّزْقُ ، أَغْلَقْتَ فَلَمْ يَدْخُلِ الرِّيحُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَمْسَكَتَ لَمْ يَأْتِكَ شَيْءٌ .

مثل الإنفاق

أخبرني محمد بن زكريا بن دُنْيَا ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ : مَا فَتَحَهُ رَجُلٌ قَطْرًا

إلا ساء ظنه بالناس ؛ أخبرني الحارث بن أبي أسامة ؛ قال : حدثني إبراهيم بن أحمد ، عن عبد الكبير المعافى بن عمران ، عن أبيه ؛ قال : قال إياس بن معاوية : وما خير رجل له قبيصان ؟

عهد الناس
بالقبوة

ذكر الحسن بن عبد العزيز الجروى أن خُمرة بن ربيعة كتب إليه يذكر عن ابن شوذب ؛ قال : سمعت إياس بن معاوية يقول : ما بعد عهد قوم بنيهم إلا كان أحسن لقولهم وأسوأ لفعلهم .

كيف يصلح حال
الرجل فمه

حدثنا إسماعيل بن إسحاق ؛ قال : حدثنا نصر بن علي ؛ قال : أخبرنا عثمان ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : سمعت إياس بن معاوية ، ورأيت رجلاً أحمر غليظ الثوب ، يلوث عمامته لوثاً ، وقد غلبهم على الحديث ؛ فقال : فسمعت يقول ؛ يكون على الرجل ألف فينفق ألفه ، فيصلح وتصلح الغلة ، ويكون على الرجل ألفان فينفق ألفين فيصلح وتصلح الغلة ، ويكون على الرجل ألف فينفق ألفين فيوشك أن يبيع العقار ، وتذهب النفقة .

حدثنا أبو قلابة ؛ قال : حدثني أبي ، في آخرين ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية ، قال : مثلت الدنيا على مثال طائر ، فالبصرة ومصر الجناحان ، والشام الرأس ، والجزيرة الجوجو ، واليمن الصلب .

حدثني أبو قلابة ؛ قال : حدثني محمد بن خلف ؛ قال : حدثنا أبو حمر الضير ، عن حماد بن سلمة ؛ قال : دخلت على إياس بن معاوية وبين يديه رطب سكر ، وهو يأكل ، فقال : إذن فكل فإنه يزيد في العقل .

حدثني أحمد بن أبي خيشمة ؛ قال : حدثنا عثمان بن المفضل الطائي ؛ قال : حدثنا عمر بن علي بن سفيان بن حسين ؛ قال : قال إياس بن معاوية :

لا بُدَّ للنَّاسِ من ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ ؛ لا بُدَّ لَهُم من أن تَأْمَنَ سَبِيلَهُمْ ، وَيَخْتَارَ لِحُكْمِهِمْ
حَتَّى يَعْتَدِلَ الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ ، وَأَنْ يَقَامَ لَهُم بِأَمْرِ الْبُعُوثِ الَّتِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عُدُوِّهِمْ ؛
فَإِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ إِذَا قَامَ بِهَا السُّلْطَانُ احْتَمَلُوا النَّاسَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَثَرَةٍ
وَكَثِيرًا مِمَّا يَكْرَهُونَ .

لا بد للناس من
ثلاثة أشياء

حَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابنُ بُكَيْرٍ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رِبِيعِ
ابنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ لِي أَبُو وَائِلَةَ ، يَعْنِي إِيَّاسَ بْنَ مَعَاوِيَةَ ، يَا رَبِيعَةَ
نَقُولُ لَكَ شَيْئًا ؛ كُلُّ بَنِيَّانِ بَنِي عَلِيٍّ أَسَاسٌ أَعْوَجَ لَمْ يَسْتَقِمْ بَنِيَّانَهُ .

ربيع بن عبد الرحمن
وإياس بن معاوية

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مِرْدَاسٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
ابنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنْ عَنبَسَةَ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ؛ قَالَ : لَا تَزُوجِ الْمَرْأَةَ
إِذَا كَانَتْ تُسَكِّمُ قَسَمَ ، فَتَمَشِي فَتُسْرِعُ ، وَلَا تَزُوجِ صَغِيرَةَ الرَّأْسِ ، فَإِنَّ
عَقْلَهَا فِي رَأْسِهَا

سنة المرأة التي
لا يبنى الزواج بها

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اللَّيْثِيِّ الْعَنْبَرِيِّ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ هُرُونَ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِإِيَّاسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ : يَا أَبَا وَائِلَةَ مَالِكٌ لَا تَشْتَرِي
دَابَّةً ؟ أَرَأَيْكَ تَسْتَعِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ : يَا بُنَيَّ وَمَا أَصْنَعُ بِمَالٍ يَأْكُلُ الْمَسَالَ .

إياس لا يقني دابة

بَلَّغَنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْبَاهِلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ السُّهْمِيِّ ؛ أَنَّ
إِيَّاسَ بْنَ مَعَاوِيَةَ كَانَ فِي حَلْقَةٍ وَذَكَرُوا : الْوَالِدُ أَبْرَأُ مِنَ الْوَالِدِ ؟ فَأَجْمَعَ رَأْيَهُمْ
عَلَى أَنَّ الْوَالِدَ أَبْرَأُ ، وَاشْتَقَلَ إِيَّاسٌ فِي شَيْءٍ ، فَلَمَّا فَرَّغَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، فَأَخْبَرُوهُ ؛
فَقَالَ : إِنِّي أَخَالِفُكُمْ ، إِنِّي أُرْزِعُ أَنْهَمَا إِذَا كَانَا بَرِّينَ جَمِيعًا فَالْوَالِدُ أَبْرَأُ ؛ قَالُوا :
وَكَيفَ ؟ قَالَ لِأَنَّ بَرَّ الْوَالِدِ لِيَوْلَدِهِ طَبَاعٌ يَطْبَعُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، لَا يَسْتَطِيعُ إِلَّا ذَلِكَ

الولد أبرأ من الوالد

وبر الولد لوالده تَشَدُّدٌ مِنْهُ لِمَا افترض الله عليه من حقه .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن يزيد بن هرون ، عن
القوام بن حوشب قال : التقيت أنا وإياس بن معاوية بذات عرق ، فذكرت
إبراهيم ، يعني التيمي ؛ فقال : لولا كرامته على لَأُنَيْتُ عليه ؛ فقلت : أتعرفه ؟
قال : نعم ؛ قلت : فلم تذكره أن تُنْثِي عليه ؛ قال : إنه كان يقال إن الشَّاه
من الجزاء .

تصرف إياس
في المال

وَبَلَغَنِي أَنَّ إِيَّاسًا كَانَ عَلَى سُوقٍ وَاسِطٍ ، وَكَلَّمَهُ أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي دَرَاهِمٍ
يَحْطُّهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِرَاءِ حَانُوتِهِ ، فَقَالَ : أَنْظِرْ إِلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ يُمَكِّنُنِي أَنْ
أَحْطَ عَنْهُ حَطَطْتُ ، فَنَظَرَ إِلَى الْحَانُوتِ فَرَأَاهُ فِي بَابِ الْبَصْرَةِ ؛ فَقَالَ : هَذَا
فِي دِيْبَاجَةِ الْحَرَمِ ، لَيْسَ إِلَى الْحَطِّ مِنْهُ سَبِيلٌ ، ثُمَّ كَلَّمَ إِيَّاسَ فِي كَلَامِ أَبَانَ
ابْنَ الْوَلِيدِ فِي حَطِّ مِائَةِ أَلْفٍ مِنْ خِرَاجِ رَجُلٍ ؛ فَقَالَ : رَدَدْتِ رَجُلًا فِي
دَرَاهِمٍ فَأَكَلَمَهُ فِي مِائَةِ أَلْفٍ ؟ ثُمَّ اعْتَزَمَ فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ : إِنْ وَاللَّهِ
مَا أُعْجِبُ مِنْكَ ، وَلَسَكُنِي أُعْجِبُ مِنْ تَجْرَمِكَ ، رَدَدْتَنِي عَنْ دَرَاهِمٍ ؛ وَوَيْكَلَمْنِي فِي
مِائَةِ أَلْفٍ ؛ فَقَالَ لَهُ إِيَّاسٌ : فَلَا تَعْجَبْ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِنِّي كُنْتُ رَادًا عَنِ الدَّرَاهِمِ
مَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَكُنْتُ مُشْفَعًا فِي الْمِائَةِ أَلْفِ مِنْ هُوَ دُونِي ، ثُمَّ تَجَرَّى
الْكَلَامَ بَيْنَهُمَا ، حَتَّى قَالَ لَهُ أَبَانُ : يَا مُفْلِسُ ؛ قَالَ : أَنْتِ أَوْلَسُ مِنِّي ، قَالَ :
وَكَيْفَ ؟ وَأَنَا اسْتَفْلُ كَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ نَفَقْتِكَ أَكْثَرَ مِنْ عَائَتِكَ ، وَغَائِي
أَكْثَرَ مِنْ نَفَقَتِي .

وقال محمد بن سلام ، عن سُلَيْمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ ، قَالَ تَقَدَّمَ إِلَى إِيَّاسِ رَجُلٌ
مِنْ عِزَّةِ أَعْمَشٍ تَخَاصَمَ امْرَأَةً كَالْقَلْعَةِ ، وَمَعَهُمْ نَفَرٌ فِيهِمْ قَتِي شَابٌّ لَهُ مَنَظَرٌ

ورواه ، فأقابت المرأة تُكلم الناس بلسان سليط ؛ فقال لها إياس : أنجلى
في منازعة بعلك ؛ فقالت : لو كان لذلك أهلا فَعَلت ، ولكنه هِلْجاجة (١)
تقوم ، لسكل معروف عَدوم ؛ فقال بعلها : أما إذا أبيت ، فوالله لا أكتملك
خبرها ، وأنشده .

امرأة تذب زوجها
أمام إياس

نبت عَيْنها عيني وراق نَوَادها قى من بنى دحلان رخو المكامر
قى لو أجاربه إلى المجد قُتُّه وقَصَّر عن إدراك حُرِّ المآثر
رأته جميلا ذا رُواء فأذعنت إليه ورامتنى بإحدى القناطر
ودون الذي رامت من الموت طارض على رأسها حَمُّ كثير الزماجر

فرفع إياس رأسه ، فنظر في وُجوه القوم ؛ فقال للفتى : ما اسمك ؟ قال
روق بن عمرو ؛ قال أجلاّني أنت ؟ قال : نعم ؛ قال : أدنُ فدنا منه ، فأخذ
أذنه ، وقال : والله لئن بلغني أنك دخلت بينهما لأطيلن حبسك ؛ فقال
البعل له : أما إذا أظهرت ما كنتُ أخفى ، فهي طالق ثلاثاً ؛ فقال له إياس
إنك لكريم ؛ فقال للمرأة انهضى فغير فقيدة ولا حميدة ، قَبحك الله ،
وما تافت إليه نفسك .

وروى سليمان بن حرب عن حمير بن علي ، عن أبي العباس الهلالي ،
قال : قَدِم إياس واسطا ؛ فقال الناس : قَدِم البصرى ؛ فقال ابن شُبْرمة :
انطلقوا إلى البَصْرى ؛ نسأله لِمَاء ، وسلم وجلس ، فقال : أناذن أصلحك
الله أن أسألك ؟ فقال : أرييت بك حتى استأذنتي ؟ فإن كانت مسألة لا تؤذى

إياس بن معاوية
وابن شبرمة

(١) هِلْجاجة : الإحتمى الضخم الجامع لكل شر .

الجلس ، ولا تَشُقُّ المستول ، فسأله عن اثنين وسبعين مسألة كُلُّها يختلفان فيها ، فإرده لياس إلى قوله ، إلا مسألتين ، فأنهما كانا على الاختلاف فيها .
وحدثت عن عبد الله بن سعيد ، عن ابن أدریس ؛ قال : سمعت أبي يذكر ؛ قال : عن أبي شبرمة ؛ قال لياس بن معاوية : إياك وما يستبشع الناس الكلام ، وعليك ما يعرف من القضاء .

حدثني أحمد بن علي ؛ قال : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح قال : حدثنا ابن وهب ، عن عبد الله بن لميعة ، عن محمد بن عبد الرحمن القرشي ؛ قال : قلت لإياس بن معاوية ؛ أخبرت أنك كنت لا تُجيز شهادة الاشراف بالعراق ، ولا التجار ، ولا الذين يركبون البحر ؛ فقال : أجل أما الذين يركبون البحر ، فإنهم يركبون إلى الهند حتى يُغرر بدينهم ، ويُمكنوا هَدْوَمَ منهم ، من أجل طمع الدنيا ، فعرفت أن هؤلاء إن أعطى أحدهم درهمين في شهادتهم لم يتخرج بعد تغريره بدينه ، وأما الذين يتجرون في قرى فارس فإنهم يطمعونهم الرِّبا ، وهم يعلمون ؛ فأبیت أجز شهادتهم لأجل الرِّبا ؛ وأما الاشراف فإن الشريف بالعراق إذا نابت أحداً منهم نائبة أنى سيد قومه ، شهد له وشفع ، فقد كنت أرسلت عبد الأهل بن عبد الله بن طامر الأباتيني بشهادة .

حدثنا محمد بن إسحق الصفحاني ؛ قال : حدثنا حجاج بن منهال ؛ قال : حدثنا حماد ، عن حميد ؛ قال : لما أخذ الحجاج بن يوسف إياس بن معاوية فسجنه ؛ قال : سئل الحسن ؛ هل لي أن أعطى من مالي شيئاً ؛ قال حميد :

نصيحة لياس

إياس لا يجيز
شهادة التجار
وراكبي البحر
والاشراف في
العراق

فسألت الحسن ، فقال : ليس له من ماله إلا الثلث ، فأخبرته بذلك ؛ فقال :
رحم الله أبا سعيد ، ما فقه رجل قَطُّ إلا ساء ظنه بالناس ^(١) .

مرثنا درُئسب ^(٢) بن زياد ؛ قال : حدثنا زكريا بن ميسرة ؛ قال : حدثنا
العلاء ، صاحب البصرى ، أن إياس بن معاوية جاءته امرأة بصرية فقالت :
فلان مولاك مات وترك صُمرّة ؛ قال : ما أنت منه ؟ قالت : عاتته ، قال :
تُخذيا فلكيا ، وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض .

فقرى إياس في
مراث

مرثنا محمد بن إسحق الصفاني ؛ قال : حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ،
قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إبراهيم بن حنّاذ ، قال : حدثنا
مُسلم ؛ قال : حدثنا جرير بن حازم ؛ قال : سمعت إياس بن معاوية يقول :
لقد أدركت البصرة ، وما لهم مفت إلا جابر بن يزيد .

مفت البصرة
جابر بن يزيد

قال : حدثنا الدؤري ؛ قال : حدثنا أبو سلمة ؛ قال : حدثنا شعيب
صاحب الطيالسة ^(٣) ؛ قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : هللت إياساً سبع
سنين ثم لم يزل يُعلمنى .

(١) لعل إياساً يريد بعبارة أن حاله في السجن تحت قبضة الحجاج الثقفي هي
التي دعت الحسن إلى القول بهواز تصرفه في تلك ماله فقط فهو يشبه المريض
مرض الموت .

(٢) درُئسب بن زياد المنبري البصري .

(٣) الذي في تقريب التهذيب وخلاصة تهذيب الكمال : شعيب بن
الطيالسة ؛ وقال في التقريب : يقال : اسم أبيه بيان .

ما بلغنا من فطنة إياس بن معاوية وإذكانه

أخبرنا حماد بن إسحق الموصلي ، عن أبيه ؛ أن أم إياس كانت جارية بُنّانية فقال : أتاني هذه القيادة من قبل أمي ؛ كانت تخبرني أن إخوتها يزكونون ويتفرسون ، فلقيتهم بمكة فزكّتهم وزكّونني .

قال : ورأى إياس بن معاوية بعض شهوده ؛ فقال : خلّقت نصف لحيتك ؟ قال : نعم ؛ أصابني داء ، فخلّقتها له ؛ فقال : عرفت ذلك باختلاف الشعرين ؛ ورأى رجلاً ؛ فقال : هذا يبيع الرمان ؛ فقيل : من أين علمت ؟ قال : رأيت ظفر إبهامه أطول من سائر ، ورأسها أخضر ، فعلبت أنه يمتحن بها الرمان .

ورأى معلفاً ؛ فقال : معلف بعير أعور ؛ قالوا : بيم علمت ؟ فقال : رأيت اعتماده في إحدى جنبيه .

وقال إياس : الشَّبُوطُ ^(١) ليس له بيض ، وهو بين البنيّ والسيم ^(٢) بمنزلة البغل بين الفرس والحمار ، وليس له نسل .

(١) الشَّبُوطُ سمك دقيق الرأس عريض الوسط كما قال الدميري ، في كتاب حياة الحيوان ، وقد عرض الجاحظ في كتاب الحيوان لما روى عن إياس بن معاوية في الشَّبُوط ، ونمى على إياس عجبه وغروره وتدخله فيما لا يحسن ، في كلام طويل ، قال في نهايته : أن الرجل حين أحسن في أشياء وهمه العجب بنفسه أن لا يروم شيئاً فيمتنع عليه ، وغره من نفسه الذي غر الخليل بن أحمد ، حين أحسن في النحو والعروض ، فظن أنه يحسن الكلام وتأليف اللحن .

(٢) كذا بالأصل ولم نجد السيم اسماً من أسماء السمك ولعله الديسم ، وهو ولد الذب من الكلبة . والمراد أن أنه متولد من صنميين كالديسم في تولده ، وإن كانت العبارة غير واضحة

ومر إياس تحت سبابط للمخيرة بن الحادش ، فسمع صوت امرأة ؛ فقال : هذه حامل بسلام ؛ قالوا : كيف علمت ؟ قال : سمعت صوتاً مجاجلاً صائياً ، وهذه علامة حمل الغلام .

وكان إياس يقول : شرقي كل بلد أكثر أهلاً من غربيه ، ومن قَرَب من التَّهَر كان أقل آنية من بَعْد من النهر .

وقال : طلب خالد بن عبد الله القمري أموال ابن هُبيرة ، وقيل له : إن له ودائع عند قوم ، فلم يجدوا له شيئاً ، ولا أحداً يدلهم على ودائعه ، فأخذوا أمولاً له ، فسألوها فلم يكن عندها علم ، ورأوا زَنْفِيلَجَةَ (١) في بيتها ، فأخذوها فوجدوا فيها شراكاً ، فيه أثار كتاب ، فدعا إياس بقصب لِحْمَلٍ يَدْرُجُ الذرَّاءَ عليها حتى أدرجه على القَصْبِ ، فنبش الكتاب ، فإذا فيه ذكر أموال ابن هُبيرة ، وودائعه ، عند أقوام سماهم فأخذوها .

حيلة لابس لمعرفة
مرضع مال ابن
هُبيرة

أخبرنا عبد الله بن عمرو ، عن محمد بن سَلَامٍ ؛ قال : قال إياس ابن معاوية : لون الشعر الذي هو لونه البياض وإنما السواد قبل إدراكه ، كالشمرة قبل إدراكها .

لونه الشعر

وقال عبد الله بن عمرو : حدثني حسين بن فراس ، عن صالح بن محمد ؛ قال : دخل رجُلان الحَمَّامَ ؛ أحدهما عليه مطرف نحر ، والآخر عليه بثٌ غُرجٍ صاحب البث ، فلبس المطرف ، فتعلق به صاحبه ، فسارا إلى إياس فقال إياس لصاحب البث : أذنه ، فدنا فنظر إلى شعر رأسه ، فإذا هو قائم ،

(١) الزَنْفِيلَجَةُ : بتكسر الزاى وسكون النون وفاء مكسورة : وغاء أدوات الراعى
مخرب ذن بيته ، ويقال له : زَنْفِيلَجَةٌ وزَنْفِيلَجَةٌ .

ونظر إلى شِعْر الآخر فإذا هو ساكن ؛ فقال لصاحب البتّ : ادفع المطرف إليه ، وخذ البتّ .

وقال الموصلي : مرّ إياس بقوم يسقون من بئر طوله ثمانون ، فأمرهم فقطعوا الرّشا نصفين ، فصيروا النصف الذي في الدلو في أربعين من البئر إلى الماء ، وصهروا في النصف الأعلى بكرة وعلّقوا فيه النصف الأسفل الذي فيه الدلو في البكرة ، فلما جذبوا النصف الأعلى صارت الدلو عندم بالماء ، فصار الأسفل من أربعين ذراعاً .

من كان يدعو
لأصدقائه وهو
ساجد

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا أبو غسان ؛ قال : حدثنا أبو بكر النهشلي ، عن سويد بن صالح ، عن إياس بن معاوية ؛ أن أبا الدرداء قال : إني لأدعو وأنا ساجد لسبعين من أصحابي بأسمائهم ، وأسماء آبائهم .
قال : وقال ابن الزبير : إني لأدعو وأنا ساجد للزبير بن العوام وأسماء بنت أبي بكر .

أخبرني الحارث بن أسامة قال : حدثنا خالد بن القاسم المدائني ؛ قال : حدثنا ابن وهب ؛ قال : حدثنا أسامة بن زيد ، عن إياس بن معاوية ، عن سعيد بن جبير ؛ قال : حدثني من رأى ابن عبد الرحمن بن عوف ، أبيض الرأس واللحية حسن الشيب .

نصحت إياس لابن
شبرمة

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثني أبو سعيد الكندي ؛ قال : حدثنا أبو أدريس ؛ قال : سمعت أبي يذكر عن ابن شبرمة ؛ قال : قال لي إياس بن معاوية : إياك وما يتبع الناس من الكلام ، وعليك بما تعرفه من القضاء .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ؛ قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ؛ قال :
حدثنا الحارث بن مُرّة الحنفي ؛ قال : كان خالد بن عبد الله يَسْتَقِلُّ إِيَّاسَ
ابن معاوية ، وَيَمْتَقُ لِذَكَانِهِ ، فَلَمَّا بَنَى قَصْرَهُ الَّذِي أَسْفَلَ وَاسِطاً ، عَلَى دَجَلَةَ ؛
خَرَجَ إِلَيْهِ وَمَعَهُ النَّاسُ ، وَقَدْ فَرَّغَ مِنْهُ وَفَرَّشَ صَحْنَهُ بِالْأَجْرِ ، فَرَأَى فِي الْفَرِشِ
أَجْرَةَ نَاتِيَةً عَنِ الْفَرِشِ ، وَعَلَيْهَا شِبْهُ الدَّسَمِ ؛ فَقَالَ : لَوْ كَانَ إِيَّاسُ حَاضِرًا
لَقَالَ فِي هَذِهِ الْأَجْرَةِ ؛ قَالُوا : فَإِنَّهُ حَاضِرٌ ؛ قَالَ : فَعَلَى بِهِ ؛ بِجَاءَ ؛ فَقَالَ لَهُ :
مَا بَالُ هَذِهِ الْأَجْرَةِ هَكَذَا ؟ قَالَ : يَذْبُقِي أَنْ يَكُونَ تَحْتَهَا حَيَّةٌ ؛ قَالَ : وَكَيْفَ ؟
قَالَ : لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْمَلُ لَكَ مِثْلَ هَذِهِ ، وَهَذَا حَادِثٌ فِيهَا ، وَلَيْسَ فِي
الْحَوَامِ مَا يَكُونُ تَحْتَهَا فَيُرْفَعُهَا أَقْوَى مِنَ الْحَيَّةِ ، وَهَذَا الدَّسَمُ نَفَخَهَا ، فَدَخَا
خَالِدٌ بِفَأْسٍ وَأَعْجَلَهُمْ بِهِ ، وَرَجَا أَنْ لَا يَكُونَ كَمَا قَالَ ، فَفَقَلَعَهَا ؛ فَإِذَا تَهْتَبُهَا
حَيَّةٌ مَطْوُوقَةٌ .

نادرة من ذكاته
إياس

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سليمان ، عن الحارث بن مُرّة الحنفي ؛
قال : تَقَدَّمَ لِي إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ رَجُلَانِ ، وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ ، وَكَانَ مَعَهُمَا
عُتْلَامٌ ؛ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي أَتَأَمَّلُ هَذَا الْعُتْلَامَ مِنْذُ قَدِّمْتُمَا ؛ فَأَقُولُ أَحْيَانًا : لِأَنَّهُ مِنْ
أَهْلِ الْأَهْوَازِ ، وَأَحْيَانًا أَقُولُ : مِنْ أَهْلِ الصُّعْطَاخِرِ ؛ فَقَالَ : لِأَنَّهُ وَلِدٌ بِهِئِهِ
وَنَشَأُ بِهِئِهِ .

قصه لإياس في بيع
لم يره المشتري

قال الحارث بن مُرّة الحنفي ؛ قال إياس بن معاوية : مررت بالسكلا ؛
فرايت رجلين يتنازعان ؛ فقال أحدهما لصاحبه : أترضى بصاحب الحمار ؟
فقال أحدهم : اشتريت من هذا زوا^(١) من جذوع فلما انتقيت منها الذي

(١) الزواكالتو : القرينان وكل زوج .

رَأَيْتُ تَغَيَّرْتَ الْجُدُوعَ عَلَيَّ؛ فَقُلْتُ لِصَاحِبِهِ: وَهُوَ كَمَا قَالَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قُلْتُ:
فَهُوَ فِيهَا لَمْ يَرِ بِالْخِيَارِ؛ فَقَالَ لِي بِالْفَارْسِيَّةِ: اذْهَبْ إِلَى عَمَلِكَ، ثُمَّ وَايْتُ
الْقَضَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ، فَكَانَ هُوَ وَصَاحِبُهُ أَوَّلَ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى الْجَمْعِ لِصَاحِبِهِ يُقْصِّصُ
قِصَّتَهُ، وَجَمَعَ صَاحِبُهُ يَتَأَمَّلُنِي؛ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ: أَمَا إِذَا كَانَ هَذَا فَقَدْ هَرَفْتَ
قَضَاءَهُ، قَمِ بِنَا؛ قَالَ إِيَّاسٌ: فَهُوَ لَمْ يَرْضَ بِالْقَضَاءِ إِلَّا وَهُوَ عَاقِلٌ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: أَنَا دِهْقَانٌ يُنَازِعُ، فَتَسَكَّمُ؛
فَقَالَ إِيَّاسٌ: اسْكُتْ أَخْبِرْكَ مَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ؛ فَسَكَّتْ؛ فَقَالَ إِيَّاسٌ: تَرِيدُ
أَنْ تَقُولَ: كَذَا وَكَذَا؛ فَقَالَ الدَّهْقَانُ: لَا تَتَكَلَّمْ، وَبَدَأَ الدَّهْقَانُ؛ فَتَسَكَّمُ؛
فَقَالَ إِيَّاسٌ: أَخْبِرْكَ مَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ؛ تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ: كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا
كَانَتِ الثَّلَاثَةَ قَالَ لَهُ الدَّهْقَانُ بِالْفَارْسِيَّةِ: أَخْبِرْنِي عَنْكَ أَفَاضَ أَنْتِ أَمْ عَرَّافٌ؟

بعض خرواص
الديكة

قَالَ: مَرَّ إِيَّاسٌ بِدَيْكٍ يَنْقُرُ الْحَبَّ، وَلَا يَقْرُقِرُ، فَقَالَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
هَذَا هَرَمًا؛ فَإِنْ الْهَرَمَ إِذَا أَلْقَى لَهُ الْحَبُّ لَمْ يُقْرُقِرْ لِيَجْتَمِعَ إِلَيْهِ الدَّجَاجُ،
وَالشَّابُّ إِذَا أَلْقَى إِلَيْهِ الْحَبُّ قَرُقِرَ، وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الدَّجَاجُ.

قَالَ: وَنَظَرَ إِيَّاسٌ يَوْمًا إِلَى رَجُلٍ مُتَأَبِّطٍ شَيْئًا، فَقَالَ: مَعَهُ سُكَّرٌ،
وَقَدْ وُلِدَ لَهُ غَلَامٌ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ، فَوَجَدَهُ كَمَا قَالَ؛ قِيلَ لَهُ: وَمَنْ
ابْنُ عَلِيٍّ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الذَّبَابَ قَدْ أَطَافَ بِهِ، فَقُلْتُ مَعَهُ سُكَّرٌ، وَرَأَيْتَهُ
نَشِيطًا مَرِحًا، فَقُلْتُ وَوُلِدَ لَهُ غَلَامٌ.

قَالَ: وَرَأَى جَارِيَةً فِي الْمَسْجِدِ عَلَى يَدَيْهَا طَبَقٌ مُخَطَّى بِمَنْدِيلٍ؛ فَقَالَ:
فِي طَبَقِهَا جَرَادٌ، فَكَانَ كَمَا قِيلَ؛ فَسُئِلَ فَقَالَ: رَأَيْتَهُ خَفِيفًا عَلَى يَدَيْهَا.

وَنَظَرَ إِلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ؛ فَقَالَ: صَاحِبِكُمْ حَيٌّ فَوَضَعُوا الْجَنَازَةَ فَعَضُّ

الرجل ؛ فإذا هو حى ، فرثوه ، فسئل عن ذلك فقال : رأيت أصابع قدميه
مُنْتَصِبَةً وَالْمَيْتَ لَا تَنْتَصِبُ أَصَابِعَ قَدَمِيهِ .

وقال إياس يوما فى زُفَاقٍ مُحَارِبٍ أَعْلَمَهُ أَطْلَبَ لَنَا مَاءَ مِنْ دَارِ مُحَارِبٍ ،
فَجَاءَهُ بِمَاءٍ فِي كَوْزٍ فَمَوْضَاً ، وَقَالَ : هَذَا الْمَاءُ قَاطِرٌ ، فَسَأَلَهُمْ ؛ فَقَالُوا لَهُ : نَعَمْ
كَانَ تَحْتَ الْحُبِّ ؛ قَالُوا : كَيْفَ عَلِمْتَ ؟ قَالَ بِصِفَاتِهِ .

قال : وَاسْتَقْبَلَ إِيَاسَ رَجُلًا يُوَاسِطُ ؛ فَقَالَ : خُذْهُوَ فَإِنَّهُ لِيْصُ سَرَقٌ ،
السَّاعَةَ يَأْتِيكُمْ مِنْ يَطْلُبُهُ ، فَأَخَذَ فَلَمْ يَجَاوِزْ حَتَّى جَاءَ قَوْمٌ يَطْلُبُونَهُ ، فَأَخَذَهُ
فَسَتَلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : رَأَيْتَهُ يَنْظُرُ مُدْطَا .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْكُرَّانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
الْإِصْمِئِيُّ ؛ قَالَ : نَظَرَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ؛ فَقَالَ :
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَيْطَا ، وَهُوَ يَخْيِطُ الْقَلَانِسَ ، فَكَانَ كَمَا قَالَ ، فَقِيلَ لَهُ :
كَيْفَ عَرَفْتَ ؟ قَالَ رَأَيْتُهُ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ كَمَا يَفْعَلُ الْخَيْطُ ، وَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَى
رُؤُوسِ الرِّجَالِ .

أَخْبَرَنِي الْكُرَّانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَالرِّيَاضِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
الْإِصْمِئِيُّ ؛ قَالَ : قَالَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : النَّخْلُ لَأَنَّمَا يَطْوُلُ فِي كُلِّ أَرْضٍ
بَطْنُهَا عَذْبٌ ، فَأَمَّا الْأَرْضُ الْمَلْحُ ؛ فَإِذَا وَصَلَ الْعِرْقُ إِلَى الْمَلْحِ كَفَ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا الْإِصْمِئِيُّ ؛ قَالَ :
تَقَدَّمَ إِلَى إِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ نَفَرٌ لِيَشْهَدُوا ؛ فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ : تَقَدَّمْ يَا سِمَاكُ ؛
فَقَالَ : لَسْتُ بِسِمَاكَ أَصْلَاحَكَ اللَّهُ ؛ قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ أَنَا أَبْيَعُ الْمَاءِ
فِي السَّمَائِكِينَ .

حدثني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن بعض الكوفيين ؛ قال : شكنا رجُل إلى قوم ؛ فقال : إني كنت ببلد بعيد ، فتركت به حملا ، فولد لي غلام ، وصار رجلا ، وبلغني أنه قد قدم وليس يعرفني ، ولا أعرفه ، فليست أدري كيف أطلبه ، فقالوا له : إن كان لك عند أحد فرج ، فعند إياس بن معاوية ، فأتاه فأخبره قصته ؛ فقال له : الزمنا ههنا ، فلزمه أياماً فقعده في حلقة في المسجد الجامع بالبصرة ، فلما كان ذات يوم التفت إياس ، فقال : الرجل ههنا ؟ قيل : نعم ؛ قال : قم إلى هذا الذي دخل من باب المسجد ، فإنه ابنك ، فقام فالتقيا في بعض المسجد ، فتواقفا يتساءلان ، ثم اعتنقا ، وأقبلا إلى الحلقة فجلسا ؛ فقال إياس : هو ابنك ؟ فقال : نعم ؛ فقال القوم : يا أبا وائلة : إنا لتأمله فلا نرى فيه شبهه ؛ قال : أجل ما أبعد شبهه ، قالوا : فكيف علمت أنه ابنه ؟ قال هو أشبه الناس به طلعة حين طلع ظننته هو حتى رأيت في الحلقة ، فعلمت أنه شبهه بطلمته .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن النهمري ، عن خلاد بن يزيد ، وغيره ، أن إياس بن معاوية أتى المدينة فوصل في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم لبث في مقعده ، فنظر إليه أهل الحلقة ، فزكئوه حتى صاروا فرقتين فرقة تزعم أنه مسلم ، وفرقة تزعم أنه قاض ، فرجَّهوا إليه رجلا ، فجلس إليه يُحادثه شيئا ، ثم أخبره خبر القوم ، وما صاروا إليه من الظن به ؛ فقال قد أصاب الذين ذكروا أنني قاض ، ورويدا أخبرك عن القوم ، أما الذي من صفته كذا فهو كذا ، وأما الذي يليه فهو كذا ، فلم يُخطئ في واحد

منهم إلا شيخ فإن قال : وأما ذلك الشيخ فإنه نجار ، قالوا : فقال له الرجل :
في كلهم والله أصبت إلا في هذا الشيخ ، فإنه شيخ من قريش ؛ فقال لإياس :
وإن كان من قريش فإنه نجار ، فقام الرجل إلى أصحابه فقال : جئتمكم والله
من عند أعجب الناس ، لا والله إن منكم واحد إلا أخبرني عن صناعته ،
فأصاب ، إلا فيك يا أبا فلان فإنه زعم أنك نجار ، فأخبرته أنك من قريش ،
فقال : وإن كان من قريش فإنه نجار ؛ قال : صدق والله أني أعمل عند
ارجوازي^(١) ؛ قال الثميري : حدثت به عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله
ابن أبي سلمة الماجشون ؛ فقال : أخلق بهذا الحديث أن يكون كان بمكة
لأنهم أهل قيافة ، فأما أهل المدينة فلا أعلم ، ولكن يوسف بن الماجشون
خالي حدثني : أن إياساً قدم المدينة ، فعمل عبد الرحمن بن القاسم بن محمد
طعاماً ونزَّههم بالمعيق ، ودعا إياساً وكان للماجشون لوانان يعملان في
منزله فيجاد صنعتهما ، فعملا ووجه بهما إلى المعيق ، فقدم أصناف طعام
عبد الرحمن ، والماجشون لا يعلم ولا عبد الرحمن بن القاسم ؛ فقال إياس :
ينبغي لهذين اللونين ألا يكونا عملاً ههنا ، وينبغي أن يكونا عملاً في منزل
الماجشون ، فقال عبد الرحمن : لا علم لي ، وقال الماجشون : لا علم لي ،
قال يوسف فسألني أبي فقلت : صدق ؛ في منزلنا عملاً فقيل لإياس : ومن
أين عامت ؟ قال : جرى بهما على غير مقادير سائر الطعام في حره وبرده ورأيت
الماجشون نظر إلى وجه ابنه حين وضع اللوانان .

قال : وحدثني خلاد بن يزيد ؛ قال : كان لإياس صديق قد وطئ أمة له ،

(١) كذا بالأصل ولم نهند لتحقيق معناها .

نفرج في بعض حوائجه ، فولدت غلاماً فشك فيه الرجل ، فلم يدعه ولم ينكره ، وكان على باب الرجل كتاب ، وكان الغلام يختلف إلى ذلك الكتاب ، فجاء إياس يريد صديقه ذلك ، فتصفح وجوه الغلمان ، ثم أقبل على ذلك الغلام ، فقال له : يا ابن فلان قم إلى أبيك فأعلمه أني بالباب ؛ فقال معلم الكتاب لإياس : ومن أين عدت يا أبا وائلة أنه ابنه ؟ فقال : شبهه فيه ؛ فقام المعلم إلى الرجل ، فأخبره خبر إياس والرجل ، نفرج الرجل بنفسه فرحاً بما أخبره المسلم ؛ فقال : يا أبا وائلة أحق ما قال لي المعلم ؟ قال : نعم شبهه فيك وشبهك فيه أبين من ذلك ، فأدعى الرجل الغلام ونسبه إلى نفسه .

بإنة إياس

وذكر الواسطيون أن سُفيان بن حسين قال : كان إياس جالساً ، فنظر إلى رجل دخل المسجد ؛ فقال : هذا الرجل من أهل البصرة من ثقيف قد أرسل حماماً له فذهب ولم يرجع إليه ، فقام رجل فسأل ذلك الرجل ؛ فأخبر عن نفسه بما قال إياس ، فسئل إياس فقال : أما معرفة البصري ، فلا أحد عليه ، وأما قولي ثقيف ، فإن ثقيف هيئة لا تخفي ، وأما قولي فقد حماماً له ، فإني رأيت بتصفح الحمام لا يرى نامضاً ، ولا طائرًا ، ولا ساقطاً ، إلا نظر إليه ، فقلت : قد فقد حماماً لنفسه .

نادرة لذة إياس

وقال محمد بن جميل ، عن جرير ، عن صالح بن مسلم ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : لو جلست على باب واسط لم يمر بي أحد إلا أخبرتكم بمعله وصناعته . وقال المدائني : عن عبد الله بن مصعب ، أن معاوية بن قرة شهد عند ابنه إياس بن معاوية مع رجال عُدِم على رجل بأربعة ألف درهم ، فقال (١٤٠٠٧٢)

المشهود عليه : يا أبا وائلة ثبت في أمرى ، فوالله ما أشهدتهم إلا بألفين
فسأل إياس أباه والشهود : أكان في الصحيفة التي شهدوا فيها فضل ؟ قالوا :
نعم ، كان الكتاب في أولها والطينة في وسطها وباقي الصحيفة أبيض ؛ قال :
أفكان هذا المشهود له يلقاكم أحيانا فيذكركم شهادتكم بأربعة ألف ؟ قالوا :
نعم ، كان لا يزال يلقتنا فيقول : اذكروا شهادتكم على فلان بأربعة ألف
درهم ، فصرفهم ، ثم دعا المشهود له ، فقال : يا عدو الله تغفلت أقواما
صالحين مغفلين ، فأشهدتهم على صحيفة جعلت طينتها في وسطها ، وتركت
فيها بياضا في أسفلها ، فلما ختموا الطينة قطعت الكتاب الذي جعل فيه
ألفان وكتبت في البياض أربعة آلاف فأقر بذلك . وسأله السمر عليه حكم له
بألفين ، وستر عليه .

امرة اخرى

وقال إسحق بن سويد المدوى لإياس : أخبرني عن رجلين ؛ قال إياس :
اسكت فإنى أعلم ما تريد أن تسألنى عنه ، قال : قل ؛ قال : تريد أن تقول
أخبرني عن رجلين بالمصر مسلمين صالحين خيرين فاضلين ، لا يتزاوران
ولا يتلاطفان ولا يلتقيان ، الحسن وابن سيرين ؛ قال ما أردت خيرهما .

وتذاكروا عند إياس الدنيا ؛ فقال : ما تعجبون من الدنيا وإنما هي
خمس نبات ، وخمس حيوان ، ثم يعود إلى ثلاث ، فالحيوان ذو رجلين ،
وذو أربع ، وخَرْشَة ^(١) ، وسمكة ، والنبات شجرة ذات ساق ، وغير ذات
ساق ، وبقلة وزرع ، وحشيشة ، وعمود لى ثلاثة ولاد وبيضة ونبات .

رأى إياس في الدنيا

(١) الخرشنة بالفتح الذبابة ، والعبارة غير واضحة .

وقال المدائني : نظر إياس إلى ثلاث نسوة فزعن من شيء ؛ فقال :
هذه حامل ، وهذه مرضع ، وهذه بكر ، فقام إليهن رجل فسألهن فوجدهن
كما قال ؛ فقال : من اين علمت ؟ فقال : لما فزعن وضعت كل واحدة
منهن يدها على أهم المواضع بها^(١) المرضع على ثديها ، والحامل على بطنها ،
والبكر أسفل من ذلك .

فراصة لإياس

حدثنا عباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا سليمان بن داود الهاشمي ؛
قال : حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان بن حسين ؛ قال ؛ قال لي إياس بن
معاوية : أراك تطلب الأحاديث والتفسير فيايك والشفاعة فإن لها دُلاً .

رسبة لإياس

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا أبو معمر ؛ قال : حدثنا
سفيان ؛ قال : قيل لإياس بن معاوية : من أعلم أهل مكة ؟ قال : أسوأهم
خلقاً عمرو بن دينار .

أعلم أهل مكة

قال الموصلي : استودع رجل رجلاً ميراناً اتأمن^(٢) مالا ، فجمعه فأتى
إياساً ، فأخبره فقال له إياس : أعلم أنك تأتيني ؟ قال : لا ؛ قال : أفنازعه أحد ؟
قال : لا لم يعلم أحد بهذا ؛ قال : فأنصرف ثم اغد إلى بعد يوم أو يومين ، ودعا
إياس أمينه فقال : قد اجتمع عندى مال كثير أريد أن أودعك ، أخصين منزلك ؟
قال نعم ؛ قال : عُد إلى يوم كذا ، وأعدّ موضعاً للبال أو قوماً يحملونه ففعل ،
فعاد الرجل إلى إياس ، فقال له : انطلق إلى صاحبك فاطلب مالك ، وإن جمودك
فقل له : إني أخبر القاضي ، فأتاه فدفع إليه ماله ، فرجع إلى إياس ، فقال

حيلة لإياس في

استخلاص مال

ودهنة

(١) ورواية ابن خلكان : وضعت يدها على أعز شيء عندهما .

(٢) كذا بالأصل والمعنى غير واضح .

قد أعطاني المال وجاء الأمين إلى إياس لموعده فزجره وأشهره ، وقال :
لا تقربني يا خائن .

قال حماد : ودخل إياس على عدى بن أرطاة : قال له عدى : إنك
لسريع المشية ؛ قال : ذلك أبعد من الكبر وأقضى للحاجة .

حدثني محمد بن إبراهيم الرقاشي ؛ قال : حدثنا أبو كريب ؛ قال : حدثنا
ابن أدريس ؛ قال أخبرنا عبد الرحمن بن إسحق القرشي أبو شيبه ؛ قال
كانت لإياس بن معاوية جارية تقوم على طعامه وتذبح له .

أخبرني محمد بن إسحق الصفاني ، قال : أخبرنا عبد الله القواريري ؛
قال : حدثنا هشيم ؛ قال : رأيت إياس بن معاوية ، وكان أبيض الرأس
والحية لا يخضب .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني
قال : حدثنا المعتمد بن سليمان ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : كان إياس بن
معاوية يرى البورق والبورق^(١) أن يحتاج الرجل إلى مائة درهم ، فيجىء إلى
السوق فيشتري متاعاً ، بعشرين ومائة ، فيبيعه بمائة درهم ، فينصرف إلى
أهله وليس معه إلا المائة ؛ قال : إني أول ما فرقت من العينة إني سمعت
أعرابياً يقول : انظر كم تجدها ربا على هذا الشهر ؟ قلت لأبي : وقد قال
الفرزدق فيه ؛ قال : وما قال ؟ قلت : قال :

فكيف بمامل يسمي علينا يكلفنا الدرهم في البدور
لذا عرض الفرائض لم يرد لها وصد عن الشوية والبحير

(١) حاولنا تعزف هذه الكلمة وأصلها فلم نوفق . ولعلها معرفة عن الكلمة
الفارسية «بأورك» ومعناها منجم أو مفرق .

مع إياس

صحة إياس

وقد وضع الشياطين لنا نهاراً أخذنا بالربا سوق الجزيرة^(١)
فأولجنا جهنم ما أخذنا من الأرباب من دون الظهور
قال : يا بني وهذا ما يُكرهه الله .

أخبرني محمد بن سعيد الكزاني : قال : حدثني يحيى بن عبد العزيز الأموي ؛
قال : حدثني العتيبي ؛ قال : حدثني أبان بن شملة ، عن خالد الحذاء ؛ قال :
قال إياس بن معاوية : إن أول شوه حُكي عنى أنى كنت فى مكتب رجل
من أهل الذمة ، فاجتمع إليه أصحابه ؛ فقال : ألا تعجبون من أهل الإسلام
أنهم يأكلون فى الجنة ، ولا يتغيطون ، فقلت يا معلم : أليس الدنيا ضرة
الآخرة ؟ قال : بلى ؛ قال كل ما يؤكل فى الدنيا يخرج غائطاً ؛ قال : لا ؛
قلت : فأين يذهب قال : يذهب بمضه غذاء ، قلت فما تنكر إذا كان
بعضه يذهب فى الدنيا غذاء أن يكون كاه فى الجنة يذهب غذاء ؛ قال : فألوى
بيده ، وقال : قاتلك الله من صبي .

ما أتر عن إياس
رمو صبي

أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثني عثمان بن شيبة ؛
قال : حدثنا أبو أسامة ؛ قال : حدثني سفيان الثوري ، عن أبي النضر ؛
قال : قيل لإياس بن معاوية : ما دينك ؟ قال : دينى دين امرأتى وبقى .

أخبرنا حماد ، عن أبيه ؛ قال : رأى إياس فى المنام أنه لا يدرك الشجر
تخرج إلى ضيعته بمبدي^(٢) ، فأت سنة اثنين وعشرين ومائة ، ومات
معاوية بن قره بن إياس ، وهو ابن ست وسبعين سنة ، وقال ، فى العام

روى لإياس

(١) الجزيرة بلغة أهل السواد من يختاره أهل القرية لما ينوبهم من نفقات من
ينزلهم من قبل السلطان .

(٢) عبادى قرية من أعمال دشت ميسان بين البصرة وخرزستان .

الذي مات فيه : رأيت كافي وأبي على فرسين لجر يا جميعاً ولم أسبقه ، ولم يسبقني ، فعاشا ستا وسبعين سنة ، وأنا فيها ، فزوج إياس ابنه : فقال : أتدرون أية ليلة هذه ؟ هذه ليلة استكملت فيها عمر أبي ونام فأصبح ميتاً .

وهو إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال بن رباب بن حُبيد ابن دريد بن أويس بن سواة بن عمرو بن سارية بن ثعلبة بن ذبيان بن سليم بن أوس بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، ومزينة بنت كلب بن وبرة بن عثمان ، وأوس ، ابني عمرو .

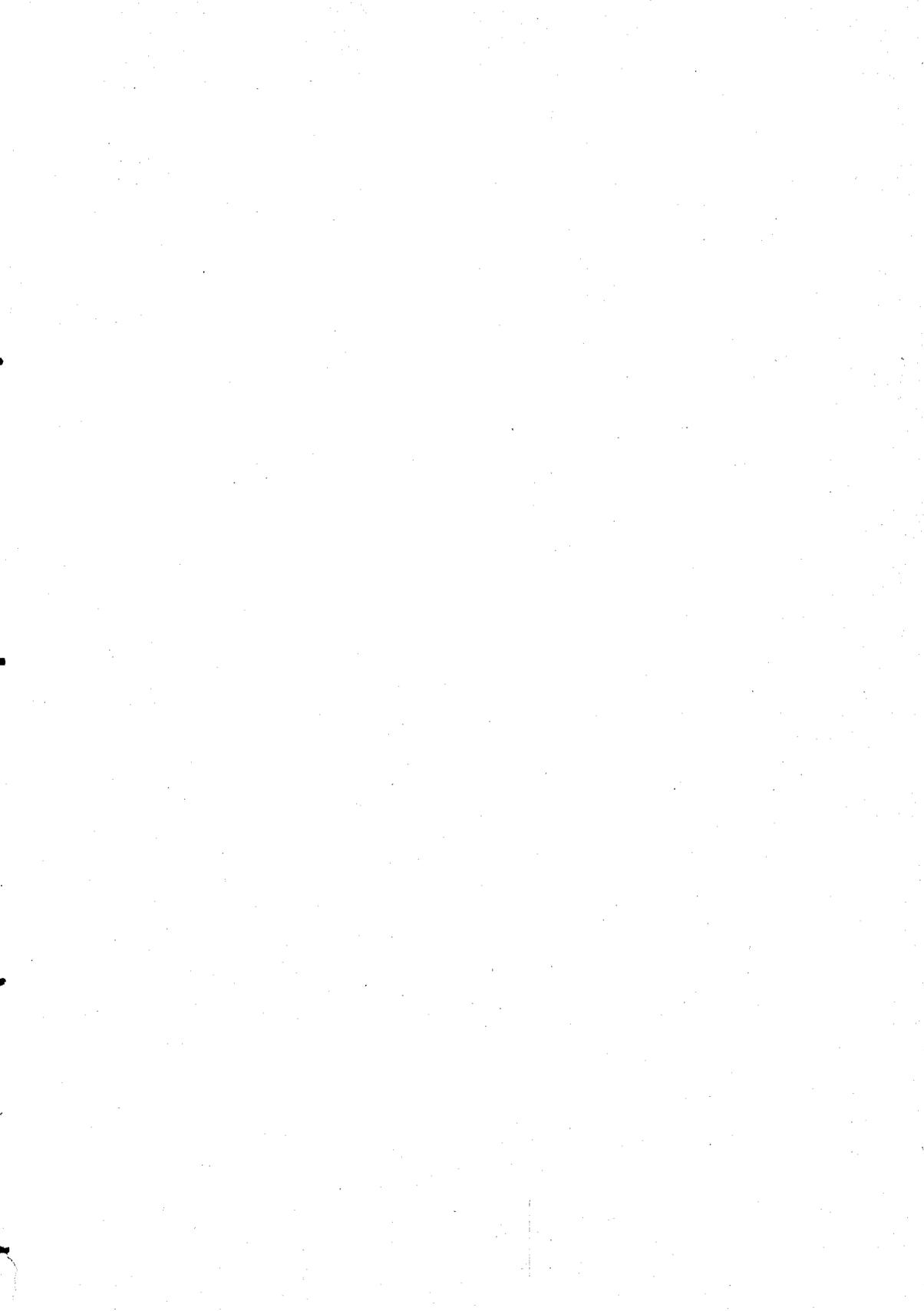
نسب إياس

وأخبرني عبد الله بن أبي مُسلم ، عن عمر بن عبيدة ، عن الأصمعي ، قال : أتى إياساً رجل ؛ فقال : يا يمّامي ؛ قال : لست بيمّامي ؛ قال : يا أضاخي ؛ قال : لست بأضاخي ؛ فقال يا ضروي ؛ فجاء فسأله عن نفسه ؛ فقال : ولدت باليمامة ، ونشأت بأضاخ ، ثم تحولت إلى ضريبة (١) ؛ قال ابن الكلبي في كتاب مزينة : إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال بن ريان بن حُبيد بن سواة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة .

(١) اضاخ كقراب موضع وخرّبة قرية بين البصرة ومكة .

كلمة شكر

لكل من تفضل بالمعونة على إخراج هذا الكتاب أزجى
خالص شكري ، وخاصة صديق الجليل الأستاذ محمود رزق
سليم المدرس في كلية اللغة العربية ؛ لتفضله بمراجعة كثير من
ملازم الكتاب أثناء الطبع والمساعدة في إعداد الفهارس ؛
فله من الله جزيل الجزاء ، ومن أخيه الشكر المضاعف ؟
عبد العزيز مصطفى المراغى



فهارس

الجزء الأول

من كتاب أخبار القضاة

- ١ - أبواب الكتاب
- ٢ - فهرس الأفضيه والموضوعات
- ٣ - الأعلام
- ٤ - الاستدراكات والتصويبات

١ - أبواب الكتاب

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٢	مقدمة المؤلف	١٣٥	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري
٧	ذكر ماجاء في التشديد فيمن ولي القضاء بين الناس	١٣٧	أبو طولة عبادته بن عبدالرحمن بن ميمون بن حزم
١٣	ماروى في أن القضاء ثلاثة	١٤٨	سلة بن عبادته بن سلة بن عمر الخزومي
١٩	باب في التشديد	١٥٠	سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن هوف الزمري
٤٥	ما جاء في الرشوة في الحكم	١٦٧	سعيد بن زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري
٦١	باب القضاء والأعمال يستعان عليها بالهفاعات	١٦٨	محمد بن صفوان الجهمي
٧٠	صفة القضاء ومن ينبغي أن يستعمل على القضاء	١٦٩	الصلت بن زيد بن الصلت الكندي
٨١	ما جاء في ألا يقضى القاضى وهو غضبان	١٧١	أبو بكر بن عبدالرحمن بن أبي سفيان
٨٤	ذكر قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٧٤	مصعب بن محمد بن شريحيل البديري
-	على بن أبي طالب صلوات الله عليه	١٧٥	محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٩١	ذكر قضايا على بن أبي طالب عليه السلام باليمن	١٧٨	يحيى بن سعيد الأنصاري
٩٤	على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم	١٨٠	عثمان بن عمر بن موسى التيمي
٩٧	قضى معاذ بن جبل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٨١	محمد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة ابن عبيدالله
١٠٢	ذكر القضاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٠٠	ذكر قضاء بنى العباس بالمدينة
	هدى أبي بكر الصديق رضى الله عنه		أبو بكر بن أبي سبرة =
١٠٥	قضاء عمر بن الخطاب - رضى الله عنه -		عبدالعزیز بن المطلب
١٠٧	زيد بن ثابت	٢١٠	أبو بكر بن عمر بن حفص العمري
١١٠	ذكر القضاء على عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه	٢١٤	محمد بن عبدالعزیز الزمري
١١١	ذكر قضاء بنى أمية بالمدينة	٢٢٢	عبادته بن زياد بن حمان
...	أبو هريرة	٢٢٣	عبادته بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر
١١٣	عبادته بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب	٢٢٦	اسحق بن طلحة بن ابراهيم بن عمر بن هبيد الله
١١٦	أبو سلة بن عبدالرحمن بن عرف		عبدالرحمن بن محمد بن عثمان الخزومي =
١١٨	مصعب بن عبدالرحمن بن هوف	٢٢٧	محمد بن الصلت
١٢٠	عمرو بن عبد بن زمة بن الأسود	٢٢٨	هبيدالله بن أبي سلة العمري
...	طلحة بن عبادته بن هوف		عبدالعزیز بن المطلب =
١٢٣	عمرو بن هبيد	٢٢٩	عثمان بن طلحة بن عمر بن هبيد الله
١٢٤	عبادته بن قيس بن مخزومة	٢٣٢	عبادته بن محمد بن عمران التيمي
١٢٥	نوفل بن مساحق	٢٤٠	سعيد بن سليمان المساحق
١٢٩	- أبان بن عثمان - يقضى في ولايته	٢٤١	عبدالرحمن بن عبادته بن عمر العمري
١٣٠	عمرو بن خليفة الورقي		عبادته بن محمد بن عمران - المرة الثانية - =
١٣٣	عبدالرحمن بن يزيد بن حارثة الأنصاري	٢٤١	عبد الله بن محمد بن عمران التيمي (المرة الثالثة)

فهرس الأفضية والموصوعات

ص	القضية أو الموضوع	ص	القضية أو الموضوع
٢٠٩	ان المطلب بخطب فزارية لعيسى بن موسى	٢٦	إباه خالد بن أبي هرمان عن ولاية القضاء .
٢٥٢	ابن هبيرة وإياس بن معاوية	١٢٩	إبان بن عثمان بتمثل بشعر ابن أبي الحقيق اليهودي
٢١٩	ابن هرمة بمدح محمد بن عبد العزيز	١٢٩	إبان بن عثمان يقضى في ولايته .
٢٤٣	أبو إياس بن معاوية	٢٦١	ابن أبي مليكة يسأل أيوب فيما أشكل عليه .
٢٥٢	أبو البخترى وأهل العراق	٢٩٧	ابن أذينة يقضى على البصرة .
٢٤٦	أبو البخترى وراغب في زواج	١٣٩	ابن حزم يجلد في القذف ثمانين .
٢٥٢	أبو البخترى وسعيد بن عمر الزبيرى	١٤٦	ابن حزم يميز شهادة قاذف .
٢٤٥	أبو البخترى وشاعر من ولد عبد الرحمن بن هبار	١٤٢	ابن حزم يمين ابن الضحاك
٢٥٠	أبو البخترى و غلام يتيم	١٤٥	ابن حزم يقضى في المسجد وحوله حرس بسياط
٢٤٧	أبو البخترى ومشيروه	١٧٤	ابن حزم بولى المدينة خالد بن عبد الله ثم يعزل بمحمد بن هشام
٢٤٨	أبو البخترى يضع حديثا للرشد	٢٧٧	ابن حويص يهجو محمد بن الصلت
٢٥٠	أبو البخترى يهبط الرشيد	٢٤٣	ابن الحياض يهجو هشام بن عكرمة قاضى المدينة
٢٥٣	أبو البخترى يكره سعيد بن عمر الزبيرى هل ولاية شروط المدينة	١٤٢	ابن الضحاك يضرب ابن حزم
٢٤٣	أبو البخترى بلى قضاء المدينة	٢٨٢	ابن عباس على قضاء البصرة وقتواها
٢٠١	أبو بكر بن أبي سبرة يدين رجلا بمال	١٩٥	ابن عمران وحائفة ابن أبي قتيلة
٢٠٠	أبو بكر بن أبي سبرة يقضى في المدينة	١٩٧	ابن عمران وابن هرمة
١٣٥	أبو بكر بن حزم بلى المدينة	١٩٧	ابن هرمان والحذاء
١٧٣	أبو بكر بن عبد الرحمن يفسح زواج فاطمة بنت الحسن	٢٣٠	ابن هرمان ورجل من آل سعد بن أبي وقاص
١٨٢	أبو بكر أول خطاب دعا بلى الله ورواه	٢٣٠	ابن هرمان والرشيد
١٩٨	أبو جعفر وابن عمران	١٩٦	ابن هرمان وثقة محمد بن الحسن
٢٥٩	أبو زيد الأنصارى يقضى بالمدينة من قبل المأمون	٢٣٢	ابن هرمان والمجاهشون
٢٥٧	أبو زيد الأنصارى بلى قضاء المدينة	٢٣١	ابن هرمان ومحمد بن جعفر بن الزبير
١١٧	أبو سلمة وابن عمر في مدرجهما	٥٧	ابن المنذبية عامل النبي عليه السلام وما أهدى إليه
١٦١	أبو سلمة يزعم أنه أفقه الناس	٢٧٧	ابن محرش وقول الفرزدق في أبيه .
١٤٧	أوطولة مدح أخلاق السلف في الجاهلية	٢٠٦	ابن المطلب وابن عمر بن عمران الصديق
٢٥٧	أبو غزية الأنصارى يقضى بالمدينة	٢٠٩	ابن المطلب وأبو السائب المخزومى
٢٣	أبو قلابة حينما دعى للقضاء	٢١٠	ابن المطلب وعمران بن سعيد بن المسيب
١٨٨	أبو مسلم ومحمد بن عمران والحكم بن المطلب	٢٠٨	ابن المطلب والمجنون
٢٥٨	أبو مصعب الزهرى بلى قضاء المدينة	٢٠٥	ابن المطلب ومولى أبي رافع الصاعر
٢٨٠	أبو موسى الأشعري أمير البصرة	٢٠٧	ابن المطلب بخطب تيمية فيردونه

ص	القضية أو الموضوع	ص	القضية أو الموضوع
٢٨٧	امرأة نسب زوجها أمام إياس	٢٨٧	أبوموسى الأشعري وشهادة نصرانيين
٢١٦	امرأة تستمدى الزهرى على زوجها	٢٨٣	أبوموسى الأشعري بلى قضاء البصرة
٢٧٦	امرأة تشكو إلى عمر انصراف زوجها للعبادة	٢٦٠	أبو هاشم المكي يقضى بالمدينة ويبدع محمد المقدسى
١٨٤	الأعرام يولون القضاء دون الخلفاء	١٤٣	اجماع أهل المدينة على أمر ، هو الحق
٢٣٤	الاتفاق للإصلاح	٣٧	أحاديث في الدعوة إلى القضاء بالحق وعدم الناس
٢٦٤	الأرقص في مرض		محمد الناس بمعاصى الله
٢٦٤	الأرقص القاضي وحديثه مع الداروى	٤٥	أحاديث في الرشوة في الحكم وفي جزائها وتأثيرها
٢٦٥	الأرقص وصاحب قضية عرفت به	٣٤	أحاديث في القاضي الجائر
٢٦٦	الأرقص يقضى على المهدي في دار ابن جهمان	٣٥٣	أحب الناس إلى إياس بن معاوية
٢٣٢	أول قاض استقضاء المهدي	٢٥٩	أحمد بن إسحاق بن قضاء المدينة .
١١٣	أول قاض بالمدينة عبد الله بن نوفل	١٣٧	الأحوص وأبى أم جعفر .
٢٧٥	أول قاض على البصرة	٢٣٦	اختلاف الزوجين في مناع المنزل .
٢١	أول ما يدعى يوم القبالة لحساب القضاء	٥٥	أخذ الرشوة يطمس البصر .
٢٦٩	أول من قضى بالبصرة	١٢٦	أربى الربا .
١٦٠	أولاد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أو نادا السجدة	٢٩١	استفتاء عمران بن حصن زيادا عن القضاء .
٢٦١	إياس بن معاوية أمه وأخواته	١١٦	استقضاء أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف .
٢٥٩	إياس بن معاوية لا يجيز شهادة التجار	٢٧٦	إسحق بن طلحة بلى قضاء المدينة ، وقصة ذلك .
٢٣٠	إياس بن معاوية لا يجيز شهادة الفلاني	٢٥٦	اسم جد أبى البخترى
٢٥٦	إياس بن معاوية لا يقضى دابة	٢٣١	إسماعيل بن يعقوب التميمى يمدح أباه بكر بن مصعب ويذم ابن عمران
٢٥٤	إياس بن معاوية وأبىان بن الوليد	٢٢٨	الأحود بن حمزة يهجو ابن الصلت .
٢٥٨	إياس بن معاوية وابن شبرمة	٦٥	أشعريان يسألان لقبى العمل على القضاء فودعها .
٢٥١	إياس بن معاوية وابن ميرة حيزار ابن تولى بن قضاء		الأسمى يسأل
٢٤٥	إياس بن معاوية والأساورة	١١٥	إعناق ولد الزينة في الكفارة .
٣٦٤	إياس بن معاوية ويبيع شربة لم ير	١٨٣	اعتزاز محمد بن عمران بنفسه .
٢١٧	إياس بن معاوية وعالده الخزاز	٢٤٦	اجماع إياس بن معاوية براهيه .
٢٦١	إياس بن معاوية ذكاته - رأيه في الشرط .	٢٣	أعلم الناس بالقضاء أشدم كرامة له .
	ولون الشعر	١٧٥	إقالة ذوى الهبات زلاتهم
٢٦٥	إياس بن معاوية رأيه في الويكة	٣٠٦	إقرار الوارث بدين عند الموت .
٢٧٢	إياس بن معاوية رقباه له	٢٣٥	أفضية لإياس بن معاوية
٢٤٣	إياس بن معاوية وشهادة في دين	٢٤٤	أم إياس بن معاوية
٢٧٠	إياس بن معاوية وفراسه	١١٧	أم كلثوم بنت أبى بكر أرحمها أباه
٢٧١	إياس بن معاوية وعلقه مكة	٢٥	استناع ابن حبيب التميمى من قضاء الأبية
٢٤٨	إياس بن معاوية والقناب	٢٦	استناع أبى حنيفة عن تولى القضاء
٢٧٢	إياس بن معاوية وصفته	٢	امرأه باتباع أمره والعدل بين الناس
٢٣٢	إياس بن معاوية والفروزي		

القضية أو الموضوع	ص
بعض قضاة البصرة أيام ابن الأشعث .	٣٧
بعض قضاة مكة في خلافة بني هاشم .	٢٦٧
بلاد سلجاني لقضائه بين أهل أسرته وقوم في خصومة	٢٩
بلاد المسلمين في نظر إياس بن معاوية	٣٥٥
بتو أمية واخراجهم من المدينة .	١٢٣
بيان سبب نزول الآية «وانزلنا إليك الكتاب بالحق»	٤٣
بيتان لعبد الملك في قاض ارتشى .	٥٦
بين أبي جعفر ومحمد بن عمران بشأن البخل	١٨٣

ت

التزكيل مع حضور صاحب الحق	١٣٩
تعليل إياس لحزمة السكر	٣٤٩
تخلص ابن عمران مما أخذه عليه المنصور	١٩٤
توزيع الغائب وضمان المهر	٢٣٦
تسوية أبي هريرة بين الحصرم	١١٢
تصرف إياس في المال	٣٥٧
تصرفات المريض بالهالج	٣٣٦
تهديم بدل الكتابة على الدين	٢٩٠
تقوى سعد بن ابراهيم وورعه	١٦٠
تدريب الموائف بكتابه وظيفته في تأليفه	٤
تهجد رسول الله عليه السلام	١٢٥

ث

ثلاثة علماء يدهون إلى الرشيد ليولهم القضاء	٢٧
الثناء من الجراء	٢٥٧

ج

جود إياس	١٣٤٨
جابر بن الأسود الذي ضرب سعيد بن المسيب	١٢٤
جابر بن يزيد مفتي البصرة	٣٢٥
جرائم الحاكم بين الناس وهفوات الجائر	١٩
جزاء من قضى بالموى	٤٤
جزاء من يكون في قضائه خلاف	٣٢
جلد ابن الداوردي لامتناعه عن ولاية القضاء	٢٨
جود أبي البخترى	٢٤٥
جود الزهري	٢١٥

القضية أو الموضوع

ص	٢٤٥	إياس بن معاوية والقدرية
٣٣٨	إياس بن معاوية وقضية ميراث بالولاء	
٢٧٣	إيات بن معاوية قول له وهو صبي	
٢٦٩	إياس بن معاوية قيفاته	
٢٥٣	إياس بن معاوية والمرومة	
٢٦٢	إياس بن معاوية رأيه في موضع مال ابن هبيرة	
٢٣١	إياس بن معاوية ويزيد الحياط	
٢٥٣	إياس بن معاوية بأبي ولاية سوق واسط	
٢٤٤	إياس بن معاوية يرضى أمه	
٢٢٧	إياس بن معاوية يرد الجارية المبيعة لحقها .	
٢٤٣	إياس بن معاوية يرد شهادة وكيع بن أبي الأسود	
٢٢٢	إياس بن معاوية يرى حديثا في البلاد ،	
٢٦٣	إياس بن معاوية يروي حديثا لأبي الدرداء	
٢٢٦	إياس بن معاوية يسأل ابن شبرمة عن حادثة	
٢٧١	إياس بن معاوية يستخلص مال ودبعة	
٢٢٦	إياس بن معاوية يعلم أباه	
٢٣٥	إياس بن معاوية يقدر نفقة أب على ابنه	
٢٣٦	إياس بن معاوية يقضى بالشفعة لذى .	
٢٣٩	إياس بن معاوية يقضى في السوق	
٢٢٢	إياس بن معاوية يقضى في الطريق	
٢٢٦	إياس بن معاوية يكتب لعمر بن عبد العزيز في قضية	

٢٧٣	إياس بن معاوية نسبه
٢٦٣	إياس بن معاوية ونصحه لابن شبرمة
٢٦٩	إياس بن معاوية نوادر له في الذكاة
٢٦٥	إياس بن معاوية مع مدع
٢٧٢	إياس بن معاوية هيئة عليه
٢٧١	إياس بن معاوية ووصية له
٢٨٩	أين كان ابن عباس يوم قتل على

ب

١٠٠	بعث أبي موسى الأشعري قاضيا إلى اليمن .
١٣١	بعث علي بن أبي طالب أيام منى .
٢٥٥	بعد عهد الناس بالبصرة
٣٤٠	بعد نظر إياس بن معاوية في صفقة
٢٢٧	بعض الضمراء بهجو سعيد بن سليمان

ص	ص
٣٣٢	حيلة إياس بن معاوية في القضاء بحق
٣٣٨	إياس بن معاوية في قضية
٢٥	خيلة رجل للتمناض . القضاء
٣١٧	الحيلة على إياس بن معاوية ليلي القضاء
٢٥	حيلة القائم بن الوليد الممداني للتخاص من ولاية القضاء

خ

١٧١	خالد بن عبد الملك بلى المدينة ويولى أبا بكر بن عبد الرحمن قضاءها
١٦٧	خبرة سعد بأهل المدينة
٢٩٩	الحصائل الخمس التي جاء بها عمرو البارق من عند عمر بن الخطاب
٢٤٢	خصام بين عمر بن لقاسم وابن أبي نمير بسبب شعور
١٠٨	الخصومة بين عمر وأبي
٣٥١	خبرة إياس بالمساحة
٧٧	خصال القاضي
٧٥	من أغلق بابيه دون ذوى الحاجة
٢٨١	خطبة كعب بن سور في الأسد يتهايم عن القتال
٢٧٣	خطاط أبي مريم بالبصرة
٣٢٢	الخلاف بين الراهن والمرتهن
٢٩٤	خوف زرارة وورعه

د

٢١٧	الداری والأوقاف
٢٥٦	داود بن عيسى بلى المدينة
٣٢٢	الدعوى التي يكذبها الظالم
٣٣٢	الدين المؤجل

ذ

٣٣٠	ذكاة ما يخاف فوته
١٩٢	ذوق ابن عمران في العمر

ر

٣٠٣	رأى ابن أبي بكرة فيمن أوصى من ماله بشئ
١٣٢	رأى ابن خلدة في قنبر الناس .

ح

٣٠٦	الحجاج وابن أذينة
٢٩٤	الحجاج وحجاج
١٢٤	الحجاج وإلى المدينة
١٤٩	حديث أم سلمة مع الرسول بخصوص هجرة النساء
٣٠٣	حديث أم رافة أو سمى
٣١٣	حديث إياس بن معاوية مع الحد البعري وقد روى إياس القضاء
٣٣٨	حديث بين سعيد بن سليمان وحمرو العامري حين جاءه كتاب استفتاء
٢٥٣	حديث رواه أبو البختري في حضرة الرشيد
٣١٨	حديث الحياء يرويه إياس بن معاوية لعمر بن عبد العزيز
٣١	حديث في التسوية بين الخصوم
٢٠٢	حديث مالك عن عبد العزيز في الإمامة
٢١٣	الحسن بن زيد يصرف الزهري
٢٢٤	الحسن بن زيد بلى المدينة
٢٣٩	الحسن بن زيد بهم بمفارقة سعيد بن سليمان فيقول سعيد في ذلك شمرا
٢٥٦	حسن السميت جزء من فتوية
٢٧٨	حكم الاضحية بالجذع
٣٨	الحكم بغير ما أنزل الله وتفسير آياته الخاصة على عواقبه

١	الحكم بين الناس أرفع الأشياء وأجلها خطرا
٣٣٧	حكم الخولة

٣٢	حكمة لعل رضى الله عنه في فتاوى الظلم الجهول
١٤٣	حكيم برهكمة بجوا بن جزم
٢١٥	حلاوة حديث الامري

٢٤	حق من يقبل القضاء حسبة
٢٤٩	حوار بين الرشيد وبعض القضاة حول أمان يحيى بن عبد الله

٣٤٢	حيلة إياس بن معاوية في استرداد ودعة
٣٤٢	حيلة أخرى لإياس بن معاوية
٣٣١	د إياس في تموز بيع

ص	٢٩٣	زرارة يقبل شهادة الواحد .
	٢٩٣	زرارة يوقف عتق غلام حتى يقب .
	٣٢٣	وفر يخطئ إياسا في رأيه .
	١٠٧	زيد بن ثابت وغيره بالقضاء .

ص

ص	٦٢	سؤال القضاء والشفاعة عليه .
	١٦	السائب بن يزيد يقضى في عهد عمر .
	٣١٣	سبب حرب إياس بن معاوية من القضاء .
	٥١	السحت هو الرشوة في الحكم .
	٣١٨	سرعة إياس بن معاوية في القضاء .
	١٧٨	سعد بن إبراهيم على قضاء المدينة .
	١٥٨	سعد بن إبراهيم مع اثنين نظرا أمامه .
	١٥٧	سعد بن إبراهيم ومن كان يتجرش به .
	١٥٥	سعد بن إبراهيم وقد مولى عائشة بنتا سعد .
	١٥٤	سعد بن إبراهيم بحاسب ناظر وقف متهم بالقتل .
		على مستحق
	١٦٤	سعد بن إبراهيم يرد شهادة لضد عقل الغاهد .
	١٥٦	سعد بن إبراهيم يرد شهادة من يبول .
	١٦٢	سعد بن إبراهيم يضرب سكران الحد في المسجد .
	١٥٦	سعد بن إبراهيم يضرب شاعرا لسماجه .
	١٦٥	سعد بن إبراهيم يضرب فندا في الشراب .
	١٦٢	سعد بن إبراهيم بنيه الوليد لاقامة الحدود .
	١٦٧	سعيد بن سليمان بلى قضاء المدينة فيكره ولايته .
	٣٢٠	سعيد المسيب وإياس بن معاوية .
	٢٦٤	سفيان الثوري بمنزل الأرقص حين ولي القضاء .
	٢٦٨	سليمان بن حرب يقضى بالشاهد واليمين .
	٣٢٣	الاستفتاء عند ابن عباس .

ش

ش	١١٨	شدة مصعب مصلابته .
	٢٤٤	شاعر يمدح أبا البخترى .
	١٩٨	شاعر يمدح ابن هرمان .
	٣٠٧	شاعر يمدح ابن المطلب .
	١٨٩	شاعر يمدح ابن هرمان بالبخل .

ص	٢٩	رأى ابن عباس في قوله تعالى : « وأنقيا على كرسيه جسدا » .
	٣٢	رأى ابن عباس في قوله تعالى : « يأبها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقطر » .

	٣٥٠	رأى إياس بن معاوية في بعض العلماء .
	٣٥٠	رأى إياس بن معاوية في الفرق بين العمل والرأى .
	٣١٧	رأى أيوب في إياس بن معاوية .
	٢٢	رأى جابر بن زيد في تولية القضاء .
	٢٣	رأى رجاء بن حيوة في ولاية القضاء .
	٢٥١	رأى العلماء في أبي البخترى وحديثه .
	٢١	رأى علي رضي الله عنه في القضاء .
	٣٠٦	رأى علي في كمال العمرة .
	٢٩١	رأى علي وعمر في شهادة الغلمان .
	٢٨٥	رأى عمر في تميم وبكر بن رائل .
	١٣٢	رأى مالك في ابن خلدة .
	٢٤	رأى المسبب في ولاية القضاء .
	١٢١	رأى معاوية في القسامة .
	٢٤	رأى مكحول في ولاية القضاء .
	٣٢١	رأى نافع في فعل ابن عمر .
	٣٣٤	رؤيا في شأن إياس بن معاوية .
	٣١٩	رؤية النبي عليه السلام في المنام .
	٣٥٦	ربيع بن عبد الرحمن وإياس بن معاوية .
	١٣٢	رجل يذهب للسجن من غير حرس .
	٢٢٠	رجل يستأذن المهدي في الزواج من قريش .
	١٤٧	رجل يقول لرسول الله : إني أحبك . فيقول له : « استمد لظافة » .

	٣٤٧	رد إياس على من رماه بالأعجاب بنفسه .
	٣٤٢	رزق إياس .
	٣٥٥	الزطب يزيد في المنقل .
	٣١٨	رواية إياس بن معاوية عن فوه .

ز

ز	٢٩٥	زراعة محدث .
	٢٩٤	زرارة يبيع حرا في دين .
	٢٩٤	زرارة يصل بالناس .

ص	ص
	ص
	١٩٧ شاعر بهجو ابن عمران
	١٩٩ شاعر بهجو ابن عمران
	١٨٨ شباب النساء
	٢٧١ شدة عمر على أبي مریم
	٢ شرح معنى القاسط
	٢٩٤ هرط الأخذ في الثيروز والمهرجان
	٢٩٧ شريح يقضى في جارية اشترت ثم وهبت فوجد بها جبل
	٢٨٩ شعر أن الأسود في خصمين تقدما إليه
	٢٨٩ شعر أن الأسود وقد بلغه أن مقضيا عليه شكاه
	٢٢٤ شعر سعيد بن سليمان حين غضب عليه العباس ابن محمد
	٢٢٧ شعر سعيد بن سليمان في الربيع بن عبد الله المدايني
	٢٢٣ شعر سعيد بن سليمان في عبد الله الجعفي
	٢٢٢ شعر سعيد بن سليمان في مجلس للعباس بن محمد
	٢٣٧ شعر سعيد بن سليمان في معاملة لأصدقائه
	٢٣٨ شعر سعيد بن سليمان في موسى بن عبد الله لأنه كلف ابن دأب عن أن يقول شعرا في قريش
	٢٣٦ شعر سعيد بن سليمان في وصف نار موقدة
	٢٣٤ شعر سعيد بن سليمان للعباس بن محمد بن علي
	٢٥٧ شعر لعبد الجبار المساسقي
	٢٤٠ شعر للعباس بن محمد بهجو سعيد بن سليمان شفعة الجوار
	٢٤٢ شهادة ابن سيرين لياس
	٢٤٠ شهادة الأعمى
	٢٤٠ شهادة رجل لابنه
	١٤٨ شهادة الصبي متى تجوز
	٢٦٢ شهادة الصبيان
	١٤٤ شهادة الولد لأمه
	٢٣٠ شهادة النساء في الطلاق
	٢٤٠ شهادة الواحد
	٢٣١ شهادة الواحد متى كان عدلا
	٢٠٦ شيء من شعر عبد العزيز بن المطلب
	٢٤١ شيء من فقه لياس
١٣١ صاحب المتاع أحق بتاعه إن وجدته بعينه	
١٨٤ صرامة محمد بن عمران في الحق وشجاعته	
٢٩٥ صفة زراوة وخضابه	
٢٣٢ صفة الزوجة	
٢٥٦ صفة المرأة التي لا ينفى الزواج بها	
٥١ الصلة بين الكفر والشوة ، والسحت والشوة	
١٢٦ صلة الرحم	
١٦٩ الصلت بن زيد بلى قضاء المدينة	
ط	
٥٤ طريق أخذ الرشوة في بني إسرائيل	
٩١ طريق قضاء على في نسب ولد لامرأة وطها ثلاثة في طهر واحد	
٢٧٨ طريقة كعب بن سور في تحليف أهل الذمة	
ع	
٢٨١ عائشة تطلب إلى كعب أن يخرج في صفها بعد ما حدث الناس على اعتزال الحرب	
١٧٧ عائشة والاعتكاف	
٢٥٦ عبد الجبار المساسقي يعزل العمري وبلى المدينة	
٣٠٤ عبد الرحمن بن أذينة قاضي البصرة	
٣٠٤ عبد الرحمن بن أذينة يستشير شريحا في دعوى تهازت بيناتها	
١٤٢ عبد الرحمن بن الضحاك بلى المدينة	
٢٤٠ عبد الرحمن بن عبد الله العمري بلى القضاء	
٢٢٦ عبد الرحمن بن محمد بلى قضاء المدينة	
٢٤ عبد العزيز بن المطلب وابن هرمة	
٢٣ عبد العزيز بن المطلب وأحد أولاد الحارث بن عبد المطلب	
٢٠٤ عبد العزيز بن المطلب وحسين بن زيد بن علي	

ص	ص
	ص
	١٩٧ شاعر بهجو ابن عمران
	١٩٩ شاعر بهجو ابن عمران
	١٨٨ شباب النساء
	٢٧١ شدة عمر على أبي مریم
	٢ شرح معنى القاسط
	٢٩٤ هرط الأخذ في الثيروز والمهرجان
	٢٩٧ شريح يقضى في جارية اشترت ثم وهبت فوجد بها جبل
	٢٨٩ شعر أن الأسود في خصمين تقدما إليه
	٢٨٩ شعر أن الأسود وقد بلغه أن مقضيا عليه شكاه
	٢٢٤ شعر سعيد بن سليمان حين غضب عليه العباس ابن محمد
	٢٢٧ شعر سعيد بن سليمان في الربيع بن عبد الله المدايني
	٢٢٣ شعر سعيد بن سليمان في عبد الله الجعفي
	٢٢٢ شعر سعيد بن سليمان في مجلس للعباس بن محمد
	٢٣٧ شعر سعيد بن سليمان في معاملة لأصدقائه
	٢٣٨ شعر سعيد بن سليمان في موسى بن عبد الله لأنه كلف ابن دأب عن أن يقول شعرا في قريش
	٢٣٦ شعر سعيد بن سليمان في وصف نار موقدة
	٢٣٤ شعر سعيد بن سليمان للعباس بن محمد بن علي
	٢٥٧ شعر لعبد الجبار المساسقي
	٢٤٠ شعر للعباس بن محمد بهجو سعيد بن سليمان شفعة الجوار
	٢٤٢ شهادة ابن سيرين لياس
	٢٤٠ شهادة الأعمى
	٢٤٠ شهادة رجل لابنه
	١٤٨ شهادة الصبي متى تجوز
	٢٦٢ شهادة الصبيان
	١٤٤ شهادة الولد لأمه
	٢٣٠ شهادة النساء في الطلاق
	٢٤٠ شهادة الواحد
	٢٣١ شهادة الواحد متى كان عدلا
	٢٠٦ شيء من شعر عبد العزيز بن المطلب
	٢٤١ شيء من فقه لياس

ص	ص
عمر يفرض لزيد ١٠٨	عبد العزيز بن المطالب يأمر مالئكا بأن يحدث رجلا من خراسان ٢٠٥
عمر يقضى بين يهودى ومسلم ٤٥	عبد العزيز بن المطالب يقضى فى المدينة ٢٠٢
عمر يقم المد على من وطئ جارية امرأته ٣٢٤	عبد العزيز بن المطالب بلى قضاء المدينة ٢٢٣
عمر يكتب لأبى موسى فى شأن أبى مرهم ٢٧٠	عبد الله بن عمران يجهز شهادة سميد بن سليمان ٢٤٠
عمر ير أبى مرهم ٢٧٣	عبد الله العمري بلى قضاء المدينة ٢٢٨
عمران بن حصين وأبوه صحابيان ٢٩٢	عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وإلى المدينة ١٨٠
العمرى قاضى المدينة ووالها . ٢٥٦	عبد الله يقضى بالخلوة ٣٠٢
عمل الرسول فى الاستسقاء ١٧٧	عثمان بن طلحة وقضاء المدينة ٢٢٩
هبة يحكم بثمانى عارية ٢٩٠	عثمان بن طلحة لا يأخذ رزقا على القضاء ٢٢٩
عيب إياس كثيرة حديثه . ٣٤٦	عثمان بن حيان يطلب من يزيد أن يقيد من ابن حزم ١٤٢
ف	
فتوى عميرة بن بشرى فى النسل ٢٩٠	عثمان بن طلحة لا يأخذ رزقا على القضاء . ٢٢٩
فتوى لإياس بن معاوية فى ميراث ٣٦٠	عثمان بن طلحة وقضاء المدينة ٢٢٨
فراصة لإياس بن معاوية ٣٢٨	عجب شاعر من ولاية ابن حزم ١٣٧
الفضل بن الربيع يسأل أبا البختري عن قبر أبى الرسول ٢٥١	عدالة أحد الشاهدين مع عدالة المدعى كافية ٣٢٢
فضل صلاة الليل ٣٢٥	عدالة الشاهد ٣٣٧
ق	
قاضى الحرمين ابن أبى الدوارب ٣٦٠	عدى بن أرطاة يسأل الحسن وإياسا عن قضية ٣٢٧
قاضى الخوارج بالمدينة ١٨٦	عرض قصة زواج فاطمة على هشام بن عبد الملك ١٧٣
القاضى كان يدعى المفق ٢٧٨	عزل سميد بن العاصى ١١٨
قاضى المبيضة بالمدينة ٢٥١	عزل مروان عن المدينة ١٢٠
قاضى المدينة يعقوب بن اسماعيل ٢٦٠	عزم الرسول على إخراج اليهود من المدينة ١٢٦
قاضى مكة يجهز الناس على القول بخلق القرآن ٢٦٩	عقل الحجاج وإياس ٣٤٦
قبض المرأة المعص ١١١	على يقضى باليمن على عهد رسول الله عليه السلام ٩١
قتل ابن هبار القرشى ١٣٠	عمال أبى بكر لما استختلف ١٠٤
قتل مسلم بذى ٧٤٠	عمر بن عبد العزيز وإلى المدينة ١٣٣
قتل عيسى بن مرهم الدجال ٣٣١	عمر بن عبد العزيز يجهز رزقا على قاض ١٣٤
قصة أبى الزناد مع سميد بن إبراهيم ١٥٢	عمر بن عبد العزيز يعزل قاضيا يصلح بين الخصمين من دله ١٣٤
قصة لإياس بن معاوية وجارية المغيرة بن شعبة ٣٢٧	عمر بن عثمان الأنصارى يقضى بالمدينة ٢٢٠
قصة بريرة وولائها ٣١٢	عمر بن هبيرة ورتبيل ٣٥٤
قصة داود لما أمر بالقضاء . ٣٩٣	عمر وأبو مرهم ٢٧١
قصة رجل حبس فى الشطارة وفى الامتناع عن القضاء ٣١	عمر والقاضى الذى أصلح بين الخصمين بماله ٢٧٣
قصة سميد بن إبراهيم مع جعفر فى شراب . ١٣	عمر ومن كان يهدى إليه ٥٦
	عمر يأمر أبا موسى بتأديب كاتبه الذى لحن ٢٨٦
	عمر يعزل أبا مرهم ٢٧٠

ص	ص
٣٠٢ قضاة العراق في عهد ابن الربير	١٥٩ قصة سعد بن ابراهيم مع مروان بن ايان بن عثمان
١٠٥ قضاة عمرو بن الخطاب	وقد رد شهادته
٣٣٩ قضية شجاع ضد اياس بن معاوية	١٥٣ قصة صدقة علي بن ابي طالب والحصام فيها بين
٣٠٥ قضية فصاص	يدي سعد ابن ابراهيم
٣٣٧ قضية لاياس بن معاوية	القضاة اربعة
٣١٥ قضية لاياس بن معاوية مع عدى بن اوطاة	١١٠ القضاة على عهد عثمان بن عفان
٣٠٠ قضية لشريح	١٨٤ القاضي لا يترك الحق لضرب الناس
٢٩٧ قضية اشريح في خطة دار	٢١٤ قرشبان يختصمان للزهرى
٣٠٥ قضية ميراث يستفتى فيها الحجاج عبد الملك بن مروان	١٣٥ قصة عراك بن مالك وابن حزم وابن عتبة
٢٢ قول ابن عتبة وقد دعي للقضاء	٢٨ قصة قاض من بني اسرائيل جار مرة في قضائه
٢٤٤ قول اياس وقد ماتت أمه	٢٩ قصة قاض من بني اسرائيل يرى عمله في المنام سوادا
٣٢٣ القول فيمن طلق ولم يأت بفعل الشرط	٢٥٩ قصة لا يدخل المدينة مذهب ابي حنيفة
١٦٧ قوة سعيد في الحق	١٢٧ قصة لتوفل مع مروان
ك	٢٥٥ قصة محمد البكرى وما كتبه على قصر العميق
١٦٦ كان سعد بن ابراهيم مبيها	٢٢١ قصة الموسع والمفتري
١١٠ كان عثمان يهاور في القضاء	٢٢٢ قصيدة لسعيد المساحق في المعاشرة
١٠٨ كان عمر اذا خرج يستخلف زيدا	١٠٢ قضاء ابي بكر في الاذن المقطوعة
٢٣٣ كتاب صفوان الجمحي يرد على سعيد بن سلمان	١١٢ قضاء ابي هريرة في دين
٧٠ كتاب عمر بن الخطاب لابي موسى الأشعري	١١١ قضاء ابي هريرة في قذف
٢٨٤ كتاب عمر لابي موسى الأشعري	٣١٩ قضاء اياس في غلام لم يجتم لم يجرى
٧٤ كتاب عمر لمعاوية	٢٨٨ قضاء على على البصرة
٧٧ كتاب عمر بن عبد العزيز الى عدى بن اوطاة	٩٥ قضاء على في جماعة تدافعوا في زبية أسد فانوا
١٧٤ كتاب مهام لخالد بن عبد الملك في شأن زواج قاطمة	١٢ قضاء عمر في امرأة غير متزوجة وجدت حبلى بعثها
٢٨٣ كعب بن سور وطعام اهدى إليهم	إليه معاذ
٣٧٧ كعب بن سور يراجع عمر في قضائه في عين ماء	١٠٨ القضاء في الانصار
٢٧٩ كعب بن سور يقضى في أرض معيبة	٢٧٥ قضاء كعب بن سور
٢٧٩ كعب بن سور يقضى في جارية رباهما رجل	٣٤١ القضاء ما يستحسن الناس
٢٨٠ كعب بن سور يقضى في حادثة بيع ورق	١٧٧ قضاء محمد بن ابي بكر في قسامة
٢٨٠ كعب بن سور يقضى في حادثة نسب بالقيادة	٩٩ قضاء معاذ في رجل مات وترك بنتا وأختا فأعطى
٢٧٩ كعب بن سور يقضى في نازلة ضحان	كلا منهما النصف
٢٧٦ كعب بن سور يقضى أمام عمر بأمره	١٠٠ قضاء معاذ في مرتد
٢٨١ كعب بن سور ينشر الصحف يوم الجمل	٩٨ قضاء معاذ في يهودى مات وترك أخا مسلما
٣٠٥ كفارة الظهار	٢٦١ قضاء مكة
٤١ كفر الخائر للعالم بجموره ، وأخذ الرشوة في الحكم	٣٠١ قضاء هشام في أخت أوصى لها بتصبي بنت أروك
٣٠٢ كلمة ابن أبي بكرة حين ولي القضاء	١٧٩ قضاء يحيى بن سعيد لابي جهمر بالهاشمية
٢٨٣ كلمة أم كعب بن سور في بنها وقد قتلوا	١٠٥ قضاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
٢٨٢ كلمة رجل من الأزدي في كعب بن سور	
٢٨٢ كلمة على وقد مر على كعب بن سور مقتولا	
٢٨٥ كلمة عمر : الحكمة ليست عن كبير سن .	

ص	
١٨٢	محمد بن عمران آخر قضاة المدينة
١٩٤	محمد بن عمران وابن ميادة الشاعر
١٩٧	محمد بن عمران وابن هرمة
١٨٩	محمد بن عمران وأبو حمر المجنون
١٩٢	محمد بن عمران وأبو المفلح
١٨٥	محمد بن عمران وجماعة جاوره يطلبون عوناً لجاجر أفلس
١٩٥	محمد بن عمران وحادثة ابن أبي قتيلة
١٩١	محمد بن عمران وخصم ادعى أنه لا يحسن الوضوء
١٩١	محمد بن عمران وسالم مولى هذيل
١٨٦	محمد بن عمران وصوت لمعبد
١٩٦	محمد بن عمران وفتنة محمد بن الحسن
١٩٣	محمد بن عمران وقضية للنصور مع الجالين
٩٤	محمد بن عمران ونمسا الخياط
١٨٩	محمد بن عمران يأبى أن يدفع أجر دابة كما طلب منه
١٨٨	محمد بن عمران يؤدب على التمريض
١٨٥	محمد بن عمران يستنشد شعر أحيحة بن الجلاح
١٨٧	محمد بن عمران يطلب إلى منعه أن يكتب له شعراً أنتهده
١٨٥	محمد بن عمران يكتب همر أحيحة على الصك ليمظ به بنوه
٢٢٤	محمد الزهرى يلى القضاء
٢٢٢	محمد الزهرى يلى القضاء مرة أخرى
١٧٠	عاصمة مرار الاسدى إلى الصلت بن زبيد
٢٦٧	الخزوى وأجد حجة الكمية
٢٥٧	المدينة هي المدينة ومكة واليمن
٤٤	المرحية وآيات الحكم بما أنزل الله
٢٦٣	مصعب بن الزبير يهدم دار عبيد بن حنين بالكوفة
١١٨	مصعب بن عبد الرحمن على القضاء والشرط
٩٧	معاذ بن جبل يقضى في زمن الرسول عليه السلام باليمن
٩٨	معاذ يقضى بالكتاب والإلابة لسنة وإلا فياجتهاده
١٠١	معاذ يكتب إلى عمر في امرأة غير متزوجة وجدها حبلى
١٢٢	معاوية أول من رد الأيمان
٢٣٧	معاوية بن قره يأخذ جارية ابنة إياس
٢٣٦	معجل المهر
١٨٣	مضى المروءة في نظر محمد بن عمران
٢٦٠	مفتى البصرة جابر بن يزيد

ص	
٣٠	كلمة عمر في تخوير القضاء
٢٤	كلمة عمر في الواجب على القاضى .
٢٣	كلمة معاذ بن جبل في وصف القاضى الظالم وعاقبة الظلم
٢٣١	كيف توجه اليمين عند إنكار الوديعه
٢٤١	كيف للقضاء عند فساد الناس
٢٥٥	كيف يصلح الرجل في ماله
	ل
٢٥٥	لا بد للناس من ثلاثة أشياء
٢٤٥	لا خير فيمن لا يعرف عيب نفسه
٢٢٤	لا خير في ولاية النساء
٢٥٨	لا صبر عن الصديق
٢٣٣	لا قصاص بين العبيد
١٠٦	لا يأخذ أحد مال صاحبه لاعيا ولا جادا
٧٦	لا يستغنى إلا ذر المال والحب
٧٥	لا يصلح بين الخصوم إذا تبين له القضاء
٢٣٢	لا يقضى بالشرط في الدار
٦٩	لا يولى الخائن إلا خائناً
٢٢٢	لم يزل قضاة المدينة مرلى غير ابن سيمان
٢٣٦	ليس عند الحسن أحد

م

٢٢	ما أخذ على القضاء من عهد
٨	ما روى في أن القضاء ثلاثة
٢١٦	ما قيل لإياس بن معاوية في خصال ثلاثة وجوابه فيها
١٩٠	ما كان يفعله ابن عمران عند فراغه من أمر الرجل
١٢٢	ما يجب على القاضى أن يفعله إذا خصم إليه
٧٠	ما ينبغي أن يكون في القاضى من خصال
٣٠٠	مال المسكينة والدين
٢٩٥	مق يجب المهر والعدة
٢٣٠	مق يحل الاجل
٢٥٤	مثل الاتفاق
١٨١	محنة عائشة لمهد الله بن الزبير
٢٢٥	محمد البكرى يلى قضاء المدينة
٢٥٧	محمد البكرى يلى قضاء المدينة
١٧٦	محمد بن أبى بكر وإجماع أهل المدينة
١٧٥	محمد بن أبى بكر يلى قضاء المدينة
١٦٨	محمد بن صفوان الجمحى يلى قضاء المدينة
٢٢٧	محمد بن الصلت يلى قضاء المدينة
٢١٥	محمد بن عبد العزيز ودارد بن مسلم
٢١٤	محمد بن عبد العزيز ودعوى نسب

ص

٣٠٠ هبة الولا

٥٩ هدايا العمال غلول

٢٠٠ هرب أهل الشام من المدينة

١٣٦ هرب إياس بن معاوية إلى عمر بن عبد العزيز

٢٠٣ هشام بن هبيرة قاضي البصرة

٣٠١ هشام بن هبيرة لا يقضى بالشرط في الدار

٢٩٨ هشام بن هبيرة يسأل شريحا عن قضايا عرضت له

٢٠٠ هشام بن هبيرة يعاقب من يخلط الدقيق

١٠٥ هل اتخذ رسول الله والخلفاء من بعده قضاء

٢٤٧ هل يقطع المختلس

و

٢١١ الوتر على الراحلة

٧٦ وجوب القضاء بما في كتاب الله

٢٥٨ وصف عبد الملك الماجشون لأبي غزيرة الأنصاري

٢٣٤ وصية الصبي

٢٨٥ وصية عمر بن الخطاب في السياسة

٢٨٥ وصية عمر بن الخطاب لأبي موسى باكرام

وجوه الناس

٢١٢ وصية عمر بن الخطاب لمولى له على نعم الصدقة

٢٣٣ الوصية للوالدين

٢٢٩ وضوء إياس بن معاوية

١٦٤ وفاة سعد بن إبراهيم

٢٣٥ ولاء المعتق

٢٦٤ ولاية الأقاليم في عهد عمر بن عبد العزيز

١٤١ ولاية البلدان يولون القضاء

٢٢٩ ولايات عبد الله بن محمد بن عمران

١٥٠ ولاية عبد الواحد بن عبد الله المدينة ومكة

٢٥٦ الولد أبرام الوالد

١٦١ الوليد بن يزيد ينصب قبة على الكعبة فيحرقها

سعد بن إبراهيم

١٢٨ الوليد يعزل ابن حزم ويولي عثمان المري

٦٩ وهب بن منبه يضرب مثلا لمن يولي فاجرا

س

١٧٨ يحيى بن سعيد يلى قضاء المدينة

ص

٦٩ من استعمل فاجرا وهو يعلم أنه فاجر فهو فاجر مثله

٧ من جعل على القضاء فقد ذبح بغير سكين ، وذكر

ماورد من الأحاديث والروايات في ذلك

٣٠٤ من حلف على يمين فرأى غير ما خيرا منها

٢٩٢ من عمل خيرا في الجاهلية

٤١ من عواقب الحكم بغير ما أنزل الله ففسد القتل

٢٩٠ من قضى لمعاوية

٩٨ من يولى أمر المسلمين من لا يصلح له كان الله رسوله

٢٢٣ منزلة ابن سيمان من رواء الحديث

٨٩ منزلة علي في القضاء وأنه أفضى الصحابة

٢٣٠ موت المؤجر لا يفسخ الاجارة

٢٥٤ موسى بن محمد يقضى على المدينة ثم يوزل

١٧١ موسى شوات يهجو أبا بكر بن عبد الرحمن

١٦٣ موسى شوات يهجو سعد بن إبراهيم

٣٠١ ميراث ولد الزنا

ن

٦٧ النبي عليه السلام لا يستعمل على القضاء من يحرص

عليه

٦٦ النبي عليه السلام يرد من يسمى لطلب القضاء

١٢٧ ندم الحزبين الدليل على رثاء نوفل بن مساحق

١٢٢ نراه ابن خلد

٢٤ نصيحة ابن شبرمة لمن ولي القضاء

٣٥١ نصيحة إياس بن معاوية للتجار

٢١ نصيحة الرسول عليه السلام لأبي ذر بالبعد عن

الحكم بين اثنين أو توليته مال يتيم

٢٧٣ نصيحة عمر للمغيرة حين ولاية البصرة

٢٤ نصيحة الفضيل بن عياض لمن ولي القضاء

٣٥٩ نصيحة لإياس

١٢٨ نوفل بن مساحق ومجنون بن عامر

١٢٧ نوفل يقيد بغض العبيد من بعض

هـ

٢٤٧ هرون الرشيد يقصر طويلة أبي البخري

فهرس الأعلام

ابراهيم بن مرزوق البصرى : ٢٢٧ ، ٢٢٣ ، ٢٥٢ : ٢٣٨

ابراهيم بن المنذر الحزامى : ١٠ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٦٦ ،

١٧٨ ، ٢٣١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨

ابراهيم بن مهاجر : ٣٠٧

ابراهيم بن هاني : ٥٨

ابراهيم بن هبار : ٢٤٣

ابراهيم بن هرمة (انظر بن هرمة)

ابراهيم بن همام بن اسماعيل الخزومي : ١٥٨ ، ١٦٨ ،

١٦٩ ، ١٧١

ابراهيم الاصهباني : ٢٥٢

ابراهيم الصائغ : ٣٧

ابراهيم التميمي : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ٢٩٩

ابن آدم : ٨٩

ابن أبي اروس : ٢٠٣ ، ٣٧٢

ابن أبي بردة : (انظر سعيداً)

ابن أبي بكير : ٣٠١

ابن أبي الحقيق اليهودي ، الربيع ، : ١٢٩

ابن أبي حازم : ٢٥٨

ابن أبي خيشمة : انظر احمد

ابن أبي الدنيا ، انظر عبد الله

ابن أبي ذئب «محمد بن عبد الرحمن» : ٩ ، ١٠ ، ١١ ،

٤٦ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٦

ابن أبي ذؤيب : ١١

ابن أبي رباط : ٣١٤

ابن أبي زائدة : ٤١ ، ٨٩ ، ١٠٤

ابن أبي زوزعة بن عمرو بن حمير : ٤٩

ابن أبي لؤناد «عبد الرحمن» : ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ،

٢٥٦

ابن أبي سبرة : ١٢٩

ابن أبي السفر «عبد الله» : ٤٢

١

أبان البصرى : ٦٠

أبان بن تغلب : ٨٦ -

أبان بن خالد : ٣٤٣

أبان بن عثمان بن عفان : ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٩٤

أبان بن عميلة : ٢٧٣

أبان بن الوليد : ٣٥٧

أبراهيم بن أبي العباس : ٣٠٦

أبراهيم بن أبي عثمان : ٢٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ١٥٥ ، ١٧٨ ،

١٩٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،

٣٦٤ ، ٣٦٧

أبراهيم بن أحمد بن همر الوكيمي : ٢١٢

أبراهيم بن اسحق بن أبي المنبس لقاضي : ٩٥

أبراهيم بن اسحق التميمي : ١٩٢ ، ٢٣٨ ، ٣٥٧

أبراهيم بن اسحق الحرلي : ٢٧١

أبراهيم بن اسحق السراج : ٣٧

أبراهيم بن اسماعيل البرزاز : ١٢

أبراهيم بن بهار : ٧٠ ، ٢٨٣

أبراهيم بن الحكم بن ظهير : ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٤١

أبراهيم بن راشد الأدي : ٤ ، ٦٥

أبراهيم بن زياد بن عبادة بن قره (أبو الدهم) : ١٩٨

أبراهيم بن سعد : ١٠٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٢٣ ،

أبراهيم بن سعيد : ١٦٠ ، ٣٥٣

أبراهيم بن شقيق : ٣١٥

أبراهيم بن طلحة بن عبد الله : ١٨٠

أبراهيم بن عبد الله : ١٣٥

أبراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز الزمري : ٢١٦

أبراهيم بن عثمان بن سعيد بن مهران : ٢٢٠

أبراهيم بن عثمان المصيصي : ٢٧٦

أبراهيم بن هلال : ٢٩١

أبراهيم بن محسن بن ممدن المرزوي : ٧٤

أبراهيم بن محمد بن طلحة : ٢٢٢

أبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزمري : ٢١٤ ، ٢١٥

أبراهيم بن محمد بن عبد العزيز : ٢٢٠ ، ٢٢١

أبراهيم بن محمد العتيق : ٢٨٦

ابن جحيرة الأكبر د عبد الرحمن بن جحيرة المصري :	ابن أبي شيخ : ابظر سليمان
٤٤	ابن أبي عدى : ٢٨٣ ، ٢٩١
ابن حويص د مولى أشجع : ٢٧	ابن أبي الملا : ٢٥٩
ابن خالد : ٦٧	ابن أبي غيلان : ٨٠
ابن خلدة الورق د عمر : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢	ابن أبي فروة : ١٤٠
ابن الحياط : ٢٤٣	ابن أبي قتيلة : ١٩٥
ابن داب : ٢٣٧ ، ٢٣٨	ابن أبي مريم : انظر سعيد بن الحكم
ابن دحيم : ٢٥١	ابن أبي مليكة د عبد الله : ٣٨ ، ٨٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢
ابن الربيع الحارثي د عبد الله : ٢٢	ابن أبي موسى الأشعري : ١٣
ابن الرقاق الصائل : ١٥٧	ابن أبي نعيم : ٢ ، ٩٩
ابن ربيعة المدني الصاعر : ١٥٧	ابن أبي عمير : ٢٤٢
ابن الزبير : ١١٩ ، ١٢١ إلى ١٢٤ ، ١٣٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠١	ابن أبي وهب : ٨٠
٣٦٣	ابن ادريس د عبد الله بن ادريس الأودي : ٣٨ ، ١٠٤ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ، ٢٧١ ، ٣٥٩
ابن سفيان د هريم : ٤٩	ابن أذينة انظر خلاسا
ابن سلة الفناوي : ١٥٨	ابن أذينة : انظر عبد الرحمن
ابن سيرين : انظر محمداً	ابن اسحق محمد بن اسحق : ١٢١
ابن شبرمة د عبد الله الكوفي : ٥ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٩١ ، ٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٣٥٨ ، ٤٣٦٣	ابن أزهري د عبد الرحمن : ٢١ ، ١٢١ ، ١٢٢
ابن شهاب د محمد بن سليم بن شهاب الزهري : ١٦٦	ابن أسلم داود الصاعر : ١٥٦ ، ١٥٧
٢٢١	ابن أشعث : ٢٥١
ابن شوذب د عبد الله : ٦٠ ، ٣١٦	ابن الأشعث : ٣٠٣ ، ٣٠٧
ابن طائوس : ٤١	ابن أصرم الحلالى : ٢٨٩
ابن طائفة : ٢٨٩ ، ٣٢١	ابن الأصمغاني : ٤٩ ، ٥٥
ابن طاسم : ٣٤٢	ابن الأهرابي د أبو عبد الله محمد بن زياد : ١٨٨ ، ٢٢٢
ابن عباس : انظر عبد الله	ابن أهبان : انظر عبد الله بن حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف : ٣٦٣	ابن أيوب بن حمير بن أيوب عمرو : ٢٧٢
ابن حنيفة الطيلى أبو اليسر محمد بن عبد الله : ٢٢٠	ابن بردة : ٩٨
ابن حنيفة : ٣٠٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٥	ابن بريدة : ٢٧١
ابن حمران : ٢٠٦	ابن بشير : ٢٥١
ابن حمر د عبد الله : ٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ١٤٨ إلى	ابن حموز : ١٦٨
١٥٠ ، ١٦٤ ، ٢٧٠ ، ٣٠٥ ، ٣٢١	ابن جريح د عبد الملك بن عبد العزيز : ٣٦ ، ٤٣ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ٢٠٤ ، ٢٦٢
ابن حميس : ٦٧	٣٧٠ ، ٢٦٧
ابن حنون د عبد الله الفقيه : ٥٩ ، ٦٥ ، ٩٨ ، ٢٦٩	ابن حمدة : ١٧٠
٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٢	ابن جندب المدني الصاعر : ١٩٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩

أبو أحمد الزبيري : ٤٦
أبو أحمد الزهرى : انظر الزهرى
أبو الأحوص «عوف بن مالك الجشمي» : ٥٢
أبو الأحوص «محمد بن المهيم» : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
٤٨ ، ١٦١ ، ٣٠٤ ، ٣١٨
أبو ادريس «عائذ الله بن عبد الله الدهمقي الخولاني»
٤٩ ، ١٠١ ، ٢٦٣
أبو أسامة حمادين أسامة : ٣٢٦ ، ٣٧٣
أبو اسحق السبيعي : ٥٢ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ٣٠٤
أبو إسحق الفيداني : ٣٤ ، ٣٥ ، ٩٣
أبو اسحق الفزاري : ٣٢٦
أبو اسرائيل : ٥٣
أبو اسماعيل «محمد بن اسماعيل بن يوسف السلمي» :
٢٠٢
أبو الأسود الدقلى «النضر بن عبد الجبار» : ٤٤
أبو الأشهب : ٣٠١
أبو أوفى : ٨٤
أبو أيوب الأنصارى : ٢١٠
أبو أيون «بشر بن زاذان» : ٨٨
أبو أيوب المرويانى «سليمان بن مخلد» : ١٨٤
أبو بحر «عبد الرحمن بن عتيان الثقفي» : ٩٠
أبو البخترى «سميد بن فيروز» : ٣٩ ، ٨٤ ، ٨٥
أبو البخترى «وهب بن وهب بن كهمير» : ٢٤٣ إلى
٢٥٤
أبو بردة : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ١٠٠ ، ١١٦
أبو بشر : ٨٢
أبو بكر بن أبى الأسود : ٢٢٣
أبو بكر بن أبى الدنيا : ٢٥٢
أبو بكر بن أبى سيرة العامرى : ٢٠٠ إلى ٢٠٢
أبو بكر بن أبى سعد السهمي : ٢٦٨
أبو بكر بن أبى شيبه : ٣٩
أبو بكر بن جعدية : ٢٣٨
أبو بكر بن حبيب «عبد الله بن محمد» : ٢٤ ، ٨٠
أبو بكر بن الحسن : ٤٦ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٠٦
أبو بكر بن خلاد : ٢٩٥
أبو بكر بن سهل الديلمى : ٤٧

ابن عيينة «سفيان» : ٤ ، ٢٢ ، ٥١ ، ٨١ ، ٩٩
١١٦ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ٢٧٨
٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٤
٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٧٠
ابن غزوة : ١٢
ابن فروخ : ٢٥١
ابن فضيل : ١٦
ابن فم الحوت : ٢٥١
ابن قتيبة : ٧٨
ابن كعب : ٢٩٠
ابن الكلبي : ٣٧٤
ابن القتيبة الأزدي : ٥٧
ابن لهيعة : ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١١٨
ابن ماجدة السهمي «على أبو ماجدة» : ١٠٢ ، ١٠٣
ابن المبارك : ٦٥ ، ١٠٧ ، ٣٣٤ ، ٣٧١
ابن عثقف : ٢٨٢
ابن مسعود «عبد الله» : ٥ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ،
٥٢ ، ٥٣ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥
ابن مسهر «أبو الحسن على بن مسهر القرشي» : ١٩٧
ابن معاذ السقي : ٢٦٨
ابن المقدمر : ١٣١
ابن ملاعب : ٦٢
ابن موهب : ٨٠
ابن المهلب : ١٤٢
ابن ميادة «الرماح بن أبرد بن ثوبان» : ١٩٤ ، ١٩٥
ابن وكيع : ١٦
ابن وليدة «زمنة» : ١٢٠
ابن وهب : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٦٢ ،
٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣
ابن هبار : ١٢١
ابن هبيرة : ٢٤ ، ٣٥١ إلى ٣٥٤ ، ٣٦٣
ابن هرمة : ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٩
ابن يحيى : ٣٢٤ ، ٩
ابن يمان «يحيى» : ٤٢
أبو إبراهيم الزهرى «أحمد بن سعد» : ١٠٦ ، ١٣٢ ،
١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٢١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٩

- أبو بكر بن شيبة : ٦٣
أبو بكر بن عبدالرحمن بن أبي سفيان : ١٧١ ، ١٧٢
أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام : ٢٣٢
أبو بكر بن عبادقة بن أبي سبرة : ٢٢٤ ، ٢٠٢
أبو بكر بن عبادقة بن قيس البكري : ٢٣٢
أبو بكر بن عبادقة بن محمد بن المنذر بن عبادقة بن الزبير : ٢٦٦
أبو بكر بن عبادقة بن مصعب : ٢٣١
أبو بكر بن عمر بن حفص العمري : ٢١٠ إلى ٢١٣
أبو بكر بن هياش : ٩٣ ، ٩٤
أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري : ١٣٥ ، ١٣٥ ،
إلى ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٦٤
أبو بكر بن مسهر : ١٥٦
أبو بكر بن نافع : ١٧٥
أبو بكر الرمادي : ٧٢
أبو بكر الرق وأحمد بن إسحاق : ٩٣
أبو بكر الصديق : ٦ ، ١٠٢ ، ١٠٥ إلى ١٨٢
أبو بكر «مولى بني تميم» : ٣١
أبو بكر التمشلي : ٣٦٣
أبو بكر الخليلي : ٢٨٦
أبو بكر : ٨٢
أبو جحيفة «عبدالله بن رهب» : ٨٧ ، ٩٤ ، ٩٥
أبو جعفر الرازي : ٢٢ ، ٢٦٢
أبو جعفر «محمد بن حفص الأنصاري» : ١٠٠
أبو جعفر المنصور : ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ،
٢١٠ ، ٢٢٨ ، ٢٦٨
أبو جعفر بن شعوب القتيبي : ١٢١
أبو جناب «عون بن ذكوان» : ٧٩ ، ٢٩٥ ، ٣٥٢
أبو حاتم : ٣٦٦
أبو حبيش الجرهمي : ٢٨٢
أبو حجر : ١٨٩
أبو حذيفة «موسى بن مسعود» : ٢ ، ٤ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٤
أبو حرب بن أبي الأسود : ٢٩٠
أبو حريز : ٥٦
أبو حزر «يعقوب بن مجاهد» : ٤٨
أبو حسان الزبدي : ٩٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧
أبو حصرة : ٦٤
أبو الحسن بن أبي الحسن : ٣٥٠
أبو الحسن حماد الثمار : ٣٠٩
أبو الحسن المدائني : ٣٤ ، ٢٢٢ ، ٢٦٧
أبو الحسن علي بن مسهر القرشي : انظر ابن مسهر
أبو حصين : ٥٧
أبو حفص الأبار «عمر بن عبدالرحمن» : ٨٤
أبو حفص مولى عبادقة بن نوفل : ١١٥
أبو حمزة «أس بن خالد الأنصاري» : ١٨٦ ، ٢٥٢
أبو حميد الساعدي : ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩
أبو حنيفة : ٢٥٩ ، ٢٦٠
أبو خالد محمد بن خالد : ٢٧
أبو خالد المهدي «يزيد بن محمد» : ١٩٤ ، ٢٦٠
أبو الخطاب : ٤٩
أبو خلدة خالد بن دينار التيمي : ٢٩٤
أبو خليد . انظر علي بن منصور العطار
أبو الخليل . الخليل عبدالله بن الخليل : ٩٣ إلى ٩٥
أبو خيشمة . العباس بن الفضل : ٥٩ ، ٦٠
أبو دارود الحفري : ٤١ ، ٦٤
أبو دارود الطيالسي : ٣٧ ، ٤٦ إلى ٤٨ ، ٥٢ ، ٩٩ ، ٢٩٣
أبو الدمى : انظر ابراهيم بن زياد
أبو ذئب : ١١
أبو ذر : ٣١
أبو رافع : ٨٨
أبو ريعة : ٦٥
أبو رجاء : ٢٨٨
أبو زائدة : ٨٩
أبو زبيدة : عيثر بن القاسم الويدي الكوفي : ٨٩
أبو زرارة «مصعب بن عبدالرحمن بن عوف» : ١١٨ ، ١٢٠
أبو الزناد «عبدالله بن ذكوان» : ٥٨ ، ٦٣ ، ١٠٨ ، ١٢٩
أبو الزناد : ١٥١ ، ٣٥٢
أبو زياد الفقيمي : ٥٦
أبو زيد الأنصاري «محمد بن يزيد بن إسحاق» : ٥٦٤ ، ٢٥٠ ،
٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨٧
أبو زينب : ٣٠٥
أبو السائب المخزومي : ٢٠٨

أبو سعيد الحارثي : انظر عبد الرحمن بن محمد بن منصور
أبو سعد الخير : ٦٩
أبو سعد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور : ٢٣٢
أبو سعيد الخدري : ٨٣ ، ٣٥١
أبو سعيد وزيد بن ثابت : ٥٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ إلى
١٠٩ ، ٣٠٠
أبو سعيد العقيلي : ٢٤٨
أبو سعيد عمرو بن أبي حكيم : ٩٨
أبو سعيد الكندي : ٣٦٣
أبو سعيد المضرى : ١١
أبو سفيان الخيدى : ٢٥٣
أبو سلة : ٣٢٤
أبو سلة وأيوب بن عمر : ١٤
أبو سلة وعبد الله بن عبد الرحمن بن عرف : ٢٠ ،
٤٦ إلى ٤٩ ، ٨٢ ، ١١٦ إلى ١١٨ ، ١٦٧
أبو سلة القفارى : ٢٢٧
أبو سلة الخزوى : ٢٦٨
أبو سلة موسى بن اسماعيل : انظر موسى
أبو السدائد الفزارى : ١٨٩
أبو السعثاء : ٢٩٧
أبو شبيب : عبد الله بن أبي سعيد الله : ٣٣٧
أبو شمر : ٢٧٢
أبو شهاب : ١٠٢
أبو شيبه ، عبد الرحمن بن اسحق القرشى ، ٣٧٢
أبو ضمرة : أمير بن عياض : ١٠ ، ١١ ، ١٧٧
أبو صالح زاج : أحمد بن منصور الحنظلي : ٤٢
أبو صالح : مقاتل بن صالح المطرزي : ٨٢
أبو طاهر الدمشق : أحمد : ١٩٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥
أبو الطاهر السرحى : أحمد بن عمرو بن السرح الاموى
المصرى : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ٢٦٢ ،
٣٥٩
أبو طوالة : عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم
الاصارى : ٨٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨
أبو عاصم : ١٨ ، ٦٠ ، ٨٢
أبو عامر المقدى : ٧
أبو عباس : عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس : ٢٠٠

أبو العباس الحلال : ٣٥٨
أبو عبد الرحمن المقرئ : ٢١
أبو عبد الرحمن المرزوى . انظر يحيى بن محمد بن أعين
أبو عبد الله الاعرابى . انظر ابن الاعرابى
أبو عبد الله بن مصعب : ١٨٢
أبو عبد الله الربالى « جعفر بن محمد بن ربالي » : ٦٥
أبو عبد الله الكوفى « مندول بن هلى المعزى ، عمرو » : ٨٩
أبو عبد الله عماد بن زياد . انظر ابن الاعرابى
أبو عبد الملك « محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم » : ١٧٥ ، ١٧٦
أبو عبيد : ٣٣١
أبو عبيدة الحداد : ٤٧ ، ٤٨
أبو عبيدة : ٤ ، ١ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ،
٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣١٥
أبو عثمان الشحام : ٢٦٢ ، ٢٨٨
أبو عزارة : ٢٦٥ ، ٢٦٦
أبو عصام الأزدي : ٢٧٩
أبو العلاء بن الشخير : ٢٧٨
أبو علي فتاجر : ٢٤
أبو علي زكريا بن يحيى : ٢٨٨
أبو علي النهستانى : ٢٥٢
أبو حماد : ٤٠
أبو حمران الأشمرى : ٣٦
أبو حمران الجوفى « عبد الملك بن حبيب » : ٢٨٥ ، ٢٦٦
أبو عمرو الباهلى : ٢٦٣
أبو عمر الخطاطبى : ٢٤
أبو عمر الضيرى : ٢٣٧ ، ٢٥٥
أبو العرام : ٢٧٤
أبو عوانة « الوضاح بن عبد الله اليشكرى » : ٤٧ ،
٤٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٢٢٩
أبو عرفان البزورى « عبد الرحمن بن مرزوق » : ١٦٦
أبو عون الثقفى : ٩٨
أبو العيضاء محمد بن القاسم : ٢٥٠
أبو غزيفة « محمد بن موسى بن مسكين الانصارى : ١٣١ ،
٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

- أبو غسان د مالك بن إسماعيل : ١٥ ، ٨٦ ، ٦٢ ، ٢٥٠ ، ٢٨٦ ، ٢٦٣ ،
أبو فليح بن أبي المغيرة : ٢٦٣ ،
أبو فتادة : ٣٠٥ ،
أبو قرة دموصي بن طالوق البياهي : ٥٨ ،
أبو قطن د عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب : ١٧٥ ،
أبو قلابة الرقاش : ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ،
٢٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ١١١ ،
١٣٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ،
٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ،
أبو كريب : ١٠٤ ، ٣٧٢ ،
أبو ليبيد بن زياد الأزدي : ٢٧٩ ،
أبو ماجدة الصمعي «علي بن ماجدة» : ١٠٢ ، ١٠٣ ،
أبو مالك الأبادي : ٢٤٧ ،
أبو مالك العقدي : ٢٠٣ ،
أبو عمك : ٣٢٧ ،
أبو محمد المخزومي : ٣١ ، ٣٤٥ ،
أبو المختار د جند الكوثر بن زمر لأمه : ٢٧١ ،
أبو مخلد مهاجر بن مخلد البكري : ٢٩٣ ،
أبو مريم الأسدي د الأزدي : ٧٥ ، ١٠٨ ،
أبو سريم الحنفي د إياس بن صبيح أبو عرش : ٢٦٩ ،
٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
أبو مسلم : ١٨٨ ،
أبو مسهر د عبد الأعلى بن محمد : ١٢٢ ، ٢٦٣ ،
أبو مصعب د أحمد بن أبي بكر الحارث بن زرارة الزهري ،
٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
أبو المطرف والمغيرة بن المطرف : ٢٤٤ ،
أبو المفلح : ١٩١ ،
أبو معاوية الضمير : ٢٨ ، ١٤٩ ،
أبو معشر دنجيح بن عبد الرحمن السندي : ٣٤ ،
أبو معمر : ٣٤٣ ، ٣٧١ ،
أبو موسى الأشعري : أنظر عبد الله بن قيس ،
أبو المهزم د يزيد بن صفيان التيمي البصري : ١١٢ ،
أبو ميسرة د عمر بن شرحبيل : ٨٩ ،
أبو ديمون د سلة بن الجيزون : ١١١ ،
- أبو نجيح د يساء المسكي : ٥٤ ،
أبو النصر د هاشم بن القاسم : ١٦ ، ٢٧٢ ،
أبو نصر : ٦٠ ،
أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي أنظر عارما ،
أبو نعيم «عبد الرحمن بن زعيم الحنفي الكبير» : ٢٢٩ ،
أبو نعيم د الفضل بن وكيد : ٥٩ ، ٣٠٤ ،
أبو هاشم بن أخى بن أبي ميسرة المسكي : ٢٦٠ ، ٢٦٩ ،
أبو هاشم الرضاعي د محمد بن زيد بن رقاعة : ١٥٧ ،
أبو هاشم الرماني : ١٤ ، ٢١ ،
أبو هريرة : ٧ إلى ١٣ ، ٢٠ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٣ ،
٧٩ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١١١ إلى ١١٤ ، ١٣١ ، ٢٢١ ،
٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٩٥ ،
أبو هلال د محمد بن سليم الراسبي البصري : ١١٢ ،
٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ،
أبو وائل : شقيق بن سلة ٥٣ ،
أبو الوليد محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي : أنظر
محمد بن أحمد ،
أبو يحيى التيمي : ٦٤ ،
أبو يحيى الخاني : ١٠ ،
أبو يحيى الدهري : ٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ،
أبو اليسر محمد بن عبد الله : أنظر ابن علاثة ،
أبو يعقوب د أحمد بن يعقوب الطافري : ٢٥٩ ،
أبو يعلى زكريا بن خالد المنقوي : ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ،
٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣١٧ ،
أبو يعلى المسمعي : ٦٠ ،
أبو اليان الهورني : ٦٩ ،
أبو اليان د الحكم بن نافع : ١٢٥ ، ١٢٦ ،
أبو يوسف القلوسى د يعقوب بن إسحق : ٦١ ،
أبي بن كعب : ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،
أجلح بن عبد الله الكندي : ٩١ إلى ٩٥ ،
أحمد بن أبي بكر الحارث بن زرارة الرهثني : أنظر
أبو مصعب ،
أحمد بن إبراهيم : ٢٧٩ ،
أحمد بن إبراهيم الموصل : ٢٨٠ ، ٣٠٠ ،

أحمد بن محمد بن عبد العزيز الزهرى : ٢١٤
أحمد بن محمد بن نصر : ١١٥
أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان : ٥٨ ، ٨٩
أحمد بن محمد القرني « البرقي » : ٣ ، ٥٤
أحمد بن مرداس الصوفي : ٢٢٣ ، ٢٥٦
أحمد بن معاوية بن بكير : ٥٩
أحمد بن معاوية الباهلي : ٢٥٦
أحمد بن المعتدل : ١٩٤
أحمد بن المقدم : ٤٦
أحمد بن ملاعب بن حسان : ٦٢ ، ٩٠
أحمد بن منصور بن سيار الرمادي : ٤ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٤٧
٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٩ ،
٨٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ،
٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٦٢
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨
أحمد بن موسى بن إسحاق الحرامى : ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٠
أحمد بن يحيى بن ثعلب : ١٨٨
أحمد بن يعقوب الأنصارى : ٢٦٠ ، ٢٦٩
أحمد بن يعقوب الطغرى : أنظر أبو يعقوب
أحمد بن يوسف التميمي : ٦٣ ، ٢ ، ٣٣١
أحمد بن يونس : ٢٢٣
الأحوص بن محمد الأنصارى : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠
الأحوص بن مفضل بن غسان البصرى : ١٣٢ ، ١٣٩
١٥٦ ، ١٩٤
أحيحة بن الجلاح : ١٨٥
الأخضر بن عجلان التميمي : ١٦
أخو الزهرى « محمد بن عبد الله بن مسلم » : ١٦٨
إدريس « أبو عبد الله بن إدريس » : ٤٩ ، ٧٠ ، ٢٨٣
أرطاة : ٧٧
أزهر بن جبل : ٩٠
أزهر السمان : ٦٥ ، ١٠٤ ، ٢٣١
أسامة بن زيد اللبي : ١٦٤ ، ٢٦٣
أسباط بن محمد : ٥٨
أسباط بن نصر : ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠
إسحق بن إبراهيم بن عبد الرحمن لؤلؤ : ١٥ ، ٣٧

أحمد بن أبي خيثمة : ٣٦ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٧
١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦١ ،
١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٢
٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢
٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٥٥
أحمد بن إسحاق وأبو بكر الرقي ، أنظر أبو بكر
أحمد بن اسماعيل بن محمد بن نبيه وأبو حذافة السهمي :
١٠ ، ١١٠ ، ١٤٧
أحمد بن بشر بن عبد الوهاب : أنظر أبو طاهر الدمشقي
أحمد بن جميل الدرورى : ٢٨٥
أحمد بن الحارث الحرازى : ٣٤ ، ٦٥
أحمد بن حنبل : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ٢٢٣
أحمد بن الربيع : ٤٠
أحمد بن زهير بن حرب بن شداد : ٨٨ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ،
٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٩٥
أحمد بن سعد « أبو إبراهيم الزهرى » ، أنظر أبو إبراهيم
أحمد بن سعيد الجمال : ٢٣١
أحمد بن سعيد القهري : ٢٣٠
أحمد بن شيان : ٣٥
أحمد بن عبد الجبار « أبو هر الدارى » : ٤١ ، ١٢٥
أحمد بن عبد الجبار بن محمد : ١٢٥
أحمد بن عبد الله بن يونس : ٨٢
أحمد بن عبد الله الحداد : ٨٢ ، ٢٩٥
أحمد بن عبيد بن إسحاق اللخمياني : ٩٨
أحمد بن عبيد الله بن إدريس : ٥٩
أحمد بن علي المصري : ٤٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ،
١٦٤ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٥٩
أحمد بن علي المقرئ : ٩٣
أحمد بن علي الوراق : ٩٤
أحمد بن عمر : ١٩
أحمد بن هر الوكيحي : ٢١٢
أحمد بن هر بن بكير بن ماهان : ٧٠ ، ٧٨ ، ٢٨٦
أحمد بن هر بن شرح : أنظر أبو الطاهر السرحي
أحمد بن عيسى : ٨٠
أحمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات الكاتب : ٥٦

إسحاق بن إبراهيم الجليل : ٢٢٦
 إسحاق بن إسحاق : ٩٩
 إسحاق بن الحسن : ٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥١
 إسحاق بن راهويه : ١٩ ، ٣١ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٢٢٤
 إسحاق بن سويد العدوي : ٢٧٠
 إسحاق بن طلحة بن إبراهيم بن عمر : ٢٢٦
 إسحاق بن الحسن : ٤٢
 إسحاق بن محمد بن عمران : ١٨٢
 إسحاق بن محمد الناقد : ٢٥٣
 إسحاق بن منصور السلولي : ٤٩
 إسحاق بن موسى الأنصاري : ١٧٧ ، ٢٦٧
 إسحاق بن يحيى : ٢٤ ، ٤٦
 إسحاق التيمي : أبو يعقوب ١٩٢ - ١٩٣
 إسحاق الموصل : ٣٤ ، ١٢٧ ، ١٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣
 أسعد «صاحب أبي حنيفة» : ٢٥٩
 إسرائيل بن يونس : ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٢٢٢
 أصل : ٢١٢
 أسماء بنت أبي بكر : ٢٦٣
 أسماء بنت سلمة بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد .
 وأم محمد بن عمران : ١٩٩
 أسماء بنت عيسى : ٢٢٥
 إسماعيل بن إبراهيم : ٢٢٣ ، ٢٧٥
 إسماعيل بن أبي أويس : ٢٠ ، ١٤٨ ، ١٥٠
 إسماعيل بن أبي خالد : ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٢٨٦
 إسماعيل بن إسحاق القاضي : ٩ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٤
 : ٥٤ ، ١٠١ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ٢٥٦ ، ٣٢٣
 : ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
 إسماعيل بن إسحاق : ١٣٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٣٠١
 إسماعيل بن أيوب : ١٧٣
 إسماعيل بن جبرام : ١٦
 إسماعيل بن جعفر : ١٤٧
 إسماعيل بن ريبك الطائي : ٥٥ ، ١٣٥
 إسماعيل بن العباس بن محمد : ٢٥٥
 إسماعيل بن عبد الرحمن السدي : ١٦ ، ١٩ ، ٤١ ، ٥٣

إسماعيل بن عباد بن مطيع : ١٥٤ ، ١٥٥
 إسماعيل بن عباد بن أبي المهاجر : ٢٦٤
 إسماعيل بن عياش : ٣٦ ، ٥٩ ، ٦٨
 إسماعيل بن مسلم : ٦٤
 إسماعيل بن يعقوب التيمي : ٢٣١
 إسماعيل بن يعقوب الزهري : ١٩٨
 إسماعيل بن يعقوب الزهري : ٢٢٥
 الأسود بن حمارة بن الوليد : ٢٢٨
 الأسود بن يزيد : ٩٩
 الأسود النضر بن عبد الجار : ١١٨
 الأشجعي : ١٦
 أشعث : ٢٣٧
 أشعث بن عبد الملك : ٣٠٣ ، ٢٣٣
 أصح بن الفرج : ١٦١
 الأصمغ بن عبد العزيز : ٢٠٧
 الأصمغ «عبد الملك بن قريب» : ٢٤ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٥١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ١٩٦ ، ١٨٧
 : ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٤٨
 : ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤
 الأعرج «عبد الرحمن بن هرمز» : ٧ ، ٨ ، ٢٠ ، ٦٣ ، ٨٠ ، ٨٩
 الأعمش «سليمان بن مهران» : ١٣ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ٢٤٦
 أم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ١٦٥
 أم أبي سلمة «تماضر بنت الأصمغ» : ١١٧
 أم أيها «بنت موسى جعفر» : ٨٢
 أم إياس بن معاوية : ٣٦١
 أم حكيم «امرأة هشام بن عبد الملك» : ١٧٤
 أم «سعيد بنت إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان»
 : ١٩٢
 أم سلمة : ٣١ ، ٤٥ ، ١٤٩ ، ٢٥٢
 أم شعيب «بنت محمد بن الهرماس البطائحي» : ٣١٤
 أم كلثوم «بنت أبي بكر» : ١١٧
 أم كلثوم «بنت سعد بن أبي وقاص» : ١٥٠
 أم كلثوم «بنت عباد بن جعفر» : ١٥٣

بسام بن يزيد : ٣١٣
بهار بن عيسى : ١٠٠٩
بشر بن آدم : ٥٩ ، ٦٠
بشر بن زاذان و أبو أيوب : ٨٨
بشر بن سعيد : ٥٣
بشر بن عمر الزهراني : ١٣٤ ، ٨٥ ، ٣٠٨
بشر بن قرعة السكلي : ٦٦ ، ٦٧
بشر بن مروان : ٣٠٢
بشر بن المفضل : ٧٨
بشر بن موسى الأندلسي : ٢٧٠ ، ٣٤٨
بقية بن الوليد : ١٩ ، ٣١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ،
بكر بن بشر السلمي : ٣١٨
بكر بن بكار : ١٠ ، ١٢ ، ٥٨
بكر بن الشرور الهلالي : ٥٤
بكر بن عبد الرحمن : ٩٥
بكر بن عبد الله المزني : ٢٨٣
بكر بن عبد الوهاب : ٢١٠
بكر بن كلثوم السلسي : ٣٣٥ ، ٣٤١
بكير بن الأشج : ٥٣ ، ١١٨
بكير بن معروف : ٥٤
بكير المري : ٣١٨
بلال بن أبي برة : ٦٢ ، ٦٣
بلال بن مروان القزاري : ٦١ ، ٦٢
بهن بن أسد : ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤
بهن بن حكيم : ٢٩٤

ت

تماضر بنت الأصعب . أنظر أم أبي سلمة
تميم بن المنتصر : ١٤٤

ث

ثابت بن أسلم البناي : ٦٥ ، ٨٩ ، ٢٣٤
ثابت الثمالي : ٤٤
ثمامة بن عبد الله بن أنس : ٣٠٨
ثوبان الهاشمي مولى الرسول عليه السلام : ٤٩

أم كلثوم بنت عثمان بن مصعب : ٢٤٥
الأمين و محمد بن هرون ، الخليفة : ٢٥٤
أنس بن الحسين : ٢٧٤
أنس بن خالد الأنصاري : أنظر أبو حنيفة
أنس بن سيرين : ٨١
أنس بن مالك : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٤٧ ، ٣١٩
أنيس أبو هر الدلال : ١٤٩
الأوزاعي : ٢٣ ، ٢٤
الأرقص و محمد بن عبد الرحمن الخزومي : ٢٦٤ إلى
٢٦٨
أويس : ٢٣١
إياس بن صبيح ، أبو صويم الحنفي - أبو محرش ، و أنظر
أبو صويم
إياس بن معاوية : ٣٧ ، ٣١٢ إلى ٣٧٤
أبين : ١٣٧
أيوب بن إبراهيم أبو يحيى المعلم : ٢٧
أيوب بن أبي شمة : ٤٣
أيوب بن مسعدة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة الخزومي
١٤١ ، ١٧٢ إلى ١٧٤
أيوب بن سويد الرملي : ٦٠
أيوب بن شرجيل : ٢٦٤
أيوب بن طهمان : ٢٩٢
أيوب بن عتبة : ٢٩٠
أيوب بن عمر «أبو سلمة» : أنظر أبو سلمة
أيوب بن محمد : ٢٧٥
أيوب السخيتاني : ٢٣ ، ٨٣ ، ٢٢٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠
٢٧٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٧ ، ٣٣١
أيوب بن مسكين : ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠
٢٤٢ ، ٢٤٨



بازام : ٢٢٧
البراء بن عازب : ٣٨
برد بن سنان : ٢٣ ، ٨٨
بريد بن عبد الله : ٨٨
بريدة : ١٥
بريرة : ٢٠٤

نور ٢٥١

الثوري ، أنظر صفيان

ج

جابر بن الأسود بن عوف الزهري . ١٢٤

جابر بن زيد : ٢٢ ، ٢٣ ، ٩٣٦

جابر بن عبد الله . ٦٠ ، ٣٤

جابر بن يزيد الجعفي . ٤٢ ، ٢٩٣ ، ٣٢٥ ، ٣٦٠

جبارة . ٩٣ ، ١٥

الجراح بن عبد الله الحبكي . ٣٤ ، ٢٦٤

الجرجاني . ٤٣ ، ٥٧ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧

الجرشية أم ميمونة وهند بنت عون . ٢٢٥

جرير بن حازم . ٢٩ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠

٣٦٠ ، ٣٦٩

جرير بن عبد الحميد . ٢٤ ، ٣٢ ، ٣١٨

جشمته بن خالد البكائي . ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨

الحميد بن عبد الله البكائي . ٢٢٠

جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي . ٢١٣

جعفر بن أبي عثمان . ١٣٤

جعفر بن أبي طالب . ٢٢٥

جعفر بن الحسن أبو بكر . ١٠ ، ١٩ ، ٣٧ ، ٤١ ، ١٦٨

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧

جعفر بن سليمان . ٢٠٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦

جعفر بن عون . ٥٤

جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان . ٢٥٩

جعفر بن محمد . ٢٥٢ ، ٢٥٣

جعفر بن محمد أبو بكر . ١٠ ، ١٢ ، ٣٥ ، ٥٣ ، ٨١

جعفر بن محمد بن ربال «أبو عبد الله الربال» . ٦٥

جعفر بن محمد بن سعيد البجلي . ٨٥

جعفر بن محمد بن شاكر . ٣٤ ، ٣٤٠

جعفر بن محمد بن مروان الغزالي . ٨٦ ، ٩٧

جعفر بن محمد الصائغ . ٢٧٨

جعفر بن مكرم . ٢٠ ، ٢٤٢

الجلد بن أيوب . ٢٨١

الجلد بن جابور الجرهمي . ٢٨٢

جميع بن مسعود . ٥٠

جميل بن عبيد الطائي : ٢٤١

جوير : ٥٣

جويرة بن أسماء بن عبيد : ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩

٢٦٥

جويرة بن محمد : ٢٤١

جيش بن قيس الرحبي : ٦٨

ح

حاتم بن اسمايل : ٣٢١

حاتم بن وردان : ٢٣

الحارث بن أبي أسامة : ١٢ ، ١١٢ ، ١٥٠ ، ٣٠٧ ،

٣٦٣

الحارث بن الحكم : ١١٢ ، ١١٣

الحارث بن خطاب الجهمي : ١٢٤

الحارث بن زيد : ٦٩

الحارث بن سعد : ١١٩

الحارث بن عبد الرحمن : ٤٦ ، ١٢٧

الحارث بن عبد هوف الهلالي : ٢٢٨

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة : ٢٩٨

الحارث بن عمرو ، ابن دابن أخى المغيرة بن سقة : ٩٨

الحارث بن عمرو الأسدي . ٢٦٤ ، ٢٩١

الحارث بن فضيل . ١١٤

الحارث بن محمد بن سعد التميمي : ٧٦ ، ١٠٦ ، ١١٦ ؛

١١٧ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٦٤

١٧٩ ، ١٧٩ ؛ ٢٨١ ، ٣٤ ، ٣٤٦

الحارث بن مرة الحنفى ٣٦٤

الحارث بن منصور : ٥٨ ، ٦٢

الحارث بن يزيد : ٤٤

حارثة بن مذهب . ٨٥

حبيب بن أبي ثابت ، قيس بن دينار . ٣٩ ، ٤٠ ؛

٥٨

حبيب بن زيد الأنصاري . ٩٧

حبيب بن الشهيد . ٦٥ ، ٨٨ ، ٢٧٠ ، ٣٣٩ ،

٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩

حبيش بن مبشر . ٢٤٦

حجاج بن أوطاة الكوفي . ٢٧٩

الحجاج بن محمد : ١٤٦
حجاج بن المهال : ٤٣ ، ٧٥ ، ١٢٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ؛
٣٠٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩
حجاج بن نصر : ٦٦ ، ١٠٨
الحجاج بن يوسف : ٣٠٣ إلى ٣٠٨ ؛ ٣٥٩
حجير بن رباب بنت حرب بن أمية : ٢٢٠
الحديث الشاهر : ٢٤٤
حذيفة بن اليمان : ٣٩ ، ٤٠
حرملة بن يحيى : ١٤٣
حريث بن ابراهيم : ٥١
حريث بن أبي مطر : ٢٣٠
حريث بن عثمان : ٦٩٠
حريث بن الحريش الجمفي : ٢٥
الحزين الدليل : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٣
حسن الأشيب : ١١٢ ، ٣٣٣
الحسن البصري : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧
٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠
الحسن بن أبي جعفر : ٢٧٦ ، ٢٧٧
الحسن ابن أبي الحسن : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ،
٣١٥ ، ٣١٦
الحسن بن أبي الربيع الجرجاني : ٣٤٨
الحسن بن أبي الفضل : ٤٤ ، ٧٧
الحسن بن أخى أبي مسلمة : ٤٨
الحسن بن بشر : ٢٣
الحسن بن بكر بن القنود البياضي : ٥٤
الحسن بن الحسن بن مسلم الخيري : ٦٢
حسن بن حسين العرقى : ٨٥
الحسن بن زيد : ٢١٣ ، ٢٢٤ إلى ٢٢٧
الحسن بن سهل : ٢٥٦
الحسن بن عثمان الزبادي : ٢١٣ ، ٢١٢
الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي : ٨٤ ، ٢٤٠
حسن بن عطية : ٦٧
الحسن بن علي بن أبي طالب : ٢٨٩
الحسن بن علي بن بشر الصوفي : ٤٧
الحسن بن علي بن الوليد : ٢٤١
حسن بن فرقد : ٢٧٤
الحسن بن قتيبة : ٧٦

الحسن بن محمد الزعفراني : ١١ ، ٤٢ ، ٦٤ ، ١١٨ ، ١١٠
١٤٦
الحسن بن معاوية : ١٧٢
الحسن بن مكرم : ٣٨
الحسن بن منيب البارودي : ٦٥
الحسن بن موسى بن رباح : ٢٥٨
الحسن بن موسى الأشيب : ٣٦٠
الحسن بن يحيى بن أبي الربيع الجرجاني : ٧٠ ، ٢٠
٢٢ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٩٢
حسين بن جعفر البرجمي : ٦٧
الحسين بن الحسن : ٥٣
حسين بن حيان : ٢٢٢
حسين بن ذكوان : ٣٥
الحسين بن زيد بن علي : ٢٠٤
الحسين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عرف : ٤٧
الحسين بن عطاء : ٤٧ ، ٤٨ ، ٣٠٧
الحسن بن علي : ٨٣ ، ١٥٣
حسن بن قداش : ٣٢٩ ، ٣٦٢
الحسين بن قيس الرحبي : أنظر د جيبش بن قيس ،
الحسين بن محمد البجلي : ٨٦ ، ٨٨ ، ١٤٦
الحسين بن منصور الشطوي د أبو علي الصوفي : ١٣٣
حضر ج أبو زياد الأشجبي : ١٩٠
حضر المزني : ٢٤٩
حصن بن عبد الرحمن : ٢٨١
حصن بن عبيد : ٢٩٢
حصن بن كراو المالكي : ٣٣٨
حصن بن نعيم السكوني : ١٢٣ ، ٢٨١
حصن العبدي : ٥٥
الحضري : ٣٠٦
حفص بن سليمان : ٣٥
حفص بن صالح د أبو هريرة الأسدي : ٧٤
حفص بن عمر بن حفص : ٣٥٢
حفص بن همر الدبالي : ٣٢٠
حفص بن غياث : ٦٠ ، ٧٩
حفص بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص : ١٠٦
حفص المدني : ٤٧
الحكم بن أيوب : ٢٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣٠
الحكم بن بهير بن سليمان : ٧٧

حنش بن المعتز : ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٧ .

خ

خارجة بن زيد : ١٠٨
خالد : ٤١ ، ٦٦
خالد بن الحارث : ٢٨٠
خالد بن خدش : ٢٩٥
خالد بن ذكوان : ٣٠٥
خالد بن زيد : ٣٥٥
خالد بن صفوان : ٣٠٩ ، ٣٤٧
خالد بن الصلت : ٣١٥
خالد بن عبدالله : ١٠٤ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٦٤
خالد بن عبدالله بن خالد بن أبيه : ٣٠٢ ، ٣١٢
خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصم :
١٧١ إلى ١٧٤
خالد بن القاسم المدائني : ٣١٣
خالد بن محمد : ٢٠٣
خالد بن مخلد : ٤١ ، ٥٨ ، ٨٩
خالد بن معدان : ٣٥١
خالد بن نافع : ١٠٠
خالد بن الوليد : ٨٥ ، ٢٧١
خالد بن اليباس : ١٥٢
خالد الخزاز : ٣١٧ ، ٣١٦ ، ٣١٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤
٣٧٣
خدش : ٢٧٥
خطاب بن اسماعيل : ٦٣
خلاد بن عبيدة : ٣٠٢
خلاد بن يزيد : ٣٦٧ ، ٣٦٨
خلاص بن أذينة : ٣٥٥
خلاص بن عمرو : ٢٩٨ ، ٣٠٢
خلعة الأنصاري : ١٣١
خفاف بن خليفة : ١٤ ، ٥٣
خفاف بن عبد الحميد السرخسي : ٢١
خفاف بن الوليد : ٨٨
خفاف بن همام : ٤٥
خليفة بن دهلج : ٣٤٦
الخليل بن أحمد : ٣٣٤ ، ٣٥١

الحكم بن ظهير : ٤١

الحكم بن عتبة الكندي : ٥٣

الحكم بن عبد المطلب الخزومي : ١٨٨

الحكم بن موسى : ١٥

الحكم بن نافع « أبو الجمان » : ١٢٥ ، ١٣٦

حكيم بن حزام : ٣١٨

حكيم بن طلحة الفزاري : ١٩٨ ، ١٩٩

حكيم بن عكرمة الدثلي : ١٣٧ ، ١٤٣

حماد بن إسحق الموصل : ٣٤ ، ١٣٧ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٨

٣٦٨ ، ٣١٣ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥

٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣

حماد بن إسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد : ٣٦٨

حماد بن زياد : ٢٧٩

حماد بن زيد : ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥

٣٠٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢

حماد بن سلفة : ٦٥ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠

٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١

٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩

٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

حماد بن كثير الأسدي : ٣٦٠

حماد بن مسعد : ٢٠٦

حماد بن يحيى : ٥٢

حماد بن يزيد : ٣٠٠

حماد الثمار : انظر أبو الحسن

حمزة بن عبدالله : ٢٣٥

حمزة بن عبدالله بن الزبير : ٣٠٢

حمزة بن حميرة : ٣٧

حميد بن الأبره : ٩

حميد بن الحسن : ٦٥

حميد بن الربيع : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٢ ، ١٢٥

١٣٦ ، ٢٧٨

حميد بن عبد الرحمن : ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٣١ إلى ٣٣٣

٣٣٥ ، ٣٥٩

حميد بن هلال : ٦٥

حميد الطويل : ٢٨٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٠

الحميدى : ٣٤٨

خليفة بن عبدالرحمن : ٦٢ ، ٩

د

الداري الشاعر : ٢٦٤ ، ٣٦٧

الداروردي : ٦٤ ، ٢٥٨

داود النبي : ٣١٣

داود بن أبي هند : ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٤٥

داود بن الحصين : ١٤٨ ، ١٤٩

داود بن خالد العطار : ١٢

داود بن الزبرقان : ١٣ ، ٣٥

داود بن سعيد الزبيدي : ١٦٧

داود بن مسلم الشاعر : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥

٢٢٦

داود بن عبد الحميد : ١٥

داود بن عبدالله الحضرمي : ٢٦٤

داود بن علي : ٢٠٠

داود بن هبسي : ٢٥٦

داود بن الجبر : ٥٦

داود بن محمد : ٣٨ ، ٤١

داود بن مهران : ٤

داود بن يحيى الدهقان : ٨٦ ، ٩٠

داود بن يزيد الأودي : ٩٤ ، ٩٥

داود الطائي : ١٣٥

دباب : ٢٠٦

دحيم عبدالرحمن بن إبراهيم : ١٠ ، ١١

دحيم عبدالرحمن بن محمد الأسدي : ٤٦

دوسب بن زياد الغنبري البصري : ٣٦

الدقيق : ٦٧

ر

الرائحي : ٢٢

الربيع بن أبي الحقيق اليهودي : انظر ابن أبي الحقيق

ربيع بن أبي عبدالرحمن : ٣٥٦

الربيع بن عبدالله المدائني : ٢٣٧

ربيع بن يحيى : ٣٤٧

الربيع بن يونس : ٢٦٦

ربيع : ٣٣ ، ٤

ربيعة بن ماهان : ٦٥

ربيعة بن يزيد : ٣٧

ربيعة الرأسي بن أبي عبدالرحمن : ٧٧ ، ١٣٢ ، ١٤٥

١٧٤ ، ٢٠٢

رتيل : ٣٥٤

رجاء بن أبي سلمة : ٣٣ ، ٨٠

رجاء بن مهمل الصناني : ١٩٧

رجاء بن حيوة : ٢٣

الرجال بن موسى : ١٨٣

الرشيد هرون ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨

٢٥٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

رقاعة بن رافع العجلاني : ١٦٨

رفيع أبو العالية الرياحي : ١٨

الرياح بن أبرد بن ثوبان : أنظر بن مهابة

رواه بن الجراح : ٢٤٦

روح بن زنياع الجفائي : ١٢٣

روح بن عبادة : ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٩٧

٩٨ ، ١١١ ، ٣٠١ ، ٣٠٣

روح بن عمرو : ٣٥٨

رياح بن هبان المري : ٢١٣ ، ٢٢٣

الرياشي : ٣٦٦

ريحان بن سعيد بن المثنى : ٣٤١

ربطة بنت ربيعة «أم أبي صميم الحنفي» : ٢٦٩

ز

زاذن : ٢١

زيد بن أبي بكر : ٢٤٤

الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب الزبيدي : ٤٥ ، ١١٠

١١٣ ، ١١٤ ، ١٣١ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٠١ إلى

٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ إلى ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩

الزبير بن الحارث : ٢٨٩ ، ٢٨٢

الزبير بن الحرث : ٢٨٢

من	زيد بن عبد الملك بن الماجشون : ٢٠٩
	الوزير بن العوام ٢٦٢
	الزهر بن محمد بن عبد الله بن عثمان وأبو طاهر : ٢٤٥
	زر بن حبيش : ٥١
	زرارة بن أوف الجرشى : ٢٩٧ إلى ٢٩٧ ، ٣٠٧
	الزعفراني : ٥٩ ، ٦٠ ، ١٠٣
	زفر : بن الهذيل ٢٢٣
	زفر بن عاصم بن يزيد الهلال : ٢٢٣ ، ٢٢٨
	زكريا بن أبي زائدة : ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧
	زكريا بن عدى : ١٦٦
	زكريا بن ميسرة : ٣٦٠
	زكريا بن يحيى بن خالد المنقري «أبو يعلى» : انظر أبو يعلى
	زمنة «أبو وليدة» : ١٢٠
	زهير بن حرب بن شداد : ٨٢ ، ١٢٦ ، ١٩٥ :
	٢١٤ ، ٢١٩
	زهير بن أبي مليكة : ٢٦٢
	زهير بن محمد بن قهم : ٨٥
	الزهري أبو أحمد : ٤ ، ٥٧ ، ٨٠ ، ١٠٢ ، ١٠٧ إلى
	١١٥ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، ١٨٠ ، ٢٢١
	الزهري أبو يحيى «انظر أبو يحيى» .
	زيد بن أبيه : ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
	زيد بن إسماعيل : ٢٦٧
	زيد بن عبيد الله الحارثي : ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ،
	٣٠٩
	زيد بن نعيم : ٦٩
	زيد بن أبي أنيسة : ٣٦
	زيد بن أبي بكر : ١٥٧
	زيد بن أبي ليل أبو المعل : ٣٢٧
	زيد بن أرقم : ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤
	زيد بن أسلم : ١١ ، ١٢ ، ٢١٢
	زيد بن ثابت : انظر أبو سعيد
	زيد بن الخطاب المكي : ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ٢٢٦
	زيد بن حسن : ٢٢٤
	زيد بن خالد الجهني : ١٢٥
	زيد بن الخطاب : ٢٧١
	زينب بنت عيسى : ٢٢٥
س	
	السائب بن يزيد : ١٠٦ ، ١٠٧
	سالم بن أبي الجعد : ٤٠ ، ٥٢
	سالم بن أبي سالم الجيشاني : ٢١
	سالم بن أبي القنار : ١٩١
	سالم بن ثوبان : ٣٠٠
	سالم بن عبد الله بن عمر : ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٢٣
	سالم بن نوح : ٣٧
	السدي : انظر إسماعيل بن عبد الرحمن
	السري بن طهم «أبو سهل» : ٣٨ ، ٨٨
	السري بن يحيى : ٦٩
	سعدان بن علي : ٣٨
	سعدان بن قر : ١٤٩
	سعدان بن نصر بن منصور : ٢٨
	سعدان بن يزيد : ٣٢٩
	سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن
	عوف : ١٦٤
	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري : ١٥٠
	إلى ١٦٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩
	سعد بن أبي وقاص : ١٠٧ ، ١٢٠ ، ١٦٥ ، ٢٣٠
	سعد بن زيد : ٧٥
	سعد بن عبيدة : ١٤
	سعد بن معاذ بن رقاعة : ٢١٤
	سعد بن نوفل بن مسحق : ١٢٧ ، ١٢٨
	سعد بن هشام : ٢٩٥
	سعد العوفي : ٥٣
	سعيد بن أبي أيوب : ٢١
	سعيد بن أبي بردة : ٦٧ ، ٧٠ ، ١٠٠ ، ٢٨٣
	سعيد بن أبي عروة : ٣٢ ، ٢٢٤
	سعيد بن الأشعث : ٢٣٢ ، ٢٥٦
	سعيد بن بشار : ٢١١
	سعيد بن بشر : ٢٩١
	سعيد بن تمامة : ١٦
	سعيد بن جبير : ١٣ ، ٤١ ، ٢٦٢

سعيد بن الحكم «ابن أبي سليم»: ٤٨ ، ٥٠
 سعيد بن داود بن أبي زبير : ٦٣
 سعيد بن داود الزبيرى : ٣٩ ، ١٦٧
 سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ١٢٦ ، ٣٢٤
 سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت : ١٥١ ، ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ١٦٨
 سعيد بن سليمان المساحق : ٢٣٢ إلى ٢٤٠ ، ٣٠٤ ،
 ٣١٨ ، ٣١٩
 سعيد بن العاص بن سعيد : ١١٦ ، ١١٨
 سعيد بن عامر : ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٥
 ٢٩٥ ، ٣٤٤
 سعيد بن عبد العزيز : ٣٧ ، ١٩٧
 سعيد بن عبد الطاهر : ٥٩
 سعيد بن عمرو الزبيرى : ١٢٩ ، ٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
 سعيد بن فيروز : انظر أبو اليخترى
 سعيد بن محمد الجرمي : ٤٧
 سعيد بن المسيب : ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤
 سعيد بن مروان : ٣٥٦
 سعيد بن رهب : ٨٩
 سعيد بن يحيى التميمي : ٤٧
 سعيد بن يعقوب الطالقاني : ٣٧٢
 سعيد الجريري : ٢٧٨
 سعيد المقبري : ٧ إلى ١٣
 سفيان بن بشر : ٥٨
 سفيان بن حسين : ٨٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧١
 سفيان بن عبد الملك : ٣٢٤
 سفيان بن عيينة : انظر ابن عيينة
 سفيان الثوري : ٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
 ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٩٢ ،
 ٩٣ ، ٩٤ ، ٦٦٤ ، ٧٧٠ ، ٣٠٧ ، ٣٢٤ ، ٣٧٢
 سفيان الغطار «الريدي» : ٢٩١
 سكين أبو قبصة : ٣٣٦ ، ٣٤٣

سلام «بائع الرقيق» : ٢٢٧
 سلام أبو المنذر القارقي : ٢٩٨
 سلة بن بلال : ٢٧٤ ، ٢٨٣
 سلة بن حيان العنكي : ٢٢٧ ، ٢٤٩
 سلة بن صبيح : ٢٧١
 سلة بن عبدالرحمن : ١٤٩
 سلة بن عباد الخزومي : ١٤٨ ، ١٥٠
 سلة بن عمرو بن أبي سلة بن عبدالأسد الخزومي : ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ١٩٨
 سلة بن المنجون «أبو ميمون» : ١١١
 سلة بن عمار : ٣٥٧
 سليمان بن أبي سليمان : ١٤٤ ، ١٤٦
 سليمان بن أبي شيخ : ١٥٥ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢٤٧ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤
 سليمان ابن أيوب : ٢٣ ، ٢٣٩ ، ٣٥١
 سليمان بن بلال : ١٤٨
 سليمان بن حرب بن حماد بن زيد : ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٤٥ ،
 سليمان بن حرب الراشحي : ٢٦١ ، ٢٦٨
 سليمان بن داود : ١٣٢ ، ٢٨٠ ، ٣١٣ ، ٣٧١
 سليمان بن صالح : ٢٨٢
 سليمان بن عبدالرحمن : ٣٦
 سليمان بن عبدالعزيز بن أبي ثابت الهجري : ١٦٠
 سليمان بن عبد الملك : ١١٦ ، ١٤١ ، ١٤٨
 سليمان بن قرم : ٨٦
 سليمان بن هلال : انظر أبو أيوب التورثاني
 سليمان بن منصور : ٢٥
 سليمان بن مهران : انظر الأعمش
 سليمان بن يزيد : ٢٦١
 سليمان التيمي : ٣٠٥
 سماك بن حرب : ٢٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٥ إلى ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٠ ،
 سماك بن عطية : ٦٥ ، ٨٥ ، ٨٦
 سمرة بن جندب : ٢٩٦
 السهري العنكي : ١٧٠
 سنان بن خالد : ٤٣ ، ١٠٨ ، ٢٨٢
 سوار بن عباد : ٢٥

شهر بن حوشب : ٣٢٣
شيبان بن زهير بن شقيق « أبو العوام » : ٢٩٧
شيبان النحوي : ٤٠
القيساني : ٩٥ ، ٩٣ ، ٥٨
شبرويه : ٢٨٢

ص

صالح بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن هوف : ١٦٠
صالح بن مروح : ٢٠
صالح بن سليمان : ٣٤٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ الى ٣٥٤
صالح بن الصقر : ٣٤٨
صالح بن محمد : ٣٢٢ ، ٣٢٩
صالح بن مسلم : ٣٦٩
صالح السدوسي : ٣٥٠
الصباح بن ناجية : ١٥٩
الصباح المزني : ٨٧
صبح بن دينار : ٣٥٠
صبح العنزي : ١٨٣
صبرة بن شيمان الحدادي : ٢٨٢
صرفة بن نزار « ابن سالم أبو سهل الجهني » : ١٢
الصنابي : انظر محمد بن اسحاق
صفوان بن سليم : ١٩
صفوان بن عمرو : ٦٩ ، ١٩
صفوان بن عيسى : ٩
صفوان الجمحي : ١٨٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
الصلت بن أبي عثمان : ٢٨٣
الصلت بن يزيد بن الصلت الكندي : ١٦٩ ، ١٧٠
الصلت بن مسعود الجندري : ٢٣٨
صواف : ٣٤٨

ض

الضحاك : ٥٣
الضحاك بن عبيد الله الحلال : ٢٨٨
الضحاك بن عثمان : ١١٣
الضحاك بن مخلد : ٢٧٠
ضمرة بن ربيعة : ٣١٦

سورة بن زعمة : ١٢٠
سويد بن صالح : ٣٦٣
سهل بن أبي أحمد النخار : ٢٦
سهل بن عثمان : ٤٢
سهل بن حماد : ٨٢
سهل بن محمد : ١٨٤ ، ٢٥١ ، ٣٦٦
سهل بن محمد بن عثمان : ٢٨٥
سهل بن يوسف : ٢٩٠ ، ٣١٧ ، ٣٢٣
سهيل بن أبي صالح : ٢٢١ ، ٢٤١
سيار : ١٠٨
سيف بن وهب : ٢٩٠

ش

شابة بن سوار : ٢٨٥
شبل : ٤ ، ٥٤
شجاع بن مخلد : ٣٤٤
شجاع بن الوليد : ٢٥
شداد بن أوس : ٨٨
شداد بن سعيد : ٦٦
شريح بن عبيد : ٥٠ ، ١٩ ، ٥٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦
شريك بن عبدالله : ١٣ ، ١٤ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٣٠٠
شعبة : ١٨ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٠
الشعبي : ٥ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٩١ الى ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٣٠
شعيب بن أبي حمزة : ١٣٥ ، ١٣٦
شعيب بن أيوب : ٣٢٦
شعيب بن بيان : ٣٢٦ ، ٣٦٠
شعيب بن سلة الأنصاري : ٤٩

ط

طاهر بن عبد قيس : ٥٥
طاهر بن عبد الواحد : ٦٠
طاهر القمي : انظر القمي
طاهر بن نعيم : ١٧٧، ١٨٦
طاهر بن عباد : ١٥٠، ١٧٨
طاهر بن العوام : ٣٠٤
طاهر بن كليل الأودي : ٨٢، ٢٦
طاهر بن منصور : ٢٥٠
طاهر بن يعقوب : ٨٦
طاهرة بن نسي الكندي : ٢٦٤

طاهر بن عبيد الله الطلسي : ١٨٦، ١٩٦
طاهر بن مصرف : ٧٩
طاهر بن يحيى بن يحيى : ١٠٠
طاهر بن عمرو : انظر أبو الأسود الدئلي

ظ

ظالم بن عمرو : انظر أبو الأسود الدئلي

ع

عائذ بن عبيد الله الدمشقي الخولاني ٣٦٣

عائذ بن عمرو : ٣٤٩

عائذة : ٢١، ٢٨، ٤٦، ٦٠، ١١٧، ١٧٥، ١٧٧
عازم : ١٨٢، ٢٢١، ٢٤٢، ٢٥١، ٢٨١، ٣٠٤
عازم : أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي : ١١٢،
٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٢

عاصم : ٢٩٤

عاصم بن جعدة : ٥١

عاصم بن الحدائق : ٢٩٦

عاصم بن حيد النخعي : ٨٦

عاصم بن علي : ٥٢، ٩٧

عاصم بن عمر بن علي المقدسي : ٣٥٠

عاصم بن فضالة : ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٧

عاصم بن كليب : ١٠١

عاصم الجحدري بن العجاج : ٣٣١، ٣٤٠

عافية بن شبيب : ١٨٥

عاصم بن حفص : ٣٠٩

عاصم بن سيار : ٣٥

عاصم بن صالح : ٣٥١

عبيد الله بن محمد بن حاتم الدوري : ٨، ٩، ١٠، ١٣،
٣٨، ٤٦، ٥٨، ٦٢، ٦٦، ٧٥، ٨١، ٨٧، ٨٩،
٩٨، ١٠٠، ١٣١، ١٦١، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٨٦، ٢٩٢،
٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٤٠،
٣٤٣، ٣٤٥، ٣٦٠

عبيد الله بن محمد بن علي : ٣٢٥، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٧٢

عبيد الله بن ميمون : ١٩٦

عبيد الله بن نعيم الأوزاعي : ٢٦٤

عبيد الله بن يزيد البحراني : ٢٩٢

عبيد بن القاسم الزبيدي الكوفي : انظر أبو زبيدة

عبدان بن جامع : ٨٥، ٢٨٦

عبد الأعلى بن حماد : ٣٣٢

عبد الأهل بن طاهر القطبي : ٦١، ٦٢، ٦٣

عبد الأعلى بن عبد الله بن صفوان الجمحي : ٢٣٦

عبد الأعلى بن عبد الله بن عاصم : ٣٥٩

عبد الأعلى بن مسهر : أبو مسهر : ١٢٢

عبد بن زمنة : ١٢٠

عبد الرحمن بن عثمان الثقفي : انظر أبو بحر
عبد الرحمن بن عثمان د أبو يحيى : ٣٢٢
عبد الرحمن بن عمر د أبو عمر اليحصبي المدعي : ١٣٤
عبد الرحمن بن عمر حفص بن عاصم : ٢١١
عبد الرحمن بن عمرو بن سهل العامري : ٢٣٣
عبد الرحمن بن عوف : ٤٧ ، ١٦٥
عبد الرحمن بن المنقعي المنبري : ٢٥٣
عبد الرحمن بن محمد بن عثمان الخزومي : ٢٢٦
عبد الرحمن بن محمد منصور د أبو سعيد الحارثي :
١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٢٨١
٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٧ ، ٣٢٤ ، ٣٦٦
عبد الرحمن بن مزروق د أبو عوف البغدادي : ١٦٦
عبد الرحمن بن مهدي : ٥٣ ، ٢٦٠
عبد الرحمن بن هبار : ٢٤٥ ، ٢٤٦
عبد الرحمن بن هرمز : انظر الأهرج .
عبد الرحمن بن يحيى العدوي : ٢٨٤
عبد الرحمن بن يحيى العدوي : ٢٤٨
عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الانصاري د أبو محمد :
١٣٣ إلى ١٣٥
عبد الرحمن بن يزيد بن فضيلة : ١٣٩
عبد الرحمن بن يزيد الهذلي : ٢٨٧ ، ٢٨٨
عبد الرحمن بن يونس السراج : ٣٦
عبد الرازي : ٢ ، ٤٤ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ٦٦
٨٣ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٤٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ،
٣٣٨ ، ٣٤٨
عبد السلام : ٢٨٦ ؟
عبد الصمد بن عبد الوائلي : ٢٠ ، ٣٣٦
عبد الصمد بن علي : ٢٢٧ ، ٢٢٨
عبد الصمد بن المغزل : ١٢٨
عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم : ٢٤٧
عبد الصمد بن النعمان : ٨٧ ، ٢٩٤
عبد العزيز بن أبان : ١٢ ، ٣٠٧
عبد العزيز بن أبي ثابت : ٢٤٧
عبد العزيز بن أبي حازم : ١٣٩
عبد العزيز بن أبي صلة : ١٢٨

عبد الجبار بن سعيد المساحق : ٢٥٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ،
٢٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
عبد الجبار بن عمر : ٤٨
عبد الحميد بن جعفر : ١٠٦
عبد الحميد بن سوار : ٣١٨
عبد الحميد بن عبد الرحمن : ٧٩
عبد الحميد بن عبد العزيز بن عبد الله : ١٩٦
عبد خبير الحضرمي : ١٦ ، ١٩ ، ٥٣ ، ٩٣ ، ٩٤
عبد الرحمن بن إبراهيم : ٣٧ ، ١٩٦
عبد الرحمن بن أبي بكر : ٨١ ، ٨٢
عبد الرحمن بن أبي الزناد : ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٧٦
عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة : ٢٩٧ ، ٣٠٤ إلى ٣٠٧ ،
٣٣٢
عبد الرحمن بن الأزهر : ٢١ ، ١٢١ ، ١٢٢
عبد الرحمن بن إسحق : ٤٦
عبد الرحمن بن اليكبي السلمي : ٣١٦
عبد الرحمن بن يلبان : ٨٨
عبد الرحمن بن الحارث : ٢٢٥
عبد الرحمن بن حجرية المصري : انظر ابن حجرية .
عبد الرحمن بن زيد أسلم : ٤٤ ، ٥٤
عبد الرحمن بن زيد بن محمد بن حفظة الخزومي : ٣٦٨ ،
٢٦٩
عبد الرحمن بن سعيد : ١١٠
عبد الرحمن بن سمرة : ٦٤ ، ٦٥
عبد الرحمن بن صخر : ٢٤٩
عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس النهدي : ١٤٢ ، ١٤٣ ،
١٤٨ ، ١٥٠
عبد الرحمن بن طلحة : ١٩٢
عبد الرحمن بن القاسم : ٢٢٥
عبد الرحمن بن عبد الله : ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٥١
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز : ٢٥٥
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري : ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٨٦
عبد الرحمن بن عبد الله الزهري : ١٦٥
عبد الرحمن بن هبة بن عبد الله بن مسعود : ١٦ ، ٢٢

١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٠ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٩

٢٦٣ ، ٢٥٧

عبدالله بن جعفر الرقي : ١٩٣ ، ١٤١ ، ٢١٠

عبدالله بن جعفر الخزومي : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١٣ ، ١٣٩

عبدالله بن الحارث بن فضيل : ١١٤

عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب

١١٣ إلى ١١٦ ، ٢٩٦

عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت : ٢٢٩

عبدالله بن الحسن القاضي : ٣٥٠

عبدالله بن الحسن المؤدب : ٦٦ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٣٨ ،

١٤٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،

١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ،

٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٧ ، ٢٤٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ،

٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ إلى ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٧ ،

٣٩٧

عبدالله بن حشرج البصري : ٢٤٩

عبدالله بن الحكم : ٣٠٥

عبدالله بن حمزة بن صبة القهبي : ٢٦٥

عبدالله بن حنطب : ١١٤

عبدالله بن خلف : ٢٤٠

عبدالله بن الحليل (أبو الحليل خليل) : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ،

عبدالله بن ذكوان (أبو الزناد) : ٥٨ ، ٦٣ ،

عبدالله بن الربيع الحارثي : ٢٢٠ ، ٢٢٤ ،

عبدالله بن الربيع المدائني : ٢١٠

عبدالله بن الزبير : ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٨١ ، ٢٦٢ ، ٣٦٣

عبدالله بن زكريا بن يحيى : ١٦

عبدالله بن زياد بن سمعان : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

عبدالله بن زيد : ١٧٧

عبدالله بن السائب بن زيد : ١٠٦

عبدالله بن سراقه : ١٢٧

عبدالله بن سعد بن ثابت بن عمر : ٢٦٥

عبدالله بن سعيد بن أبي هند : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٥ ،

٢٢٣ ، ٣٥٩

عبدالمعز بن الحسين بن بكر الشروذ البجلي : ٤٥

عبدالمعز بن عباد الأريسي : ٧٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ٢٠٢ ،

عبدالمعز بن عباد بن عمرو بن عثمان : ٢٥٦

عبدالمعز بن همران : ١٩١ ، ٢٠٧ ،

عبدالمعز بن همر بن عبد المعز بن مروان : ١٨٠

عبدالمعز بن مروان : ٧٩

عبدالمعز بن المطلب الخزومي : ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٢٣ ،

٢٢٨ ، ٢٦٨

عبدالمعز بن سعيد أبو الصباح : ٢١

عبدالقاهر بن السري : ٢٤٦

عبدالكريم (أبو أمية) : ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢ ،

عبدالله بن إبراهيم الخمي : ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،

عبدالله بن أبي أوفى : ٣٥

عبدالله بن أبي بكر : ١٤٥ ، ١٤٦ ،

عبدالله بن أبي ثور : ١٢٤

عبدالله بن أبي الجعد : ٥٠

عبدالله بن أبي الحسين : ١٢٥ ، ١٢٦ ،

عبدالله بن أبي الدنيا : ٧٩ ، ١٠٤ ، ١٨٧ ، ٢٥٣ ، ٢٨٥ ،

٢٩١ ، ٣١٣ ، ٣٤٩

عبدالله بن أبي السفر : ٤٢

عبدالله بن أبي شيبة : ٣٣٢

عبدالله بن أبي مسلم : ٣٧٤

عبدالله بن أبي مليكة : ٢٦١ ، ٢٦٢ ،

عبدالله بن أحمد بن حنبل : ٤٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،

٢٩٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٢

عبدالله بن إدريس الأودي : ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ،

عبدالله بن إسحاق الأودي : ٤٦ ، ١٤٩ ،

عبدالله بن إسماعيل العثاني : ٤٤ ، ٥٤ ،

عبدالله بن أيوب : ١٠ ، ٥٦ ، ١٠٨

عبدالله بن بريدة : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٨١ ، ٢٧٣

عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي : ٢٤ ، ٣٢٠ ، ٣٥٦ ،

عبدالله بن بكر : ١٥ ، ٣٢٤ ،

عبدالله بن ثعلبة : ١٣٣ ، ١٣٤ ،

عبدالله بن جدهان : ٢٦٦

عبدالله بن جعفر بن مصعب الزبيري : ٨ ، ٢٨ ، ١١٧ ، ١٨١

عبدالله بن مسلمة : ٨٥
عبدالله بن سليمان : ٥٠
عبدالله بن شبرمة الكوفي : انظر ابن شبرمة
عبدالله بن شبيب : ٢٠ ، ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٩١ ،
١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ،
٢٥٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
عبدالله بن شعيب الزبيرى : ٢٢٣ ، ٢٣١
عبدالله بن شودب :
عبدالله بن صالح : ٥٣
عبدالله بن عامر بن ربيعة : ١٣٩
عبدالله بن عامر بن كريب : ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ،
عبدالله بن عباس : ٣٦ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٧ ،
٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ،
٣٢٣
عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
عبدالله بن الاعلى : ٢٣٣
عبدالله بن عبد الصمد بن ابراهيم : ١٦٧
عبدالله بن عبدالعزيز العمري : ١٤٨ ، ١٩٦ ، ١٩٧
عبدالله بن عبدالله بن العباس بن محمد : ٢٦٨
عبدالله بن عبدالوهاب : ٣٣٣ ، ٣٥٦
عبدالله بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن عمران : ١٨٢
عبدالله بن عبدالله بن معمر : ٣٠١
عبدالله بن عثمان : ٦٥
عبدالله بن علي بن الحسن الهاشمي : ١٨٧
عبدالله بن علي الحضرمي : ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤
عبدالله بن عمر : انظر ابن عمر
عبدالله بن عمرو : ٤ ، ٣٧ ، ٣٨
عبدالله بن عمرو بن بشر الوراق : ١٩ ، ٣٦٣
عبدالله بن عمرو بن حفص بن عاصم : ٢١١
عبدالله بن عمرو بن عثمان : ١٤٢
عبدالله بن عمرو بن غيلان الفتيق : ٢٩٦
عبدالله بن عمرو بن القاسم : ٢٤٣
عبدالله بن فضالة الليثي : ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،
عبدالله بن قريش بن اسحق : ٣١٩
عبدالله بن قيس بن عفرمة : ١٢٤ ، ١٢٥ ،

عبدالله بن قيس «أبو موسى الأشعري» : ٥٠ ، ٥٠
٦٥ ، إلى ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١٢٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ،
٢٨٦
عبدالله بن عمرو بن أبي سعد : ٣٥٠
عبدالله بن عمر القيسي : ٣١٧
عبدالله بن هزيمة : ٣٥٩
عبدالله بن مالك : ١١٣ ، ٢٥٢
عبدالله بن المبارك : ٣٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ،
عبدالله بن المتق العنبري : ٣٥٦
عبدالله بن محمد بن أبي مسلمة العمري : ١٥٧
عبدالله بن محمد بن أيوب بن صبيح : ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ،
٦٠ ، ٩٧ ، ١١١
عبدالله بن محمد بن أيوب الخثري : ٣٣٥
عبدالله بن محمد بن حبيش «أبو بكر» : ٨٠
عبدالله بن محمد بن حسن : ٢٤٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ،
٣٢٣ ، ٣٦٣
عبدالله بن محمد بن شاكر : ٦٤
عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله «أبو العباس» :
٢٠٠
عبدالله بن محمد بن عمران التيمي : ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤١
عبدالله بن عمران الطلحي : ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩
عبدالله بن محمد الزهري : ١٦٠
عبدالله بن المختار : ٣٢٤
عبدالله بن مرة : ٣٨
عبدالله بن مسعود : انظر ابن مسعود
عبدالله بن مسلم : انظر ابن جندب المدني
عبدالله بن مسلم بن قتيبة : ٢٨ ، ٣٢٤
عبدالله بن مسلمة القتيبي : ٩ ، ١١
عبدالله بن مصعب : ١٩٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٦٩
عبدالله بن مطيع : ١٥٤
عبدالله بن معاوية الزبيرى : ١٢
عبدالله بن معمر : ٣٢٠
عبدالله بن الفضل : ٢٤ ، ٨١
عبدالله بن موهب : ١٧ ، ٢٣ ،

عبد الله بن نافع بن ثابت : ٢٢٩ ، ١٢٥ ، ١١ ، ١٠
 عبد الله بن نافع الصانع : ٢٥٤
 عبد الله بن نعيم : ٧٦
 عبد الله بن وهب : انظر أبو جحيفة
 عبد الله بن وهب البصري : ٢٢٢
 عبد الله بن هيرة : ٥٤
 عبد الله بن الهيثم العبدي : ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤
 عبد الله بن يوسف الأزدي : ١٦٩ ، ١٥٩ ، ٥٧
 عبد الله الأنصاري : ٣٠٨
 عبد الله الفقيه : انظر ابن عون
 عبد الله القواريري : ٣٧٢
 عبد الله الكوفي : انظر ابن شبرمة
 عبد المطلب بن زياد : ٤٤
 عبد المطلب بن عبد الله بن فيس بن عثمة : ١٢٥ ، ٦٣
 عبد الملك بن أبي جميلة : ١٧
 عبد الملك بن بشر بن مروان : ٣٠٨
 عبد الملك بن زنجويه : ٣٦ ، ٤٣ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ١٤٦
 عبد الملك بن عبد العزيز : انظر ابن جريج
 عبد الملك بن حميد : ٦٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٦
 عبد الملك بن قريب : انظر الأصمعي
 عبد الملك بن محمد بن عبد الله أنظر أبو قلابة الملاحى
 عبد الملك بن مروان : ٥٦ ، ١٥٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٢ ، ٢٢٢ ، ١٥٤
 عبد الملك بن معن النهدي : ٥٥
 عبد الملك بن عاصم : ٣٥٠
 عبد الملك اليسرى الدهمقي : ٢٦٤
 عبد الملك الماجشون : ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣
 عبد الواحد : ٣١
 عبد الواحد البنانى : ٢٩٨
 عبد الواحد بن أبي جناب : ٢٩٤
 عبد الواحد بن أبي عون : ١٤١
 عبد الواحد بن زياد : ١٠٨ ، ١٩
 عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك : ١٨٠ ، ١٨١
 عبد الواحد بن صبرة : ٢٢٣
 عبد الواحد بن عبد الله الكنعاني : ١٦٤
 عبد الواحد بن عبد الملك بن قتيب البصري : ١٥٠

عبد الواحد بن غياث : ٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٣٥٠
 عبد الواحد بن سعيد القميمي : ٣٤٣
 عبد الوهاب بن عطاء : ٢٩٣
 عبد الوهاب بن مجاهد : ٥٤
 عبد الوهاب الثقفي : ١٣٨ ، ٢٦٢ ، ٢٩٧ ، ٣١٧ ، ٣٣٢
 عبيد بن أبي مرة : ١٤٨
 عبيد بن جناد : ١٣٢
 عبيد بن حنين : ٢٦٢ ، ٢٦٣
 عبيد بن خنيس : ٨٧
 عبيد بن الوليد الدهمقي : ٢٤
 عبيد بن يعيش : ٦٧
 عبيد الله بن أبي بكر : ٣٠٢
 عبيد الله بن أبي جعفر القرشي : ٢١ ، ١٣٢
 عبيد الله بن أبي سلمة بن عبيد الله العمري : ٢٢٨
 عبيد الله بن إسحاق بن محمد بن عمران : ١٨٢
 عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي
 طالب : ٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨
 عبيد الله بن زياد : ٦٩٧
 عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن مسدد : ١٣ ، ٦٣ ، ١٢١
 عبيد الله بن صفوان الجمعي : ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ،
 ١٧٣
 عبيد الله بن عباس : ٢٨٩
 عبيد الله بن عبد الحميد : ٩
 عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة : ١٨١
 عبيد الله بن عبد الله بن معمر : ٣٠٢ ، ٢٠٣
 عبيد الله بن هريرة بن الزبير : ١٩٩
 عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم : ١٦٢ ، ٢١١
 عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر : ٢١١ ، ٢٣١
 عبيد الله بن محمد بن حنف : ٣١٨
 عبيد الله بن محمد بن صفوان الجمعي : ٢٢٨
 عبيد الله بن موسى : ٤٠ ، ٩٤
 عبيد الله بن المهلب : ٨٩
 عبيدة بن حميد : ٧٤
 عبيدة بن الزبير : ١٢٣
 عتاب بن المنذر القطيفي : ٢٩٤

عبد الله بن نافع بن ثابت : ٢٢٩ ، ١٢٥ ، ١١ ، ١٠
 عبد الله بن نافع الصانع : ٢٥٤
 عبد الله بن نعيم : ٧٦
 عبد الله بن وهب : انظر أبو جحيفة
 عبد الله بن وهب البصري : ٢٢٢
 عبد الله بن هيرة : ٥٤
 عبد الله بن الهيثم العبدي : ٢٤٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤
 عبد الله بن يوسف الأزدي : ١٦٩ ، ١٥٩ ، ٥٧
 عبد الله الأنصاري : ٣٠٨
 عبد الله الفقيه : انظر ابن عون
 عبد الله القواريري : ٣٧٢
 عبد الله الكوفي : انظر ابن شبرمة
 عبد المطلب بن زياد : ٤٤
 عبد المطلب بن عبد الله بن فيس بن عثمة : ١٢٥ ، ٦٣
 عبد الملك بن أبي جميلة : ١٧
 عبد الملك بن بشر بن مروان : ٣٠٨
 عبد الملك بن زنجويه : ٣٦ ، ٤٣ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ١٤٦
 عبد الملك بن عبد العزيز : انظر ابن جريج
 عبد الملك بن حميد : ٦٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٦
 عبد الملك بن قريب : انظر الأصمعي
 عبد الملك بن محمد بن عبد الله أنظر أبو قلابة الملاحى
 عبد الملك بن مروان : ٥٦ ، ١٥٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٢ ، ٢٢٢ ، ١٥٤
 عبد الملك بن معن النهدي : ٥٥
 عبد الملك بن عاصم : ٣٥٠
 عبد الملك اليسرى الدهمقي : ٢٦٤
 عبد الملك الماجشون : ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣
 عبد الواحد : ٣١
 عبد الواحد البنانى : ٢٩٨
 عبد الواحد بن أبي جناب : ٢٩٤
 عبد الواحد بن أبي عون : ١٤١
 عبد الواحد بن زياد : ١٠٨ ، ١٩
 عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك : ١٨٠ ، ١٨١
 عبد الواحد بن صبرة : ٢٢٣
 عبد الواحد بن عبد الله الكنعاني : ١٦٤
 عبد الواحد بن عبد الملك بن قتيب البصري : ١٥٠

عقبة بن الحذاء : ١٩٧
عكرمة : ٦٨ ، ٨٩ ، ٩١
عكناء بنت أبي صفرة : ٣١٤
العلاء بن سالم الحذاء : ٦٤
العلاء بن عبد الرحمن : ١٠٣
العلاء بن عمر الحنفي : ٣٦
العلاء : صاحب البصري : ٣٦٠
طلحة بن مرشد : ١٦
علي بن أبي طالب : ٥ ، ٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ،
٨٨ ، ٩٧ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ٢٨٧ ،
٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧
علي بن أبي طلحة : ٥٣
علي بن أبي مرجم : ٢٥٣
علي بن أرطاة : ٣٠٧
علي بن إسماعيل بن الحكم : ٢٨٦
علي بن الأقر : ٨٦
علي بن بكر بن بكار : ٦٤
علي بن الجعد بن شعبة : ٩٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧
علي بن حجر : ٣٥
علي بن الحسن الجزار : ٦٧
علي بن الحسين : ٨٣
علي بن حرب الموصل : ٥٥ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٩١ ، ١٠٢ ،
١٣ ، ١٣٥ ، ٣٣٠
علي بن الحكيم : ٧٥
علي بن خشرم : ١٦٤
علي بن داود الأزرق : ٥٣
علي بن ذري الحضري : ٩٤ ، ٩٥
علي بن ربيعة : ٥٩
علي بن زيد : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٠٠
علي بن سهل بن المنيرة : ٤٧ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٣٢٢
علي بن شيرمة الجارمي : ٩٣
علي بن شعيب السمطار : ٧٦ ، ١٧٥
علي بن عاصم : ٣٣٥
علي بن العباس الحضري : ٤١
علي بن العباس الخزري : ١٩
علي بن عبد العزيز بن الوراق : ١٣ ، ٣٠٦ ، ٣٤٢

عقبة بن عمر : ٢٤٦
عقبة بن غزوان : ٢٦٩ ، ٢٧٠
العنبي : ١٨٦ ، ٢٨٥ ، ٣٧٣
عثمان : ٣١٨ ؟
عثمان بن أبي شيبة : ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٣٧٣
عثمان بن حبان المري ، أبو المقران : ١٣٥ ، ١٤١ ،
١٤٢ ، ١٤٧
عثمان بن الضحاك : ١٠ ، ١١
عثمان بن طلحة بن عمر التيمي : ٢٢٩
عثمان بن عاصم ، أبو عاصم الليثي : ٢٩٦
عثمان بن عبد الرحمن : ٢٤٤
عثمان بن عفان : ٦٠ ، ١٧ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ٢٧٤ ،
٢٨٠
عثمان بن عمر بن موسى التيمي : ٣٨ ، ١٨٠ ، ١٨١
عثمان بن محمد الأختسي : ٧ ، إلى ١٣ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٣٩
عثمان بن محمد بن أبي حفيان : ١٢٠ ، ١٣٣ ؟
عثمان بن مسلم : ٢٧٨
عثمان بن نبيك : ٢٤٥
عثمان بن يزيد الأسدي : ٣١٤
عثمان بن يقطين : ٣٢٣
المعماني : ٢٦٩
عدى بن أرطاة : ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ،
٣٣٠ ، ٣٧٢
عدى بن عدس : ٢٦٤
عمران بن مالك : ١٣٥ ، ١٣٦
عمريرة بن البرند بن عثمان بن علفة : ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
٣٣٢
عروة البارقي : ٢٩٩
عروة بن الزبير : ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٢١ ،
٢٤٢ ، ٢٥١
عصمة بن محمد بن فضالة : ٤٩
عطاء بن أبي رباح : ٦٠
عطاء بن السائب : ١٣ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٧٥ ، ١٠٤
عطاء بن يسار : ٣١ ، ٨٢
عفان بن مسلم : ٤٧ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٥

عمر بن عبد الله : ١٤ ، ٧٩ ، ١٠١ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ٢٦٢
علي بن عبد الله بن حمزة بن عميرة الهذلي : ٢٦٥
علي بن عمرو : ٤
علي بن عمر الأنصاري : ٣٠٧
علي بن قادم : ٣٤١
علي بن ماجدة السهمي «أبو ماجدة» : ١٠٢ ، ١٠٣
علي بن محمد بن ربيعة : ٨٩ ، ٣١٢
علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي العوارب : ٧٠ ، ٢٨٣
علي بن مسلم : ٣٤٠
علي بن مسهر : ٣٠
علي بن معبد : ٢٦
علي بن منصور العطار «أبو خليل» : ٢٥٢
علي بن هاشم : ٨٦ ، ٨٨
علي القرشي «أبو مسهر أبو الحسن» : ١٩٧
حمارة بن أبي مالك الحسني : ٢٦٩
عمارة بن جوين : ٢٨١
حمارة بن حمزة : ٤٠
حمارة الدهني : ٤٠
هران بن حديد : ٢٩٣
هران بن حصين : ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
هران بن حطان : ٢١ ، ٣٤ ، ٣٥
هروان بن سليم : ٦٩
هران بن محمد بن سعيد بن المسيب : ٢١٠
هران بن موسى : ١٤٦
هران الطلحي : ١٨٧
هران القطان : ٣٤ ، ٣٥
هر أبو حفص المدني : ٤٧
هر بن أبي بكر المؤملي : ٢٦٨
هر بن أبي حكيم «أبو سعيد» : ٩٨
هر بن أبي سميد «أبو عبد الله» : ٣٢٩
هر بن أبي مسلمة : ٤٧ ، ٤٩
هر بن أبي عمرو : ١٢
هر بن الأشرف : ٣١٥
هر بن أوس : ٤
هر بن بكير : ٧٨ ، ٧٨٦
هر بن ثابت : ٥٨ ، ٥٥

هر بن حلوان : ٢٨١
هر بن جرهم «قائل الزبير» : ١٦٨
هر بن حسين بن وهب الجهمي : ٢٦٨
هر بن حفص : ٢٦٤
هر بن حفص بن عاصم بن هر بن الخطاب : ٢١٢
هر بن خالد الحرازي : ٦٨
هر بن الخطاب : ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ،
٧٦ ، ٧٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٥ ،
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٤١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ،
٣٠٧ ، ٣٢٠
هر بن خليفة الزرقني : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ٢٢٥
هر بن دينار : ٤٠ ، ٢٢ ، ١١٦ ، ١٤٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧
هر بن شرحبيل «أبو ميسرة» : ٨٩ ، ٥٠
هر بن الصبيح : ٨٨
هر بن الصلت : ٧٦
هر بن طلحة الفخاري : ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠
هر بن العاص : ٥
هر بن عاصم الكلابي : ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٥ ، ٢٧٤ ، ٣٠٥
هر بن عامر : ٣٠٧
هر بن عبد بن زعنة بن الأسود : ١٢٠
هر بن عبد الرحمن : أبو حفص الأبار : ٨٤
هر بن عبد الرحمن بن سهل العامري : ٢٢٢ ، ٢٢٨ ،
٢٢٩
هر بن عبد العزيز : ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٨١ ، ٢٦٤ ، ٣١٢
٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ،
٣٣٢ ، ٣٤٨
هر بن عبد الله : ٨٢
هر بن عبد الله بن معمر : ٢٩٨
هر بن عبد الله بن نافع بن ثابت : ٢٥٥
هر بن عبيد : ١٢٣
هر بن عبيدة : ٣١٢ ، ٣٧٤
هر بن عثمان : ٦٩ ، ٢٣٠
هر بن عثمان بن أبي قباحة الهمري : ٢٤٣

عون بن موسى : ٣٢٤
عيسى بن جعفر الوراق : ٧
عيسى بن عباد بن عمر بن علي بن أبي طالب : ٢١٨
عيسى بن عباد بن وائل السلمي : ٢١٤
عيسى بن ميمر : ٣٤١
عيسى بن موسى : ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٤
عيسى بن هلال السليحي : ٣١ ، ٣٣
عيسى بن يزيد بن داب : ٢١٥
عيسى بن يونس : ٦٩ ، ١٦٤

غ

غالب القطان : ١١٢
غسان بن المفضل الطائي : ٣٥٥
غثام بن علي : ٣٣٠
غثيم بن عمر الطنجي : ٣٣
غيلان بن جرير : ٦٦

ف

فاطمة بنت أبي صفرة : ٣١٣
فاطمة بنت الحسن بن الحسين بن علي : ١٧٢ ، ١٧٤
فاطمة بنت الحكم : ١١٤
فراس بن يحيى الحدادي : ٣٥
الفرج بن البيان : ٣١٩
فروة بن عباد الزوفي : ٢٢٥
الفرزدق : ٢٧٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٧٢
فضالة بن محمد بن شريك بن جميع بن مسعود : ٥٠
الفضل بن الربيع : ٢٥١
الفضل بن سليمان : ١٢
فضل بن سهل الأعرج : ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٣٥
الفضل بن محمد : ٨٦
الفضل بن محمد الحاسب : ٣٢٣
الفضل بن موسى بن عيسى : ٢٧٣
الفضل بن موسى بن قيس : ٨١
الفضل بن وكيد « أبو نعيم » : ٥٣
الفضل بن يعقوب الرخائي : ٩٣
الفضل بن يوسف الجمعي : ١٥ ، ١٦

عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعد : ١١٠
عمر بن عثمان الأنصاري : ٢٦٠
عمر بن العلاء : ٢٠
عمر بن علي بن صفيان بن حمزة : ٢٥٥
عمر بن علي بن عطاء : ٣١٧
عمر بن علي بن مقدم : ٣٤٤
عمر بن علي المقدمي : ٣٢٠ ، ٣٥٠
عمر بن عمر بن صفوان بن سعد السهمي : ٢٦٨
عمر بن عمران السدوسي : ٢٧٦
عمر بن هوف : ٢٨١
عمر بن عون الواسطي : ٢٩١
عمر بن القاسم بن عباد بن عبيد الله بن حاصم : ٢٤٢
عمر بن قيس : ٧٧
عمر بن مرزوق : ٩٨ ، ١١١
عمر بن محمد الأشجعي : ١٢٣
عمر بن محمد بن أقصر : ٢١٣
عمر بن محمد بن الحسن : ٣١
عمر بن محمد بن عبد الحكم : ٣٤٦
عمر بن مرة الجهني « أبو مريم الأسدي » : ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٥
عمر بن هبيرة : أنظر ابن هبيرة
عمر بن الهيثم بن قطن بن كعب القطمي : أنظر أبو قطن
عمر بن يزيد بن حمير : ٣٠٩
عمر بن يزيد الأسدي : ٣١٤
عمرة بنت عمر : ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٤٣
عمر بن مندل بن علي العنزي ، أنظر أبو عبد الله الكوفي
عمر الوكيمي : ٢١٢
عميرة بن أئدي : ٢٩١
عميرة بن السويد : ٢٩٢
عميرة بن يثرب الضبي : ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
عنبسة بن سعد : ٣١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٣٣ ، ٣٥٦
العوام بن حوشب : ٣٥٧
عوف بن أبي جميلة : ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٥
عون بن ذكوان : أنظر أبو جناب
عون بن كهيس : ٨١ ، ٢٧٣

فضيل بن سليمان «النميري» : ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ،
 ٢١٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠ ،
 ٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ،
 ٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ،
 الفضيل بن هياض : ٢٤
 فطر بن خليفة : ٥٢
 فلان بن الجراح : ١٩٤
 فلان بن مسروق : ١٩
 فلان الفزارع : ٢٠٩
 فهد مولى عائشة بنت عبدالمطلب بن أبي وقاص «أبو زيد عبدالمجيب»
 ١٥٥ ، ١٦٥

ق

القاسم بن ربيعة الجرشى : ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،
 قاسم بن زاهر بن حرب : ٢٧٥
 القاسم بن سليم : ٣٠٩
 القاسم بن الفضل بن ربيع : ١٠٣
 القاسم بن عبدالرحمن : ٧٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
 القاسم بن عبدالله بن عمر : ٨٢ ،
 القاسم بن محمد بن أبي بكر : ٣٨ ، ٤٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 ١٥٢ ، ١٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
 القاسم بن محمد بن حماد القرظى : ٨٩ ، ١٤٤ ،
 قاسم بن معين : ١٣٥
 القاسم بن منصور القاضي : ١٣٢
 قاسم بن هاشم بن سعيد السمسار : ١٣
 القاسم بن الوليد الحمداني : ٢٦
 قبيصة بن عقبة : ٣٢١ ، ٣٤٣ ،
 قبيصة بن عمر المهلبى : ١٨٦ ، ٢٧٨ ،
 قتادة بن دعامة : ٣ ، ١٨ ، ٤٣ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،
 ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ ،
 قتيبة بن سعيد : ١٠ ، ٢٤ ، ٥٣ ، ٨١ ، ١٠٦ ، ١٦٨ ،
 قثم بن جعفر بن سليمان : ٢٥٩

ك

كباشة بنت عبدالرحمن بن زرارة : ١٤٣
 كثير بن جعفر بن أبي سكير : ١٤٧
 كثير بن حصين : ٢٢٤
 كثير بن الصلت : ١٦٩ ، ١٧٠ ،
 كفيش بن عبدالله المزني : ٢٢٢ ،
 كعب : ١٦ ، ٥٥ ،
 كعب بن الأشرف : ٥٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
 كعب بن سواد : ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ،
 كليب : ١٠١
 كههمس بن الحسنى : ٨١ ، ٢٧٣ ،
 الكوثر بن زفر : ٢٧١

ل

لبابة بنت أرق الجرشية : ٢٩٢
 ليث بن أبي سليم : ٤٩ ، ٦٠ ،
 الليث بن سعد : ١٧ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ٢٧٧ ،

م

المأمون : ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
 مؤمل بن إسماعيل : ٨٧ ، ٢١٢ ،

مالك بن إسماعيل انظر «أبرغسان»
 مالك بن أنس : ٦٣ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢٥ ،
 ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٧ ،
 ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦

مالك بن دينار : ٦٩
 مبارك بن فضالة : ٥٤
 المتوكل على الله الخليفة ، : ٢٦٠
 المنى بن سعيد : ٢٩٦
 مثنى بن معاذ : ١١٧
 مجاهد : ١٩ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،
 مجاهد : ٢ ، ٥٤ ، ٨٧ ، ٣٧٧
 مجميع بن جارية : ١٣٤
 عارب بن دثار : ١٥ ، ١٦ ، ١٠٤
 محاضر بن المودع : ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤
 عمرز أبو جعفر ، دوى أبي هريرة ، : ٢٢٠
 عمرز بن جعفر : ٢١٥
 محمد بن إبراهيم : انظر مرها
 محمد بن إبراهيم بن حماد : ٥٤
 محمد بن إبراهيم بن حناذ : ٣٦٠
 محمد بن إبراهيم المري : ٣٣٥ ، ٣٤١
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأبو عبد الملك ،
 ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧
 محمد بن أبي بكر المقدسي : ٩ ، ١٩
 محمد بن أبي ثوري : ٣١٨
 محمد بن أبي حمزة : ٧٩
 محمد بن أبي علي القيسى : ١٤٧ ، ١٨٣ ، ٢٧٦
 محمد بن أحمد بن الجعيد : ١٠٤ ، ١٢٥
 محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي : ٣٦٠
 محمد بن أحمد بن نصر : ١٧٨ ، ٢٦٨
 محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي : ٢٠ ، ٢٣ ،
 ٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢
 محمد بن أحمد اللحيانى : ٢٣
 محمد بن إدريس : ٧٩
 محمد بن أزمع بن عيسى : ٣٣٣

محمد بن إسحاق «الصغاني» : ٨٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٢
 ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٦٩ ، ٢٢٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٠ ، ٣٢٠ ، ٣٧٢ ،
 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى : ٨٣
 محمد بن إسماعيل بن يعقوب : ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧
 محمد بن إسماعيل بن يوسف القلسي «أبو إسماعيل» : ٧٧ ،
 ٢٠٢ ، ٢١٨
 محمد بن إسماعيل الجسافي : ٥٠ ، ٥١
 محمد بن إسماعيل القلسي : ٧٧
 محمد بن إشكاب : ٤١ ، ٨٨ ، ٣٠٣
 محمد بن يشار : ٢٩٠
 محمد بن بشر بن مطر : ١٦
 محمد بن بشر العبدي : ٨١
 محمد بن بنگار : ٥٩
 محمد بن بلال : ٣٥
 محمد بن جعفر بن سليم : ٢٤٦ ، ٢٢٢
 محمد بن جعفر بن محمد بن خالد بن الوبير : ٢٣١
 محمد بن جعفر بن مصعب : ٢١١
 محمد بن جعفر الهذلي : ٢٢٠
 محمد بن جميل : ٣٦٩
 محمد بن الجهم القسري : ٥٤
 محمد بن حاتم : ٢٣٨
 محمد بن الحارث بن عقبة : ٨٨ ، ٣١٨
 محمد بن حرب الضبي : ٣٥ ، ٣٤٥
 محمد بن الحسن الأصماني : ٥٨ ، ٨١
 محمد بن الحسن الزرقى : ٢٣٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧
 محمد بن الحسن الكوفي : ٢٤٩
 محمد بن حفص : ٣٥
 محمد بن حفص الأنباري «أبو جعفر» : ١٠٠
 محمد بن حميد : ٢٣
 محمد بن خالد «أبو خالد» : ٣٧
 محمد بن خالد بن عبادته القسري : ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٣
 محمد بن خالد بن هبة : ٤٥
 محمد بن خلف الطاطر : ٣٢٧ ، ٣٥٠

مالك بن إسماعيل انظر «أبرغسان»
 مالك بن أنس : ٦٣ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢٥ ،
 ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٧ ،
 ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦

مالك بن دينار : ٦٩
 مبارك بن فضالة : ٥٤
 المتوكل على الله الخليفة ، : ٢٦٠
 المنى بن سعيد : ٢٩٦
 مثنى بن معاذ : ١١٧
 مجاهد : ١٩ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،
 مجاهد : ٢ ، ٥٤ ، ٨٧ ، ٣٧٧
 مجميع بن جارية : ١٣٤
 عارب بن دثار : ١٥ ، ١٦ ، ١٠٤
 محاضر بن المودع : ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤
 عمرز أبو جعفر ، دوى أبي هريرة ، : ٢٢٠
 عمرز بن جعفر : ٢١٥
 محمد بن إبراهيم : انظر مرها
 محمد بن إبراهيم بن حماد : ٥٤
 محمد بن إبراهيم بن حناذ : ٣٦٠
 محمد بن إبراهيم المري : ٣٣٥ ، ٣٤١
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأبو عبد الملك ،
 ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧
 محمد بن أبي بكر المقدسي : ٩ ، ١٩
 محمد بن أبي ثوري : ٣١٨
 محمد بن أبي حمزة : ٧٩
 محمد بن أبي علي القيسى : ١٤٧ ، ١٨٣ ، ٢٧٦
 محمد بن أحمد بن الجعيد : ١٠٤ ، ١٢٥
 محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي : ٣٦٠
 محمد بن أحمد بن نصر : ١٧٨ ، ٢٦٨
 محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي : ٢٠ ، ٢٣ ،
 ٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢
 محمد بن أحمد اللحيانى : ٢٣
 محمد بن إدريس : ٧٩
 محمد بن أزمع بن عيسى : ٣٣٣

محمد بن راشد المرادي : ٥٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٣١
محمد بن زيد بن إسحاق الأنصاري : ٢٥٦
محمد بن سالم : ٩٤ ، ٩٥
محمد بن سعد بن محمد بن الحداد : ١١٣ ، ١١٧ ، ١٣٥
محمد بن سعد العوفي : ٥٣ ، ١٠٦
محمد بن سعد السكراني : ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٨٥ ، ٣٦٢
محمد بن سعيد بن أبان : ٢٨٤
محمد بن سعيد بن الحسين السلمي : ٢٥١
محمد بن سعيد بن المصيب : ٤٥
محمد بن سلام الجبلي : ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧
محمد بن سليم بن شهاب الزهري « ابن شهاب » : ١٦٦
محمد بن سليم الراسبي البصري « أبو هلال » : ١١٢
محمد بن سليمان بن داود بن الحسن : ٢٥٦
محمد بن سليمان التميمي : ٢٩٠
محمد بن سماحة الرمل : ٢٣
محمد بن سيرين : ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٩ ، ٨٣ ، ٢٦٩ ، ٣٧١
محمد بن صالح : ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧
محمد بن صالح بن داود بن الحسن : ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢
محمد بن صالح بن داود بن الحسن : ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٧٠
محمد بن شاذان : ٣٢١
محمد بن صالح : ٢١٠
محمد بن صالح أبو جعفر : ١٥
محمد بن صالح القندري : ١٤٧
محمد بن صبيح القندري : ١٨٢
محمد بن صفوان الجبلي أو « عبدة » : ١٦٧ إلى ١٧٣
محمد بن الصلت « أبو يعلى الثوري » : ١٣٤
محمد بن صلح القدوري : ٢٧٦
محمد بن الضحاك بن عثمان : ١١٣
محمد بن طريف : ٣٠٩
محمد بن عمار : ٢٥٢ ، ٢٩٧
محمد بن العباس الكلابي : ١٣٠ ، ١٣٤ ، ٢٨١
محمد بن عبدالرحمن : انظر ابن أبي قتب

محمد بن عبدالرحمن بن الليثاني : ٨٨
محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي حنيفة : ٢٦٨
محمد بن عبدالرحمن بن نافع الصيرفي « أبو جعفر » : ٩ ، ٢٢٧ ، ٣٠٧ ، ٣٢٧
محمد بن عبدالرحمن الأرقص الخزومي : ٢٦٤ ، ٢٦٨
محمد بن عبدالرحمن القرظي : ٣٥٩
محمد بن عبدالعزير الزهري : ٢١٣ إلى ٢٢٤ ، ٢٣٠
محمد بن عبدة « أبو اليسر » « أبو علاقة العقيلي » : ٢٢٠
محمد بن عبدة بن الحارث : ٦٢٠ ، ٨٨
محمد بن عبدة بن حسن : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
محمد بن عبدة بن سليمان الحضرمي : ٨٨ ، ٩٣
محمد بن عبدة بن شهاب « أخو الزهري » : ١٦٨
محمد بن عبدة بن عبدالرحمن بن القاسم بن أبي بكر الصديق : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
محمد بن عبدة بن علي بن أبي الشوارب : ٢٦٠ ، ٢٦١
محمد بن عبدة بن عمرو بن عثمان : ٢٢١
محمد بن عبدة بن كنفذ بن الصلت الكندي : ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٢٧
محمد بن عبدة بن مالك : ١١٣
محمد بن عبدة بن المبارك الخروصي : ٩٩ ، ١٤٦ ، ١٧٧
محمد بن عبدة بن موسى العامري : ٤٥
محمد بن عبدة الأنصاري : ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٥٢
محمد بن عبدة الحضرمي : ٣٠٦
محمد بن عبدة الخرمي : ٣٩ هل هو ابن المبارك السابق
محمد بن عبدالمطلب الخزازي : ١٠ ، ١١
محمد بن عبدالمالك بن زنجويه : ٤٣ ، ٤٤ ، ٣٢٧
محمد بن عبدالمالك بن عمرو بن عثمان : ١٩١
محمد بن عبدالمالك الدقيقي : ٥٠ ، ٩٤
محمد بن عبدالمبارك المصري : ٥٥
محمد بن عبدالوهاب الأزهري : ٢٦٨
محمد بن عبدالوهاب الطيار : ١٤
محمد بن عبيد : ٦٥ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥
محمد بن عبيد بن ثعلبة : ٣٥ ، ٦٥

محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري « أبو غزفة »
١٣١ ، ٢٥٧

محمد بن موسى الحياطي الرازي : ٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٩

محمد بن موسى القيسي : ٢٥١

محمد بن نعيم : ١١٢

محمد بن هرون « الأمين » : ٢٥٤

محمد بن هرون الوراق : ١٩١ ، ٢١٦

محمد بن هشام بن إسماعيل الخزومي : ١٧٥ ، ١٧٨

محمد بن الهيثم : انظر أبو الأحوص

محمد بن يوسف : ٥٨

محمد بن يوسف القرياني : ٤٣

محمد بن يحيى : ٩٨ ، ١٤٥ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٤٢

محمد بن يحيى بن خالد المروزي : ٣١

محمد بن يحيى بن فياض : ٨٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥

محمد بن يحيى بن عبد الحميد : ١٥١ ، ٢٢٢

محمد بن يحيى الكعابي : ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣

محمد بن يزيد : ٥٣

محمد بن يزيد بن اسحق « أبو زيد الأنصاري » : ٢٥٩

محمد بن يزيد بن محمد بن رقاعة « أبو هشام » : ١٥٧

محمد بن يزيد المبرد السجوي : ١٢٨

محمد بن يزيد المنطلي : ٢٠٨

محمد بن يزيد الراسطي : ١٠٣ ، ٢٤٠

محمد بن يسار : ٣٣٣

محمد بن محمد بن أبي المضاء الحلبي : ١٣ ، ٢٥

محمد بن محمد بن عبد العزيز المروزي : ٣٥ ، ١١٥

محمد أبو جعفر « حول أبي هريرة » : ٢٢٠

محمد بن جعفر : ٢١٥

المختار : ٣٠١

محمد بن حسين : ٢٧٦

محمد بن شداد : ٨٦ ، ٩٧

المهاجري : ١٩١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨

٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

المرازي بن سعيد بن حبيب الأندلسي : ١٧٠

صالح « محمد بن إبراهيم » : ٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣١٨

٣٤٧ ، ٣٧٢

مروان بن أبان بن عثمان : ١٥٩

مروان بن الحكم : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٧

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم : ١٨٠ ، ١٨١

مروان بن معاوية : ٤٦

محمد بن حميد بن ميمون : ٢٥٩

محمد بن عثمان : ٥٨

محمد بن عثمان بن أبي قحافة الزهري : ٢٤٧

محمد بن عجلان : ٢٢١

محمد بن المطار : ٢٨٢

محمد بن علي بن الحسين الحنفي : ٨٧

محمد بن علي بن الحسين الباقري . انظر أبو جعفر

محمد بن علي بن حمزة العلوي : ٢٤٧

محمد بن علي المروزي : ٥٤ ، ٨٢

محمد بن عمر : ١٠٦ ، ٢٢٩

محمد بن عمرو : ١٥٠

محمد بن عمرو بن جبة بن أبي رواء : ٣٣٣

محمد بن عمرو الوائدي : ١١٢ إلى ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥

١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ٢١٠

محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد : ١٨١ إلى ١٨٧ ، ١٨٤

محمد بن عمران الأنصاري : ١٢٠ ، ١٤٧

محمد بن عمران التيمي : ١٨٨ إلى ١٩٠ ، ٢١٠ ، ٢٢٤

محمد بن عمران الطائي « أبوسليمان » : ١٨٥ إلى ١٨٧ ، ١٩٠

إلى ٢٠٧ ، ١٩٩

محمد بن عميرة الفزازي : ١٩٨ ، ١٩٩

محمد بن عيسى الطباع : ٢٤ ، ٣٢٢

محمد بن فرات الجرمي « التيمي » : ١٥

محمد بن الفرج : ٢٤٠

محمد بن فضالة : ٢١٤

محمد بن الفضل : ٢٧١

محمد بن فضيل : ٤٢

محمد بن كاهن : ٢٤ ، ٨٢

محمد بن لوط بن المنيرة بن نوفل : ٢٠٤ ، ٢٠٣

محمد بن المثنى : ٥٣ ، ٢٩٠ ، ٢٢٢

محمد بن محمد بن عبد العزيز الزهري : ٢٢٠

محمد بن مروان لقطان : ٤١ ، ٨٧

محمد بن مزاحم : ٥٤

محمد بن مسلمة : ١٥٨

محمد بن مصعب بن بخت خنبل : ١٦٧ ، ١٦٨

محمد بن مصعب الجبلي : ٢٥

محمد بن مفضل : ٣١٨

محمد بن معاوية بن أبي عثمان : ٢٥٥ ، ٢٥٩

محمد بن منصور الحارثي : ١٦٥ ، ٢٢٤

محمد بن المنصور : ٣٤

معاذ بن جبل : ٥ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ٢٥١
 معاذ بن عبد الله التيمي : ١٢١
 معاذ بن معاذ : ١١٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٥
 معاذ بن مسمم : ٩٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
 المعافى بن عمران : ٣٥٠
 معاوية بن أبي سفيان : ٢٧ ، ٧٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٥
 ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٥٢ ،
 ١٥٣ ، ٢٨٩
 معاوية بن بكر الباهلي : ٢١٥
 معاوية بن صالح : ٥٣ ، ١٠٨
 معاوية بن عبد الله بن معاوية : ٢٩٨
 معاوية بن قرة : ٢٦١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ،
 ٣٦٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤
 معبد بن هروف : ٢٥٣
 المعتصم « الخليفة » : ٢٦٠
 المعتد « الخليفة » : ٢٦٠
 المعتمد بن سليمان : ٢٣٢
 المعتز بن سليمان : ١٧ ، ٢٧٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢
 المدخل : ١٢٨
 معقل بن يسار المزني : ٢٦ ، ٢٧
 المعلى بن ربيعة : ٢٣
 المعلى بن منصور : ٢٢١
 معلى بن مهدي : ٢٣ ، ٣٠٦ ، ٣٣٢
 معمر : ٣ ، ٤ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٨٣ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٤٦ ،
 ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨
 معمر بن المنق : انظر أبو هيبدة
 معن بن زائدة : ٢٠٢
 معن بن عيسى : ٩ ، ١١ ، ٢٤ ، ٨١ ، ١٦٨
 المنيرة بن شعبة : ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١
 المنيرة بن عبد الرحمن : ١٩٥
 المنيرة بن محمد بن عبد العزيز : ١٧٨
 المنيرة بن المطرف : انظر أبو المطرف
 المنيرة بن مقسم الغني : ٢٩٩ ، ٣١٨
 المفضل بن عبد الرحمن « أبو غسان المهلبى » : ١٥٤ ، ١٥٩
 المفضل بن غسان : ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٩٤
 مفضل بن محمد : ٥٨
 مقاتل بن حسان : ٥٤
 مقاتل بن صالح المطرز « أبو صالح » : ٨٢
 مكحول : ٢٣ ، ٢٤ ، ٨٨

مريم بنت صالح بن ابراهيم : ٢٧
 مزاحم بن زفر : ٧٨
 مزعجة القبيطة : ٢٧٥
 المستنير بن الريان : ٢٩٣
 المستنير بن أخضر : ٢٤٩
 مسرور : ٢٤٩
 مسروق بن الأجاجع الهمداني : ١٩ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٥٢ ،
 ٥٣ ، ١٩٠
 مسمر بن كدام العامري : ٣٠ ، ٦٤ ، ١٠٤
 مسكين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد : ١٧٠
 مسلم بن ابراهيم : ٥٤ ، ٧٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٦٠
 مسلم بن زياد : ٣١٥
 مسلم بن عقبة : ١٢٣
 مسلم « الأعمور » أبو عبد الله بن عمران البطيني : ٨٧
 مسلمة بن عبد الملك : ١٤٢ ، ٣٠٨
 مسلمة بن علقمة : ٢٩٢
 مسلمة بن عمارب : ٢٧٢ ، ٢٨١
 مسود بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ١٦٠
 المسود بن مخزوم : ١١٨
 المسيب بن رافع : ٢٤٠
 المسيبي : ٢٢٣
 مشرف بن سعيد الواسطي : ٢٥٣
 مصعب بن ثابت : ٢٥٢
 مصعب بن عبد الرحمن بن عوف : انظر أبو زرارة
 مصعب بن عبد الله اليزيري : ٨ ، ٦٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ،
 ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٠٢
 مصعب بن هبان : ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥
 مصعب بن محمد بن شرحبيل العبدوي : ١٧٤ ، ١٧٥
 مضر بن محمد الأسدي : ٢٧٦ ، ٣٥٠
 مطر بن حمران : ٣٢٩
 مطر الوراق : ٢٩٨
 مطرف : ١٧٦
 مطرف بن طريف : ٨٩
 مطرف بن عبد الله البشاري : ٢٥٢ ، ٢٥٤
 المطلب بن كثير العيسى : ٢٣٢
 معاذ بن تمام : ٣٠٥

المهلب بن أبي صفرة : ٢٨٨

المهلب بن القاسم بن عبد الرحمن : ٣١٣ ، ٣١٤

ميمون بن أبي حمزة : ٩٠

ميمونة بنت الحارث : ٢٢٥

ن

ناقرة بن سلم : ٣٣

نافع مولى ابن عمر : ٥٠ ، ٧٠ ، ١٠٨ ، ٢٤٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢١

نافع بن أبي نعيم : ٢٧٠

نجي بن الحكم : ١٢٥

نجيح بن عبد الرحمن السندي « أبو مشر » : ٢٤

نصر بن أبي نصر : ٣٥

نصر بن حسان : ٥٥

نصر بن طريف « أبو حوي » : ٢٧٢

نصر بن علي : ١٢ ، ١٨٧ ، ٢٥٢ ، ٢٤٨

النضر بن أنس : ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

النضر بن شفي : ٦٩

النضر بن شميل : ٤٢ ، ٥٩

النضر بن عبد الجبار « أبو الأسود » : ٤٤

النضر بن مريم الحميري : ٢٦٤

نعم بن عوف : ٢١٢

النعمان بن ثابت : ٨١

النعمان بن مقرن : ٣٢٠

نعيم : ١٠٧ ، ١١٢

نعيم بن حماد : ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٢٢

نضج بن الحارث : ٣٦

نما الحياط : ١٩٤

النمرى : ٣٥

النميري : انظر فضيل بن سليمان

نمير الشيباني : ١٩٢

نوبخت : ٣٥

نوفل بن مساحق العامري : ١٢٥ إلى ١٣٠

الهادي « موسى الخليفة » : ٢٦٨

هارون بن ابراهيم : ١٩٧

هارون بن اسحق : ١٠٤

هارون بن جعفر الجعفري : ٢٢٤ ، ٢٢٥

هارون بن زكريا : ٢٢٦

منجاب بن الحارث : ٣٠

منذر بن علي العنزي : انظر أبو عبد الله الكوفي

المنذر بن زياد : ٨٩

منذر بن جهم الأسلي : ١٣١

المنذر الخزامي : ١١٥

منصور بن حبان الأسدي : ٧٩

منصور بن زاذان : ٥٣ ، ٢٩١

منصور بن سلم « أبو سلمة الخراسي » : ٧

منصور بن عبد الرحمن : ٢٧٥ ، ٢٧٦

منصور بن المعتز السلي : ٤٣ ، ٥٢

موسى « الخليفة الهادي » : ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٦٨

موسى بن اسماعيل : ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩

٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢

٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٠

موسى بن أنس بن مالك : ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

موسى بن أيوب : ٢٢٦

موسى بن جعفر : ٨٣

موسى بن داود بن علي : ٢٠

موسى بن زهير : ١٩٤

موسى بن صالح العطار : ٢٤٥

موسى بن طارق البجلي « أبو قرعة » : ٥٨

موسى بن طلحة : ٢٢٩

موسى بن طامر الليثي « أبو عامر » : ٢٩٦

موسى بن عبد العزيز : ١٧٢

موسى بن عبد الله : ٢٢٨

موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله : ٢٢٧

موسى بن عبيد : ١٣٦

موسى بن عقبة : ٤٩ ، ١٢٦

موسى بن عيسى : ١٩١

موسى بن الفضل الريمي : ٢٩٠ ، ٢٢٩

موسى بن محمد بن طلحة بن عمر التيمي : ٢٥٤ ، ٢٥٥

موسى بن مروان : ٥٢

موسى بن مصمود : انظر أبو حذيفة

موسى بن موسى : ٢٩٠

موسى بن يحيى بن خالد بن برمك : ٢٥٦

موسى بن يعقوب : ٤٥

موسى شهبوط « موسى بن بشار » : ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧١

المهدي « الخليفة » : ١٨٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢ ، ٢٦٦

مهدي بن عبد الرحمن : ٢٥٢

وكعب بن أبي سوه : ٢٤٣

الوليد بن سريع : ٧٩

الوليد بن سليمان : ٣٧

الوليد بن صالح : ١٢٧ ، ٣٥

الوليد بن عبد الملك : ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤١

الوليد بن حنيفة بن أبي سفيان : ٣٢٠

الوليد بن عروة بن محمد بن عطية السعدي : ١٨١

الوليد بن مسلمة : ١٣٤

الوليد بن هشام الميطي : ٢٦٤

الوليد بن يزيد : ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠

وهب بن بقية : ٤١ ، ٦٦ ، ١٠٤ ، ٢٩٩

وهب بن حمير : ٨٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ،

٢٨١ ، ٢٨٢

وهب بن حرب : ٢٦٠

وهب بن مقبة : ٦٩

وهب بن وهب بن حرب : ٢٦٠

وهب بن وهب بن كثير : انظر أبو البخترى

وهيب : ٢٧٨

ي

يحيى بن آدم : ٤ ، ٥٢ ، ٨٩

يحيى بن اسحق بن سافري : ٢٩١ ، ٣٠٤

يحيى بن أبي بكير : ٢١ ، ٥٥ ، ١٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣١

يحيى بن أبي حنيفة «أبو جناب» : ٨٩

يحيى بن أكرم : ٢٦٠

يحيى بن أيوب : ٤٨

يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس : ٢٠٠

يحيى بن الحارث الطائي البكري : ٢٧٥

يحيى بن حسن بن جعفر الطائي : ٢١٠

يحيى بن حماد : ٦٢

يحيى بن حرة : ٨٠

يحيى بن خالد : ٢٤٩

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة : ٤٩

يحيى بن زيد بن عبد الملك التوفلي : ٢٠

يحيى بن سعيد الأنصاري «أبو سعيد» : ٤٥ ، ٥٤ ،

١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٦٠

يحيى بن سعيد المطار : ٥٣

يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد : ١٩ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٦٠ ،

١٣٩ ، ٢٢٢

هارون بن عبد الله الزمري : ٢٣٠ ، ٢٥٧

هارون بن محمد : ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ،

٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥

هارون بن محمد بن عبد الملك : ١١٤ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ٢٠١ ،

٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٦٥

هارون الرشيد : انظر الرشيد

هاشم بن القاسم «أبو النصر» : ١٠٦ ، ٢٦٢

هاشم بن الوليد الهروي : ٢٤٩

هدية بن خالد : ٢٩٥

هرم بن «أبن سفيان» : ٤٩

هشام : ٢٣٠٣

هشام بن اسماعيل الخزومي : ١٣٠ ، ١٣٣

هشام بن حبيب الخزومي : ٢٦٧

هشام بن حجر : ٣٤٠ ، ٣٤٨

هشام بن عبد الله بن عكرمة الخزومي : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

هشام بن عبد الملك : ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ٢٩٩

هشام بن سعيد «أبو الرازي» : ٨

هشام بن عروة : ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٧٦ ،

٢٩٧

هشام بن هيرة بن فضالة البجلي : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٣٢

هشيم : ١٠٨ ، ٢٧٨ ، ٢٩١ ، ٣٧٢

هلال بن يحيى : ٢٨١

همام بن يحيى : ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠

همام بن الحارث : ٣٩ ، ٤٠

هند بنت عون «الجرشية أم ميمونة» : ٢٢٥

هودة : ٣٠١

هني : ٢١٢

الميثم بن جميل : ٢٢٩

الميثم بن حديد بن حفص بن دينار : ١٥٨

الميثم بن عارضة : ١٠٨

الميثم بن عدي : ٧٠ ، ١٩٠ ، ٢٨٦

الميثم بن علي : ٧٩

و

ورقان بن عمر : ٨٧

الوضاح بن عبد الله البشكري : انظر أبو حوارة

وركيع : ٣٩ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٦٣ ، ٢١١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧

وركيع بن أبي الاسود : ٢١٦

يحيى بن سليمان الجلسي : ١٤٥
يحيى بن عبد الحميد : ٩٣ ، ١٢
يحيى بن عبد الرحمن الأزرق : ٩٧ ، ٨٦
يحيى بن عبد العزيز الأموي : ٣٧٣
يحيى بن عبد الله : ٢٣٠
يحيى بن عبد الله بن بكير : ٣٥٦ ، ١٢٢
يحيى بن عبد الله بن حسن : ٢٤٩
يحيى بن عبد الله بن سالم : ١٥٠
يحيى بن عبد الله الخثعمي : ١٨٧
يحيى بن غيلان : ٦١
يحيى بن محمد : ٢٢٠
يحيى بن محمد بن أعين : ٢٩٤
يحيى بن محمد بن طلحة : ١٨٠
يحيى بن معين : ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٩٥
٢٢٣ ، ٢٢٢
يحيى بن مقداد : ٤٥
يحيى بن نصر بن حاجب : ١٣
يحيى بن يحيى : ٢١٩ ، ٢٢٠
يحيى بن يحيى النساني : ٢٦٤
يحيى بن يزيد الرهاوي : ٣٦
يحيى بن يعلى : ٢٨٦
يحيى بن يعمر : ٩٩
يحيى بن يمان : ٤٢
يزيد بن ابراهيم التستري : ٥٦
يزيد بن أبي بردة : ١٠٠
يزيد بن أبي حبيب : ١٠٦
يزيد بن أبي حكيم موسى بن صالح القطار : ٨٢
يزيد بن أحمد النخعي : ١٠٥
يزيد بن خصيفة : ١٧٤
يزيد بن ربيع
يزيد بن رومان : ٥٨
يزيد بن زريع : ٤٦ ، ٣٠٣
يزيد بن سبويه ثمامة أبو الهيثب بن يزيد : ١٠٦ ، ١٠٧
يزيد بن سفيان التيمي البصري « أبو المهزم » : ١١٢
يزيد بن الضحير : ٢٨٠
يزيد بن عبد الله بن موهب : ٨٠
يزيد بن عبد الملك : ٨٩ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤
يزيد بن محمد « أبو خالد المهلب » : ٢٦٠
يزيد بن معاوية : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٩٦
يزيد بن المهلب : ١٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
يزيد بن هارون : ٥٠ ، ٦٥ ، ٩٤ ، ١٤٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٢٧ ، ٣٥٧
يزيد بن الهيثم : ٣٥٠
يزيد بن الوليد بن عبد الملك : ١٨٠
يزيد بن وهب : ٦٧
يزيد الأسدي : ٤١٤
يزيد الحياط : ٣٣١
يزيد الرشك : ٤١٤
إسار المكي « أبو نجیح » : ٥٤
يعقوب بن ابراهيم بن سعد : ١٣ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٠٣
يعقوب بن اسحق « أبو يوسف القفري » : ٦١
يعقوب بن اسماجيل بن حماد بن زهد : ٢٦٠
يعقوب بن حميد : ١٥٦
يعقوب بن عتبة : ٢٧١
يعقوب بن القاسم الطالبي : ١٩٠
يعقوب بن مجاهد « أبو حمزة » : ٤٨
يعقوب بن محمد الزهري : ١٩٠ ، ١٩١
يعلى بن الحارث الحارثي : ٢٨٦
يوسف بن أبي سلة الماجشون : ١٥٦
يوسف بن بلول : ٢٧١
يوسف بن عبد الله بن عثمان الثقفي : ٢١٥
يوسف بن عمرو بن محمد بن عطية السدي : ١٨١ ، ٢٠٠
يوسف بن عمر : ٢٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣
يوسف بن مارك : ٣١٨
يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم الثقفي : ١٧٨ ، ١٧٩
يوسف بن يعقوب بن اسماعيل : ١٢ ، ١٩ ، ٩٨ ، ٢٦٠
يوسف بن يعقوب الشافعي : ٣٦٨
يونس : ٣٠٣
يونس : ٢٢ ، ١٠٧
يونس بن أبي اسحق : ٥٥
يونس بن بكير : ١٢٥
يونس بن خباب أبو حمزة : ١٥٠
يونس بن عبد العزيز : ١٧٢
يونس بن عبيد : ٦٤ ، ٦٥ ، ٣٠٣
يونس بن محمد : ١٠٣ ، ١٠٩

يحيى بن سليمان الجلسي : ١٤٥
يحيى بن عبد الحميد : ٩٣ ، ١٢
يحيى بن عبد الرحمن الأزرق : ٩٧ ، ٨٦
يحيى بن عبد العزيز الأموي : ٣٧٣
يحيى بن عبد الله : ٢٣٠
يحيى بن عبد الله بن بكير : ٣٥٦ ، ١٢٢
يحيى بن عبد الله بن حسن : ٢٤٩
يحيى بن عبد الله بن سالم : ١٥٠
يحيى بن عبد الله الخثعمي : ١٨٧
يحيى بن غيلان : ٦١
يحيى بن محمد : ٢٢٠
يحيى بن محمد بن أعين : ٢٩٤
يحيى بن محمد بن طلحة : ١٨٠
يحيى بن معين : ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٩٥
٢٢٣ ، ٢٢٢
يحيى بن مقداد : ٤٥
يحيى بن نصر بن حاجب : ١٣
يحيى بن يحيى : ٢١٩ ، ٢٢٠
يحيى بن يحيى النساني : ٢٦٤
يحيى بن يزيد الرهاوي : ٣٦
يحيى بن يعلى : ٢٨٦
يحيى بن يعمر : ٩٩
يحيى بن يمان : ٤٢
يزيد بن ابراهيم التستري : ٥٦
يزيد بن أبي بردة : ١٠٠
يزيد بن أبي حبيب : ١٠٦
يزيد بن أبي حكيم موسى بن صالح القطار : ٨٢
يزيد بن أحمد النخعي : ١٠٥
يزيد بن خصيفة : ١٧٤
يزيد بن ربيع
يزيد بن رومان : ٥٨
يزيد بن زريع : ٤٦ ، ٣٠٣
يزيد بن سبويه ثمامة أبو الهيثب بن يزيد : ١٠٦ ، ١٠٧
يزيد بن سفيان التيمي البصري « أبو المهزم » : ١١٢
يزيد بن الضحير : ٢٨٠
يزيد بن عبد الله بن موهب : ٨٠
يزيد بن عبد الملك : ٨٩ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤
١٦٠

استدراكات وتصويبات

فاتمكت بنو أسد بن عبد العزى مصعب بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري ومعاذ بن عبد الله بن معمر التيمي
وعقبة بن جعونة بن شعوب الليثي بقتل اسماعيل بن هيار
فاختصوا إلى معاوية إذ حج ولم يقر عبد الله بن الزبير
بينة إلا بالهبة قضى معاوية بالقسامة على المدعى عليهم
وعلى أوليائهم فأبى بنو زهرة وبنو تميم وبنو ليث أن
يخلفوا عنهم فقال معاوية لبي أسد اخلفوا ، فقال ابن
الزبير تخلف نحن على الثلاثة جميعا فنستحق فأبى معاوية
أن يقسموا إلا على واحد فنصر معاوية بالقسامة فردها
على الثلاثة الذين ادعى عليهم خلفوا خمسين يمينا بين
الركن والمقام فبثروا وكان ذلك أول ما قصرت القسامة
ثم قضى بذلك مروان وعبد الملك ثم ردت القسامة إلى
الأمر الأول .

قال ابن حزم وأما معاوية فروى عنه تبديء أولياء
المدعى عليهم بالإيمان في القسامة فان نكلوا حلف المدعون
على واحد فقط وأقيدوا به لا على أكثر فان نكلوا حلف
المدعى عليهم بأنفسهم خمسين يمينا ترد الأيمان عليهم وهذا
في غاية الصحة لأنه رواه سعيد بن المسيب وقد شهد
الأمر . وروى عنه أنه بدأ المدعين بالإيمان وأقادها
روافقه هل ذلك أريد من ألف من الصحابة رضي الله عنهم
إلا أن هذا لا يصح لأن في الطريق عبد الرحمن بن أبي
الزناد وهو ضعيف .

ص	خطأ	صواب
١٢٥	لأرمضن الليلة	لأرمضن الليلة
١٣٠	لو أن قوى	فلو أن قوى
١٣٢	(١)	(٢)
٠٠	(٢)	(١)
١٣٥	محمد بن سعيد	محمد بن سعد
١٣٧	أعطاهما صوتين	أعطاهما صوتين
١٤٤	شيخ الاسلام	شيخ الاسلام

ص	خطأ	صواب
٨	الأخنس	الأخنس
١١	من أبي زهرة عن الخزاعي	من أبي زهرة وهو الخزاعي
١٣	عبد الله بن سعيد	عبد الله بن سعيد بن أبي هند
١٥	فهر في النار	فهر في النار
٢٨	أعيى أهله	أعيى أهله
٣٢	عما في عيب الهدية	عما في عيب الهدية
٠٠	بدل عيب	بدل عيب
٤٦	الحسن بن عطاء	الحسين بن عطاء
٥٦	داود بن المحبر	داود بن المحبر
٦٨	فعلية	فعلية
٦٩	عمر بن عثمان	عمر بن عثمان
٨٠	ويمكن أن تقرأ بنويه	ويمكن أن تقرأ بنويه
	من شأنه ما هيته	من شأنه ما هيته
٨٨	أحمد بن زهير	أحمد بن زهير
٩٢	من خرجت لي القرعة ثلثا	من خرجت لي القرعة ثلثا

٩٦	الغيبه الحقي	من خرجت لي القرعة ثلثي
١٠٤	ملك فوق ثلاثة	الغيبه الحقي
١٠٨	بدل لم يتقدم إليه	ملك فوق ثلاثة
١١٥	نحى ابن بكير	بدل لا يتقدم إليه
١٢١	عن ابراهيم بن المنذر	يحيى بن بكير
	عن ابراهيم بن المنذر	عن ابراهيم بن المنذر الخزاعي
	وقد صرح ابن حزم باسم	
	جعونة فقال : عقبة بن	
	جعونة بن شعوب الليثي	
١٣٣	هامش إلا أن يكون المقصود رد الأيمان على	
	الثلاثة	

وقد عثرنا في حديث مروى عن ابن المسيب على
ما يهين معنى الأولوية في فعل معاوية إذ يقول إن القسامة
في الدم لم تزل على خمسين رجلا فان نقصت قسامتهم أو
نكل منهم رجل واحد ردت قسامتهم حتى حج معاوية

له مروان أغدرا يا حسين فقال : أنت بدأت . خطب
الحسن بن علي عائفة بنت عثمان بن عفان واجتمعنا
لذلك فتكلمت أنت وزوجتها من عبد الله بن الزبير فقال
مروان ما كان ذاك قالت الحسن إلى محمد بن حاطب
وقال أهدك الله كما ذلك فقال اللهم نعم . فلا تزال هذه
الضيعة في يد بني عبد الله من ناحية أم كلثوم بتوارثونها
حتى استخلف المأمون فذكر له فقال كلا هذا وقف على
قائمتها وعرضهم فيها وردوا إلى ما كانت عليه .

ص	خطأ	صواب
١٥٤	فقال سعد	فقال ليمد
١٥٩	رقم (١) وضع عند كلة	يقفل الرقم إلى كلة قفل
	سعد بن ابراهيم	الإشراف أغدرا
١٦٣	مثل ما	مثلا
١٧٠	أردت إلا	أردت ألا
١٧٢	فلا تستين	فلا تستين
١٨٤	فيسب	فنسب
١٨٨	والحكيم بين المطلب	والحكيم بن المطلب
...	أم أم بلدكم	أم بلدكم
١٩٠	محمد بن عمران	محمد بن عمران
١٩٢	تكف عنى وتمينى	تكف عنى وتمينى
١٩٣	أبو ظاهر	أبو طاهر
١٩٥	وحارية ابن قتيلة	وحارية ابن قتيلة
٢٠٠	أبو بكر بن أبي سيرة	أبو بكر بن أبي سيرة
٢٠٥	ومولى أبي رافع	ومولى أبي رافع
٢٠٧	شاهر يمدح ابن المطلب	ابن المطلب
٢١٢	فقال له منى	فقال له : من
٢١٤	قريشيان	قرشيان
٢١٥	منه ما أردنا	منه ما أردنا
٢١٧	تزوجته	تزوجته
٢٢٠	ابراهيم عن محمد	ابراهيم بن محمد
٢٢٧	كية الناد	كية النار
٢٣٠	تسبب الدجاج	تسبب الدجاج
٢٣٠	أحمد بن بهير	أحمد بن بهير
٢٣٣	احكمتنى تجاوى	أحكمتنى تجاوى

ص
خطأ
صواب

١٤٧ أبو حرم يمدح أخلاق
السلف

١٥٣ البنيمة

البنيمة : في وفاة الوفا أخبار دار مصطنى لجمال الدين
السمهودى روى ابن شبة أن يبيع لما صارت لعل رضى
الله عنه كان أول شيء عمله فيها البنيمة وأنه لما بشرها
حين صارت له قال تسر الوارث ثم قال هي صدقة على
المساكين وابن السبيل وذوى الحاجة الأقرب وفي رواية
للواقدي ان جدادها بلغ في زمن علي رضى الله عنه ألف
وسق : وقال محمد بن يحيى عمل على يبيع البنيمة وهي
عيون منها عين يقال لها خيف الأواك ومنها عين يقال لها
خيف ليل ومنها عين يقال لها خيف بسطاس . قال وكانت
البنيمة مما حمل على وتصدق به فلم يزل في صدقاته حتى
أعطاهما حسين بن علي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
بأكل تمرهما ويستعين بها على دينه وموته على أن لا يزوج
ابنته من يزيد بن معاوية فباع عبد الله تلك العيون من
معاوية ثم قبضت حين ملك بنو هاشم الصواني فكلم فيها
عبد الله بن حسن بن حسن أبا العباس وهو خليفة فردما
في صدقة على فأقامت في صدقته حتى قبضها أبو جعفر في
خلانته وكلم فيها الحسن بن زيد المهدي حين استخلف
وأخبره خورما فردما مع صدقات على فلك وهي معروفة
اليوم يبيع لكن في يد أقوام يدعون ملكها وقال المبرد
روى أن عليا لما أوصى إلى الحسن وقف عين أبي نير
البنيمة وهي قرية بالمدينة وقيل عين كثيرة التخل غزيرة
الماء . وذكر أهل السمران معاوية كتب إلى مروان .
أما بعد فإن أمير المؤمنين أحب أنه يرد الألفة ويزيل
السخيمة ويصل الرحم فأخطب إلى عبد الله بن جعفر
ابنته أم كلثوم على ابن أمير المؤمنين وزغب له في الصداق
فوجه مروان إلى عبد الله فقرأ عليه الكتاب وعرف
ما في الألفة فقال أن غالمنا الحسين يبيع وليس عن بنتات
عليه فأ نظرني إلى حين يقدم فلما قدم ذكر له ذلك فقام
ودخل على الجارية وقال ان ابن عمك القاسم بن محمد بن
جعفر أحق بك ولماك ترغيب في الصداق وقد نكح
البنيمة فلما حضر القوم للإملاك تكلم مروان فذكر
معاوية وما تصده فكلم الحسين ووجهها من القاسم فقال

صواب	خطأ	ص	صواب	خطأ	ص
عن ابن أذينة	عن ابن أذينة	٣٠٧	وفى إحنة	وفى إحنة	٢٢٧
عن عبد الرحمن بن أذينة	عن عمرو بن أذينة	٣٠٧	يهر سعدا	يهر سعد	٢٢٧
أحمد بن سعد بن إبراهيم	أحمد بن سعيد بن إبراهيم	٣٢١	فقال أبو سعيد بن سليمان	فقال أبو سليمان	٢٢٨
فأعطته امرأته	فأعطته امرأة	٣٢٤	فقال لابن داب	فقال ابن داب	...
أخبرنا عبد الرزاق	أخبرنا عبد الرزاق	٣٣٦	إذا أقول	إذا أقول	٢٢٩
أحمد بن سعد بن إبراهيم	أحمد بن سعد إبراهيم	٣٤٤	به عنه	به عنه	٢٥٤
الحارث بن محمد التيمي	الحارث بن محمد التيمي	٣٤٦	كعب بن سور الأزدي	كعب بن سور الأزدي	٢٧٤
أهل السنة	أهل السنة	٣٥١	فأنضى القضاء يا كعب	فأنضى القضاء يا كعب	٢٧٧
فوجدت عنده جماعة	فوجدت عنده جماعة	٣٥٢	سورة التور	سورة التور	...
المروءة	المروءة	٣٥٣	أني امرؤ	أني امرؤ	...
علي أن الولد أبر	علي أن الولد أبر	٣٥٦	عن عمارة بن جوين	عن عمارة بن جوير	٢٨١
وتكلمني في مائة ألف	ويكلمني في مائة ألف	٣٥٧	عن أبي مخنف	عن أبي مخنف	٢٨٢
من تجرمك	من تجرمك		غير حين النفوس	غير حين النفوس	٢٨٣
حتى استأذنتني	حتى استأذنتني	٣٥٨	محمد بن سعد الكوراني	محمد بن سعد الكوراني	٢٨٥
عن ابن شبرمة	عن ابن شبرمة	٣٥٩	أبو علي زكريا بن يحيى	أبو علي زكريا بن يحيى	٢٨٨
حسين بن قدهاس	حسين بن فراس	٣٦٢	زرارة بن أوفى الحرشي	زرارة بن أوفى الحرشي	٢٩٢
فقال أنه ولد	فقال أنه ولد	٣٦٤	مهام بن هبيرة	مهام بن هبيرة	٢٩٩
			يزيد بن زريع	يزيد بن زريع	٣٠٣

تمت فهارس الجزء الأول